الاتحاد
AL ITTIHAD
٢٨ صفحة
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
الثمن درهمان
ISSUE 8454 TUESDAY JULY 28, 1998 - ٢٨ يوليو ١٩٩٨م

حوار بين رئيس الدولة والمواطنين حول قضاياهم وشؤون حياتهم

زايد: خير الوطن يجب أن يشمل كل الأبناء
ماضون في مسيرتنا من أجل رخاء ورفاهية الشعب

■ المزيرعة ـ «وام»: التقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بأبنائه المواطنين في قصر سموه في المزيرعة الليلة قبل الماضية وذلك في إطار جولة سموه في المنطقة الغربية للاطمئنان على احوالهم والتعرف على إحتياجاتهم وإنطلاقا من إيمان سموه العميق بأن خير هذه الارض وهذا الوطن يجب ان يشمل كل الابناء. وجرى حوار بين صاحب السمو رئيس الدولة والمواطنين وناقش سموه معهم قضاياهم وشؤون حياتهم بهدف توفير الحياة الكريمة لهم. وعبر المواطنون عن سعادتهم البالغة بلقاء قائد المسيرة والقيت بعض القصائد الشعرية التي عددت انجازات سموه العظيمة للوطن والمواطنين وأبرزت صدق المشاعر والاعتزاز بصاحب السمو رئيس الدولة والرعاية الكريمة التي يوليها لابناء الوطن في كل مكان.

واكد صاحب السمو رئيس الدولة في حديثه للمواطنين «ان دولة الامارات ستظل ماضية في مسيرتها ليعم الرخاء الدولة وتصل الرفاهية لكل فرد من افراد هذا الشعب». وقال سموه «ان النعمة والخير اللذين تحققا للوطن والمواطن يستحقان الحمد والثناء للخالق عز وجل وعلى الجميع ان يتذكروا ان الآباء والأجداد عانوا شظف العيش ومصاعب الحياة وكانوا رمزا للاخلاص وتحملوا الصعاب». واضاف صاحب السمو رئيس الدولة: «نسأل الله عز وجل ان يجعل التوفيق رفيق مسيرتنا لادراك اهدافنا ونهضتنا الشاملة التي نواصل بذل كل ما نستطيع لاستكمال مقوماتها».

حضر اللقاء سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي ومعالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن واللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية وسمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية. (وام)

صاحب السمو رئيس الدولة خلال لقائه مع المواطنين في المزيرعة (وام)

سعود الفيصل في صنعاء اليوم لمتابعة مباحثات الحدود

مسلح يقتل ٣ راهبات في اليمن

■ صنعاء، عدن ـ الاتحاد:

■ قتلت ثلاث راهبات كاثوليكيات يعملن ممرضات في اليمن امس على يد مسلح تضاربت المعلومات في شأنه إذ قالت السلطات الرسمية انه «رجل معتوه» وقد تم اعتقاله. في حين نسبت وكالة «رويترز» الى مسؤول امني قوله ان القاتل من المتطرفين. وعلى صعيد آخر، أعلن امس ان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل سيزور اليمن اليوم لمتابعة المحادثات حول الخلافات الحدودية الاخيرة. وذلك قبل ان تؤكد السعودية انه من الضروري حلها من خلال لجان مشتركة.

ووفق الرواية الرسمية للحادث حسب «وكالة انباء سبأ» اليمنية فان المسلح أطلق النار على الممرضات في احدى العيادات الصحية بمدينة الحديدة مما اسفر عن مقتلهن. واضافت ان الشرطة اعتقلت الجاني ويدعى عبدالله الناشري (٢٢ عاما) وباشرت التحقيق معه لمعرفة ملابسات الاعتداء.. وقال وزير الصحة اليمني عبدالله عبدالولي ان القاتل «معتوه» وان السلطات كثفت الترتيبات الامنية لعدم تكرار مثل هذا الحادث.

وقالت مصادر في محافظة الحديدة لـ «الاتحاد» ان الراهبات الثلاث (هنديتين وفلبينية) يعملن في احدى المصحات النفسية وكن في طريقهن الى مقر عملهن عندما باغتهن القاتل باطلاق النار وارداهن في الحال ثم حاول الفرار لكن العاملين في المصحة طاردوه وقبضوا عليه ثم سلموه الى الشرطة.. واضافت المصادر ان القاتل كان يحمل تذكرة سفر الى العاصمة الأردنية ويستعد للهرب في اليوم نفسه.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر طبي ان القاتل هو أحد قدامى المحاربين في البوسنة ويعاني من انهيار عصبي وكان قد ادخل الى مستشفى للامراض العقلية بداية العام الحالي لكنه هرب بعد شهرين. واضاف المصدر ايضا ان القاتل كان يتهم ضحاياه بأنهن يقمن بعملية تنصير في اليمن.

اما وكالة «رويترز» فنسبت الى مسؤول امني في محافظة الحديدة ان القاتل من المتطرفين وقد اعترف بجريمته. وقال «ان مثواه الجنة»، وأوضح ان اسماء الراهبات هن الاخت زيليا (٣٥ عاما) والاخت التيا (٤٠ عاما) والاخت ميخائيلا (٣٦ عاما) ويعملن في مستشفى دار السلام التابع لجمعية «رهبانية مرسلات المحبة» التي أسستها الأم تيريزا.

من ناحية ثانية، نفت مصادر في محافظة الجوف ان يكون توقف المواجهات بين الجيش و «القبائل» عائدا الى هدنة من الجانبين. وقالت انه لا يوجد اي اتفاق ولكن الاوضاع مستقرة. لاسيما بعد اعتقال المسؤولين عن الهجوم الذي استهدف الموكب الوزاري الثلاثاء الماضي.

من جهة اخرى، قال مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية امس، ان وزير الخارجية السعودي سيصل الى صنعاء اليوم لاستكمال المحادثات حول الخلافات الحدودية الأخيرة وتقديم رد بلاده على بعض المقترحات التي أثارها وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال خلال زيارته الاخيرة للمملكة.

وأكدت الحكومة السعودية في اجتماعها امس الحرص على حل ما تبقى من مشكلة الحدود مع اليمن عن طريق اللجان المشتركة ووفق معاهدة الطائف ومذكرة التفاهم، فيما اكدت صحيفة «الثورة» اليمنية حرص صنعاء على تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة والتواصل الثنائي المباشر مع المملكة لاحتواء المشكلات والتداعيات السلبية.

الحكومة حشدت كامل قوتها العددية

جلسة صاخبة في البرلمان الكويتي لاقرار التعديلات على قانون المديونيات

■ الكويت ـ يوسف علاونة:

■ حشدت الحكومة الكويتية أمس كامل قواتها العددية لجلسة «ماراثونية» لمجلس الأمة استمرت من الصباح حتى قرب منتصف الليل وشهدت مساجلات ساخنة حول اقرار التعديلات الحكومية على قانون المديونية وسط معارضة شديدة من النواب الذين شنوا هجمات عنيفة على التعديل «ونهب المال العلم» غلفت بحالة يأس جراء شعورهم بأن الحكومة تملك بما لديها من أصوات انجاز التعديل وتمريره.

وأبدى النائب سيد حسين القلاف دهشته من الحضور الكثيف للجلسة، وقال مخاطبا الشيخ صباح الأحمد «الله أكبر يا أبوناصر ٥٢ عضوا يحضرون الجلسة اليوم (...) أين كان هؤلاء عندما كان المجلس يفقد النصاب لمجرد أن وزيرا يذهب الى الاستراحة ليدخن لفافة تبغ أو أن عضوا يذهب الى الحمام». وشن النواب المحسوبون على الحكومة انتقادات عنيفة على نواب المعارضة واتهموهم بالمزايدة السياسية وشحن الناس باسم الدفاع عن المال العام.

وبدت الحكومة التي أحضرت نوابا كانوا يعالجون في الخارج مرتاحة خلال المناقشات الساخنة، وكان لسان حالها يقول ان القانون سيعدل سيعدل أيا كان الكلام الذي يقال، وبدا نواب المعارضة مضطرين لصب جام غضبهم على الأداء الحكومي باعتبار ان التعديلات لا تحظى بشعبية وركزوا حديثهم على توجهات التضييق الاقتصادي وان القانون سيعدل ايضا في المستقبل حتى الوصول لدرجة أعفاء المدنيين من الأقساط وهو ما أكد عليه النائب مشاري العصيمي الذي أكد ان الملتزمين بالسداد هم الذين خسروا في حين ان الدولة تحمي المتجاوزين ممن لم يلتزموا بتوثيق مديونياتهم.

ودافع مقرر اللجنة المالية عبدالوهاب الهارون عن التعديل وهاجم مجلس ١٩٩٢ الذي أقر شراء مليارات المديونيات وقال ان المطلوب الآن هو تحصيل المديونية وليس شراؤها وجرت مساجلات بعد ذلك من جانب نواب ٩٢ الذين قالوا ان المجلس الوطني السابق للبرلمان هو الذي أقر شراء المديونيات، وتساءل عبدالله النيباري عن حرمان الدولة من اقساط كانت ستحصلها في سبتمبر المقبل، وقال «المديونية الحقيقية في ذمة ٣٤٠ شخصا ديونهم ٢٣٠٠ مليون دينار في حين هناك ١٣٠٠ مدين مجموع ديونهم لا يتعدى مليوني دينار».

وقال «لتدفع الدولة ديونها ـ مشيرا لكبار الشخصيات ـ وستجدون أن الكل ينصاع للقانون».

وقال مشاري العصيمي «بيننا من هم يستفيدون من القانون وعليهم أخلاقيا ألا يتواجدوا»، وأضاف «القانون لا يطبق على علية القوم وقصر العدل ـ المحاكم ـ للفقراء فقط» وأكد وزير المالية من جانبه ان الاجراءات القضائية ضد غير الملتزمين سوف تستمر، وقال الوزير ناصر الروضان ان الدولة لن تكون ملزمة بالدفاع عمن لا يتلزمون السداد وتدخل النائب عباس الخضاري لمساندة الروضان ومقاطعة العصيمي فقال له الأخير «أنا أتحدث العربية وأنت لا تفهم كلامي». وعندما تساءل النائب أحمد المليفي عن الذي جاء بالحكومة باعتبار ان الشعب اختار المجلس، دعا الشيخ صباح الاحمد للاحترام المتبادل باعتبار أن الحكومة نالت ثقة أمير الكويت، وحث نواب على استغلال الفرصة لمنع تمرير قوانين ضد اسكان المواطنين أو فرض رسوم عليهم.

وركز النواب احاديثهم حول الخطأ بالقانون الأصلي عندما مزج بين «فرسان» سوق المناخ وبين المتضررين من الاحتلال العراقي.

يستجيب للعلاج ومعنوياته عاليه

الفحوصات الطبية تؤكد إصابة الملك حسين بالسرطان

■ عمان، أكد العاهل الاردني الملك حسين امس انه يتمتع بصحة جيدة وان المرحلة الاولى من العلاج الكيميائي الذي تلقاه جرت بشكل ممتاز. وقال التلفزيون الاردني ان الملك حسين قال لولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال في اتصال هاتفي انه يتمتع بصحة جيدة ومعنويات عالية جداً. واوضح التلفزيون ان الاتصال الهاتفي جرى بعد انتهاء المرحلة الاولى من العلاج. وقال ان الملك حسين والامير حسن تداولا خلال الاتصال المطول العديد من القضايا التي تهم الوطن.

واكد التلفزيون ان العاهل الاردني سيتحدث الى الاردنيين خلال مقابلة تلفزيونية ستجرى عبر الاقمار الاصطناعية اليوم.

وكان رئيس الديوان الملكي الاردني فايز الطراونة أكد إمس تجاوب العاهل الاردني الملك حسين بشكل ممتاز للعلاج الذي يتلقاه في مستشفى مايو كلينك بولاية منيسوتا الامريكية.

ونسبت وكالة (فرانس برس) الى مسؤول اردني رفيع المستوى قوله ان العاهل الاردني تلقى علاجا كيميائيا ضد «الليمفوما» (مرض خبيث في الغدد الليمفاوية) وقد تجاوب جسمه ايجابيا مع المرحلة الاولى. وأضاف المصدر ان الأطباء شخصوا وجود خلايا سرطانية في الغدد لكنها من النوع الخفيف وفي مراحلها الاولى وقابلة للعلاج مائة في المائة.

وتوجه الطراونة الى مدينة روشستر حيث المستشفى للقاء العاهل الاردني واطلاعه في صورة تفاصيل وتطورات العمل في مجال تسيير امور الدولة. وقال الطراونة انه سيسلم العاهل الاردني ايضا رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك حول تطورات الوضع في المنطقة. وتلقى الملك حسين اتصالا هاتفيا من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي تمنى له الصحة والعافية.

من ناحيتها، تحدثت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس عن رفض الاردن عرضا بإشراف اطباء اسرائيليين على صحة الملك حسين. وقالت ان الديوان الملكي الاردني رفض هذه العروض بقوله ان العاهل الاردني محاط بأفضل اطباء العالم. (د.ب.أ، أ.ف.ب، ق.ن.أ)



الاميرة آية تحتضن والدها (صورة ارشيفية أ.ب)

غـداً في الاتحاد

نجيب محفوظ يرد على منتقديه ويعترف: ثورة يوليو من أكبر المكاسب

حركة تنقلات في وزارة التربية (طالع ص٦)

جدل فلسطيني ـ اسرائيلي حول «وضع» المفاوضات

عرفات يرى أن عملية السلام تحتضر نتانياهو ينجو من اقتراع لحجب الثقة

■ باريس ـ سيد حمدي:
رام الله، القاهرة ـ الاتحاد:

■ تواصل الجدل الفلسطيني ـ الاسرائيلي امس حول وقف واستئناف المفاوضات، فقد نقل كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات عن الرئيس ياسر عرفات قوله انه لا توجد اي ترتيبات حاليا لعقد اجتماعات جديدة ما لم يقدم الجانب الاسرائيلي افكارا جديدة تتوافق مع المبادرة الامريكية بشأن الانسحاب من ١٣,١٪ من الضفة الغربية، وفي المقابل نسب «راديو اسرائيل» الى مسؤول مقرب من الحكومة قوله ان المحادثات الرسمية مع الفلسطينيين ستستأنف اليوم الثلاثاء على ابعد تقدير.

ووصف عرفات في فيينا التي وصلها امس في بداية جولته الاوروبية، عملية السلام بأنها تحتضر، وطالب الاتحاد الاوروبي بممارسة ضغوط على اسرائيل لحملها على قبول المبادرة الامريكية، ومن ناحيته أكد المستشار النمساوي فكتور كليما الذي تراس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي على ضرورة قبول الحكومة الاسرائيلية بالمبادرة الامريكية معربا عن اسفه لان عملية السلام باتت شبه ميتة. جاء ذلك فيما رفض البرلمان الاسرائيلي امس ٣ مذكرات بحجب الثقة عن حكومة نتانياهو تقدمت بها المعارضة اليسارية بسبب توقف عملية السلام.

وينتقل عرفات اليوم الى باريس التي سبقه اليها وزير الخارجية المصري عمرو موسى واجرى محادثات مكثفة مع نظيره الفرنسي هوبير فدرين اكد على اثرها ان لاشيء ممكنا لتحريك عملية السلام قبل أن يتغير الموقف الاسرائيلي، وقال انه تم الاتفاق على عدد من النقاط بشأن المبادرة المصرية ـ الفرنسية لعقد مؤتمر انقاذ لعملية السلام سيتم عرضها على الرئيسين حسني مبارك وجاك شيراك على ان تستأنف الاجتماعات اليوم للاتفاق على تفاصيل تحويل المؤتمر من فكرة الى مبادرة. ونفى مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية في تصريحات لـ «الاتحاد» وجود نية لالغاء مؤتمر الانقاذ رغم التحفظات حوله.

وفي الجانب الاسرائيلي، نجا نتانياهو من ٣ اقتراعات على الثقة بعد ان شدد مواقفه المتعنتة لتليين ٥ اقتراحات بحجب الثقة عن حكومته بدأ الكنيست مناقشتها امس في محاولة لتوحيد صفوف أغلبيته البرلمانية حيث نفى ما نقل عن مصادر امريكية بأن حكومته ستعرض على الفلسطينيين خرائط الانسحاب المحتمل من الضفة، وقال ان اسرائيل مصممة بحزم على جميع مطالبها وفي مقدمتها مسألة الغاء بنود تدمير الدولة العبرية من الميثاق الفلسطيني.

واكد ثقته بتجاوز المحاولات الخمس لحجب الثقة عن حكومته، وسعى نتانياهو لتهدئة اليمين المتطرف ايضا بالاعلان عن الانتهاء من اجراءات المصادرة للاراضي الخاصة التي يستمر بناء ٦٥٠٠ مسكن يهودي عليها في هارحوما بجبل ابوغنيم في القدس الشرقية المحتلة. وقالت صحيفة «هآرتس» ان الحكومة بدأت تسريع عمليات استدراج العروض للبناء، ويذكر ان مستوطنة هارحوما كانت سببا مباشرا في تعطيل المفاوضات مع الفلسطينيين والمستمرة حتى اليوم.

عرفات يتلقى ترحيبا حارا من الرئيس النمساوي توماس كليستين في فيينا امس. (أ.ف.ب)

وكالة الطاقة الذرية:

العراق لا يملك مواد نووية

■ الأمم المتحدة، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس انه لا يوجد اي سبب يدعوها للاعتقاد بأن العراق مازال يخفي أسلحة نووية أو مواد لها علاقة بهذه الاسلحة ولكن لا يمكن لأحد أن يتأكد تماما من ذلك، وقالت الوكالة في تقرير رفعته الى مجلس الامن «لا توجد دلائل على استمرار وجود اي قدرة مادية لدى العراق على انتاج مواد صالحة للاستخدام في الاسلحة النووية بكميات ذات أي أهمية عملية».

غير ان تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مجلس الامن افاد ان الوكالة ستواصل المراقبة والتفتيش كلما لزم الامر. (رويترز)

اليوم مع الاتحاد

مخطط لموقع دائم لمعرض دبي للطيران

تصريحات خاصة للمدرب الجديد للمنتخب

قلب فريد شوقي يتوقف بعد نصف قرن من النبض المبدع

■ محمود حسونة:

■ بعد صراع مع المرض امتد لعدة سنوات توفي في السابعة والنصف من مساء أمس الفنان الكبير فريد شوقي عن عمر يناهز ٧٦ عاما في مستشفى السلام بالمعادي حيث كان يعالج من أزمة قلبية ألمت به مؤخرا وسوف تشيع الجنازة اليوم.

وكان الفنان الكبير قد تعرض لاضطراب في ضربات القلب خلال السنوات الأخيرة والتي أدت الى تردده على مستشفيات في القاهرة ثم في لندن حيث تم تركيب جهاز لضربات قلبه.

وسرت قبل شهر تقريبا إشاعة عن وفاة فريد شوقي من خلال خبر أذاعه التليفزيون المصري وأدى الى تغيير رئيسة القناة الأولى.

تزوج فريد شوقي أربع مرات، الأولى والثانية من سيدات غير فنانات، والثالثة من الفنانة هدى سلطان والرابعة من زوجته الحالية سهير ترك وله خمس بنات من زيجاته المختلفة.

بدأ فريد شوقي رحلته مع التمثيل عام ١٩٤٧ بعد تخرجه من معهد التمثيل، وكانت البداية بأدوار هامشية، ونتيجة الموهبة أسند اليه المخرجون أدوار البطولة وحققت أفلامه نجاحا جماهيريا كبيرا وأطلق الجمهور عليه عدة ألقاب منها «ملك الترسو» و «وحش الشاشة» خاصة أنه كان يؤدي أدوار الأكشن والعنف خلال الخمسينات والستينات. ومن أشهر هذه الأدوار أفلام «الفتوة» و «السوق» و «جعلوني مجرما» و «عنتر بن شداد» كما مثل للسينما «بداية ونهاية» و «حميدو» و «باب الحديد» و «الأسطى حسن» و «كلمة شرف». وفي منتصف السبعينات تخلى فريد شوقي عن الأكشن ليمثل الأدوار الانسانية والأعمال الاجتماعية ومنها «لاتبك ياحبيب العمر» و «بالوالدين إحسانا» وغيرهما.

ولم يقتصر فريد شوقي على التمثيل فقط، ولكنه كتب العديد من الأعمال الناجحة منها «جعلوني مجرما» الذي أدى الى عدم اعتبار السابقة الأولى لأي متهم دليل إجرام وكذلك كتب «الفتوة» و «البؤساء».

قدم فريد شوقي للسينما مايقرب من ٣٠٠ فيلم وللتليفزيون حوالي ١٣ مسلسلاً وللمسرح ١٠ مسرحيات كان آخرها مسرحية «شارع محمد علي» التي لعب بطولتها أمام شريهان قبل سنوات.

وخلال الفترة الأخيرة تفرغ فريد شوقي للتليفزيون من خلال أعمال كتبها وأدى فيها أدوار البطولة ومنها «البخيل وأنا» وكان آخر مسلسل يمثله هو «ليت الشباب يعود يوما».

وقد منع الموت فريد شوقي من تنفيذ ٣ أعمال كانت بالنسبة له أحلاماً، منها فيلم سينمائي باسم «ولاد الشوارع» عن أطفال الشوارع وكان مفترضا أن تشاركه بطولته ابنته رانيا وتخرجه ابنته عبير، وفيلم آخر باسم «المعجزة». وأيضا من أحلام فريد شوقي أن ينال لقب فنان الشعب قبل وفاته والذي وعده به د. عاطف صدقي رئيس وزراء مصر الأسبق ولكن تغيير الوزارة أضاع الحلم.

فريد شوقي مع زوجته وابنته رانيا



صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لدى لقائه مع المواطنين في المنطقة الغربية للإطمئنان على أحوالهم وتلبية متطلباتهم - وفي الصورة سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان واللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان. (وام)

رئيس الدولة ونائبه يهنئان رئيسي بنين والاتحاد السويسري

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقيتي تهنئة الى كل من صاحب الفخامة الرئيس الجنرال ماثيو كيريكو رئيس جمهورية بنين والى فخامة الرئيس فلافيو كوتي رئيس الاتحاد السويسري بمناسبة ذكرى العيد الوطني لبلديهما. كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقيتي تهنئة مماثلتين الى فخامة رئيس جمهورية بنين وفخامة رئيس الاتحاد السويسري(وام)

مدير الصندوق العالمي للحفاظ على الطبيعة يشيد بجهود الامارات لحماية الحياة البحرية

■ اشاد السيد ميشيل سوتون مدير حملة انقاذ البحار المهددة بالصندوق العالمي للحفاظ على الطبيعة بجهود دولة الامارات العربية في المحافظة على الحياة البحرية.

جاء ذلك في رسالة تلقاها سعادة صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة من السيد سوتون اعرب فيها عن سعادته بقبول الدعوة الموجهة له من سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة لحضور حفل التوقيع على كتاب اربعة اخماس كوكب المحيط الصادر عن دار «ترايدنت للنشر والطباعة» بالتعاون مع وزارة الاعلام والثقافة ضمن فعاليات عيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في ٦ اغسطس ١٩٩٨ على هامش معرض اكسبو ٩٨ لشبونة.

كما اشاد السيد سوتون بجهود دولة الامارات في الحد من الصيد غير المرشد وتبنيها حظرا شاملا ضد الممارسات المدمرة للصيد «بشباك الترول المخروطية» في مياهها الساحلية. ووصف ذلك بأنه يأتي انسجاما مع الخطط الفعالة التي تنفذها حملة انقاذ البحار المهددة التي انطلقت في عام ١٩٩٥ للحد من آثار وممارسات الصيد المدمرة للحياة البحرية والحفاظ على الاسماك المهددة بالانقراض وايجاد حوافز اقتصادية لترشيد الصيد. وأشار السيد سوتون لزيارته لدولة الامارات قبل عامين حيث قدم ورقة في الاجتماع السنوي لقانون البحار الذي عقد في مدينة العين. (و ا م)

ضوابط جديدة لاستخدام المضادات الحيوية بالقطاع الخاص وقصر تداول بعضها على المنشآت المجهزة بمختبرات ميكروبية

■ بدأت وزارة الصحة في اعداد دراسة شاملة حول استخدامات ادوية المضادات الحيوية في المستشفيات والمراكز الصحية التابعة للقطاع العلاجي الخاص تمهيدا لوضع ضوابط جديدة تهدف الى قصر تداول بعض الاصناف على المنشآت الخاصة المزودة بالامكانيات المختبرية التقنية التي تمكنها من اجراء اختبارات الحساسية الميكروبية.

وصرح بذلك سعادة الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب الوقائي عقب اجتماع اللجنة الفنية للمضادات الحيوية والذي عقد برئاسته صباح امس.

وقال ان الاتجاه الى وضع تنظيم جديد لاستخدام المضادات الحيوية في القطاع العلاجي الخاص يأتي في اطار خطة متكاملة لترشيد استخدام المضادات في جميع المرافق الصحية بالدولة مشيرا في هذا الصدد الى ان استخدام المضادات الحيوية في المنشآت الطبية الخاصة يخضع لنظامين.. الاول نظام المعالجة الداخلية للمرضى المنومين في المنشأة الصحية والثاني نظام الوصفات الطبية.. ويهدف النظام الذي تم تكليف اللجنة الفنية بوضعه الى حظر استخدام بعض انواع المضادات الحيوية في المنشآت التي لاتتوفر فيها مختبرات مجهزة بشكل مناسب وقادرة على اجراء اختبارا المزارع الميكروبية واختبارات حساسية الميكروبات للانواع المختلفة للمضادات الحيوية.

واكد سعادته ان الاستخدام الخاطيء والعشوائي لبعض انواع المضادات الحيوية الرئيسية والتي تعد الاختبار الافضل وربما الوحيد لعلاج بعض الامراض الميكروبية الخطرة يؤدي الى اضعاف فاعليتها في معالجة مثل هذه الامراض.. وعلى سبيل المثال فان عقار الريفامبيسين الذي يعتبر المضاد الحيوي الرئيسي في علاج مرض الدرن الرئوي وفي علاج بعض الامراض الميكروبية المزمنة والصعبة مثل الالتهابات المزمنة في المسالك البولية يستخدم على نطاق واسع في علاج قائمة طويلة من الامراض الاخرى التي يمكن علاجها باستخدام مضادات حيوية اخرى مما يفقده فاعليته في علاج الدرن والالتهابات المزمنة.

وقال سعادته ان الاستخدام الخاطيء والعشوائي للمضادات الحيوية اصبح هاجسا يؤرق العلماء في معظم دول العالم وخاصة بعد ظهور اجيال مقاومة للعلاج من الامراض الميكروبية وعلى رأسها الدرن الامر الذي دفع العلماء الى اجراء مراجعات واسعة لاستخدامات المضادات الحيوية وطرق ترشيد هذه الاستخدامات للمحافظة على فاعليتها العلاجية.

وقال ان اللجنة ناقشت كذلك الصياغة النهائية لدليل استخدامات المضادات الحيوية الجديد والتي تم الانتهاء منها مؤخرا تمهيدا لطباعته والبدء في توزيعه على المستشفيات والمراكز الصحية العامة والخاصة بجميع مناطق الدولة.

واضاف سعادته ان الدليل الجديد يتضمن تحديد اصناف المضادات الحيوية المسموح بتداولها وصرفها للمرضى في مراكز الرعاية الصحية الاولية وعيادات الصحة المدرسية.. والاصناف التي يقتصر استخدامها على الاقسام التخصصية في المستشفيات.. والاصناف المسموح باستخدامها في جميع المنشآت الصحية.. كما سيتضمن الدليل الجديد تصنيف المضادات الحيوية حسب مجال الاستخدام العلاجي.. الى مجموعة مضادات الفطريات.. ومجموعة مضادات الفيروسات.. ومجموعة مضادات الطفيليات وغيرها.

واضاف ان الدليل سيتضمن كذلك تصنيف المضادات الحيوية التي تنتمي الى ما يعرف بالجيل الثالث من هذه الادوية.

في ندوة بالمجمع الثقافي
شروط الالتحاق بالجامعات والمعاهد المصرية
تخفيض الرسوم . . ودرجات المستوى الرفيع تضاف للمجموع

■ أحمد هاشم

■ نظمت الملحقية الثقافية في السفارة المصرية لدى الدولة محاضرة مساء أمس الأول في المجمع الثقافي عن شروط الالتحاق بالجامعات والمعاهد المصرية.. والقى المحاضرة الدكتور طارق عبدالعظيم الملحق الثقافي في السفارة المصرية قدم في بدايتها الشكر للمجمع الثقافي على استضافته للمحاضرة مشيداً بالمكانة العلمية والثقافية التي حققتها دولة الامارات العربية المتحدة في ظل القيادة الرشيدة والحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وأشار الملحق الثقافي الى البيانات والمعلومات اللازمة لخدمة الطلاب المصريين والوافدين والتي تتضمن ارشادات التقديم وشروط القبول خاصة لطلاب الشهادات المعادلة الانجليزية (GCSE - IGCSE) وكذلك المواد المؤهلة للقبول بالكليات والمعاهد المتوسطة والفنية وكيفية الالتحاق بها عن طريق مكتب التنسيق اضافة للجامعات الخاصة التي وصل عددها الى خمس جامعات بالاضافة الى ٢٥ جامعة رسمية تنتشر في محافظات مصر. وقال ان الطلاب المصريين يمكنهم الحصول على المظروف الخاص بالشهادات المعادلة العربية من المقر الرئيسي بالقاهرة مع مراعاة ان يسلم الطالب المظروف متضمنا الشهادة الحاصل عليها سواء كانت ثانوية عامة أو انجليزية أو الشهادة الأمريكية، مشيرا الى ان درجات المستوى الرفيع تضاف الى المجموع بغض النظر عن الكلية المرجحة للطالب وهذه تطبق لأول مرة. وأضاف، ان الجامعات الخاصة تشهد هذا العام اهتماماً ملحوظاً من وزارة التعليم العالي المصرية ولم تعد مشكلة المجموع عائقا في تحقيق الطالب لطموحه مشيراً الى ان الجامعات معتمدة من قبل الوزارة وتضم تخصصات مختلفة والرسوم للجامعات والمعاهد العليا العلمية لأول مرة ١٥٠٠ جنيه استرليني، و١٥٠٠ جنيه أخرى مصروفات دراسية سنوية.

وقيد الرسوم لأول مرة بالنسبة للكليات والمعاهد النظرية ١٠٠٠ جنيه استرليني و١٠٠٠ أخرى للمصروفات الدراسية السنوية.

أما بالنسبة للمعاهد الفنية الصناعية فقيد الرسوم لأول مرة ٣٠٠ جنيه استرليني والمصروفات الدراسية ٤٠٠ جنيه استرليني، والمعهد الفني التجاري قيد الرسوم ٣٠٠ جنيه استرليني ومصروفات دراسية ٢٠٠ جنيه أخرى.

وعن المعاهد العليا الخاصة والتكنولوجية قال ان المعاهد النظرية تصل الرسوم فيها لأول مرة الى ١٠٠٠ جنيه استرليني و١٠٠٠ أخرى مصروفات دراسية سنوية والمعاهد العلمية ١٥٠٠ جنيه استرليني ومثلها مصروفات دراسية مع العلم ان المعاهد الخاصة المتوسطة رسم القيد بها ٤٨٠ دولارا والمصروفات السنوية الدراسية ٣٢٠ دولارا.

ثم ألقى الدكتور طارق عبدالعظيم الضوء على طبيعة التعليم المفتوح وكيفية الالتحاق به وامكانية بقاء الطالب في وطنه مشيرا الى ضرورة تواجد الطالب أثناء الامتحان السنوي النهائي في شهر مايو وان السفارة المصرية تعطي تأشيرات لجميع الاخوة العرب من طالبي هذا النوع من التعليم.

خلال استقبال سفير كازاخستان المقيم في المملكة العربية السعودية

..وخلال استقبال السفير الايطالي (وام)

رسالة لرئيس الدولة من الرئيس الكازاخستاني
سلطان بن زايد يستقبل سفيري كازاخستان وإيطاليا

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في مكتبه صباح أمس سعادة بغداد امرييف سفير جمهورية كازاخستان في المملكة العربية السعودية. وتلقى سموه خلال المقابلة رسالة شفهية الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من فخامة الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نظرباييف حول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. كما تلقى سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان رسالة شفهية من فخامة الرئيس الكازاخستاني تتضمن دعوة سموه لزيارة كازاخستان حيث وعد سموه بتلبيتها على ان يحدد موعدها في وقت لاحق. واكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان حرص صاحب السمو رئيس الدولة على تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية مع جمهورية كازاخستان لما فيه مصلحة الشعبين المسلمين.

ومن جانبه نقل سعادة سفير كازاخستان خلال المقابلة تحيات الرئيس الكازاخستاني الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتقديره وشكره على حسن الضيافة والكرم خلال زيارته لدولة الامارات خلال شهر يونيو الماضي. وقال «ان الرئيس نورسلطان أكد حرص بلاده على تعزيز وتطوير العلاقات مع دولة الامارات في مختلف المجالات واقامة علاقات أخوية مع كازاخستان بصفتها إحدى أكبر الدول الاسلامية من ناحية المساحة». وذكر سعادة السفير انه بحث مع سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان عددا من الموضوعات الاقتصادية والتجارية التي بحثها اثناء زيارة الرئيس الكازاخستاني لدولة الامارات مؤخرا وخاصة مشاركة دولة الامارات في تمويل عدد من المشاريع التنموية في كازاخستان وكذلك في اطار الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها اثناء زيارة الرئيس الكازاخستاني والتي ستساهم في فتح مجالات جديدة لهذا التعاون في المستقبل.

من جهة اخرى استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بمكتبه صباح أمس سعادة رانيري فورناري سفير ايطاليا لدى الدولة. وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وخاصة في المجالات الاقتصادية وتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.(وام)

في قاعة تحضير معاملات شهادات اللياقة الصحية

تفقد سير العمل بأقسام التطعيمات

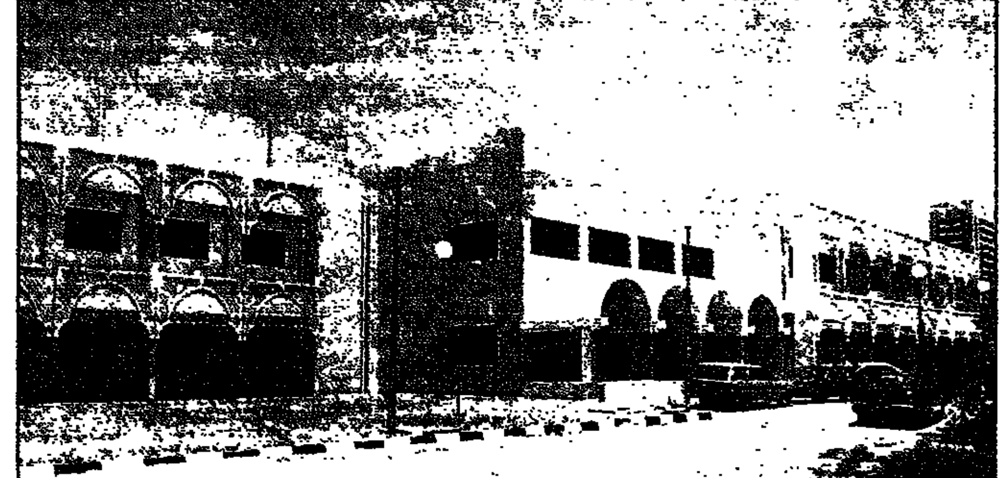
تكلف ٢٥ مليون درهم ويقع على مساحة ٦ آلاف متر
بدء تشغيل مجمع الطب الوقائي الجديد في أبوظبي
استحداث عيادات جديدة للاستشارات الغذائية ومكافحة التدخين

■ تغطية: صلاح الحفناوي
تصوير: ضياء شودري

■ بدأ قطاع الطب الوقائي بوزارة الصحة تنفيذ برنامج استحداث عدد من الخدمات الوقائية المتطورة تشمل استحداث قسم تخصصي متطور للامراض التي تنتقل من الحيوانات الى الانسان.. واستحداث وحدة تخصصية لمعاونة الراغبين في الاقلاع عن التدخين باستخدام احدث الاساليب العلمية مع تزويدها بوحدة معلومات ومتابعة باستخدام الحاسب الآلي.. وانشاء وحدة متقدمة لخدمات التغذية الصحية.. بالاضافة الى تفعيل خدمات الصحة المهنية بعد انتهاء اجراءات التعاقد مع طبيبين متخصصين في هذا المجال.. صرح بذلك سعادة الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب الوقائي خلال تفقده صباح امس مجمع الطب الوقائي الجديد بابوظبي والذي تسلمته وزارة الصحة من دائرة الاشغال مؤخرا.. لمتابعة عمليات تجهيز وتشغيل اقسام المجمع المختلفة.

وقال سعادته ان هذا المجمع الذي بلغت تكلفة انشائه حوالي ٢٥ مليون درهم ويقع على مساحة ٦ آلاف و٨٠٠ متر مربع موزعة على طابقين بواقع ٣٢٠٠ متر مربع لكل طابق بالاضافة الى ٤٠٠ متر لخدمات تمديدات الكهرباء يمثل اضافة جديدة لتطور الخدمات الطب الوقائي في الدولة بشكل خاص وللخدمات الصحية بشكل عام.

واكد سعادته ان هذا المشروع والمشروعات الصحية الاخرى في جميع مناطق الدولة تعكس الاهتمام غير المحدود الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتوفير أعلى مستويات الرعاية الصحية للمواطنين والمقيمين ولجهود تعزيز الصحة الوقائية لحماية أفراد المجتمع من الامراض.. وتعكس كذلك الدعم الكبير الذي يقدمه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة للمشروعات الصحية الجديدة.. والاداء



مجمع الطب الوقائي الجديد

شعبة لمراقبة الامراض المزمنة ومختبر مرجعي عالمي لفحوص الدرن الرئوي

المتميز لدائرة الاشغال بتوجيهات واهتمام شخصي من سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء.

وقال ان معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة اصدر تعليماته بان يتزامن افتتاح وتشغيل مجمع الطب الوقائي الجديد مع تنفيذ برامج وخطط مدروسة لتحقيق المزيد من التطوير في خدمات الطب الوقائي تركز على تيسير المعاملات وتطبيق نظم الحاسب الآلي في تطوير قواعد المعلومات الصحية وفي انجاز المعاملات مع استحداث خدمات صحية جديدة تواكب الاتجاهات العلمية الحديثة وتلبي احتياجات المجتمع المحلي.

وكان سعادة الدكتور محمود فكري قد قام بجولة تفقدية في جميع اقسام المجمع الجديد بصحبة الدكتور السيد بلاسي مدير ادارة الطب الوقائي بابوظبي اكد خلالها اهمية تحقيق الاستخدام الامثل والاستفادة القصوى من امكانيات المجمع الجديد والذي سيضم في مراحل تشغيله النهائية اقسام الطب الوقائي بابوظبي ومركز آل نهيان لرعاية الأمومة والطفولة وادارة التثقيف الصحي.

وقدم الدكتور السيد بلاسي شرحا تفصيليا للاقسام التي انتقلت الى المجمع الجديد وبدأ تشغيلها بالفعل وتشمل ادارات الطب الوقائي بابوظبي وقسم مراقبة الامراض المعدية وقسم مراقبة الامراض الوافدة وعيادات العمال واقسام الفحص الاشعاعي.

وعقب الجولة صرح سعادة الوكيل المساعد لشؤون الطب الوقائي بان المرحلة المقبلة من مراحل تشغيل المجمع الجديد تتضمن تجهيز وافتتاح المختبرات التي سيتم تزويدها بأجهزة فائقة التطور ومن بينها جهاز لاجراء مزارع الميكروبات واختبارات الحساسية الميكروبية للمضادات الحيوية خلال اقل من ١٨ ساعة مقابل حوالي ٤٨ ساعة وسطيا في الاجهزة المتوفرة حاليا بالاضافة الى جهاز متطور لاجراء الفحوص الخاصة بمرض الدرن مشيرا الى ان المجمع سيضم مختبرا مرجعيا لفحوص مرض التدرن الرئوي لخدمة برامج استئصال هذا المرض وفق الاستراتيجية الوطنية التي تم اقرارها لهذا الغرض والتي تهدف الى التخلص من هذا المرض بحلول علم ٢٠١٠.

وقال ان انشاء هذا المختبر المرجعي يأتي بناء على توجيهات منظمة الصحة العالمية لمتابعة الاستجابة العلاجية.

واضاف انه تقرر كذلك انشاء شعبة جديدة بمركز مراقبة الامراض وهي شعبة الامراض المزمنة والتي تتولى متابعة معدلات الاصابة بهذه النوعية من الامراض والتي اصبحت تتصدر عالميا قائمة امراض العصر وتشمل امراض السكري والقلب والشرايين وارتفاع ضغط الدم والحساسية الصدرية.. وسوف يتم تزويد هذه الشعبة الجديدة بنظام معلومات آلي متطور لتلقي البيانات والمعلومات الخاصة بالامراض المزمنة من جميع ادارات الطب الوقائي بالدولة واعداد المؤشرات الاحصائية للتعرف على معدلات الانتشار واكثر الفئات تعرضا للاصابة من حيث السن والجنس والجنسية للاستفادة منها في تطوير برامج وقائية متقدمة تهدف الى تقليل معدلات الاصابة وتقليل المضاعفات وتوفير متطلبات التوجيه والدعم الصحي لهذه الفئة من المرضى.. وبذلك يضم مركز مراقبة الامراض ثلاث شعب الاولى لمراقبة الامراض المعدية.. والثانية لمراقبة الامراض الوافدة.. والثالثة لمراقبة الامراض المزمنة. واضاف انه تقرر ادخال نظام آلي جديد لمراقبة الامراض المعدية من خلال تقسيمها الى مجموعات حسب درجة الخطورة ومعدلات الانتشار.. تضم الاولى مجموعة الامراض التي يجب الابلاغ عنها فورا لاتخاذ الاجراءات الوقائية العاجلة للمخالطين مثل امراض الحمى المخية الشوكية.. وحالات التسمم الغذائي الحاد لمحاصرة مصدر التسمم والحماية من تعرض الآخرين له.. وتضم الثانية مجموعة الامراض التي يجب الابلاغ عنها خلال ٢٤ ساعة مثل بعض حالات الحميات كالتيفوئيد.. وتضم الثالثة الامراض بطيئة الانتشار. واضاف ان هذا النظام من شأنه توفير مؤشرات احصائية حيوية حول أنواع ومعدلات انتشار الامراض المعدية وتحديد الاجراءات الوقائية المناسبة للتغلب على أسباب وعوامل انتشار الاصابة. وعقب الجولة عقد سعادة الدكتور محمود فكري اجتماعا مع الدكتورة هاجر الحوسني مديرة ادارتي رعاية الامومة والطفولة والرعاية الصحية الاولية بابوظبي والدكتور السيد بلاسي والدكتورة فاطمة الكراني مديرة مركز آل نهيان لرعاية الامومة والطفولة لبحث ترتيبات انتقال المركز الى مقره الجديد بمجمع الطب الوقائي وترتيبات تشغيل الاقسام الاخرى بالمجمع.

أمطار على الامارات الشمالية وعاصفة تجتاح حتا.. والخسائر الاولية ٣٥ ألف درهم

■ مكاتب الاتحاد : تعرضت مناطق في الامارات الشمالية والساحل الشرقي ورأس الخيمة لحطول زخات من الامطار فيما شهدت منطقة حتا عاصفة ممطرة امس ادت الى وقوع اضرار في ثلاثة مساكن شعبية بالمنطقة وبالمزارع الموجودة بها، وقد نتج عن العاصفة انهيار منزل المواطن «ر. م. ع» اضافة الى انهيار بعض الغرف في منزل آخر يمتلكه المواطن «أ. م. س».

وقد تحركت فرق الدفاع المدني بمركز حتا الى المناطق المتأثرة لمتابعة آثار العاصفة والاطمئنان على سلامة المواطنين.

وقد استمرت العاصفة لمدة نصف ساعة وقدرت الخسائر الناجمة عنها بحوالي ٣٥ الف درهم، واصيبت المزارع الخاصة بالمواطنين باضرار جسيمة حيث اقتلعت العاصفة اشجار النخيل والمانجو. وحتى الآن لم يتم حصر الخسائر الخاصة بالمزارع ومنازل الدفاع المدني بمركز حتا يتابع حصر الاضرار.

واهابت ادارة الدفاع المدني في دبي بجميع القاطنين بالمناطق المعرضة لمثل هذه المواصفات أخذ الحيطة والحذر ومراعاة الاصلاحات واعمال الصيانة الدائمة للمساكن القريبة من السدود ووقاية الاسلاك الكهربائية المكشوفة. كما هطلت على مناطق مسافي والسيجس وثوبان والمناطق والقرى الجبلية المجاورة عصر أمس أمطار تراوحت بين الخفيفة والمتوسطة فيما كانت غزيرة على المرتفعات مما ادى الى جريان الاودية اسفل السلاسل الجبلية وصاحب هطول الامطار رياح شديدة وبرق ورعد وانخفاض في درجات الحرارة. وهطلت مساء أمس أمطار متوسطة على المناطق الجنوبية لإمارة رأس الخيمة وجرت الأودية الصغيرة من مناطق شوكة وكدرة ومسافي وتراجعت درجات الحرارة بشكل ملحوظ

منتزه الشريعة ينظم مهرجاناً بمناسبة عيد الجلوس

■ هويدا عطا:

■ بمناسبة عيد الجلوس الثاني والثلاثين يقيم منتزه ومسبح الشريعة مهرجان اليوم المفتوح يومي ٦ و ٧ أغسطس وذلك احتفالاً بالمناسبة ويتضمن المهرجان فعاليات متنوعة للأسرة والأطفال. وقالت فيحاء البكري مشرفة المنتزه ان المهرجان يتضمن مسابقات رسم للاطفال ومسابقة طبق الخير للسيدات وهو عبارة عن أكلات مميزة وسوف يحصل الطبق الفائز على جائزة قيمة. أما بقية الأطباق فسوف تباع للزائرين. ودعت الجهات الراغبة في المشاركة المبادرة بحجز المساحات المطلوبة بدون رسوم. ومن جانبها قالت فوزية عمر مسؤولة المكتبة في المركز الثقافي الاجتماعي في المتنزة: ان المهرجان سيتضمن أيضا مسابقات في القصائد الشعرية التي تتحدث عن المناسبة وانجازات البلاد في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وستحصل القصيدة الفائزة على جائزة قيمة بالاضافة الى مسابقة في انجازات البحث على ألا تتجاوز عدد صفحاته ١٥ صفحة ويتحدث عن انجازات صاحب السمو رئيس الدولة ومسيرة النهضة التي شهدتها البلاد في ظل قيادة سموه الرشيدة. وسوف تحصل الأعمال الفائزة على جائزة قيمة.


خلال استقبال السفير الروسي

صقر القاسمي يستقبل سفيري روسيا وأسبانيا

■ استقبل صاحب السمو الشيخ صقربن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة في مكتبه في الديوان الاميري صباح أمس سعادة سيرجي كيريبيتشينكو السفير الروسي لدى الدولة الذي حضر للسلام على سمود بمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد سفيرا لبلاده . وحضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة والشيخ فيصل بن صقرالقاسمي رئيس دائرة الحسابات العامة رئيس المنطقة الحرة في رأس الخيمة .كما استقبل سموه بعد ذلك سعادة مانويل بومبو برايوالسفيرالاسباني لدى الدولة وذلك بمناسبة تسلمه مهام منصبه. وحضر المقابلة سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة والشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الأميري في رأس الخمية .وتمنى سموه للسفيرين الجديدين التوفيق في منصبيهما والعمل على توثيق أواصر الصداقة بين دولتيهما ودولة الامارات العربية المتحدة. (وام)

خلال توقيع العقد (تصوير : منور حمري)

شبكة معلومات متطورة في الجامعة الامريكية بالشارقة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ وقعت الجامعة الامريكية في الشارقة امس عقد توسيع شبكة معلوماتها. وذلك ضمن استعداداتها المبكرة لاستقبال العام الدراسي المقبل في شهر سبتمبر. وقام بتوقيع الاتفاقية في المبنى الرئيسي نيابة عن الجامعة السيد فؤاد سايس المدير التنفيذي للشؤون المالية والادارية والسيد علي خواجة المدير التنفيذي لشركة امنكس انترناشيونال. صرح بذلك السيد فؤاد سايس خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده امس وقال ان الجامعة بفضل التوجيه والمتابعة المباشرة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة والرئيس الاعلى للجامعة الامريكية في الشارقة. قد نجحت في استكمال الجزء الاكبر من بنيتها الاساسية من ابنية تليق بصرح تعليمي عالي واجهزة ومعدات متطورة تسعى من خلالها الى ان تصبح مؤسسة رائدة للتعليم العالي في الشرق الاوسط ومركزا علميا عالميا. واضاف ان الجامعة ومن خلال توفير احدث شبكات المعلومات، تهدف الى ربط طلبتها واعضاء هيئة التدريس فيها بمصادر المعلومات الالكترونية وتوفير وسائل الاتصال الالكتروني بين الباحثين في الجامعة وزملائهم في مختلف دول العالم بهدف اطلاع الطلبة واعضاء الهيئة التدريسية على احدث ما وصلت اليه العلوم والتكنولوجيا من تطورات وتمكينهم من تبادل المعلومات مع زملائهم في بقية ارجاء العالم.

وحول الفلسفة الادارية والاكاديمية التي تنتهجها الجامعة الامريكية في الشارقة والتي قام صاحب السمو حاكم الشارقة بافتتاحها في عام ١٩٩٧ تعمل على تزويد طلابها وطالباتها بالاسس التعليمية والثقافية القادرة على وضعهم في مصاف القيادات الرائدة على الصعيد المهني، للاسهام في التنمية المستمرة للدولة والمنطقة في هذا العصر الذي يتميز بثورة المعلومات. كما تعمل الجامعة كذلك على تمكين طلبتها من استيعاب التغييرات السريعة في هذا العالم، والتعامل مع التطورات التقنية والاقتصادية والاجتماعية العالمية، وتقوم لهذه الغاية بتصميم وطرح البرامج الدراسية وفق احدث المناهج التربوية المتطورة والعصرية بهدف تلبية الاحتياجات الراهنة والمستقبلية لدولة الامارات العربية المتحدة والدول الاخرى في المنطقة. كما وتسعى الجامعة جاهدة الى توفير افضل الفرص لتجسيد طاقات وطموحات طلبتها. وعن مزايا شبكة المعلومات قال السيد خواجة انها تستخدم اجهزة مصنعة من قبل شركة «باي نت ويركس» وكابلات ألياف ضوئية من شركة «لوسنت» وتؤمن هذه الشبكة العديد من الخدمات للطلبة واعضاء هيئة التدريس مثل تزويدهم بنظم خاصة للمكتبات ولتسجيل الطلبة والانترنت.

نائب حاكم الفجيرة يتلقى نسخة من القرآن الكريم

استقبل مجموعة من المتفوقين في مراكز تحفيظ القرآن الكريم

نائب حاكم الفجيرة يشيد بدور المراكز الصيفية

■ الفجيرة . عبدالله الحريثي :

■ استقبل سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة صباح أمس في قصر الفجيرة مجموعة من الطلبة المتفوقين بمراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تشرف عليها الجمعية الخيرية في الفجيرة.وأشاد سموه بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بتوفير فرص التعليم لابناء الدولة مشيرا الى ان مشروع زايد لتحفيظ القرآن الكريم يعد واحدا من منابر العلم والمعرفة التي لقيت اقبالا كبيرا من ابناء الدولة في حفظ كتاب الله وتدبر آياته والاستفادة من احكام الدين الاسلامي.كما أشاد سمو نائب حاكم الفجيرة بدور المراكز الصيفية في استقطاب الشباب وشغل أوقات فراغهم وتزويدهم بكافة العلوم والفنون خاصة فيما يتعلق بالدين الاسلامي واحكامه وتعلم المهارات والآداب والسلوكيات الحميدة التي تجعلهم افرادا صالحين لخدمة مجتمعهم .

وقدم العميد متقاعد سعيد سمسوم النعيمي نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية الشكر والتقدير لسمو نائب حاكم الفجيرة على حرصه لخدمة ابناء المجتمع واشار الى ان مراكز تحفيظ القرآن الكريم لهذا العام بلغت ٤٥ مركزا اضافة الى ثلاث مدارس صيفية منتشرة في مختلف مناطق الامارة انتظم فيها اكثر من ٢٠٠٠ طالب وطالبة .

وكان اللقاء قد بدأ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها أحد الطلبة. بعد ذلك ألقى طالب من أحد المراكز كلمة أشاد فيها بالمراكز الصيفية والأنشطة التي تقدمها للطلاب والتي تستثمر أوقات فراغهم فيما هو مفيد ونافع لهم ولوطنهم وتكسبهم خبرات ومهارات جديدة .واشاد بحرص صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وسمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة على الشباب ورعايتهم ليساهموا في مسيرة التنمية التي تشهدها البلاد في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات .

كما تحدث فضيلة الشيخ الدكتور صبري زغلول عن دور الشباب في بناء الاوطان ودور المراكز الصيفية في رعايتهم وتنمية مواهبهم وخبراتهم .وفي ختام اللقاء قام أحد الطلاب بتقديم نسخة من القرآن الكريم هدية تذكارية الي سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة .

فتحت باب الانتقال من الجامعات الرسمية

جامعة الشارقة تقبل الطلاب من غير الناطقين بالعربية

■ الشارقة - الاتحاد: قررت ادارة جامعة الشارقة بدءا من العام الدراسي القادم ٩٩/٩٨ قبول عدد من الطلاب المتميزين من حملة الشهادة الثانوية او مايعادلها من غير الناطقين بالعربية. كما سيتم قبول عدد آخر من الجنسيات غير العربية في كليات الجامعة ولاسيما في كليتي الهندسة والادارة.

كما قررت جامعة الشارقة فتح باب القبول والتنافس بين جميع خريجي الدراسة الثانوية الذين تخرجوا خلال السنوات الثلاث الماضية مع خريجي العام الحالي. هذا وقد فتحت الجامعة باب الانتقال من الجامعات الرسمية المعترف بها الى الجامعة وفي مختلف الاقسام المطروحة بكلياتها. صرح بذلك مصدر مسؤول بجامعة الشارقة واشار الى ان الطلاب المتميزين من حملة الشهادة الثانوية من العرب غير الناطقين بالعربية لن يجدوا صعوبة في اللغة التي تدرس بها المواد بكليات الجامعة نظرا لان المواد التي تدرس بجامعة الشارقة هي في الاساس باللغة الانجليزية باستثناء اللغة العربية التي ستدرس لهم من قبل متخصصين في تعليمها لغير الناطقين بها.

واضاف ان هناك عددا لابأس به من الطلبة الاجانب قد تقدموا بالفعل باوراقهم لادارة القبول والتسجيل لاستكمال اوراق ترشيحهم. وتوقع المصدر ان يزداد عدد المقبولين من هؤلاء الطلبة، كما يتوقع ان يزداد عدد المتقدمين للجامعة بصفة عامة بنسبة تتراوح بين ٣٠ الى ٤٠٪ ويرجع المصدر اسباب الزيادة في عدد المتقدمين للجامعة هذا العام الى حرص ادارة الجامعة على استيعاب العناصر الكفؤة ورعايتها وتثقيفها وبما يتناسب مع الخطط المنفذة في التوسع الكبير في مباني الجامعة وتجهيزاتها وكوادرها التعليمية.

جامعة عجمان تبحث استخدام نظم حديثة للوسائط والكمبيوتر

■ عجمان - الاتحاد: في اطار توجهات جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. لاقتناء افضل الوسائل التقنية في مجالات التعليم والمعلوماتية والتدريب. التقت الجامعة في الاونة الاخيرة بعدد من الشركات العالمية المتخصصة في هذا الشأن. وبحثت واستعرضت معها ما لديها من نماذج ونظم حديثة تلائم التطلعات المستقبلية للجامعة، لاسيما في مجالات الكمبيوتر والوسائط المتعددة. وفي مجال الكمبيوتر والانظمة الخاصة بها بحثت لجنة مختصة في الجامعة مؤخرا مع وفد شركة دل العالمية زار الجامعة برئاسة اشرف حامد المدير الاقليمي، بحثت النظم الكمبيوترية الجديدة لدى الشركة. التي يمكن ان تزود بها الجامعة معاملها الجديدة. في اطار تطوير وتحديث المعامل واجهزتها بما يواكب التطورات والتقدم العلمي في هذا المجال.

كما استقبلت الجامعة في وقت سابق فريق عمل لشركة اتيوتك العالمية عرض تجربة على نماذج في الوسائط المتعددة التعليمية. تمكن من القيام بالاعمال التعليمية والتدريبية. والحصول على المعلومات مكتوبة. ومقروءة ومصورة، ومجسمة وموضحة بالبيانات والاشكال وغيرها في جميع المجالات الحياتية التعليمية والاعلامية والتجارية والصناعية والعلاجية وغيرها. كما تستعرض الجامعة اعمالا ونماذج جديدة لشركات اخرى لعرض منتجاتها وبرامجها، وسوف تختار الافضل منها لتزود به مختبراتها ومعاملها قبيل بدء العام الجامعي الجديد وذلك في اطار توجهات التحديث والتطوير المستمرة.

الطقس

■ دبي - الاتحاد: درجة الحرارة العظمى اليوم ٤٥ والصغرى ٣٣ درجة مئوية، ونسبة الرطوبة العظمى ٦٥٪ والصغرى ٢٧٪، والرياح شرقية الى شمالية شرقية سرعتها بين ٨ الى ١٧ عقدة، وارتفاع موج البحر بين قدمين الى ٤ اقدام.

وتشير توقعات الطقس للأيام الثلاثة المقبلة الى وجود رياح جنوبية شرقية الى شمالية شرقية سرعتها بين ٧ الى ١٥ عقدة تتحول لتصبح شمالية شرقية الى شمالية غربية، وارتفاع موج البحر بين قدمين الى ٣ اقدام.

الإمارات تسدد حصتها في ميزانية معهد التكنولوجيا الإسلامي في دكا

■ دكا : سددت دولة الامارات العربية المتحدة حصتها في ميزانية معهد التكنولوجيا الاسلامي في دكا التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن عام ٩٧-١٩٩٨ والبالغة ١٥٤ ألف دولار أمريكي.وقام السيد جمعة محمد جمعة المنصوري القائم بأعمال سفارة دولة الامارات بالنيابة لدى بنجلاديش بتسليم شيك بالمبلغ المذكورالى المسؤولين في المعهد الذين أعربوا عن بالغ شكرهم وتقديرهم لدولة الامارات بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على الدعم المستمر الذي توليه لمنظمة المؤتمر الاسلامي والاجهزة التابعة لها بما يعزز من تضامن الأمة الاسلامية وتقدمها.(وام)

اعلان اسماء المقبولين باكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية الاسبوع المقبل

■ الشارقة - الاتحاد: عقدت صباح امس اختبارات القبول لاكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، وذلك بمقر الاكاديمية في الخضيرة. حيث تقدم ٥٤٠ طالبا، ممن انطبقت عليهم الشروط التي وضعها المجلس الاعلى للاكاديمية من خريجي الثانوية العامة. ويذكر ان اجراءات قبول الطالب للانضمام الى الاكاديمية تشمل اجتياز الطالب للاختبارات التحريرية والتي يتم على ضوئها تحديد المستوى الثقافي في المعلومات العامة وقدرته على حسن التصرف وذلك من خلال الاختبار التحريري النفسي. وتاتي هذه الاختبارات التحريرية لاختيار الطلبة من ذوي الكفاءة العالية والقدرات الذهنية المتميزة لقبولهم للدراسة في اكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية وتخريجهم كضباط شرطة حاصلين على شهادة تخصصية في العلوم الشرطية.

ومن المقرر ان تعلن اسماء الطلبة الذين اجتازوا هذه الاختبارات بنجاح في الصحف واخطارهم بموعد المقابلات مع لجنة القبول بالاكاديمية خلال الاسبوع المقبل ونشر الكشوف الخاصة بالمتقدمين للمقابلات.







عرض خرائط السوق الجديد

خلال المحاضرة

سوق جديد للخضروات في دبي بتكلفة ٢٦٠ مليون درهم

■ دبي - الاتحاد: قررت بلدية دبي اتاحة الفرصة أمام تجار الخضروات والفواكه الطازجة والاغذية الجافة لابداء مقترحاتهم بشأن تصاميم مشروع السوق الجديد المقرر اقامته في منطقة العوير بتكاليف تصل الى ٢٦٠ مليون درهم.

وعقدت ادارة البلدية اجتماعا موسعا مع تجار سوق الحمرية المركزي للخضار والفواكه في قاعة المدينة بالمبنى الرئيسي للبلدية للتشاور حول مشروع نقل وتطوير سوق الخضروات المركزي الجديد بحضور كل من عبيد سالم الشامسي مساعد مدير علم بلدية دبي للشؤون الادارية والخدمات العامة والمهندس عبدالله الشيباني مدير ادارة المشاريع العامة وتجار سوق الحمرية وعدد من المسؤولين بالبلدية.

واكد عبيد سالم الشامسي للتجار الذين حضروا الاجتماع حرص البلدية على التعاون المتبادل لتحقيق التطوير المطلوب لسوق الحمرية المركزي للخضار والفواكه الذي يعد حاليا من اكبر اسواق الخضار على مستوى منطقة الشرق الاوسط بهدف تطوير الحركة التجارية في السوق وتيسير جميع المعاملات باختلاف اشكالها لخدمة التاجر والمستهلك معا، بالاضافة الى تحسين الشكل الحالي للسوق والذي يعاني من صغر حجمه مقارنة بحجم العمل اليومي والموسمي فيه.

واوضح ان البلدية قامت بعمل دراسة متكاملة للسوق الحالي شملت حجم العمل ومواسم النشاط وحجم المبيعات والتنظيم الداخلي للسوق وحركة الاستيراد والتصدير وحركة الانزال والتحميل في السوق الحالي بالاضافة الى استقصاء اراء الخبراء والجمهور والتجار وذلك بهدف حصر كل الايجابيات والسلبيات في السوق الحالي للخروج بأفضل تصور لمستقبل السوق، واضاف ان البلدية قامت وفق النتائج التي توصلت لها بوضع تصور مستقبلي للسوق وعلى ضوء هذا التصور تم اختيار موقع جديد للسوق روعي فيه كبر المساحة لمواجهة الازدياد المضطرد للسوق والتوسعات المستقبلية لغاية عام ٢٠١٢، كما روعي في الموقع الجديد سهولة الوصول اليه وارتباطه بخطوط السير التي تخدم نوعية تجارة الخضار والفواكه والمناطق الخارجية، وذكر المهندس عبدالله الشيباني مدير ادارة المشاريع العامة في كلمته التي القاها على تجار سوق الحمرية المركزي للخضار والفواكه ان ادارة المشاريع قامت بتكليف احدى الشركات الاستشارية العاملة بالامارة لعمل تصميم جديد للسوق وفق المعطيات والتصورات التي خرجت بها الدراسة حسب المساحة المتاحة للموقع الجديد، وقال ان التصميم الحالي يعرض على تجار السوق لمعرفة ارائهم واقتراحاتهم في الشكل المثالي للسوق للوصول لافضل تصميم يخدم هذا القطاع التجاري الهام.

وقال ان المشروع تم تقسيمه الى ثلاث مراحل بتكلفة اجمالية تصل الى ٢٦٠ مليون درهم وسيجري في الوقت الحاضر تنفيذ المرحلة الاولى بتكلفة ١٦٠ مليون درهم، حيث ستنفذ هذه المرحلة بحجم يتناسب مع حجم العمل الحالي في السوق مع زيادة في نوعية الخدمات.

واكد مدير ادارة المشاريع العامة لتجار سوق الحمرية ان البلدية راعت في التصميم الداخلي للسوق فصل اماكن النشاطات بالسوق، حيث يوجد مكان مخصص كمواقف انتظار للشاحنات والبرادات ومكان مخصص لبيع المزاد بالاضافة الى مكان لمحلات الجملة ومكان لسوق التجزئة ومسجد، بالاضافة الى مبنى ادارة السوق ومكتب بريد ومركز شرطة ودفاع مدني وبنك ومكان مخصص لاقامة السائقين وآخر للعمال ومحطة بترول ومركز صيانة ومركز للنفايات وكافتيريا ومطاعم، واشار الى ان محلات بيع الجملة تم تصميمها بشكل حرف «a» باللغة الانجليزية مع توفير مواقف خلفية كبيرة مخصصة للبرادات والشاحنات ولعمليات الانزال ومواقف أمامية مخصصة لسيارات النقل الصغيرة لعمليات التحميل، كما تم تصميم الشوارع والطرق الداخلية للسوق بأحجام قياسية تتناسب مع احجام الشاحنات التي تتعامل مع السوق.

وقام كل من المهندس عماد الكيلاني من ادارة المشاريع العامة والمهندس عمر الخضر استشاري المشروع بتقديم شرح لتفاصيل المشروع والرد على استفسارات وملاحظات التجار، حيث تم تدوين الملاحظات والاتفاق على عقد اجتماع آخر في وقت لاحق.

معرض راشد للإبداع التشكيلي يفتتح الخميس في دبي

■ تغطية: موزة خميس

■ تحت رعاية صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، يفتتح سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية لشؤون الشباب معرض «راشد للإبداع التشكيلي» الذي تنظمه جوالة تراث الامارات مساء يوم الخميس المقبل في قاعة المجد بفندق سيتي سنتر، ويستمر حتى الثاني من أغسطس.

صرح بذلك علي عبدالله علي المشرف العام على جوالة تراث الامارات خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد في فندق سيتي سنتر، وشارك فيه سلطان بن عبيد الكتبي المدير التنفيذي والمالي للجوالة.

وقال علي بن عبدالله: «ان سمو الشيخة بشرى بنت محمد حرم صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم سوف تشارك بلوحتين من أعمالها، وسيذهب ريعهما بالكامل الى مركز راشد لرعاية المعاقين، أما بالنسبة لباقي الفنانين فان نسبة ٣٠٪ من قيمة كل عمل سيخصص ريعه لصالح المعاقين ولجهات أخرى كمدينة الشارقة للخدمات الانسانية ومركز راشد لرعاية المعاقين، أما نسبة الـ ٧٠٪ من قيمة كل عمل ستكون من نصيب الفنان المشارك، وذكر ان المعرض سوف يستقبل ضيوفه يومياً من الساعة العاشرة صباحا وحتى العاشرة مساء، وقد تم التحضير لإقامة جلسة شعبية ضمن المعرض في محاولة لمزج الفنون التشكيلية بالتراث وسوف تتواجد عضوات من اللجنة المنظمة لمهرجان راشد للتراث للاشراف على هذه الجلسة وتقديم الأطعمة والمشروبات المحلية.

ومن جانبه تحدث سلطان بن عبيد الكتبي عن المشاركين وقال ان عددهم بلغ ٥٤ فنانًا من جمعية الامارات للفنون التشكيلية وجماعة الفن الخاص التابعة لمدينة الشارقة للخدمات الانسانية ومجموعة كبيرة من أمهر الفنانين التشكيليين العراقيين بالاضافة الى مشاركين بصفة فردية وان الأعمال المشاركة بلغت ١٠٠ عمل.

وتحدث الكتبي عن مشروع الماراثون الذي ينطلق في يوم السادس من أغسطس بالتعاون مع اتحاد ألعاب القوى والذي ينطلق من ساحة فندق حياة ريجنسي وينتهي عند حديقة الممزر، ودعا الكتبي الراغبين في الانضمام الاتصال بجوالة تراث الامارات. وتحدث علي عبدالله المشرف العام على جوالة تراث الامارات عن المشاريع التي يتم التحضير لها مثل «مهرجان العرفان» الذي تنظمه لجنة جوالة تراث الامارات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشباب بمناسبة العيد الوطني القادم.

تنفيذ مشروع انارة شارع المستشفى الكويتي في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة بدأت بلدية رأس الخيمة في تنفيذ مشروع انارة شارع المستشفى الكويتي في رأس الخيمة وذلك ضمن المشروع الذي تنفذه بلدية رأس الخيمة لانارة مختلف الطرق الداخلية والخارجية في الامارة.

واكد سعادة مبارك علي الشامسي مدير علم بلدية رأس الخيمة ان العمل بدأ في شارع المستشفى الكويتي من دوار الجسر مرورا بالشارع الكويتي وحتى دوار مدرسة هند، وينتهي العمل في المشروع خلال عشرة ايام. كما تواصل البلدية تنفيذ مواقف السيارات ومعابر المشاة على شارع الفصيل.

انشطة ملتقى الشارقة الصيفي

■ الشارقة - حليمه الملا:

■ في اطار فعاليات ملتقى الشارقة الصيفي نظم مركز شباب الشارقة الدائم لهذا الصيف دورة مبسطة في الحاسوب لطلاب الابتدائية والاعدادية المنتسبين والقى المحاضرة الاستاذ عمر السركال أحد المتطوعين في العمل في المراكز الصيفية، وابدى الاستاذ عمر اعجابه بتفاعل الطلاب وحرصهم على الحضور والمشاركة واهتمامهم الكبير بهذا الجهاز، وتلقى الطلاب من خلال هذه الدورة اهم الامور المتعلقة بالكمبيوتر مثل كيفية التشغيل وادخال البيانات والطباعة. وقال الاستاذ صلاح الحوسني مشرف المركز ان هذه الدورة جاءت من ضمن الدورات التي تم وضعها في الخطة العامة لنشاط المركز والهدف من مثل هذه الدورات المبسطة إعطاء فكرة موجزة للطالب عن اهمية الكمبيوتر واثره في الحياة وكيفية التعامل معه.

انقطاع التيار الكهربائي عن بعض مناطق رأس الخيمة غدا

■ دبي - الاتحاد: اعلنت وزارة الكهرباء والماء انه سيتم فصل التيار الكهربائي ببعض مناطق رأس الخيمة غدا بمناسبة بدء تشغيل محطة المعمورة الجديدة.

وقالت الوزارة ان القطع سيتم بالتناوب ساعة بعد ساعة، ويشمل مناطق المعمورة والعيريض والجولان وذلك غدا الاربعاء من الساعة السادسة صباحا الى الحادية عشرة ظهرا.

في ندوة بالمجمع الثقافي

شروط الالتحاق بالجامعات والمعاهد المصرية

تخفيض الرسوم . . ودرجات المستوى الرفيع تضاف للمجموع

■ أحمد هاشم

■ نظمت الملحقية الثقافية في السفارة المصرية لدى الدولة محاضرة مساء امس الأول في المجمع الثقافي عن شروط الالتحاق بالجامعات والمعاهد المصرية.. وألقى المحاضرة الدكتور طارق عبدالعظيم الملحق الثقافي في السفارة المصرية قدم في بدايتها الشكر للمجمع الثقافي على استضافته للمحاضرة مشيداً بالمكانة العلمية والثقافية التي حققتها دولة الامارات العربية المتحدة في ظل القيادة الرشيدة والحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وأشار الملحق الثقافي الى البيانات والمعلومات اللازمة لخدمة الطلاب المصريين والوافدين والتي تتضمن ارشادات التقديم وشروط القبول خاصة لطلاب الشهادات المعادلة الانجليزية (GCSE - IGCSE) وكذلك المواد المؤهلة للقبول بالكليات والمعاهد المتوسطة والفنية وكيفية الالتحاق بها عن طريق مكتب التنسيق اضافة للجامعات الخاصة التي وصل عددها الى خمس جامعات بالاضافة الى ٢٥ جامعة رسمية تنتشر في محافظات مصر.

وقال ان الطلاب المصريين يمكنهم الحصول على المظروف الخاص بالشهادات المعادلة العربية من المقر الرئيسي بالقاهرة مع مراعاة ان يسلم الطالب المظروف متضمنا الشهادة الحاصل عليها سواء كانت ثانوية عامة أو انجليزية أو الشهادة الأمريكية.

مشيراً الى ان درجات المستوى الرفيع تضاف الى المجموع بغض النظر عن الكلية المرجحة للطالب وهذه تطبق لأول مرة. وأضاف: ان الجامعات الخاصة تشهد هذا العام اهتماما ملحوظا من وزارة التعليم العالي المصرية ولم تعد مشكلة المجموع عائقا في تحقيق الطالب لطموحه مشيرا الى ان الجامعات معتمدة من قبل الوزارة وتضم تخصصات مختلفة والرسوم للجامعات والمعاهد العليا العلمية لأول مرة ١٥٠٠ جنيه استرليني. و١٥٠٠ جنيه أخرى مصروفات دراسية سنوية.

وقيد الرسوم لأول مرة بالنسبة للكليات والمعاهد النظرية ١٠٠٠ جنيه استرليني و١٠٠٠ أخرى للمصروفات الدراسية السنوية.

أما بالنسبة للمعاهد الفنية الصناعية فقيد الرسوم لأول مرة ٣٠٠ جنيه استرليني والمصروفات الدراسية ٤٠٠ جنيه استرليني، والمعهد الفني التجاري قيد الرسوم ٣٠٠ جنيه استرليني ومصروفات دراسية ٢٠٠ جنيه أخرى.

وعن المعاهد العليا الخاصة والتكنولوجية قال ان المعاهد النظرية تصل الرسوم فيها لأول مرة الى ١٠٠٠ جنيه استرليني و١٠٠٠ أخرى مصروفات دراسية سنوية والمعاهد العلمية ١٥٠٠ جنيه استرليني ومثلها مصروفات دراسية مع العلم ان المعاهد الخاصة المتوسطة رسم القيد بها ٤٨٠ دولارا والمصروفات السنوية الدراسية ٣٢٠ دولارا.

ثم ألقى الدكتور طارق عبدالعظيم الضوء على طبيعة التعليم المفتوح وكيفية الالتحاق به وامكانية بقاء الطالب في وطنه مشيرا الى ضرورة تواجد الطالب أثناء الامتحان السنوي النهائي في شهر مايو وان السفارة المصرية تعطي تأشيرات لجميع الاخوة العرب من طالبي هذا النوع من التعليم.

وبالنسبة للجدل الدائر حول الشهادة الانجليزية قال ان شروط القبول تتمثل في ان يكون الطالب ناجحا في ثماني مواد مستوى عادي O,LEVEL بتقدير C على الاقل أو ٦ مواد مستوى عادي ومادة مستوى متقدم تكميلي (A.S, LEVEL) وناجحا في المواد المطلوبة فيما لا يزيد على ٤ امتحانات لا تزيد - المدة البينية على عامين دراسيين ويكون الامتحان الاخير منهما في صيف العام الذي يتقدم فيه الطالب للالتحاق بالجامعة أو في يناير أو نوفمبر السابق عليه: ولا تحتسب مادة العلوم العامة أو اللغة العربية أو التربية الدينية أو التربية الرياضية أو العلوم العسكرية ضمن المواد المؤهلة الأساسية أو الاختيارية. والذي لا يؤدي بنجاح امتحانا في اللغة العربية والتربية الدينية والتربية القومية أمام لجان الثانوية العامة المصرية عليه ان يؤدي امتحانا تكميليا في هذه المواد يعقد بالجامعة ولا يمنح البكالوريوس أو الليسانس إلا بعد نجاحه فيها.

تلاميذ رأس الخيمة يشاركون في مسابقة جائزة الشيخة لطيفة للقرآن الكريم

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن تقي:

■ دعت مؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم وعلومه طلبة وطالبات المراكز الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم المشاركة في جائزة الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم لابداعات الطفولة ١٩٩٩/٩٨ التي تنظمها جمعية النهضة النسائية في دبي.

صرح بذلك صالح بن محمد الظفير مدير علم المؤسسة وقال ان المؤسسة ترحب بمثل هذه المبادرات الحضارية التربوية والايمانية الهامة لما لها من اثر تربوي بناء في نفوس الاجيال الناشئة.

واشار الى ان المؤسسة عممت على الطلبة والطالبات الاشتراك في مسابقة حفظ وتجويد القرآن الكريم التي تعنى بخدمة كتاب الله تعالى وتوجيه الناشئة للاعتناء بحفظه ولتحفيز ابناء الوطن الالتزام بدينهم وادراك واجباتهم تجاه رسالتهم الاسلامية ولايجاد روح التنافس في مجال حفظ القرآن الكريم والتشجيع على المزيد من بذل الوقت والجهد. ومن شروط المسابقة ان يكون المتقدم من مواطني الدولة سواء من البنين او البنات وان يكون قد اتم حفظ نصف القرآن الكريم للمتقدم في الفرع الاول وسدس القرآن الكريم للمتقدم في الفرع الثاني وان تكون الاجزاء التي يقدمها المتسابقون متوالية على ان يكون المتقدم ملما بما تقتضيه ضرورة التلاوة من احكام التجويد واشترط ان لايتجاوز عمر المتقدم في الفرع الاول ١٦ سنة و١٢ سنة للفرع الثاني.

كما تلقت المؤسسة دعوة لترشيح الفائزين حيث سيحصل الاطفال الاوائل من اسوياء ومعاقين على جائزة مالية قيمة وسوف تحصل افضل مؤسسة او هيئة ترعى الطفولة السوية او المعاقة على جائزة تكريم او تقدير نظرا لجهودها ومساهمتها في رعاية مواهب براعم المستقبل.

وطلب ممن يرغب المشاركة في تسجيل اسمه في المركز الذي يدرس به مصطحبا معه صورة فوتوغرافية وصورة شهادة او جواز سفر وان يقوم باستيفاء الاستمارة المخصصة لذلك علما بان باب المشاركة مفتوح من يوليو ٩٨ وحتى ديسمبر ١٩٩٨، كما عممت المؤسسة على الطلبة المشاركة في مجالات الجائزة الاخرى وهي المسابقة الادبية والتي تتضمن الشعر والقصة القصيرة والمقالة والخطابة والمجال الثالث في الرسم والمجال الرابع في الفنون التشكيلية والمجال الخامس في التصوير الفوتوغرافي والمجال السادس في الابتكارات العلمية وطلبت لجنة الجائزة من المرشحين تسليم اعمالهم الادبية والفنية اول فبراير ١٩٩٩م.

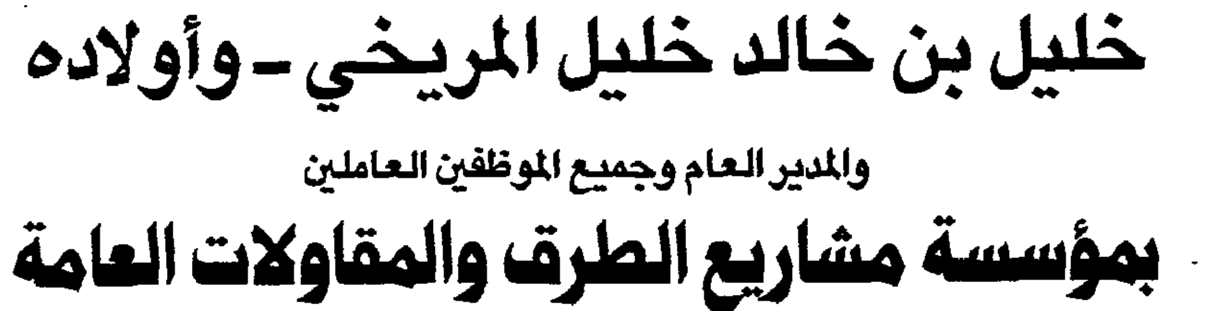
















عيد الجلوس الثاني والثلاثون

ميناء زايد.. بوابة تربط الإمارات بالعالم

■ عدنان محمد سلام - وام:

■ اكد سعادة حسن موسى القمزي وكيل دائرة الموانيء البحرية في ابوظبي انه بدأ انشاء ميناء زايد البحري في علم ١٩٦٨ بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بصفته حاكما لامارة ابوظبي.

وقال في حديث صحفي مع وكالة انباء الامارات بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السموالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة ابوظبي ان سموه وبنظرته الثاقبة ادرك ان تطوير امارة ابوظبي يقتضي انشاء ميناء عصري يربطها بالعالم الخارجي ويسهل استيراد كل مقتضيات التنمية وهاهو ميناء زايد في الذكرى الثانية والثلاثين لعيد جلوس صاحب السمو الشيخ زايد يؤكد تواجده على الساحة العالمية ويؤدي دوره في خدمة الاقتصاد الوطني والتجارة الدولية بدعم واشراف مباشر من سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانيء البحرية الذي لم يبخل بجهوده المخلصة في دعم مسيرة الميناء وتفعيل دوره من خلال تطوير النظم الادارية واساليب العمل في مختلف اقسام وادارات دائرة الموانيء البحرية.

نشأة وتطور الميناء

وحول نشأة ميناء زايد ومراحل تطوره قال سعادة حسن موسى وكيل الدائرة انه قبل انشاء ميناء زايد كانت البضائع التي تستورد بحرا لامارة ابوظبي بواسطة السفن الكبيرة عابرة القارات لايتم تفريغها على الشاطيء نظرا لان تلك السفن لم تكن تستطيع الاقتراب من الشاطيء بسبب ضحالة المياه لذلك كانت السفن المحملة تقف على بعد ٨ كيلومترات من شاطيء جزيرة ابوظبي وتفرغ حمولتها في صنادل ودوب صغيرة تحمل البضائع الى الشاطيء وتفريغها في انتظار استلامها بواسطة اصحابها من التجار ورجال الاعمال وكان لتلك العمليات اثارها السلبية على كل من المستورد والمستهلك واصحاب السفن وايضا على اقتصاد امارة ابوظبي نظرا لارتفاع تكاليف الشحن والتفريغ اضافة الى الوقت الضائع. ثم جاءت توجيهات


سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان


أحد أرصفة ميناء زايد

تحديث وتطوير الميناء لمواكبة الزيادة في مجال النقل البحري

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بصفته حاكما لامارة ابوظبي بانشاء ميناء عصري في الطرف الشمالي الشرقي لجزيرة ابوظبي وقد تم انشاء الميناء على عدة مراحل وبدأت عمليات المرحله الاولى والتي استغرقت ٦ سنوات من ١٩٦٨إلى ١٩٧٤، وذلك بتشييد رصيف بحري واحد طوله ٤٥٠ مترا وعمقه ٤ امتار لرسو السفن واللنشات اضافة الى منطقة خلفية للتخزين تضم مستودعا وساحة تبلغ مساحتها ١٥٠ الف متر مربع وقد بدأ استخدام هذه المنشاة علم ١٩٦٩ وبها توقفت عمليات التنزيل على شاطيء الكورنيش.

وفي علم ١٩٧١ بدأ العمل في انشاء ثلاثة ارصفة عميقة بطول ٢٠٠ متر وعمق ٩ امتار تحمل ارقام ١و٢و٣ التي. مكنت السفن العابرة للمحيطات من الرسو مباشرة بالميناء وتفريغ حمولتها وفي العام نفسه بدأ العمل ايضا في انشاء حاجز للامواج بطول ١١٠ امتار وقناة ملاحية تصل بين حوض الميناء وعرض البحر بطول ستة اميال ونصف ميل بحري. كما تم في العام ١٩٧٢ تشييد ثلاثة ارصفة اخرى « ٤ و٥ و٦ » ليصل العدد الاجمالي الى ٦ ارصفة


حسن موسى القمزي

اضافة الى انشاء مخازن ومبان داخل منطقة الميناء من العام نفسه.

وقال ان يوم ٢٨ يوليو من العلم ١٩٧٢ يعتبر التاريخ الفعلي لبدء تشغيل ميناء زايد كميناء بحري حديث لاستقبال السفن الكبيرة عابرة القارات. وقد استمرت التوسعات في ميناء زايد حيث بلغ عدد الارصفة به في العام ١٩٧٤ / ١٩ رصيفا وباعماق مختلفة تتناسب مع الاغراض التي من اجلها انشئت هذه الارصفة للسفن الكبيرة والسفن الصغيرة اضافة الى انشاء برج للارشاد مزود باحدث اجهزة الرادار واللاسلكي و ٣٠ مستودعا خارج الحاجز الجمركي وتم كذلك انشاء مركز للدفاع المدني بالميناء.

الميناء الحر

وأكد سعادة القمزي انه ومع ازدياد حجم النشاط للميناء على مستوى الاستيراد و التصدير اضافة الى زيادة النشاط مع الحجم الدولي فقد قامت دائرة الموانيء البحرية في العلم ٧٨ بتنفيذ بناء ميناء خاص للنشات والدوب وهوالذي يعرف الان باسم الميناء الحر وذلك في المرحلة الثانية من التوسعات الحديثة الخاصة بانشاء ميناء اللنشات والدوب ويضم ٣٤ رصيفا بطول ٢٠٠٠ متر وبعمق ٦ امتار اضافة الى انشاء حاجز للامواج لحماية الارصفة ومطابقة السفن وبرج مراقبة مشيرا الى ان الميناء الحر يستقبل السفن الصغيرة واللنشات والدوب على مدار ال ٢٤ ساعة في اليوم و مزود بجميع معدات الشحن والتفريغ والمتاوله ونقاط تزويد السفن بالمياه النقية ونقاط اخرى لتزود السفن واللنشات بالبترول.

واوضح سعادته ان الهدف من انشاء الميناء الحر هو استقبال اللنشات والدوب والسفن الصغيرة القادمة من موانيء دول الخليج وايران وشبه القارة الهندية وبعض دول شرق افريقيا اضافة الى خدمة الملاحة المحلية بين امارة ابوظبي والجزء التابع لها.

محطات المناولة

واوضح سعادة وكيل الدائرة انه في العام ١٩٨١ بدأت الدائرة في تنفيذ الانطلاقة الثانية من المرحلة الثانية حيث تم افتتاح محطة حديثة لمناولة الحاويات وذلك لمواكبة التطور الذي حدث في مجال النقل البحري و بدات المحطة برصيفين بطول ٤٤٠ مترا وعمق ١٠امتار ونصف وسعة تخزينية تقدر بنحو ١٠ الاف حاوية.

وفي علم ١٩٩٠ ولانجاز متطلبات العمل بالميناء التي زادت بزيادة توسع نشاط البناء قامت الدائرة بتحويل رصيفين اخرين من ارصفة البضائع العامة الى ارصفة سفن حاويات حيث ارتفع عدد الارصفة المخصصة للحاويات الى اربعة ارصفة بطول اجمالي ٩٢٠ مترا والسعة التخزينية للمساحات الخاصة بالحاويات الى ١٥ حاوية.

وقال سعادته انه بسبب التطور الكبير الذي حدث بالنسبة لانواع واحجام السفن الحديثة التي يستقبلها الميناء مثل سفن الحاويات والمدحرجات والسيارات قامت دائرة الموانيء البحرية بتنفيذ مشروع توسيع وتعميق القناة الملاحية الرئيسية والتي انتهى العمل بها في نهاية ديسمبر ١٩٨٤ ويبلغ طولها ١٢ ميلا بحريا وبعرض ٢٥٥ مترا وبعمق ١٣ مترا و ترتب على ذلك تاهيل الميناء لاستقبال السفن الضخمة جدا ذات الغاطس العميق.

وقال ان ميناء زايد يضم في الوقت الراهن ٢١ رصيفا مجموع اطوالها ٤٣٧٢ مترا وسوف تتم اضافة ٤ ارصفة اخرى ليرتفع المجموع الى ٢٥ رصيفا تسمح باستقبال كافة انواع السفن التجارية الضخمة عابرة القارات مثل سفن الحاويات وسفن السيارات وناقلات الحبوب والصلب والبترول وسفن الدحرجة اضافة الى سفن البضائع العامة.

وعن وظائف واهداف ميناء زايد اشار سعادة القمزي الى ارتباط وظائف واهداف ميناء زايد باهداف امارة ابوظبي بوجه خاص ودولة الامارات بوجه عام في مجالات الاقتصاد والمواصلات تنفيذا للسياسة الحكيمة التي رسمها صاحب السمو رئيس الدولة التي تتمثل في ربط العاصمة ابوظبي والعالم الخارجي كجسر يربط بين نوعين من المواصلات هما المواصلات البحرية والبرية موكدا على ان ميناء زايد يلعب دورا هاما في استقبال السفن عابرة المحيطات كما انه يتمتع بطاقة تخزينية هائلة تقدر باكثر من مليوني طن في وقت واحد كنتيجة للعدد الكبير من المستودعات الموجودة بالميناء حيث يبلغ عدد المستودعات المغلقة بالميناء ١١ مستودعا مساحتها الاجمالية ٩٢٦١٠ متر مربع و ٨ مستودعات مفتوحة تبلغ مساحتها الاجمالية ٤٠٢٥٠ مترا مربعا اضافة الى ساحات التخزين المكشوفة ومساحتها ١٠١١٠٠٠ متر مربع كما يضم الميناء بين اروقته مستودعات تبريد بمساحة اجمالية قدرها ٢٢٧٦٠ مترا مكعبا وبطاقة استيعابية قدرها ٥٥٧٠ طنا ومحطة حاويات مجهزة بساحات خلفية خاصة لتخزين الحاويات تبلغ مساحتها الاجمالية ٤١ هكتار بطاقة تخزينية للساحة خلف الارصفة ١٥٠٠٠ حاوية ومستودع لفرز الحاويات مساحته ١٤٥٨٠ مترا مربعا.كما يضم الميناء ٣٠ مستودعا مقفلا خارج سور الميناء مساحتها ٨١٠٠٠ متر مربع وارضا موزعة على التجار لبناء مستودعاتهم الخاصة عليها خارج سور الميناء ايضا حيث تبلغ ٤٣٢ قطعة. وانهى سعادة القمزي حديثه عن نشاة وتطوير ميناء زايد بذكر العديد من الخدمات التي يقدمها الميناء حيث قال ان ميناء زايد البحري ليس الميناء الوحيد بالدولة الا انه يعتبر من احدث الموانيء ليس بالدولة فقط بل على مستوى عدد اخر من موانيء الدول المجاورة من حيث طول قناته الملاحية وعرضها اضافة الى الخدمات والتسهيلات التي يقدمها لعملائه على مدار ال ٢٤ ساعة وخلال العطلات الرسمية ايضا لاستقبال السفن لافراغها وشحنها ومستفيدا من المعدات والتجهيزات عالية التقنية حيث يوجد بالميناء برج مراقبة وارشاد يؤدي خدماته للسفن والوحدات البحرية فيما يتعلق بالسحب والقطر باسعار رمزية بالاضافة لخدمات المد والجزر والانقاذ والتلوث البحري مدعما لهذا الغرض باحدث الاجهزة والمعدات لضمان تامين حركة الملاحة البحرية في الميناء اضافة الى المعدات البرية وروافع الحاويات والقاطرات لاحكام السيطرة على عمليات التشغيل وضمان حسن الاداء. واضاف سعادة وكيل دائرة الموانيء البحرية ان الميناء يوفر للسفن المياه العذبة النقية على جميع الارصفة وبكميات غير محددة وايضاالوقود والزيوت والديزل باسعار تشجيعية مدعمة كما يوفر الميناء تسهيلات عديدة لتموين السفن بالمواد الغذائية وقطع الغيار ومعدات السفن ولتسهيل الشحن والتفريغ يمتلك ميناء زايد اسطولا كبيرا من الصنادل حتى حمولة ٣٠٠٠ طن لنقل البضائع من السفن الى الموانيء والجزر بالدولة مشيرا الى انه يوجد داخل حرم الميناء مكاتب التوكيلات المعتمدة في الدولة لضمان سرعة انهاء متطلبات وصول ومغادرة السفن وخدمات الهاتف لتأمين الاتصال الداخلي والخارجي لخدمة اطقم السفن ومحطة اطفاء مجهزة باحدث المعدات وعيادة طبية والعديد من الخدمات الاخرى كخدمات تغيير طاقم السفن وتصليح اجهزة الراديو وفحص قاع السفن وورشة متخصصة لاصلاح الحاويات للخطوط الملاحية وملاك الحاويات.

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

٢١ رصيفا مجهزة تستقبل جميع أنواع السفن العابرة للقارات

ربط المراكز الجمركية البرية والجوية والبحرية بشبكة كمبيوتر

بن بدوة : الامارات ترتبط بعلاقات تجارية وثيقة مع دول العالم
خفض التعريفة الجمركية بنسبة ١٠٪ على الواردات من الدول العربية

■ يطل علينا عيد جلوس صاحب السموالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة كل علم بأضافة انجازات جديدة و تحقيق المزيد من طموحات أبناء هذه الدولة الفتية التي تحقق لها الكثير من الانجازات مما جعلها تواكب التقدم و الرقي وتسير بخطى ثابتة جنبا الى جنب مع الدول المتقدمة في مختلف المجالات وقال معالي محمد بن صالح بن بدوة الدرمكي رئيس دائرة جمارك أبوظبي في حديث لـ «وكالة أنباء الامارات» بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي لقد حظيت أمارة أبوظبي كما حظيت دولتنا الفتية بدعم و رعاية في مختلف المجالات من جانب صاحب السمو رئيس الدولة .كما حظيت كافة الدوائر المحلية في الامارة وفي الطليعة دائرة الجمارك بنفس القدر من الدعم من جانب صاحب السمو رئيس الدولة ومتابعة مستمرة وسديدة من جانب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي مما كان له الأثر الكبير في تحقيق خطوات واسعة على طريق طويل نحو طموحات كبيرة لخير الوطن والمواطنيين رسمها صا حب السمو رئيس الدولة منذ توليه لمقاليد الحكم في إمارة أبوظبي ومن ذلك ماتم بشأن تسريع وتنظيم انجاز المعاملات المختلفة في كافة المراكزالجمركية البرية والبحرية والجوية التابعة للدائرة. كما تم ربط برامج الجمسارك في أمارة ابوظبي ببعضها البعض لتسهيل أمور الفحص الجمركي ولتوفير الجهد وتبسيط الاجراءات وتوحيدها بعد أعتماد نظام الحاسب الآلي للعمل بالدائرة ومراكزها المختلفة مشيرا الى ان الوعي الجمركي ونشره بين جمهور المتعاملين مع الدائرة وخاصة رجال الأعمال و التجار هومن أهم الانجازات التي يجري تحقيقها وذلك من خلال تعريفهم بصورة مستمرة وبانتظام بكافة المستجدات من قرارات وتعليمات جمركية الى جانب مختلف التسهيلات اللازمة والخدمات الحيوية التي توفرها الدائرة لتحقيق الصالح العام. وعن مشاركة الدائرة في تطبيق المشروع الجديد لاقامة منطقة التجارة العربية الحرة أكد معالي بن بدوة على ان دولة الامارات العربية المتحدة استطاعت بفضل توجيهات القيادة الرشيدة اقامة علاقات تجارية و اقتصادية وثيقة و متميزة مع كثير من دول العالم ذات الثقل الاقتصادي وخصوصا الدول العربية الشقيقة معربا عن أمل الدائرة في أن يساعد مشروع انشاء منطقة التجارة العربية الحرفي تحرير التجارة العربية من المعوقات والقيود لزيادة معدلات التجارة البينية بين الدول العربية . وقد بادرت دائرة جمارك أبوظبي بخفض التعريفة الجمركية بنسبة ١٠في المائة سنويا على جميع الواردات من الدول العربية حتى يتم في المستقبل القريب استكمال أعفاء هذه الواردات من الرسوم الجمركية وذلك تنفيذا لقرار مجلس الوزراء بهذا الشأن.وعن حجم مشاركة دائرة جمارك أبوظبي في نشاطات مجلس الجمارك بالدولة أكد معالي رئيس الجمارك على أن الدائرة تشارك بفعالية كبيرة في جميع الأنشطة الجمركية الحيوية التي ينهض بها مجلس الجمارك في الدولة وذلك في إطار ادراك الدائرة للأهمية الاقتصادية لهذة الأنشطة وضرورة تحقيق التنسيق والتكامل المنشود بين دوائر الجمارك بالدولة.واوضح معالي محمد صالح بن بدوة أن مجلس جمارك الدولة نجح في خطواته العمليةحتى الآن نحو تطبيق نظام جمركي موحدعلى مستوى الدولة والذي من المتوقع أن يكتمل قبل نهاية العام الحالي.

وعن توحيد التعرفة الجمركية على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية قال معاليه انه أنطلاقا من الإيمان بأهمية العمل الجمركي الخليجي المشترك لتحقيق مصالح شعوب المنطقة فقد أتفقت اللجان الفنية بدوائرالجمارك بدول المجلس مؤخرا على توحيد التعريفة الجمركية لاغلب السلع وستواصل هذه اللجان اجتماعاتها الدورية لانجاز عملية توحيد التعريفة الجمركية قريبا لبقية السلع. وعن ضرورة وجود تنسيق متبادل بين دائرة جمارك أبوظبي والدوائر والوزارات والهيئات الحكومية الاخرى بالدولة قال معاليه انه نظرا لطبيعة تداخل الاجراءات بين الدائرة والجهات الحكومية الاخرى ذات العلاقة فقد أصبح من الضروري الوصول الى أقصى درجة ممكنة من التنسيق والتعاون المتبادل بين كافة العاملين بالجمارك في مختلف المنافذ من العاملين بالشرطة والأمن والزراعة والثروة السمكية والحجر الزراعي والبيطري والصحة والبلدية وغيرها من الجهات ذات العلاقة للقيام بواجبات متكاملة ولإنجاز المهام الجمركية على أكمل وجه مع الحرص على سلامة الوطن وأبنائه و الاستجابة لمتطلبات العمل وذلك في اطار السياسة الحكيمة التي رسمها صاحب السمو رئيس الدولة.

الكوادر الوطنية

وعن برامج التأهيل للكوادر الوطنية العاملة في الدائرة واعدادها لمواجهة المستجدات المختلفة في مجالات العمل الجمركي قال معالي بن بدوة ان حرص القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتوجيهاته السامية لبناء الانسان باعتباره الركيزة الأساسية لحاضر ومستقبل هذه الدولة فقد حرصت الدائرة على طرح ومتابعة عدة برامج طموحة لتحسين وتحديث أساليب العمل الجمركي بكافة منافذة البرية والبحرية والجوية من خلال اتاحة كافة الفرص أمام الكوادر الوطنية العاملة بالدائرة للمشاركة في دورات تخصصية محلية لدى الهيئات الحكومية أضافة الى دورات خارجية في عدد من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية لاستيعاب أحدث النظم الفنية في مجالات الكشف عن الممنوعات وفحص البضائع بأنواعها و مواكبة اخر تقنيات التفتيش وذلك لحماية الوطن والمواطنين من كافة الأخطار التي تترتب على تسلل الممنوعات المختلفة الى الدولة. وأضاف معالي محمد بن صالح بن بدوة رئيس دائرة الجمارك في ابوظبي انه أضافة الى عقد الدورات الأكاديمية التخصصية في مجال الحقل الجمركي فإن الدائرة تعقد وتشارك في العديد من الندوات المتعلقة بالعمل الجمركي والتي تحقق فوائد عديدة منها الوعي الجمركي. ومن أجل الهدف نفسه أعدت الدائرة مسرحا يتسع لعدة مئات من الأشخاص مزودا بأحدث التجهيزات الفنية لاستضافة المحاضرات والندوات .كما تشارك الدئرة في تنظيم ندوات جمركية مع جهات رسمية اخرى مثل الندوة التي شاركت الدائرة في تنظيمها مع غرفة تجارة وصناعة أبوظبي في شهر ابريل الماضي وكانت حول الوكالات التجارية.

محمد بن صالح بن بدوة الدرمكي



حركة تنقلات بالتربية تشمل ٣٥٧ مدرسا ومدرسة في مختلف المناطق

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ أصدر سعادة الدكتور جمال محمد المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب قرارا اداريا بنقل ٣٥٧ مدرسا ومدرسة من بينهم ٢٩٥ مدرسا و٦٢ مدرسة بين المناطق التعليمية المختلفة.

وشدد القرار على ضرورة التزام هؤلاء المدرسين والمدرسات بمباشرة عملهم في المناطق التعليمية المنقولين اليها مع بداية العام الدراسي القادم ١٩٩٩/98 ومن يتخلف عن ذلك يحق للوزارة انهاء خدماته للانقطاع عن العمل والمنقولون هم:

مدرس فصل

قدري ابوهاشم يونس زيد - العين، ويوسف محمد احمد العامري- الغربية، وعبد ربه حسين احمد ابوديه- العين، ومحمد كامل عبدالعزيز رحال- الغربية، وعباس عبدالرحيم محمود اسماعيل- الغربية، وانيس شعبان ياسين- الغربية، وياسر سلامه سرور البشير- الغربية، ومحمد سعيد عبدالعال الجبالي- الغربية، ويوسف الشفيع الحسين- ابوظبي، وحسن عبدالرحمن محمد ارهي- ابوظبي، وحسن محمد النعيمي- العين، وتركي احمد العبد- ابوظبي، وايمن محمد علي تركمان- ابوظبي، وهاشم مصطفى نقوس - العين، وحسن محمد عيادة شعبان- الغربية، ومحمد رياض اسماعيل محمد- الغربية، وغسان كامل خليفه- ابوظبي، ومحمد بدر محمد ابوسالم- ابوظبي، وصبحي عبدالحافظ شمروخ- ابوظبي، وسعيد حسن عبدالجواد- ابوظبي، ومحمد ابراهيم الخيلري- الغربية، وحسن سالم السيد سالم- الغربية، ومحمد عبدالجليل احمد- الغربية، والمحجوب الشربيني عبدالله- الغربية، وخميس تكاز السباح- الغربية، واحمد حسين محمود الحاج- الغربية، ومحمد محمد صالح ابوسليمان- الغربية، وغسان فلاح صالح- الغربية، والسيد محمد مصطفى احمد الغربية، وعبدالمنعم محمد محمود جعفر- الغربية، ومحمد احمد عبدالباقي- الغربية، محمود محمد علي حجازي- الغربية، واحمد حامد شطاره- الغربية.

تربية اسلامية

سامح عادل الحاج ابوالهدى- مكتب الشارقة، وشعبان بكر شعبان عبود- العين، ومحمد زكي محمد احمد سعيد- العين، وخليل يونس خليل- ابوظبي، وصلاح محمود شعبان- ابوظبي، وعبدالرحمن محمد عبدالمولي- الغربية، طالب شحاده حسين ربايعة - المنطقة الغربية- ومحمد سعدى محمود علي- ابوظبي، ومحمد عرفات محمود شلبي- ابوظبي، ومصطفى حسن العمري- العين، وعبدالدايم محمد اسماعيل- العين، وعطيه مصبح ابوالحصين- العين، ومحمود عبدالعزيز المنشاوي- العين، ومحمد سلامه خليل ابوصالح- العين، وعطيه حسانين عطيه رخا- العين، وامين محمد سعيد عبدالمولى- الغربية، ومحمود محمد الشيخ- ابوظبي، ويحيى محمد حريه- ابوظبي، وحسانين الدسوقي حماده- ابوظبي، وعبدالرحمن يوسف بركات- العين، واحمد عريو عروب- ابوظبي.

لغة عربية وتربية خاصة

احمد محمد عطيه مرزوق- العين، ومحمد ابوسريع بيومي- الغربية، وسليم عبدالحميد خليل حمدان- العين، وعبدالجبار محمد ناصيف- العين، وعادل احمد عبدالعال سالم- ابوظبي، وعبدالعزيز محمد عبدالقادر - ابوظبي، ومحمد احمد محمود صالح- ابوظبي، وعمر رمضان خليل رجب- ابوظبي، وفوزي حامد سلامه- ابوظبي، ومحمد محمود محمد يوسف- العين، وقاسم محمد احمد- الغربية، وخالد محمد جمال الدين- الغربية، ونادر حسن سرحان الغنام- العين، وابراهيم احمد ابراهيم حسن- العين، وصالح يوسف البدي- العين، ومحمد علي سيد ابراهيم- العين، وعبدالله اسماعيل محمد- العين، وحسن خضر عبدالله - العين، منصور خميس الاغا- العين، وتحسين موسى الطراونه- العين، ورشدي رشيد الجابر- العين، وحسين حسن ابراهيم- العين، ومحمود حسن علي- العين، وسلطي محمد الحسين- العين، وفرحان محمد زلق- العين، وصلاح محمد البطه- ابوظبي، ومحمد خير حسن حلبوط- ابوظبي، وحسين محمود حسن- ابوظبي، وعيسى ابراهيم عيسى- ابوظبي، واحمد نوي بابلي محمد- ابوظبي، وعلي سالم محمد ابوعابده- الغربية، وعيسى حسونه زكي- الغربية، واحمد حسن مفلح النابلسي- ابوظبي، ومحمد محمد ابوالمعاطي- ابوظبي، وصالح سلامه العجرمي- ابوظبي، وعلي حمد سليمان- الغربية، ويوسف نجيب يوسف- الغربية، ومحمد مصطفى عطايا- الغربية، وسمير قطب عبدالنبي- الغربية، نورالدين علي عوده- الغربية، وابراهيم محمد جلال- مكتب الشارقة، وعارف محمد موسى -مكتب الشارقة، ومصطفى جمال الدين- الفجيرة، وفوزي محمود سعيد- ابوظبي، واحمد علي عبدالواحد- الغربية، واسماعيل لطفي علي النجار- الغربية، وحسين السيد السيد حموده- الغربية، ومحمود سعد شحاده- الغربية، وسعود الاسمر عنيزات- الغربية، وصدقي محمد عبدالغني- الغربية، وعبدالغفار عابد المعودات- الغربية، ومحمود امين طه ابوسالم- الغربية، وشعبان سعد شعبان الزهيري- العين، وجهاد محمود كساب- الفجيرة، وحسن محمد حسن عنايه- الفجيرة، شعبان سعد ابوالعينين- العين، وحسني عبداللطيف حاج يوسف- العين، ومحمد علي حسين- الفجيرة، وعبدالقادر علي عبدالقادر- الفجيرة.

لغة انجليزية

احمد حافظ محمد احمد- العين، واحمد عبدالرحمن احمد علي- العين، جواد عبد ربه عبدالرحمن- العين، وصلاح احمد التاي خالد- العين، وعايد محمود حمدان شقير- العين، وعمر عبدالفتاح محمد الشيخ- مكتب الشارقة، محمد حسن خليل عوض- العين، ومحمد مساعد محمد الخليفة- العين، ومحمود حسن عبداللطيف- العين، ومحمود يوسف محمود جزر- ابوظبي، ومنصور محمود محمد غيث- ابوظبي، واحمد محمد احمد عطايا- ابوظبي، ومحمد ابراهيم حسن - ابوظبي، ويوسف عبدالقاسم ابوجوير- ابوظبي، وزكريا محمود ياسين العطار- ابوظبي، وفتحي حسين محمد عبدالجبار فراج- الغربية، وهشام محمد خليل- الغربية، وعبدالجبار محمد الحسين عثمان- الغربية، وعبدي جامع علي- الغربية، وعصام عبدالعزيز محمد- الغربية، محمود مطر العمر السليمان- الغربية، ووليد مصطفى سعيد- الغربية، ومعاوية احمد محمود عوض- الغربية، وياسين حاج ماجد ياسين احمد- مكتب الشارقة، واكرم عبدالمجيد فارس- مكتب الشارقة، وجمال الدين عبد المنعم الرملي- مكتب الشارقة، ونافذ عبدالله محمد رمضان- العين، وابوالقاسم عبدالقادر حسن- العين، ومسلم مصطفى احمد - العين، ومحمود محمد حامد سلامه- العين، ومحمد اسماعيل محمد البحيص- العين، ومنور علي محمود عبدالهادي- العين، ونايف محمد حماد- ام القيوين، وعمر يوسف حاج- ام القيوين، وفاضل عبدالغني الشعادات- الفجيرة، وحسين محمد القاسم- الفجيرة، ومحمود احمد بشير- ابوظبي، والسر محمد السيد- ابوظبي، وغسان علي العلي- ابوظبي، وسليمان عوض الحامد- ام القيوين، وعاصم خالد حسن خلد- ام القيوين، وعبدالناصر ابراهيم احمد- العين، وفتحي موسى هندي- العين، ومحفوظ علي احمد الخطيب- العين، ونايف محمد حسن- الغربية، وعمر نصرالله الحمدوني- الغربية، واحمد محمد عبدالقادر البسطامي- الفجيرة، وعبدالله احمد الخضر- العين، وعلي عفيف محمد الحموي- الشارقة.

رياضيات

يوسف جميل محمد اسماعيل- العين، وابراهيم عطية سليمان الصايغ- العين، واحمد ابراهيم مصيلحي علي- العين،واحمد خليل سلامه- العين، واحمد صادق علي شاهين- العين، وبشير مصباح يوسف كحيل- العين، وزايد حسين قشطه -العين، وسعدان رشدي سعيد- العين، وسمير عبدالغني حلوم المصري- العين، وعباس علي احمد علي- العين، وعبدالمعطي سلامه ابوعمره- ابوظبي، وعوني محمود مناع سويد- ابوظبي، وعيسى خليل عوده صبيح- ابوظبي، وفتحي عبدالمنعم محمد خليل- ابوظبي، وكمال سليمان عقل- ابوظبي، وكمال محمد صالح ابوشنب- ابوظبي، ومحمد الامين احمد محمد- الغربية، ومحمد حسن ابوزريق- الغربية، ومحمد خليل محمد- الغربية، ومحمد عرفه محمد الفقيه- ام القيوين، ومحمود ابراهيم حسن حلمي- الغربية، ومصطفى علي المصطفى- الغربية، ومنير علي سليمان- الغربية، منصور عبدالمعطي عبدالهادي- العين، ويوسف احمد سعيد- العين، وحسن علي ابراهيم الليثي- العين، سالمان سليمان عطيه- العين، وطريف خالد الطرزي- العين، وعبدالكريم رزق ثابت- العين، صلاح محمد فتحي- العين، وعبدالسلام عبدالله فلاحه- مكتب الشارقة، ويوسف احمد يوسف حماد- مكتب الشارقة، واحمد عبدالرحمن محمد صالح- مكتب الشارقة، ومحمد مامون عبدالرحيم الكيلاني- العين، وعادل خليل احمد ابوعوده- العين، ومحمد شايب احمد شايب- العين، ومحمود علي منصور خلف- العين، وابراهيم الدسوقي احمد عمر- العين، وعبدالرحمن طعمةالله ابازيد- العين، وعمر الطيب ابراهيم حامد- الغربية، وماجد محمد فهاد تربان- الغربية، واسامة محمود المهدي- ابوظبي، وفاروق جاد حسانين- ابوظبي، وخليل محمود جبر- العين، ووليد محمد البلسوسي- العين، ومحمود اسماعيل سليمان- العين، مصطفى محمد محمد اسماعيل- ابوظبي، وعبدالفتاح احمد عبدالفتاح- الغربية، وجمال محمد جمعة مصطفى - الفجيرة، وحمد طعمه متور- العين، وصابر ابراهيم ابوعطيه- العين، وعبدالكريم ابراهيم اسماعيل- الغربية، وعمادالدين اسماعيل حسن- الغربية.

علوم عامة

احمد عايد السرحان- ابوظبي، وصالح محمد علي- ابوظبي، وعصام حسن ابوضاحي- ابوظبي، وفهمي محمد ابراهيم- ابوظبي، ومحمد حامد ابراهيم- ابوظبي، ومحمود عبدالرحيم محمد- العين، ويوسف حسن حمدالله- العين، وعبدالرحمن محمد ابراهيم- العين، وحسام حافظ محمد- العين، وقاسم محمد موسى الفارسي- العين، وسعيد عبدالله سعيد- العين، ومحمد سعيد مصطفى- مكتب الشارقة، وسام ابراهيم عبدالفتاح- الغربية، وابراهيم خليل محمود- مكتب الشارقة، ومخلد رضوان علي- العين، وعلي محمد علي ابراهيم- ام القيوين، وحبيب يوسف محمد شريده- مكتب الشارقة، نافز عبدالرحيم عوده- مكتب الشارقة، ومصطفى محمد الحلبي- مكتب الشارقة، ويوسف محمود مصطفى ابوشحادة- مكتب الشارقة، وحاجي عيسى بن علي- الفجيرة، وحسين محمود مصباح- العين، وعبدالقادر عبدالحميد سلوم- العين، وعارف جسن العرموطي- ابوظبي، وعلي خليل علي العيسى- ابوظبي، واسماعيل عبدالمهدي سليمان- ابوظبي، وزكي محمد حسن طالب- ابوظبي، وفائق داود عبدالقادر- ابوظبي، وماجد حماد عبدالله الدعوم- العين، ومحمد عواد عودة الله- ام القيوين، ووائل احمد عطا الحوراني- العين.

تربية فنية

حسن حسين صالح- ابوظبي- عبد المعطي احمد السيد الجوهري- ابوظبي، وسلامي محمد حينون- ابوظبي، ووليد سعيد البغدادي- العين، وخيري علي احمد اسماعيل- العين، وابراهيم متولي علي حسن- العين، واسماعيل عليان مصطفى عليان- العين، وعبدالمجيد محمود السيد موسى- الغربية، ومحمد محمد ريحان السعيد- الغربية، وفرج عيسى محمد حسين- الغربية، وزكريا محمد علي- العين، وعبدالعزيز محمد عبدالعزيز- العين، ومحمد احمد محمد ابراهيم- ابوظبي، وخالد ظهير احمد بسبسبي- ابوظبي، ومحمد يوسف ديوب- ابوظبي، وخالد مصطفى الخليف- ابوظبي، واحمد محمد الفقيه- ابوظبي، وحامد ابراهيم العلي- العين، ومحمد محمود سليمان- العين، وعبدالحميد عبيد همام- الغربية، وخالد سيد محمد قنصوه- ابوظبي، ومحمد مجدي السيد السلنتي- العين، وفارس خالد شنتوب- ام القيوين.

تربية رياضية

محمد زكي رمضان علي- العين، وجهاد الدين محمود سرحان- العين، وحسن عيسى الحمادي- ابوظبي، وحسين حسن شحود- ابوظبي، عثمان عمر عبدالغني- ابوظبي، وصبري احمد درويش- ابوظبي، واحمد شعيب يوسف عيسى- العين، وممدوح محمد مصطفى عياد- العين، وحسن فؤاد علي حسن- الغربية، وسمير حسن سعيد- ابوظبي، وبسيم علي السروجي - ابوظبي، وماهر محمد عرنده- العين، وبشار محمد معتصم الجندي- العين، ومحمد علي موسى عودة- الغربية، ومحمود امين الكواتيني- العين، وحشمت علي حسن قنديل- العين، وفاروق محمد شفيق اسمر- الفجيرة، وعادل السيد السيسي- الفجيرة، وحسام محمود عبداللطيف- الفجيرة، واحمد عبدالحميد محمد الجندي- العين.

تربية موسيقية

رجب احمد علي- ابوظبي، سمير حلمي ابوزيد- العين، وعبدالرحمن محمد عبدالرحمن- العين، وعبدالله عبدالرؤوف حلبي- الغربية، ونعيم حسن احمد- الغربية، ومحمد صفوان احمد- الغربية.

ثانيا: المدرسات

رياض اطفال: نرمين عبدالقادر عبدالحميد- الغربية، امال زهير فريد الجلاد- الغربية، وفاطمة محمد عبدالله عداس- الغربية، وسيده محمد حسن عبدالله- مكتب الشارقة، وعواطف عباس عبدالدايم- مكتب الشارقة، وخديجة مصطفى حسن- عجمان، وخديجة زكي محمود مراد- عجمان، وتمام خميس عبدالرحيم- عجمان، وزينب فهد خليل- عجمان، وسكينة عبدالجليل محمود- ام القيوين، وسلوى سعود سعيد- رأس الخيمة، نادية يوسف المقدقه- رأس الخيمة، وسمية عبدالكريم الفرا- رأس الخيمة، والحاجة حسن عبدالله- الفجيرة.

مدرس فصل

هدى صالح المومني - رأس الخيمة، وعليه السيد عبدالحميد- رأس الخيمة، وفريده عباس المتولي- رأس الخيمة، وتمام ايوب عوض- رأس الخيمة، وامال ابراهيم فضل السيد- رأس الخيمة، وامنه عبدالكريم علي فضل- رأس الخيمة، ووفاء محمد قشقش- الغربية، وصفية محمد جبادي- الغربية، وسعاد عبدالمنعم محمد- الغربية، وعايدة محمد الحاج- الغربية، وسعاد احمد عبدالله- الغربية، واكابر محمد يوسف الحجوج- الغربية، ونزهه مصطفى الحاج- الغربية، وسمية عبدالمعطي علي- الغربية، ونوال عيسى عبدالحميد- الغربية، ونجاح محمد عيسى- الغربية.

تربية اسلامية ولغة عربية

نفيسه ياسين يوسف- الغربية، وسناء عياض محمد- مكتب الشارقة، وتهاني يوسف ثابت- مكتب الشارقة، وفوزية عبدالرزاق ابراهيم- مكتب الشارقة، ويسرى عمر عروب- مكتب الشارقة.

تاريخ

نوال غريب حموده- رأس الخيمة، وحورية نائل علي ابوفول- رأس الخيمة، ووفاء عزت حبس- الغربية.

علوم عامة

هيام خضر فرحان- الغربية، ومنى احمد عبدالله ال رشي- الغربية، وعفاف احمد ابراهيم الصياد- الغربية، وعداله محمد صالح رمضان- ابوظبي، ومها فؤاد احمد الغريب- ابوظبي، ونجاة فضل الله احمد- ابوظبي.

فيزياء وكيمياء

هدى حسن خاطر- الشارقة، وفايزه عبدالمنعم عبدالله- العين، ونجوى ابراهيم معياري - مكتب الشارقة، وهانم مصطفى حسين- العين، وامل فارس محمد معوض- العين، وعطيات محمد رمضان- العين، وعطاف فتحي الاغا- ام القيوين، ونادية احمد محمد الليثي- ابوظبي، وفاطمة مصطفى نصر- العين، ونهى ابوالفتوح اسماعيل- العين.

تربية خاصة

نجاة عيسى شقرة- الغربية، ونجوى بلال عبدالخالق- ام القيوين، ونحمده احمد عبدالرزاق- ام القيوين، ونادية احمد عماد الدين- الفجيرة، وملك حسني سلامه- الفجيرة، وعرين عبدالقادر المجالي- دبي، ولطيفة حسن احمد بسلم- رأس الخيمة.

بعد منع ٣٦ فئة من استخراج رخص سواقة

أمان: القرار مؤقت وهدفه الصالح العام ومنع التسرب

الحصول على رخصة في النظام المروري الجديد صعب على العمال



العميد جمعة امان — عدنان الملا — محمد عدنان

■ دبي - الاتحاد: أكد العميد جمعة أمان عبيد مدير الادارة العامة للمرور في دبي على ان النظام الجديد لاستخراج رخص القيادة في دبي مسألة تنظيمية هدفها الصالح العام، وتمكين الفئات التي هي في أمس الحاجة لرخص القيادة من متابعة أمورها وأعمالها التجارية. وقال ان قرار المنع الذي شمل ٣٦ من الفئات العمالية التي جاءت الى البلاد بعقود عمل توضح المهنة يتركون أعمالهم بعد حصولهم على رخص القيادة بحثا عن فرصة عمل افضل لزيادة دخلهمموضحا ان هناك ١٢٠٠ فرد يتقدمون لادارة المرور يوميا من أجل الفحص.

وقد قوبل قرار الادارة العامة لمرور دبي والخاص بمنع بعض الفئات العمالية من الحصول على رخصة قيادة مؤقتا ولحين بدء العمل بالنظام المروري الجديد بردود فعل متباينة من قبل بعض العاملين في دبي، حيث اعتبره بعض العمال خطوة مقيدة منعتهم من ممارسة حق من حقوقهم المشروعة.

وفي لقاء مع (الاتحاد) أكد العميد جمعة أمان عبيد مدير الادارة العامة للمرور في دبي ان القرار «مسألة تنظيمية الهدف منها الصالح العام «وتمكين الفئات التي هي في امس الحاجة لرخصة القيادة لمتابعة أمورها واعمالها التجارية. واضاف ان الفئات الـ٣٦ كلها فئات عمالية جاءت الى البلاد بناء على عقد عمل موضح فيه المهنة.. فلماذا تريد تلك الفئات الحصول على رخص قيادة؟وأجاب قائلا «اعتقد ان الهدف واضح وهو ترك الكفيل والبحث عن فرصة افضل لزيادة الدخل الشهري وهذه النقطة مسألة شخصية لكن يجب على العامل ان يلتزم بالمهنة التي جاء ليعمل بها» وقد وردت الينا شكاوى كثيرة من قبل المواطنين الذين يعانون من مشكلة ترك العمال لهم بعد حصولهم على رخصة القيادة.

مشيرا الى ان الادارة العامة للمرور في دبي قامت بعمل مسح شامل ودراسة اتضح من خلالها ان هذه الفئات تقوم بأخذ درسين او ثلاثة في احدى مدارس تعليم القيادة ومن ثم تأتي الينا للفحص فيحدث الازدحام.ويكفي ان اقول ان هناك ١٢٠٠ فرد يتقدمون يوميا لادارة المرور من اجل الفحص واكثر من نصف هذا العدد من الفئات العمالية التي يشملها القرار والتي ليست في حاجة الى رخص القيادة.وقرارنا هذا يشبه الى حد كبير قرار وزارة الداخلية الخاص بشروط احضار عوائل الوافدين للعيش في الدولة، وقد منع فئات كثيرة من حضور العائلات الا اذا كان راتب الفرد يتجاوز حدا معينا.

وعن امكانية زيادة عدد الفاحصين في الادارة تفاديا لتثبيت مثل هذا القرار وحل لمشكلة الزحام قال نحن مرتبطون بميزانية معينة لايمكن الخروج عنها ومع ذلك قمنا في السنوات القليلة الماضية بزيادة عدد الفاحصين حتى وصلوا الى الضعف ومع ذلك كان الازدحام شديدا وانهالت علينا الشكاوى من الكثيرين الذين يودون الحصول على الرخصة لكن مشكلة الزحام تعوقهم.

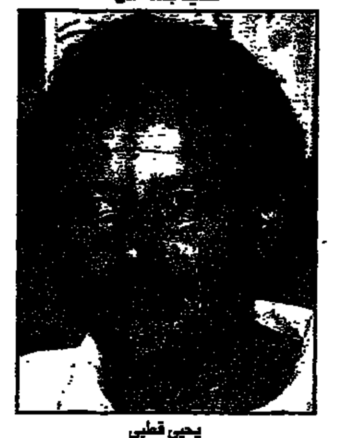
وعما اذا كان القرار سيكون دائما أم مؤقتا قال: نحن لا يمكن ان نظلم احدا فالكل يعيش في دبي بحرية ودبي للجميع وبناء على ذلك لايمكن ان نصدر اي قرار الا بعد دراسة موضوعية وعلمية والتجارب وحدها هي التي سوف تجيب على ذلك.. ولكن حتى الآن التجربة تلاقي نجاحا رغم انها مازالت في اسبوعها الثاني. وسوف نلاحظ هذا النجاح بوضوح بعد الانتهاء من المجموعة العمالية الاخيرة التي تم قبول اوراقها قبل صدور قرار المنع المؤقت، وسوف تستمر التجربة حتى نهاية هذا العام ثم نقوم بعدها برفع تقرير شامل الى سعادة القائد العام لشرطة دبي نوضح فيه مدى نجاح التجربة وعلى ضوء ذلك سوف نقوم بتثبيت القرار مع بداية العام الجديد حيث ستبدأ خطوات ايجابية اخرى متصلة بالمرور مثل النظام المروري الجديد الذي لم يسمح بالاعلان عنه حتى الآن.

وأكد العميد جمعة أمان في ختام تصريحه على صعوبة حصول تلك الفئات على الرخصة في ظل هذا النظام الجديد الذي سيعمل به بعد شهور حيث ستكون هناك امتحانات تحريرية وشفوية وامتحانات اخرى في قوانين السير واللائحة التنفيذية وميكانيكية السيارة وغيرها من الامور التي لا اعتقد ان هذه الفئات سوف تستوعبها تماما وبالتالي سيكون الحصول على رخصة القيادة صعب جدا.وقال اننا نريد تطوير المرور داخل المدينة لاننا مازلنا نعمل بقوانين مر عليها ٣٠ عاما دون تطوير والهدف هو مواكبة النهضة الشاملة التي تشهدها دبي في شتى مجالات الحياة، لاننا نتوقع ان تكون هنا زيادة في نسبة الزائرين للمدينة وهذه الزيادة تتطلب مجهودا اكبر لتطوير حركة المرور وقوانينه والقضاء على الازدحام في الطرقات ومن هنا جاء القرار الاخير.

وفي لقاءات لـ (الاتحاد)مع بعض الفئات المشمولة بالقرار وآثاره على بعض الاعمال قال عدنان الملا أحد رجال الأعمال المواطنين من الصعب جدا قبول هذا القرار لانه يؤثر علينا بشكل مباشر ونحن في حاجة ماسة الى مندوب مبيعات او مراقب مبان وليس مهندسا وهذا المراقب يتقاضى راتبا شهريا ٢٠٠٠ درهم وهو يدخل ضمن الفئات الممنوعة من الحصول على رخصة. اذا كيف يتابع هذا الشخص عمله وقس على ذلك الآلاف مثله. كذلك مندوب العلاقات العامة الذي يذهب للهجرة والعمل بشكل مستمر كيف يتابع عمله بدون سيارة وأضاف عدنان الملا حلا قائلا «لو فتحت المسألة مثل الأول لكان أفضل وان تترك للكفيل حسب احتياجاته في العمل ووفق شروط جزائية معينة يرشح الكفيل واحدا او اثنين او اكثر للحصول على رخصة بخطاب رسمي منه للجهة المعنية التي تقوم بالتحقق وفي حالة التأكد تتم الاجراءات المتبعة ومن هنا سنضمن عدم الازدحام وبالتالي تسير حركة العمل.

ويقول يحيى قطبي «عامل» في احد المحال كنت أنوي تقديم اوراقي للمرور للحصول على رخصة قيادة وأنا دائم الزيارة لاخواني في العين ومشقة الطريق والمواصلات ترهقني لذلك فكرت في الرخصة ومن ثم السيارة. لكن بعد القرار الاخير اصبح الأمل سرابا وللأسف لم تتوقع هذا القرار لان فيه تفضيلا واضحا لفئة عن فئة.ويقول محمد عدنان قناعة «عامل» اتفق تماما مع الرأي السابق ولماذا يحرم العامل من الحصول على رخصة قيادة ؟ لاننا عمال بسطاء رواتبنا بسيطة.ويقول مازن المصري نتمنى العدول عن هذا القرار..الرخصة مهمة جدا ليس لتحسين وضع العامل بل تقيده على المستوى الشخصي فالانسان لا يريد السيارة للعمل فقط بل هناك اشياء اخرى كثيرة يحتاج الانسان فيها السيارة ومنعنا من الحصول على هذا الحق لا يتفق مع فلسفة شرطة دبي التي عودتنا على الأمن والأمان والحرية.ويقول عاطف المصري «عامل» رغم صعوبة الحصول على الرخصة الا انني فكرت كثيرا فيها فما المانع من تغيير الوضع في العمل فهناك الكثير من الشباب مثلي لديهم شهادة ومع ذلك الظروف اجبرتهم على العمل كعمال والحصول على الرخصة يساعدنا في الحصول على عمل مناسب.











يحيى قطبي — مازن المصري — عاطف المصري

العمال: الرخصة تساعدنا في الحصول على عمل

السفينة المنكوبة فلبينية وليست يابانية!

القبطان يتهم (عامل وسيارة الخدمة) بالتسبب في الحريق

خسائر سوق السيارات المستعملة بالشارقة تتراوح بين ٦ الى ١٢ مليون درهم

■ الشارقة - علي سلطان وايثار محمد:

■ في تطور جديد لحادث سفينة السيارات التي اشتعلت فيها النيران بميناء خالد في الشارقة قبل اربعة ايام كشف قبطان وبحارة السفينة (يوروآسيان EURASIAN) ان جنسية السفينة فلبينية ومسجلة في مانيلا وليست يابانية

كما ان الباخرة والتي صنعت في علم ١٩٨٤ وتبلغ تكلفتها حوالي ٩٠ مليون دولار تعود ملكيتها الى شركة مقرها في هونج كونج وللشركة وكيل تجاري في دبي شركة دايموند ووكيل للباخرة في دبي ايضا وهي شركة البحر الازرق للملاحة.. والباخرة يتم تأجيرها بشكل يومي بمبلغ ٤٠ الف دولار في اليوم.

واوضح القبطان مارمات ان ٥٠٪ من اجمالي عدد السيارات قد اتلفت بشكل كبير وان اجمالي عدد السيارات على ظهر الباخرة ٣٧٤٥ سيارة من بينها ١٨٠٠ سيارة جديدة وتم استيرادها من كوريا واليابان ومن بين السيارات المستعملة سيارات من نوع مرسيدس وبـ B. M. W (بي ام دبليو) لغرض اعادة التصدير.

واوضح القبطان اف. مارمات ان السيارات الجديدة كانت مخزنة في الطوابق ما بين الصالة رقم ٢ والكاربيك رقم ٧، وان السيارات التي كانت على الطوابق من الاول الى الرابع قد تهشمت بفعل النيران.

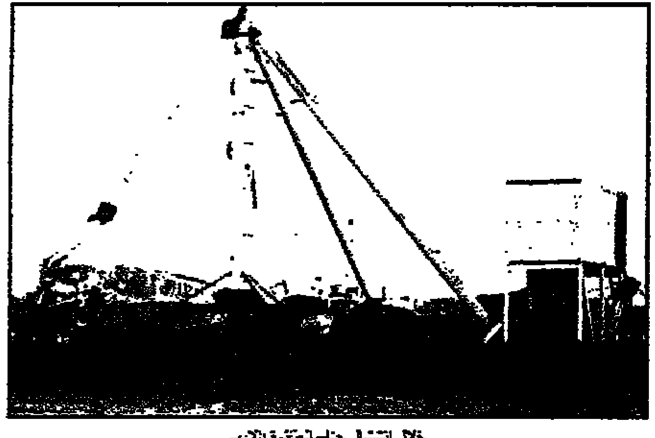
وعزا القبطان سبب الحريق الى اهمال ما يعرف باسم عامل الخدمة الذي يتولى فحص السيارات وشحن البطاريات والذي كان يقوم بعمله الروتيني في مستودع السيارات رقم ٤ - الصالة رقم ٢ قبل ان يتم انزال السيارات الى الميناء، حيث انفجرت سيارة الخدمة على سطح السفينة اثناء قيامه بشحن البطاريات.

ولكن لايعرف حتى الان السبب الحقيقي لحادث الانفجار والحريق حيث ان التحقيقات الرسمية والخبراء لم يبدأوا بعد مهمة التحقيق داخل السفينة التي ينتظر قطرها الى الميناء لتولي التحقيق بشأنها.

من جهة اخرى قدرت مصادر في سوق السيارات المستعملة ذات المقود اليمين في الشارقة ان خسائرها في اطار حادث الحريق الذي وقع للباخرة EURASIAN تتراوح ما بين ٦ ملايين الى ١٢ مليون درهم. وقالت المصادر ان هناك ما يقارب ٥٢ معرضا قد لحقتها خسائر نتيجة لاحتراق السيارات المشحونة لها على متن الباخرة وكانت احدى الشركات قد خسرت اكبر عدد من السيارات وهو ١١٨ سيارة دفعة واحدة فيما لم تخسر شركة اخرى غير سيارتين حيث كانت قد انزلت من على متن الباخرة ٤٣ سيارة من اصل ٤٥ سيارة مخصصة لها. واشارت المصادر الى ان اسعار السيارات تراوحت ما بين ٢٠ الفا و٥٠ الف درهم وبعض السيارات تقدر اسعارها بـ ١٢٠ الف درهم نظرا لخصوصيتها واعتبارها من الموديلات الحديثة ذات المواصفات المتعددة.

واوضحت المصادر ان هذه الحادثة تزيد من سوء احوال السوق وخاصة ان الوضع الحالي غير نشط ويسير باتجاه انخفاض معدلات نمو البيع واعادة التصدير الناتج عن الازمة الاسيوية وتقلبات الين في اسواق الصرف العالمية. وان السيارات المخصصة لسوق الشارقة والتي احترقت في الحادث تبلغ ٣٠٠ سيارة من اصل ٦١٤ سيارة وهذا الرقم ليس بالامر السهل من حيث تجميد اموال تلك السيارات خاصة ان شركات التأمين لن تغطي اصحاب السيارات ايا من الخسائر قبل الانتهاء من التحقيقات الخاصة ببيان اسباب الحريق والخسائر الفعلية. وقالت المصادر ان عمليات حصر الخسائر وبيان اسباب الحريق سوف تستغرق وقتا طويلا لن يقل عن شهر في المتوسط وربما يزيد اكثر من شهرين وخاصة ان السفينة تحمل سيارات ليس فقط للسوق الاماراتي وانما الى اسواق اخرى اضافة الى ان هناك شركات عديدة ذات علاقة مباشرة بالبضائع وبملكية السفينة وبالشحن وكل ذلك يتطلب زيادة في التدقيق وتقصي المعلومات الحقيقية للخسائر وتقديرها.

وحول ابعاد هذه الحادثة على سوق الاستيراد والتصدير للسيارات المستعملة قالت المصادر ان التأثير سيكون في حدوده المتعلقة بالخسائر وتعويضها اما على صعيد الاستيراد والتصدير سوف يبقى مستمرا مادام هناك نشاط في هذا المجال من السيارات المستعملة وهذه الحادثة عرضية يمكن ان تحدث في اي مكان ولن يكون لها تأثير على تواصل التجار مع السوق المحلي.



خلال انتشال جناح الطائرة الايمن

بمشاركة ٢٧ غواصاً

انتشال الجناح الأيمن للطائرة الأوكرانية ومطار رأس الخيمة يقدم دوبة للنقل

■ رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

■ انتشلت فرق الانقاذ والغواصين أمس الجناح الايمن للطائرة الاوكرانية التي سقطت في مياه الخليج قبالة رأس الخيمة قبل اسبوعين. وأشاد الشيخ سالم بن سلطان القاسمي رئيس مجلس ادارة مطار رأس الخيمة الدولي بجهود الغواصين وفرق الانقاذ وحرس الحدود والسواحل. وذكر محمد جاسم درويش نائب مدير ادارة مطار رأس الخيمة مدير دائرة الطيران المدني قدم دوبة لمساعدة الغواصين في انتشال القطع الكبيرة من الطائرة المنكوبة، مشيرا الى انه تم انتشال كميات كبيرة من البضائع التي كانت مشحونة على الطائرة.

وقال درويش ان التحقيق مازال مستمرا من قبل هيئة الطيران المدني الاتحادية والوفد الأوكراني يقوم بدوره في التحقيق.

ومن جهته أكد العقيد سالم سلطان العويد مدير ادارة حرس الحدود والسواحل في رأس الخيمة ان تمشيط الاعماق مازال مستمرا من قبل الضفادع البشرية حيث تمت الاستعانة بعدد من الغواصين من ادارة حرس الحدود والسواحل في دبي والشارقة والفجيرة بالاضافة الى الغواصين بادارة حرس الحدود والسواحل برأس الخيمة حيث يبلغ عدد الغواصين العاملين في الموقع ٢٧ غواصا بالاضافة الى ٦ طرادات سريعة ودورية تمركز متواجدة في موقع الحادث ٢٤ ساعة.

حوادث وقضايا

متسلل ويتاجر في الخمور!

■ الشارقة - الاتحاد: ألقت شرطة الذيد القبض على المدعو (فرامت) ايراني الجنسية بتهمة حيازة المشروبات الكحولية وعدة تهم اخرى. وكانت السيارة محملة بعلف الحيوانات بطريقة أثارت شكوك رجال الدورية فطلبوا من السائق التوقف الا انه لم يمتثل وفر هاربا، وتم التعميم على السيارة وبمتابعته تم القاء القبض عليه في احدى المناطق الزراعية، وبتفتيش السيارة عثر على عدد ٦١٢ زجاجة ويسكي وعدد ٢٤ علبة بيرة تحت الاعلاف، وبسؤاله اتضح انه غير حاصل على رخصة قيادة ويقيم في البلاد بصورة غير مشروعة واقر بحيازته للمشروبات الكحولية بقصد الاتجار بها، وبناء على ذلك تم توقيف المتهم واحالته الى نيابة الذيد.

حوادث متفرقة

■ الشارقة - الاتحاد: تقدم مندوب مبيعات يعمل في احدى شركات المرطبات ببلاغ الى شرطة الغرب في الشارقة يفيد فيه عن تعرض السيارة التي يقودها والتابعة للشركة الى اضرار بالغة بالاضافة الى تلف كمية كبيرة من المشروبات الغازية وذلك نتيجة سقوط محرك سيارة من رافعة شوكية على الجانب الايسر من حقيبة السيارة.

وقد تم تخطيط الحادث بواسطة دورية تابعة للمركز. واتضح ان سبب سقوط المحرك على السيارة التي تصادف مرورها بالقرب من الرافعة التي كانت تقوم بتنزيل المحرك من سيارة نقل صغيرة، هو اختلال في توازن المحرك واعترف قائد الرافعة انه لم يتخذ احتياطات الامان اللازمة في مثل هذه الحالات.

كما ابلغ (محمد جان) شرطة الغرب عن تعرض مركبته لاضرار نتيجة سقوط قطع حديدية صلبة وذلك اثناء محاولة سائق رافعة شوكية تابعة لشركة نقليات لشحن القطع الحديدية والتي تزن ثلاثة اطنان في مركبته. وبتخطيط الحادث من قبل شرطة مركز البحيرة تبين ان قائد الرافعة لم يقم بتثبيت القاعدة التي تحمل القطع الحديدية بإحكام.



إجازة سعيدة للأطفال

Big fun for little ones

جانب من الحضور (تصوير: صفية ابراهيم)



خلال الدورة

ضمن فعاليات مفاجآت صيف دبي

دورة في فنون الأمن وسلامة البيئة للأطفال

■ دبي - خيرية ربيع:

■ استقطبت دورة فنون الامن وسلامة البيئة عددا كبيرا من الاطفال، جمعتهم الدورة في مكتبة ام سقيم مساء امس الاول بهدف توسيع مداركهم بالتعريف بالبيئة والمشاكل البيئية الرئيسية، والبيئات البحرية والساحلية والحضرية والصناعية، بالاضافة الى التعريف بالمساهمات التي من شأنها الحفاظ على البيئة.

تحدث في الدورة وحاور الاطفال الخبير البيئي حسين ابراهيم قنديل، وقد شمل حديثه التلوث داخل المباني، وشروط المسكن الصحي، والتسمم الدوائي وسبل مواجهته، ودور الاشجار في حماية البيئة من خلال التعريف بالشجرة كظلال وغذاء، الى جانب العبء الحراري والعوامل التي تؤثر على راحة الانسان.

واوضح الخبير ما كشفت عنه بعض التقارير المعنية بشؤون البيئة والتي تفيد بان منازلنا وامكنتنا بواقعها الحالي تتعرض للعديد من مصادر التلوث البيئي، وفقا لاحدى الدراسات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية عام ١٩٩١ توجد قائمة مطولة من انواع عديدة من الملوثات التي تعتبر في غاية الخطورة على صحة الانسان وتهاجمنا في المنازل والمدارس فتصيب الاطفال وتجعل منهم اطفالا غير اصحاء، وتنتشر في المكاتب والمصانع فتضيف الى قائمة الامراض التي تنتشر اليوم انواعا جديدة لم نعهدها من قبل.

كما اوضح ان مصادر التلوث البيئي داخل المباني تأتي من الاستخدام السيئ لمنظفات الجو المختلفة، وتربية الحيوانات الأليفة مثل الطيور والكلاب والقطط، والاوضاع غير الصحية والعشوائية لاجهزة التكييف والتبريد، والتدخين داخل المباني، وازدحام حركة المرور في الشوارع بما تنفثه من غازات وابخرة، بالاضافة الى ما تسببه من ضوضاء وضجيج، والاستخدام غير الرشيد للمواد الكيميائية العازلة للحرارة والرطوبة فوق اسطح المباني وبين الفواصل، الى جانب الاستخدام المفرط للسجاد والموكيت وبعض انواع الاخشاب والاقمشة التي تكسى بها الجدران والاسقف الصناعية.

وحول تدابير المسكن والمأوى والخدمات المنزلية قال حسين قنديل: تتمثل احدى الظواهر الاجتماعية الهامة لهذا القرن في الاتجاه نحو المزيد من التحضر، وهذا الاتجاه في سبيله الى بلوغ نسبة خطيرة في العالم النامي ومن شأن الهجرة غير المنتظمة من الريف الى الحضر ان تجعل من الاسكان مشكلة رئيسية في العديد من المدن الكبيرة وسيضطر كثير من الفقراء الى العيش في الاحياء الفقيرة ومناطق الاستيطان في ظروف غير صحية، وتساعد هذه الظروف على انتشار الامراض المعدية ولا سيما المنقولة بالهواء، وقد اقيم الدليل على ان ثمة ارتباط بين المساكن وامراض التدرن والحمى ومرض القلب، كما يمكن ان تؤدي المساكن المكتظة غير الصحية الى الاصابة بحمى التيفوئيد والاسهال وامراض معوية اخرى، ومن شأن الازدحام المفرط والضوضاء وتلوث الهواء والروائح الكريهة وتعذر الخلوة الشخصية ان تبعث على السخط وتساهم في نشوب المنازعات بين الناس مما يضاف الى التوترات النفسية لدى الفقراء والعاطلين عن العمل، غير انه كثيرا ما يكون من المستطاع تخفيف حدة المعاناة الجسدية والعقلية لدى سكان هذه المنازل غير الصحية باتباع منهج الرعاية الصحية الاولية واشراك المجتمع المحلي في القيام بذلك.

وتحدث عن شروط المسكن الصحي التي تتماشى مع الحاجات الفسيولوجية الاساسية وقال تأتي في المقام الاول التهوية والاضاءة والتدفئة حيث يجب ان يراعى توفير التهوية والاضاءة والتدفئة لكل جزء من اجزاء المسكن وخاصة في المطبخ والمراحيض والحمام بما يتماشى مع المعايير الصحية، ثم الحماية من الضوضاء بتوفير الهدوء بالمسكن وخاصة حجرات النوم وذلك بعدة وسائل منها اختيار الموقع بعيدا عن المصانع والطرق الرئيسية للمرور والسكة الحديد والمطارات وتوفير مساحات كافية للرياضة ولعب الاطفال وذلك بتوفير افنية داخلية بجانب الترتيبات الخارجية، بالاضافة الى الاشتراطات التي تعمل على حماية السكان من الامراض ومنها المورد المائي، وتصريف الفضلات الادمية، ومنع توالد الذباب والحشرات ودخول الفئران الى المسكن، وتخزين الاطعمة بطريقة صحية، وتوفير اماكن كافية للنوم دون الازدحام في الغرف المحدودة لمنع انتشار امراض الجهاز التنفسي، كما يجب الالتزام باشتراطات الوقاية من مخاطر التلوث داخل المباني والاخذ بالاعتبار الاجراءات التالية: منع التدخين داخل المباني بصفة عامة، ومراعاة الاستخدام الرشيد للمواد الكيميائية والايروسولات من واقع الارشادات المتعلقة بذلك، والاستعانة بالمختصين في تركيب اجهزة التبريد والتكييف والتدفئة لمراعاة اجراءات السلامة والصحة. وعدم الافراط في استخدام المواد الكيميائية العازلة للحرارة.

وفيما يختص بالتسمم الدوائي اوضح الخبير البيئي حسين قنديل انه ظهرت في الاونة الاخيرة ثورة في علم الدواء نتيجة لدخول الهندسة الوراثية في مجال انتاج الدواء، ودخلت حياة الانسان آلاف الانواع من الادوية فاصبح تحت سيطرة المواد الكيميائية، واشار الى صدور احصائيات عديدة عن منظمة الصحة العالمية تدق ناقوس الخطر منبهة للزيادة الكبيرة في الاستهلاك الدوائي، كما صدرت مؤخرا تحذيرات من منظمة الصحة العالمية تشير الى المضاعفات الخطيرة الناجمة عن استخدام المواد الكيميائية حتى في علاج الامراض اليومية حيث ثبت ان ما بين ٢٥ الى ٣٠٪ من الامراض الحالية التي تصيب الانسان تنتج عن مضاعفات جانبية للادوية الكيميائية، وعلى الرغم من هذه التحذيرات الا ان شركات الادوية العالمية يطغى عليها في بعض الاحيان الطابع التجاري فلا تلتفت الى المضاعفات الجانبية لبعض الادوية. ويتم التسمم الدوائي بسبب الافراط في استخدام المواد الكيميائية في صناعة الادوية واستخدام ادوية اثبتت التجارب العلمية وجود اعراض جانبية خطيرة لها، او استخدامها بعد انتهاء فترة صلاحيتها، وينتشر التسمم الدوائي بصفة عامة في الدول النامية، ولمواجهة ظاهرة التسمم الدوائي قال حسين قنديل لابد من قيام الاجهزة الطبية بتنمية الوعي الصحي البيئي، والحد من صرف الادوية بدون وصفة طبية خاصة، وتشديد الرقابة على الصيدليات للتأكد من مدى صلاحية الدواء، والالتزام بالضوابط العالمية الدقيقة عند تسجيل اي دواء، والتنسيق مع المنظمات الدولية المعنية بشؤون الصحة للاطلاع على الادوية التي تم رفعها من القائمة المسموح بها دوليا، والعودة الى الطبيعة مرة اخرى فهي ارحم بالانسان من الانسان نفسه.

وحول دور الاشجار في حماية البيئة اوضح الخبير البيئي ان للشجرة اهمية خاصة في استمرار حياة الانسان نقية وصافية، وكذلك بالنسبة لكافة الكائنات الحية الاخرى، اذ هي منطلق السلسلة الغذائية الضرورية للحياة، حيث ان الشجرة هي الوحيدة التي تحول طاقة الشمس عن طريق المادة التي تكمن في اوراقها الى مواد غذائية بمساعدة العناصر الكيميائية الممتصة من التربة بواسطة جذورها، وقال ان الاشجار تلطف الجو وتزوده بالرطوبة والبرودة اللازمة، كما تعمل على حفظ سرعة الرياح، ولذلك تستخدم في عمل المصدات لتحمي المدن والمنشآت الرئيسية من زحف الصحراء ورمالها، كما تمنع الاغصان واوراق النباتات قطرات المطر من السقوط مباشرة على الارض بل تجعلها تتساقط بصورة تدريجية مما يسهل امتصاص التربة للرطوبة وتحسين خواصها ومنع حدوث الفيضانات، بالاضافة الى التأثير الحسن للاشجار على خفض درجة الحرارة المحيطة بالمنازل، وبذلك تنتظم حركة الحرارة والهواء النسبية، حيث ان الشجرة الواحدة تمتص ما يعادل ١٧٦ كيلوات ساعة من الشعاع الشمسي يوميا، كما تقوم بعمليات تبخر للماء في الهواء وذلك يحافظ على درجة حرارة منخفضة تكون اقل بالقرب من الارض وتدفع الهواء الساخن الى اعلى بعيدا عن المنازل وبالتالي يمكن القول ان الاشجار هي مكيف الهواء الطبيعي، وعن العبء الحراري اورد حسين قنديل العوامل التي تؤثر على راحة الانسان حيث قال تعتبر درجة حرارة الهواء من اغلب العوامل الهامة التي تؤثر على درجة حرارة الانسان الداخلية، وبالتالي على مستوى راحته، ولكنها ليست العامل الوحيد فهناك عوامل اخرى مثل درجة حرارة الهواء، والرطوبة النسبية، وسرعة الهواء، والاشعاع الحراري والجهد العضلي، والملابس، واوضح ان هذه العوامل لها تأثير مباشر على نسبة ما يفقده او يكسبه جسم الانسان من حرارة من والى البيئة المحيطة.

كما اوضح انه في البلدان المدارية غالبا ما يكون العمل مصحوبا بجو حار في مكان العمل والمنزل معا، وهناك علاقة معروفة بين الانتاجية وكفاءة الاداء ودرجة حرارة الجسم، حيث وجد ان الانتاجية في الجو الحار تقل بعد ارتفاع درجة حرارة الجسم، وهذا التناقص في القدرة على العمل البدني، يكون اكبر كلما ارتفعت درجة حرارة الجسم عن الحد المريح. وهناك عدة اعراض وامراض تنتج عند التعرض او العمل في جو حار، ومن اهم هذه الامراض ضربة الشمس، والانهاك الحراري وهو مرض شائع ومعروف وينتج عن العمل او بذل جهد عضلي في جو حار نتيجة استنزاف السوائل والاملاح في الجسم، كما ان الانهاك الحراري يؤدي في نهاية المطاف الى ضربة شمس، وهناك مخاطر ومضار تنجم عن العمل او التعرض للجو الحار ومنها الارهاق، والفتور، والطمام، وبثور الجلد، والشحوب، وتشنجات الاعصاب، وفقدان الاملاح مع العرق، وارتفاع درجة حرارة الجسم الداخلية، والصداع وغيرها.



حسين ابراهيم قنديل

الاشجار تنقي حياة الانسان والكائنات وتكيف الهواء طبيعيا

دائرة السياحة والتسوق التجاري:

٢٠٪ نمواً في حجوزات شركات الطيران الخليجية

■ دبي - الاتحاد: تؤكد جميع المؤشرات ان جهود دائرة السياحة والتسوق التجاري وبمشاركة الدوائر المحلية في حكومة دبي وعدد كبير من مؤسسات القطاع الخاص تسير على طريق النجاح في تحقيق هدفها السياحي المنشود من حدث «مفاجآت صيف دبي ٩٨» وتركز دائرة السياحة جهودها الترويجية لتتجاوز السياحة الخليجية الصيفية في الموسم الحالي المستويات المسجلة للاعوام الماضية.

وقال عوض الصغير نائب رئيس لجنة السياحة وعضو اللجنة المنظمة لحدث «مفاجآت صيف دبي ٩٨»: «ان دبي ومن خلال جهود دائرة السياحة وبالتعاون مع فنادق دبي ومجمعات الشقق المفروشة قامت على مدار الخمس سنوات الماضية بالترويج للموسم السياحي الصيفي وكنا نحقق نموا بنسبة ٢٩٪ سنويا، واثبتت دبي انها مدينة سياحية على مدار العام ولكن بالتأكيد هناك تفاوت بين الموسم السياحي الشتوي والموسم السياحي الصيفي لصالح الاول. ومن هنا تأتي اهمية مفاجآت صيف دبي التي تتضافر فيها كل الجهود الحكومية والخاصة لتعيش دبي من خلالها اجواء احتفالية تجتذب السياحة الخليجية والسياحة الداخلية بين امارات الدولة».

واشار الى ان الفنادق سجلت خلال الصيف الحالي اعلى نسبة اشغال تم تحقيقها صيفا حتى الآن وبلغ متوسطها ٨٥٪ وترتفع هذه النسبة لتصل الى الاشغال الكامل في ايام نهاية الاسبوع، كما ان بعض شركات الطيران الخليجية سيرت رحلات جديدة الى بعض العواصم الخليجية ومنها طيران الامارات التي زادت خدماتها على خط الرياض / دبي من ثلاث الى اربع رحلات اسبوعيا، في حين سيرت شركات طيران خليجية اخرى طائرات بطاقة استيعابية اكبر.

واشار الصغير الى بعض المؤشرات الرقمية التي تقوم دائرة السياحة بتجميعها كجزء مكمل لدورها الترويجي فقال: «سجل الموسم السياحي الصيفي في عام ١٩٩٦ تبعا لاحصائياتنا ٤٥٠ الف سائح منهم ١٣٦ الف سائح من دول مجلس التعاون الخليجي بزيادة نسبتها ٢٩٪ مقارنة بالموسم السياحي الصيفي للعام ١٩٩٥»، واكد ان جهود تعزيز القطاع السياحي تصب في الخطط التنموية لدولة الامارات بشكل عام وحكومة دبي بشكل خاص التي تهدف الى تنويع مصادر الدخل، مشيرا الى ان قطاع السياحة ساهم بنسبة ١٣٪ من اجمالي الناتج المحلي للامارة في العام ١٩٩٦، وتسعى الى ان يتجاوز دخل السياحة نسبة مساهمة القطاع النفطي، البالغ حاليا ١٨٪ في الناتج المحلي.

وتوقع ان يرتفع التدفق السياحي الخليجي خلال اغسطس المقبل، وان يستخدم اكثر من نصف الزوار المنافذ البرية لان الحدث بدأ يحقق مردودا اعلاميا كبيرا بعد نجاحه على ارض الواقع.

وتقوم دائرة السياحة والتسويق التجاري بالترويج للحدث في دول مجلس التعاون الخليجي من خلال ثلاثة وكلاء سفريات تم تعيينهم في المملكة العربية السعودية واثنين في كل من الكويت وقطر وسلطنة عمان، من خلال ٢٠٠ وكالة سفر، اضافة الى قيام الدائرة بالترويج للحدث من خلال العروض السعرية الترويجية عبر شبكة مكاتبها في عواصم عالمية عديدة، كما قامت الدائرة ضمن برنامجها الترويجي بدعوة ٥٠ وفدا سياحيا واعلاميا من مناطق مختلفة لتغطية الحدث من جهة ولتتيح لها تلمس المزايا السياحية التي تتمتع بها دبي.

وقالت مصادر شركات الطيران الخليجية العاملة في دبي ان حدث «مفاجآت صيف دبي ٩٨» قد حقق أهم اهدافه وهو رفع حجم السياحة الخليجية الصيفية الى دبي حتى الآن وكشفت المصادر عن تسجيل نمو في اشغال مقاعد الرحلات القادمة الى دبي خلال الشهر الماضي بنسبة ٢٠٪ مقارنة بالفترة ذاتها من عام ١٩٩٧، وتوقعت المصادر ان يشهد شهر اغسطس المقبل تدفقا سياحيا اكبر خاصة بعد بدء عودة العائلات الخليجية من اجازاتها الخارجية في دول اوروبية لتبدأ في رحلات قصيرة الى دول خليجية، ومن المرجح ان تكون دبي على رأس قائمة خياراتها في هذا الصيف.

وقالت المصادر ان اكثر من ٨٠٪ من الزوار الخليجيين خلال الصيف الحالي يستخدمون البرامج السياحية التي صممتها دناتا ويقدمها اكثر من ٥٠ فندقا ومجمعا للشقق المفروشة، وهي عروض تتيح زيارة دبي والتمتع باجازة منخفضة التكاليف مؤكدة ان هذه العروض كانت حافزا للتدفق السياحي الحالي.

وقال محمد النجاوي مدير الخطوط الجوية العربية السعودية في الامارات ان المؤشرات الرقمية التي تظهر لدينا تؤكد على ارتفاع حجم السياحة الصيفية القادمة من السعودية للامارات مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي بنسبة تبلغ ١٩٪، وان ٨٠٪ من هذه السياحة تأتي وفقا للعروض الترويجية السعرية التي تقدمها الشركات السياحية التي تشمل التذكرة والاقامة في فندق او شقة مفروشة والنقل من المطار وبالعكس. ويتراوح معدل اقامة الزوار السعوديين بين خمسة الى ثلاثة ايام، وتعتبر مدينة الرياض محطة انطلاق السياحة السعودية الى الامارات.

وقال محمد راضي مدير طيران الخليج في دبي والامارات الشمالية ان نسبة الاشغال على طائرات الشركة القادمة من العواصم الخليجية تبلغ ٨٠٪ خلال الاسبوع وترتفع لتحقق نسبة اشغال كاملة في عطلة نهاية الاسبوع، واضاف ان اعداد المسافرين الخليجيين القادمين الى دبي خلال شهر يوليو الحالي زادت بنسبة ١٥٪ مقارنة بالارقام المحققة في شهر يوليو من العام الماضي.

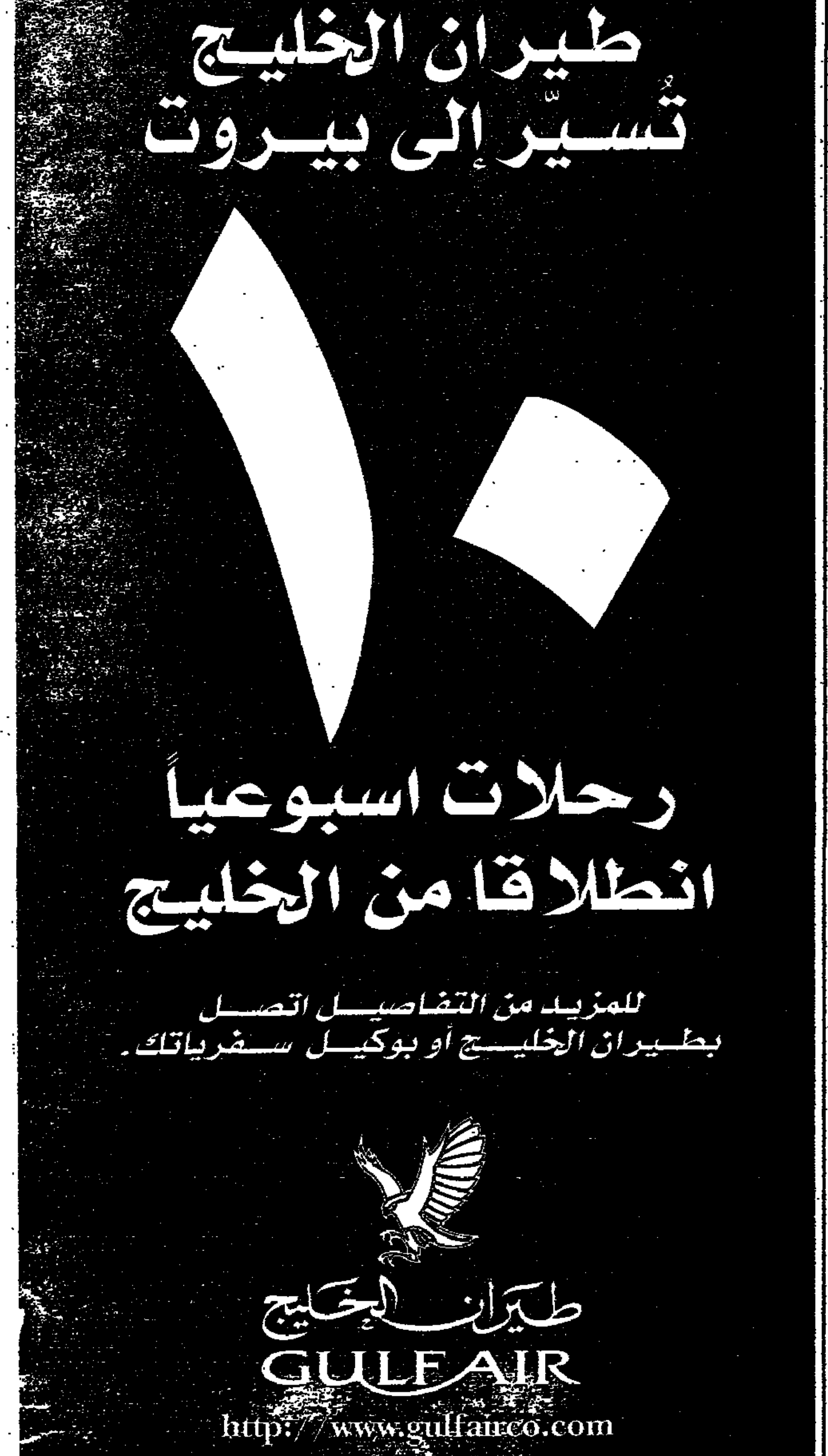
واشار الى ان الزوار الخليجيين الذين يأتون للسياحة كعائلات يقضون فترات تتراوح بين ٣ و٧ ايام ويطلب معظمهم الاقامة في الفنادق فئة الاربع او الخمس نجوم بسبب العروض السعرية المخفضة بصورة غير مسبوقة، وتوقع راضي ان يشهد شهر اغسطس القادم اقبالا اكبر وان تزيد نسبة الاشغال على رحلات طيران الخليج القادمة الى دبي عن ٩٥٪ خاصة مع النجاحات التي حققها الحدث الى الآن والصدى الايجابي من الناحية الاعلامية.

وقال ان العائلات الخليجية التي لا تسمح ظروفها بالسفر الى المقاصد السياحية العالمية وجدت في دبي باجوائها الاحتفالية متنفسا جيدا متدني التكلفة اضافة الى العامل الجغرافي الذي كان مساعدا وخاصة للذين يريدون قضاء اجازات سريعة وقصيرة.

٥٠٪ تخفيضات في مهرجان الصيف

■ دبي - الاتحاد: تقدم فنادق سيتي سنتر بدبي ونوفوتيل بأبوظبي خصومات تصل الى ٥٠٪ على اسعار الاقامة ضمن حملة «آكور» الترويجية التي تنظمها في الفترة من ٢٩ يونيو الماضي الى ٢٩ أغسطس المقبل وتشمل ٧٠ فندقا من مجموعة «سوفوتيل ونوفوتيل» و«ميركيور» في المنطقة.

وشارك في تنظيم الحملة التسويقية محمد طاهر مدير ادارة المبيعات والتسويق في المنطقة وحسن عبد الجواد مدير ادارة المبيعات والتسويق في الشرق الاوسط وكريستوف جانست مدير ادارة المبيعات والتسويق في آكوربيلاريس وتتزامن الحملة مع إقامة فعاليات مهرجان مفاجآت صيف دبي ٩٨.



تختتم فعالياتها غداً

المفاجآت الثلجية تسجل إقبالاً كبيراً من الزوار

■ دبي - الاتحاد: شهدت المفاجآت الثلجية التي أقيمت ضمن مفاجآت صيف دبي ٩٨ وبدأت فعالياتها يوم ١٦ يوليو الجاري إقبالا كبيرا من قبل المقيمين والزوار في دبي الذين جاءوا من كل صوب للإستمتاع بنشاطات أقيمت للمرة الاولى في المنطقة مثل بناء بيوت الاسكيمو والسيرك على الجليد وسباق السرعة على الجليد وغيرها من النشاطات الترفيهية الاخرى الممتعة.

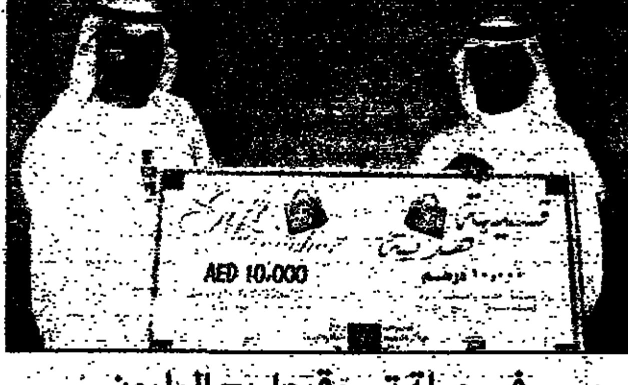
وقال عبد الباسط الجنلحي منسق الفعاليات الثلجية في مفاجآت صيف دبي ٩٨: لقد سجلت مراكز التسوق والمراكز الترفيهية الاخرى التي أقيمت فيها فعاليات المفاجآت الثلجية إقبالاً كبيرا من قبل الزوار الذين أعربوا عن سعادتهم بقدومهم الى دبي لانهم لم يتوقعوا مشاهدة هذا الكم من النشاطات الغريبة التي منحتهم فرصة المشاركة بمسابقات عديدة وربح الكثير من الجوائز».

وحول النشاطات التي تم تنظيمها خلال الاسبوعين الماضيين قال «الجنلحي»: «لقد استقطب السيرك على الجليد عددا كبيرا من المشاهدين حيث كانت الصالة تمتلئ يوميا بالحضور خصوصا من دول مجلس التعاون الخليجي ولذلك قررنا تمديد فترة هذا النشاط حتى الخامس من أغسطس المقبل وذلك لمنح الزوار فرصة مشاهدة هذه العروض الخارقة التي قدمها حوالي ٣٥ فنانا بارعا، وأصناف «الجنلحي»: أما النشاط الآخر الذي استقطب الزوار وأمتعهم، كان بناء بيوت الاسكيمو في كافة مراكز التسوق حيث برعت عائلة «دومبوسكي» التي قدمت من كندا خصيصا للمشاركة في فعاليات مفاجآت صيف دبي ٩٨، في انجاز هذه البيوت وتعليم الاطفال كيفية بنائها وتثقيفهم حول حياة هذه الشعوب التي تعيش في جو صقيعي على مدار العام، وأكد «الجنلحي» ان تجربة بناء بيت الاسكيمو في الصحراء كانت تجربة مميزة جدا، إنعكس فيها لون الرمال الذهبية على بياض البيت الذي استقطب عددا كبيرا من الزوار.

وبالاضافة الى هذه النشاطات المميزة استضافت حلبتا التزلج في نادي النصر ليجرلاند وفي الجاليريا الكائنة في فندق حياة ريجنسي عروضا للتزحلق على الجليد، ونظمت دورات للاطفال لتعلم هذه الرياضة الممتعة واقيمت عروض لأزياء الاطفال وسباقات للسرعة على الجليد وغيرها من النشاطات الاخرى التي أمتعت المشاهدين وحثتهم على قضاء أوقات طويلة في هذه المراكز الترفيهية التي تعتبر من ابرز المعالم السياحية وأهم عوامل الجذب في دبي.

وزخرت مراكز التسوق بمسابقات الايس كريم التي حولت زوار المدينة الى عشاق لهذه الحلوى الصيفية الفريدة من نوعها. وبعروض النحت على الجليد التي أظهرت قدرات فنية هائلة لدى المشاركين فيها اضفت المزيد من الاجواء الباردة على الفعاليات الثلجية. واستضافت مراكز التسوق اقوى الرجال الجليديين الذين يكسرون قوالب الثلج الكبيرة على صدورهم وبأسنانهم بشكل عادي جدا وقد كان هذا النشاط من بين أهم النشاطات التي استقطبت الزوار وأبهرت الكبار والصغار على حد سواء.

واحتفالا بالمفاجآت الثلجية قدم مركز ديرة سيتي سنتر لزواره أكبر كعكة مصنوعة من الايس كريم فلجأ بها جمهوره وأسعد العديد من الزوار الذين اشتركوا في مسابقة نظمتها محلات باسكن روبنز حول هذه الكعكة التي وضعت في براد كبير مغلق حاول الكثيرون أن يعرفوا ماذا في داخله وختم «الجنلحي» قائلاً ولقد كانت فترة المفاجآت الثلجية ممتعة بالنسبة لكافة الزوار وخصوصا الاطفال الذين يعتبرون الايس كريم من أهم الحلوى التي لا يستطيعون التمادي في أكلها خلال الايام العادية ولكن المفاجآت الثلجية حققت لهم هذا الحلم وجعلتهم يأكلون ما طاب لهم من الايس كريم».



في حملة تسوق واربح المليون

قطري يفوز بجائزة مراكز التسوق

■ دبي - الاتحاد: تسلم حمد مبارك الخليفي - قطري جائزته بعد تسوقه في مركز وافي الذي يشارك في حملة تسوق واربح المليون التي تنظمها مجموعة مراكز التسوق في دبي خلال حدث مفاجآت صيف دبي ٩٨.

ويشارك في حملة «تسوق واربح المليون» ١٩ مركزا للتسوق، تقدم جوائز تزيد قيمتها عن ١,٧٧ مليون درهم للمتسوقين خلال فترة «مفاجآت صيف دبي ٩٨» الممتدة لفترة ٧٧ يوما يتاح للمتسوقين المشاركة في سحوبات يومية حيث يحصل كل متسوق يمبلغ ١٠٠ درهم من أي من المراكز الـ ١٩ المشاركة على قسيمة تؤهله للإشتراك في سحب يومي للفوز بمبلغ ١٠ آلاف درهم وتشارك جميع القسائم في السحب الكبير الذي سيجري في نهاية الحملة حيث سيفوز أحد المتسوقين بمبلغ المليون درهم.

وقد تسلم الفائز الجائزة من سعيد النابودة المسؤول المالي في مفاجآت صيف دبي.

هكذا من الأصل

الشاعر البحريني أحمد العجمي في مجموعته «العاشق»

بين جسد القصيدة والمرأة يضطرم الشعر اللغة الشعرية.. حين تشف الروح من الحب

زهير غانم*

بما أن الشعر يقرع على وتر اللغة، فان اللغة تصير صوته وصداه. أكثر من ذلك تصير صمته، وموسيقاه السرية وايقاعه. والشاعر لاعب لغة، وصانعها مولدها ومبدعها. يجيش بالشعر، ويرغب وعاء يكون محموله، وليس له إلا لغته التي يتصبها. ويمارس وجدها وجواها، خاصة اذا كان عزفه على الحب والجسد، على العشق الكينوني الذي يأخذ بمجامع القلوب، ويعصف ويتروبع في المكان والزمان. كما أنه يتبركن ويتزلزل في الجسد واللغة التي يضرمها الشاعر حتى تكتمل في وجدة وجواه، في توله وتدلهه، إذا كان الحب هو الشفيق التي أصابت الشاعر بضربتها، واذا كان الليل هو الذي يتدفق بظلامه وظلاله، كي يكفن الأجساد، ويولم الولائم والأعراس، ويستقي ضوءه من النيران الخالدة التي يقدمها الدم بين الجسدين العاشقين، أو الكائنين اللذين يتبادلان الاعتناق حتى التوحد والتلاشي والذوبان. فكيف بالشاعر اذا كان عاشقا، وهذا العشق موضوعة انسانية للشعر، تستطيع حصاد المشاعر واللغة بين جوانحها. لا كما فعل الشعر حين تماهى مع الخطاب السياسي، ففقد شاعريته، وأهدر لغته الى الدرك الأسفل من الاستعمال والاستهلاك، بينما الشعر يفتتن بالحب، ويشرق باللغة الشاعرة، ويذهب بها الى التخييل والى الهذيان، والوسواس والظنون، بل ربما أصابه مس، أو طاف به طائف من الجن. فانشغل بعشقه وقصيدته، وجسدانية هذا العشق وتصوراته.

حرائق في اللغة والقصيدة

انها قابلية الشعر على الاجادة والتجويد، وحتى على التنغيم والتطريب، من خلال الايقاع السري الذي يتلظى ويستعر به، حرائق في اللغة والقصيدة والجسد، هكذا الشاعر البحريني أحمد العجمي في مجموعته الجديدة «العاشق» والتي تجيء بعد أربع مجموعات هي على التوالي «انما هي جلوة ورؤى ١٩٨٧» «تسل المصابيح ١٩٩٠» «المناسك القرمزية ١٩٩٣» «زهرة الروع ١٩٩٥» وقد قدم الشاعر الناقد الدكتور علوي الهاشمي المجموعة على كعب الغلاف، تقديما يأخذ بلبابها وقشورها، ويمس جوهرها وأعراضها، عارفا الشاعر ومزاميره الشعرية، وتشيد أناشيده فيها. في حين أن الشاعر أحمد العجمي، يدرك ويتدارك نفسه في هذا العشق الجلج الجارح، الجزائقي اللاهب. فيأخذ بتفكيك عاتية اللغة، والبحث في كيماويتها واشتقاقاتها من جديد، وصهرها في أفرانه الداخلية، والبلل بمائها، والاغتسال بأمطارها، وصابون رغائبها. حين يجسد قصيدته، ويجعلها جسدا موازيا لجسد المرأة التي يتعاشق ويتعلق معها، ويتوحد فيها، ويقرفطها ورودا وثمارا، نعما ومشتهيات، ويجعلها جنته المنسية التي يعمل معول حلمه في استذكارها، وأحيائها، وبعثها مجددا في واقعه الشعري. متغمة موشقة، موهومة، مزغوبة مشتهاة، مرتبكة ومربتكة، لكن على استخلاص، جواهرها ولآلئها، وتقديسها على أنها نبع الحياة والحلم، والشعر، والتعامل معها بعدة التوق والشوق، والتمجيد، والاستهلال.

الحب على شفير الحلم

إن الحب على شفير الحلم والشعر، لذلك تبدو لغة الشاعر نضرة طازجة غضة، يأخذها من مكنون نفسه، ومن كنوز جسده، ويستثيرها الى ترجمة الخفق والاصطفاق، والنفور والتنائي، البراءة والافتضاض، لا بل انه يمارس من خلالها الفيض والبحران، وينقبض وينبسط، ويجتمع وينفرق ثم يصل درجة الاصطلاء والاصطلام من شدة التطوي والتجوي، والتجوين. كما ويمارس تجريفها واستنسالها واستيلادها من رحم طلاقة، مخصبة، مرونة وولود، وكأنه قابلة لغة وقابلة قصيدة. وفضاءات شعرية يحوم ويحلق في فضاءات قصيدته، وفضاءات الجسد والحبيبة، وفضاءات العشق التي لا تتناهى سوى بالموت، أليس الحب ملاط الكون، وهو الذي يعصمنا ويمسكنا كي لا ننهار، ألم يفسر اخوان الصفا جاذبية الأجرام والمجرات والكون بنظرية التوق، فما على الشاعر من عتب إن ابرم قصيدته على الحب، ومجموعته كلها في أقانيمه ومداراته.

الكلمات تتبارى مع الصور

٢

وعشق الشاعر ليس تقليديا على الاطلاق، انه يتقارأ ويتكاتب من خلاله الوجود كله في جسد، والجسد كله في وجود شعري، وفي عدم انتباه، وتغافل وسهوم، بل ان الشغف يكتنفه، ويتدلع فيه، لذلك تتبارى كلماته وصوره الشاعرة، في توقيع العشق، وتوافقه، وتخييله، وكأنه كي يتخارج على رتابة الحياة، يتداخل في تجديد وتجويد الحب والشعر، ويجعله معادله الموضوعي في العالم، ومن الواضح والجلي أن الشاعر مغروم، لا على طريقة الشعراء العذريين، ولا طريقة عمر بن أبي ربيعة، وشعراء التروبادور، والشاعر أراغون، لكنه يكن في ضميره تراث العشق العربي والعالمي، ويفتتح طريق عشقه وحده، ومن أجدر من الشاعر بفتح وورود دروب الحب الشجية الشهية، العابقة الأسيانة، وقد حدث ما حدث منذ آدم وحواء، وشجرة المعرفة، والتفلجة، ومنذ أفلاطون، وانشقاق الكائن الى نصفين، يقضيان العمر في التوق الى التوحد والعودة كائنا واحدا، ولكن هيهات فيما الشاعر يستعير لعشقه كل محتويات الوجود، وكأنه يرغب الجنة والجحيم معا، فلا نستطيع تمييزه، كشاعر فردوسي، أو شاعر جحيمي، وما هم انه يتلاذذ ويتمالع بعشقه وقصيدته، وجدرانيات جسديه، ومراياهما، ويتواقع ويتواثب معهما، ويعلي من شأو الحياة وشأنها، ويرقص رقصات موت وفناء في العشق والذوبان في جسد الحبيبة، وكلما استزاد كلما ازداد كبتا وجوعا، بل كأنه في موقف تنتالوس، واقف في ماء جسد الحبيبة، وثمارها قاب قوسين وأدنى من فمه، واذا أراد الشرب اختفى الماء، واذا أراد الطعام اختفت الثمار، لكن تبقى قصيدته بمحمولها الشعري اشراقية نورانية، جوانية أحيانا، وفيها بعض التبارقات، والغوايات الصوفية أيضا.

انه في الواقع العشقي قليلا، وفي الممكن أكثر، وفي المستحيل مستحيلا، لأن الذات الشاعرة، وهي تتطارح موضوعها، وتتبادل علائقه وترابطاته، حضوراته وغيابته، خفاءاته وتجلياته، تتحول وتتغير معه، وخاصة في العشق، ومن هنا تجيء حيوية قصيدة الشاعر، وحركيتها، ورشاقتها، وخفتها العذبة أحيانا وأحيانا على طيش ورعونة، وجزاءة وجاذبية وتجاوز، كما أنها ملتئمة ملتغمة التعبير، تنصرف من وجودها بالقوة الى وجودها بالفعل تزين وترتان بالحياة، وبخفة الكائن التي لا تحتمل.

تركيب سيمفوني

و «العاشق» مجموعة شعرية تدخل في التركيب السيمفوني، حيث رغم غزارة عناوين القصائد، إلا انها تنويعات على وتريات العشق، وهي متشاركة، متشابكة، متعاضية، وكأن الشاعر يختلج فيها، ويتلجلج، يتموج، ويترقرق، ويتغافر في الغوايات والعذوبات والافتتان، ويصبغي لعجيج الدم وضجيجه، ونشيجه، واصطخابه واضطرامه في ظلمات الأعراق والشرايين، وتجوابه الدائم، وهو على الرغم من أن النوم يغمض عيني كل كائن حي، إلا ان الدم لا ينام، فكيف بدم الشاعر العاشق، وتيمته المركزية الحب، والمرأة مفلوشة على الوجود والحياة، مبعثرة وملتمة، وفيها من الجماليات ما فيها، على أن الشاعر يتهجى بالجسد العاشق، والجسد المعشوق الى حدود الميتافيزيقي، ويتأرجح بين المرئي واللامرئي في صوره، رغم الجسدانية الظاهرة، في تمكين المكان الذي أساسه الجسد ومشاغله، وفي تزمين الزمان الذي أساسه الحب والحياة، وذلك الاحتراب الخفي بين الوصال والهجران، والمقنطة والتكهرب والتجاذب والتنابذ، والمحاورة، والمصاولة والمجاولة والاعتراك، بين العاشقين، حتى نظن أن العشق لا يتكامل مع أحدهما، فيلتقي الشاعر بالشعر لتركين وترقيم المعركة، وفتح ممرات هوائية للهوى والحياة.

غوص في آبار العشق

إن الشعر يغوص ويغور ويتوغل عميقا وبعيدا في آبار العشق، حتى لنتساءل عن مقدرة الشاعر على مواصلة القصيدة، واستيلادها واحدة تلو أخرى، ونستدل من التساؤل على أن التنجيم والتنقيب، والاستبصار والاستكشاف والمكاشفة والمغايبة في ملكوت الحب، تتصادى وتتناقد على صيرورة التعبير التي يمتد أفقيا، وينغرس عاموديا، ويتشكل وينحل، ويتضبب ويتدخن، ويدخل في الدوار، وفي الغيمومة والانطماس، ولا يتعثر، لأن افتتاحيات الحب قديما كانت تجعل الشعر ينسرح في مهاده ومراحه، فكيف اذا كانت القصيدة كلها عن الحب. وكم يكون تدفقها، وحتى انفجارها، ثم دفؤها وفتورها، وغلياتها، وهيجانها، واعتكاسها، كل ذلك من متون تعبير الشاعر ومن هوامشه حتى لتجد القصيدة مداها، وفراغها، مكانها وفضاءها، وتتراغد في أزقتها وتتغابط وتتحاير أيضا، وتنهب من بياض حبرها السري، الى سواد أوراقها السري، فيما الشاعر يكاشف نفسه بما يعتلم فيها، ويتشاور، ويتدارر حتى يشف جسده فيغدو لطيفا في كثافته، وروحه، فتغدو كثيفة في لطافتها.

سطوة الاستعارات والكنايات

٣

على أن الشاعر الذي يستعير ما لا يعار، ويكني بما لا يكنى عنه، يقع تحت سلطة وسطوة الاستعارات والكنايات، والتشابيه البليغة، فتغتني قصيدته، وتغني صورها، واستيهاماتها، لأن الابحار في مراكب العشق كالابحار في مراكب السندباد، ورؤية عجائب المرأة التي لا ترى، والتي تستكنه، ويلمح اليها، ويشار في الدلالات والايحاءات، في العلامات والمرسلات والرموز، حين لا يتقاصد الشاعر قصيدته، ولا يتعاسف معها، بل يطلقها من حبستها مجلوة، كعروس ليلة دخلتها، انما لا يبهظها ولا يثقلها بالبلاغات التي ترهلها وتهدلها، بل يبقيها في ملمسها الناعم الشفيف الرهيف، والنعومة، هي أقوى شيء في الحياة، ويعرف الشاعر في قصيدته، أن المرأة كالماء، تستطيع تبديد أشد الأجسام صلابة.

إحالة الى الطفولة

ولا ينجو الشاعر من أوديبية شفيفة، حين يكثر من ايراد صور النهدين، وحليبهما السري، وما ذلك إلا لأن الرجل بشكل عام والشاعر بشكل خاص يبحث في حبيبته عن أم موهومة، امرأة لها مواصفات الأم، وذلك يحيله الى عوالم الطفولة، وفراديسها المفقودة، ويجعله في خفق الرغائب، واغترافها من عالم طري مائي فيه سيولة، وتمويه حتى الأشياء والأجسام الشديدة التصخر والتحجر والصلودة، وهو في استرجاعاته الطفولية كلما يعثر على أحافيره، ومستحاثاته ولقاه وتعاويذه، ويحيل المرأة التي يعشق الى خرافة وأسطورة، ومليكة متوجة، وجنية مسترسلة الشعر، كاسترسال تعبيره في العشق، وذلك من مواويل روحه ومن عويلها وهديلها في آناء النهار، ومجريات الليل، إذ لابد للعشاق أن يتفرقوا لليل يمر عليهم ونهار.

وكأني به يريد تأبيد الحب، وضرب الأمثولات فيه، ونحت قصيدته على شكل جسد عشقي معبود مقدس، يتحول الى تعويذة ورقية في حنجرة الشاعر كي يشفي من هذه البلية في العشق الأسر الساحر، لكننا نلمحه يزداد ضراوة، وضراما، وآواما، ويزداد انغماسا، وكأنه يريد موتا حلوا، كالزنبور الأحمر الذي يموت وهو يشرق العسل.

ذهب النسيان

وحتى لو كان لنا التماحك مع استفاضات الشاعر واستغلاقاته، وفيوضات روحه في التعبير، وفي استظهار قصيدته من غوامضها الشجية، ومن شؤونها وشجونها. لما كان لنا سوى التفارح معه في هذا العشق الفردوسي، وان نتشاوف معه، ونحلم بحبيبة نحبها كما يحب، ويبوح لها، وكما يضرع ويعترف، ويصلي، وكأنه عالمه منذ عصوره الجيولوجية، ومضرج ومضروب بالعشق، وكأن النسيان هنا ليس سوى ذهب النسيان، والذاكرة حية وقادة، تفترع نفسها، وتتفتق عن أشباحها وأطيافها في كل آن وحين، فيما يعرف الشاعر أن الانسان هو الوقت ووقت الحب أبدي غير متعين، ونحن نلمس ذلك الأسى المبثوث في تلافيف وثنايا وطيات وحنايا قصيدته، رغم الاحتفالية العشقية، والطقوسية الغرائبية المدهشة، والتلاوين الصورية العجائبية، والتحولات والانزياحات، والاحالات التي يبرمها أمامنا، كي نقرأ قصيدته بوجيب عين القلب، وكي نتصامت معها، مفتونين مشغوفين باقتبالها، وترددها في حنايانا على شكل أصوات وأصداء تبتعث من الحنين ما تبتعث، وتثير حمية الشوق أكثر مما هي مثارة.

ان العاشق شاعر عاشق حقا، ومتضمن المعشوق، لأن اسم الفاعل ينضوي على الفعل، وعلى استجاباته، على الأقل في جسد الشعر، وجسدانية المعشوقة والقصيدة، ولابد أن نتوسم السلامة، وندعو لأنفسنا إلهنا أن يصرف عنا كأس العشق، حتى لا نغدو ذاهلين عن كل شيء، تكفينا لوثة الشعر التي لا تتكامل إلا بالحب.

* كاتب سوري مقيم في لبنان





الشاعر أحمد العجمي

رمال «شطحات صيفية»

● بعد تفرغ قاسم حداد وعلي الشرقاوي للشعر والكتابة، يسعى كثيرون ممن لا يملكون جزءا من تاريخ الشاعرين للتفرغ لابداع مزعوم.. أتساءل من هو المقيم الفعلي لحقيقة الابداع وماهي ركيزة البعض في بناء ادعاءات بأنهم مبدعون!!

● ضجر الصيف.. ولا مكان للذهاب اليه.. يدعو المسرحيين لابتكار موسم صيفي، يقتل الحر وينير الفكر بمسرحية جميلة.

● الكاتب كالموظف في حاجة الى تقرير سنوي يقوم ويقيم أداءه طوال العام. والقارئ هو المخول الوحيد للقيام بهذا التقييم، هلاّ يقارئ يمنح صوتا ضد أو مع، لتكون الحروف نهائية ومكتملة وغير قابلة للتأويل؟!.

● للكتابة عن موضوع، يستدعي الإلمام به.. كالناقد حين يكتب عن الشعر أو الرواية أو أي عمل أدبي آخر، والصعب هو أن يطالب الكاتب بمبادئ لايعرف جوهرها ولايفقه تطبيقها، فيتحول الى مدع ومستعرض لحياة تعرف انه لايعرف دروبها.

● المجتمع العربي قائم على العلاقات الشخصية ومسح الجوخ الفاخر المتجدد بطرق عديدة.. والمجتمع الثقافي يكاد يكون صورة واضحة لهذه الحقيقة للأسف.

● الى الآن.. ننتظر ناصر الظاهري وخططه الجديدة لاتحاد الكتاب.. هل لنا بانتظار له طائل؟!

● أعجب من محرر ثقافي لايقرأ..

القراءة عصب الثقافة، وهي جزء من مهمته اليومية، كيف يمكن أن نتوقع ابداعه في تحريره للثقافة؟!.

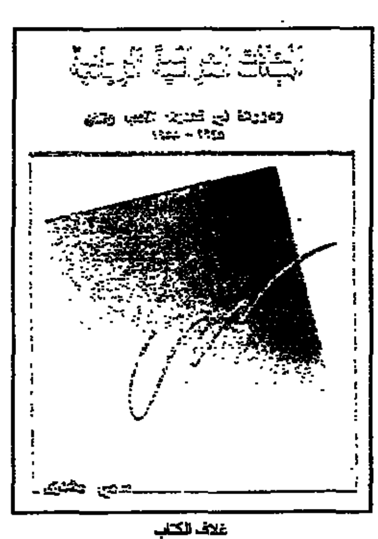
● الكتابة عن أمور خاطئة، لاتعني أني أقصد بشرا بعينهم، وربما هذه هي مشكلة الوضوح، رغم أن الحقيقة دائما موضوعية وعقلانية ولاتحتمل التأويل.

صندوق الأخبار

المجلات الريادية العراقية ودورها في تحديث الأدب والفن

■ بغداد - الاتحاد:

■ على الرغم من ان الشاعر سامي مهدي يصنف نقديا على انه واحد من اهم وابرز شعراء الستينات في العراق فانه تصدى في غضون العقدين الماضيين لابرز الظواهر الدراسية في الادب العراقي الحديث وبخاصة تلك الظواهر التي تشكل محطات ومنعطفات مهمة في تاريخ هذا الادب، وان كانت غير ملفتة لانتباه الباحثين.



غلاف الكتاب

ولعل تصديه لدراسة (المجلات العراقية الريادية) خلال الفترة من ١٩٤٥ - ١٩٥٨ يقع في دائرة الاهتمام الجاد لقضية لا يمكن اغفالها.. لكن بالمقابل ليس من السهل التوفر على مصادرها وحيثياتها ومن ثم بلورتها في اطار منهج علمي، او يتوفر على قدر من العلمية لا سيما وان المصطلح الذي اختاره الشاعر - الباحث سامي مهدي وهو (الريادة) عنوانا لبحثه وبالتالي توصيفا لتلك المجلات انما هو من المصطلحات والمفاهيم القابلة للجدل والنقاش، وبالذات فيما يتصل بمفهوم (الريادة) الا اذا اخذنا الموضوع من زاوية السبق في تاريخ الصدور، وعمق التأثير الذي احدثته في واقع الادب والفن في اطار المرحلة التي صدرت فيها تلك المجلات، او في المراحل اللاحقة لها.

تبعا لذلك فان الكتاب الذي بين ايدينا للاستاذ سامي مهدي (المجلات العراقية الريادية ودورها في تحديث الادب والفن ١٩٤٥ - ١٩٥٨) الصادر عن دار الشؤون الثقافية في العراق لهو من الكتب التي اثارت جدلا في الوسط الثقافي والادبي في العراق شأن كتب سامي مهدي الاخرى وذلك لسببين مهمين الاول يتعلق بطبيعة المنهج الذي يتبعه الشاعر سامي مهدي وهو في العادة منهج جذري سواء في اسلوب التناول او المعالجة، والثاني يتعلق بالقضية التي يتصدى لها الشاعر، فالشاعر سامي مهدي حين تصدى لشاعرية السياب افترض ان ثقافة السياب تقليدية اي غير حداثوية. وحين تصدى لجيل الستينات الذي ينتمي اليه رأى انه عبارة عن (موجة صاخبة) واخيرا تصدى لدراسة عدد من المجلات الادبية والثقافية في العراق والتي صدرت في اعقاب الحرب العالمية الثانية على انها مجلات ريادية والواقع ان الشاعر سامي مهدي يدافع عن منهجه بلا هوادة، ومع ذلك فانه يظل قابلا للجدل والنقاش مثله مثل اية ظاهرة او قضية يجري الحديث عنها بأسلوب غير تقليدي.

في اطار هذا الكتاب الذي بين ايدينا يرى الشاعر سامي مهدي ان كتابه يقع في نطاق تاريخ الادب وتاريخ الافكار.. فالكتاب تناول حقبة مهمة في تاريخ العراق تلك هي الحقبة الممتدة بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٥٨ حيث صدرت عشرات المجلات والصحف والدوريات الا انه اقتصر في تناوله لما سماه بالمجلات الريادية في العراق على ست منها هي الفكر الحديث، الوقت الضائع، الاسبوع، الثقافة الجديدة، الكاتب العربي، الفصول الاربعة.

والواقع ان هذه المجلات (الريادية) على حد تعبير المؤلف ارتبطت بتحولات مهمة سياسية واقتصادية وثقافية، لذلك يمكننا ان نسجل تحفظا على منهج البحث ذاته وذلك من خلال كون هذه المجلات انما هي صدى لظواهر او مدارات او تيارات سياسية او فكرية.. ومع ذلك فان رصد جزء من هذه التحولات على مستوى الادب من خلال مجلات عبرت عن تلك الفترة انما هي اسهامة جوهرية في اضاءة جوانب معتمة من حقبة مهمة في العراق، كانت بحق حقبة تحول ابداعي كبير اذ نمت في نطاق هذا التحول نزعة الحداثة في الشعر والقصة والرسم الحديث.

وعلى الرغم من ان الشاعر سامي مهدي تناول حقولا معرفية خارج منطقة الشعر كفاعلية ابداعية لكنه بحسه الشاعري المرهف، وبادوات الباحث الجاد قدم للمكتبة الثقافية في العراق دراسات على جانب كبير من الاهمية.

التشكيلي الأردني حسين نشوان

اللوحة إعادة ترتيب لمعايير الجمال المتجددة

■ عمان - احمد المصلح

■ يجمع الفنان التشكيلي الاردني حسين نشوان بين مفردة اللون ومفردة النقد الفني، ليرسم بالاولى لوحته التشكيلية الطامحة بذاكرة المكان والانسان والبيئة، ويتابع في الثانية الظاهرة التشكيلية الاردنية والعربية تحليلا وتركيبا من خلال مقالاته في الصحف والمجلات.

وهو على الرغم من ان مؤهله الاكاديمي ماجستير تربية، الا ان تجليات موهبة الفنان بداخله، وبالتأهيل الفني الذي حصل عليه من معهد الفنون الجميلة بعمان، واكاديمية الفنون ببغداد وبقراءاته المستمرة في مجال الفنون، قد مكنته من ان يسجل حضوره على الخارطة التشكيلية الاردنية والعربية، من خلال معارضه الخاصة والجماعية في الاردن، وحضور لوحته في معارض اردنية جماعية خارج الاردن.

محطات التجربة

التقيناه في حوار حول تجربته الفنية من جهة، وحول آرائه في بعض الظواهر التشكيلية من جهة اخرى، فكان لنا هذا الحديث.

يقول الفنان حسين نشوان حول الدخول الى تجربته الذاتية في الرسم: يمكن تقسيم تجربتي الفنية الى عدة محطات لكل منها شروطها ومحفزاتها وبالتأكيد اسلوبيتها وادوات تعبيرها. الا ان هناك محطة هامة لا يمكن نسيانها او تجاوزها وربما هي المحطة الاهم التي صنعت مني او شكلت اهتمامي الفني، والتي بدأت خلال علم ١٩٦٦ وكنت آنذاك في نهاية المرحلة الابتدائية، نقيم في مخيم اللاجئين (البقعة) وندرس في الخيام. يومها جاءت الفنانة منى السعودي وطلبت من التلاميذ رسم مشاهدات من الواقع في المخيم. وفيما بعد صدر كتيب باسم «اطفال المخيم يرسمون» حيث اختارت عددا من الرسومات لتضمنها الكتاب، وكانت تلك المرة الاولى التي احاور فيها اللون والمساحة البيضاء، اكتشفت فيها قدرة اللون على التعبير والصراخ في وجه العالم، ومنذ ذلك الزمان تعززت علاقتي مع اللون واللوحة.

ويضيف الفنان نشوان: وقد كان من الطبيعي ان يشدني اسلوب التصويرية التي كانت اقرب للتعبير عن واقع المخيم وحياة الفلسطيني، وحياة التشرد، واكتشفت لاحقا ان حسا تعبيريا كان يطغى على تصويريتي التي طالما تحولت خلال دراستي الجامعية الى الاهتمام بالبوستر متأثرا بالمحيط الثقافي، لكن البوستر ظل يحمل اسلوبية تعبيرية غائمة.

المغامرة الأولى

اما عن المغامرة الفنية عنده فيقول: كانت المغامرة الاولى دعوتي لاقامة معرض لاعمالي، وبالرغم من عدم رضاي عن التجربة «الآن» الا انها فتحت امامي فرصة تطوير ادواتي، ونما لدي الاحساس بقراءة الاعمال الفنية ومتابعة الحركة النقدية التشكيلية. وخلال ذلك كان يسيطر علي هاجس الاهتمام بالتراث الشعبي والعمارة الاسلامية، والمكان كونه حاضنة الانسان ومسقط رأسه، ليس كمحطة للاقامة وانما نافذة للابداع وذاكرة تحتوي على ذخيرة الانسان.

ربما يكون غياب الوطن دافعا لمحاولة تلمس المكان الذي شكل لدي نقلة تعبيرية جديدة للانتقال الى مناطق العمار للبيوت والمساجد والقباب والاقواس والطوابين والنوافذ.. واستخدمت خلال ذلك الالوان المائلة للتراب، مدققا في التفاصيل المتعلقة بالزخرفة والاثر الذي يتركه الانسان من تزيينات على الجدران، ضمن وعي بأهمية شهادة الانسان وحضوره في الغياب.



الفنان التشكيلي حسين نشوان

اسلوبية جديدة

وهذا جعلني انتقل الى اسلوبية جديدة تعمل على ذاكرة الانسان في طقوسها ومعتقداتها وحكاياتها ورموزها واشاراتها. رافق ذلك اختزالية تجمع الاشارات في مسطر تجريدي متداخل يشكل معا غابة لونية تستدعي المدرك قبل الدخول الى وشائج اللوحة، حاولت خلالها الذهاب الى الغائب عن الحس والبصر الى المخزون في كل قراءة وعلاقته بالمكان والانسان والبيئة. فالانسان هو تاريخ المكان، ولهذا بدأت لدي الرموز خلال ذلك محلية تتعلق بالتطريز الفلسطيني والمعمار والحكايات الا انها اتسعت لمشهد اكثر اتساعا بالنص التراثي والمشهد التراثي حينما زاوجت بين الخط والنص القرآني والمعمار والتطريز باعتبارها تشكل ذاكرة الانسان الفلسطيني والعربي حيث يلتقي في تجليات حضارية واحدة روحها الشرق وجسدها اللون والفضاء والمكان والانسان بتعبيراته واشاراته ورموزه للتعبير عن صورة الكون في حركته وسكونه.

الأسطورة .. والفن

وعن مفهومه للفن التشكيلي ووظيفته، كما يراه بعين الناقد فيقول: ربما تكون الاسطورة والفن قد تلازما مائيا ومكانيا باعتبار الاسطورة محاولة لفهم الكون والفن اداة التعبير عن هذا الفهم. على ان غياب اثر الاسطورة جعل الفن يقوم مكانهما لمحاولة الفهم والتعبير في آن معا، وحالما انتقلت الوظيفة الى إخرى اكثر خطورة تتعلق بنزعة الفنان باعتباره حارسا للوعي الى تغيير العالم.

والتغيير يبدأ في رؤيا مغايرة للسائد، تحاول تحطيمه لاعادة بنائه. هكذا تبدو اللوحة لدي محاولة لاختزال الزمان والمكان، في اعادة حياة الذاكرة الجمعية الى حاضنتها الاولى، ومكانتها الاول متخطية الشرخ الذي مزق كيان الانسان وشظى وجدانه.

فاللوحة بما تحمل من قيمة جمالية فانها تعيد انتاج مفهوم الجمال وفق شروط حركة الزمن ولا تنخرط فيها، بمعنى انها لا تسجل وقائع وانما تعيد ترتيب معقولية المشهد او تعمق لا معقوليته لمخاطبة الوعي والمدرك لدى المتلقي الذي بدوره يساهم في حوار وتفاعل مع المشهد البصري ايضا لاعادة انتاجه جدليا مع ذاكرته ووعيه. فاللوحة ايضا اعادة ترتيب لمعايير الجمال المتجددة واعادة لانتاج الوعي البصري القادر على القراءة والحوار.

الأسئلة الذكية

اما عن رأيه في النقد الفني المتابع للابداع فيقول: لا بد من محو الفكرة السابقة التي ترى ان النقد تابع للعمل الابداعي اعني كونه مجرد قراءة للنص البصري او اللغوي. فالنقد بناء نص جديد يحمل رؤية مقاربة، ويمتلك سمات العمل الابداعي الذي يتناوله من حيث شروط ومبررات وجوده، كون النقد ايضا اسئلة ذكية، وملاحظات عميقة تقارب بين المرئي والمدرك.

الا ان النقد في الاردن غالبا ما يضع نفسه في مكان المصور الفوتغرافي لتوصيف سطح اللوحة، وليس تعميق اشكاليتها وقد ينطبق ذلك بشكل او بآخر على النقد الفني في العالم العربي.



من أعمال الفنان حسين نشوان

مشهدية.. بيروت بين اللامنطق.. ومنطق المعقول

■ رفيق نصرالله

■ تظل بيروت مدينة مشاغبة في كل مظاهرها، وهي لا تريد الخروج من ثوب المدن التي تشيخ لان بيروت تشبه المرأة التي لا تجد مكانا لها اجمل من المرآة كي ترى نفسها كما لو انها غادرت سنوات المراهقة العام الماضي.

وشغب بيروت ليس لانها من اكثر المدن التي تختنق فيها الشوارع والطرقات الضيقة ولا لان الناس هم الذين ينظمون حركة السير على مزاجهم، ولا لان لمواكب الزعماء والقادة وما اكثرها واكثرهم حرية القفز فوق رقاب الناس كي تعبر، بل ربما يتجلى هذا الشغب في ان مشهدية المدينة قادرة على ان تجمع كل التناقضات حيث مساحة اللوحة - العاصمة تملك حيزا كاملا يبدأ من متسول على حافة الطريق وينتهي بانتخاب «مس ليبانون».

هذا الحيز يلامس احياء يطلق عليها الان شيرا بيروت كما يلامس اطراف اسوار القصور والفلل والاحلام المعلقة التي وعد بها اللبنانيون على عتبة نهاية عام الفين.

يتذمر اللبنانيون في مجالسهم من كل شيء من زحمة السير، من الضرائب، من الفوضى، من الفلتان احيانا، من ايقاع اللعبة السياسية، من التعقيدات والتعيينات، من اهالة البيئة لحساب الطول والجرافات والكسارات.. من كل شيء ومع هذا.. تبدو المشاهدات عند بعض اللبنانيين انها مشاهدات زمن مختلف في بلد مختلف. يتحلقون حول المائدة ويتناوبون الابتسامات والنكات ويرسمون صورة كاريكاتورية لمزارات النهار التي تنطفئ مع بدايات الليل حيث تحول نشرات الاخبار الى مسلسل يومي يتقاسم الاهتمامات وكل واحد يغني على ليلاه.

فبين اللامنطق لإيقاع حركة العيش يفرض منطق المعقول سياسة التكيف. ويصل هذا التكيف الى حد الاعجاب باللعبة السياسية رغم كل تناقضاتها وخلفيتها الطائفية والمذهبية والعائلية والمناطقية ورغم التجاذبات المحلية والاقليمية والدولية. وهذا التكيف لا يفرضه الامر الواقع... بل هو صيغة نادرة لدى شعب من الشعوب بأن يجمع كل هذه التناقضات في حقيبة واحدة... ربما وكما يقول احد السياسيين الظرفاء من يقدر على اكل اللحم النيء والكبة النيئة قادر على ان يتكيف مع كل الظروف... ويهضم الاحتمالات...

في الجنوب... عمليات للمقاومة... اسماء لشهداء... في اطراف بيروت احياء متعبة متهالكة... عند مدخل مطار بيروت ورش وجرافات وشاحنات... في الوسط ابراج... لم تظهر بعد... على اطراف البحر فنادق وشقق مفروشة وسواح عرب واجانب... وفي المساءات المقاهي المطربين تحتل بدايات الليل... وعلى احد المسارح ثمة من يجري انتخاب ملكات جمال وفي الشارع الضيق بائع ورد وعلى رصيف يعود لما قبل الحرب العالمية الثانية رجل يعرض كتبا نادرة، وعلى الاكشاك تعلق مئات المطبوعات والعناوين.

رجل السير يدير الحركة بيديه، والسائقون يقاومون الزحام بتذمرهم، والواجهات تقدم ارقى انواع التحدي للجيب والمرتب والحال الضيق.

سياسيون يضحكون... ربما على الناس وربما لاعطاء تطمينات بأن البلد «ولا احلى» وهوي «مشتى» الاغنياء قبل الفقراء يتذمرون من الغلاء... وفي مساحة لا تزيد على الخمسة كيلومترات مربعة... شقق على البحر هي «شقق الاحلام» كما تسمى يتراوح سعرها بين الثلاثة والاربعة ملايين دولار... فيما تظهر نوافذ متهالكة لشوارع تعتبر الاكثر كثافة في منطقة الشرق الاوسط.

الخصوم في السياسة قبل الظهر اصدقاء بعد الظهر. الاحزاب التي تقاتلت لسنوات ودمرت المدن والقرى على ايديها... تتحالف فجأة.. المصارف تزداد القروض تزداد.. وازمة السكن ازمة.. المهجرون لم يعودوا.. او عادوا.. لا مشكلة.. عند البعض.. كل شيء حلو في لبنان كما يردد البعض حتى هذه الفوضى وهذا اللامعقول.. مقبول...

النقيض وجاره... والمنطق واللامنطق الوان لمشهدية بيروت... التي تمد طاولة مع اقتراب المساء ليحلو السهر على عتبة انتظار يوم آخر... ربما يأتي بالفرج... كما يشتهي كل الناس.

«أمل الغد» في دورته السادسة بنادي ضباط الشرطة

برامج تمزج بين الأصالة والمعاصرة

أنشطة تستلهم تراث الآباء والأجداد وتواكب العصر وترتاد آفاق القرن القادم


الفروسية



تدريبات الرماية

اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان

معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي

● المدربون: الدورة اتسمت بالهدوء والانضباط... وتميزت بالأنشطة العلمية المتنوعة
● الطلاب: اكتسبنا معارف جديدة وتعلمنا الاعتماد على النفس والعمل الجماعي

العقيد حسن الحوسني: هدفنا ترسيخ قيم العمل الجماعي وعدم الترفع عن الأعمال اليدوية وتنمية المواهب وصقل المهارات

* تحقيق: عادل مختار

■ في اطار الأدوار الفاعلة لرعاية الأبناء خلال العطلة الصيفية واستثمار أوقاتهم استثمارا واعيا يضمن الفوائد الثقافية والاجتماعية والبدنية، نظم نادي ضباط الشرطة بأبوظبي برنامج «أمل الغد» للمرة السادسة على التوالي - والذي يمزج ما بين الأصالة والمعاصرة بتقديم انشطة تم وضعها واختيارها على أسس علمية مدروسة في علوم الالكترونيات والحاسوب والميكانيك والعلوم التطبيقية من خلال ورش العمل الفنية التي تمزج المعلومة بالتطبيق والعلم بالتسلية، إضافة للأنشطة الرياضية والتراثية وبرامج التربية الروحية، بأسلوب فريد ومتميز.

للاطلاع على هذه التجربة الرائدة في تنمية الابداع والوعي الديني والثقافي والعلمي لدى الأبناء قامت «الاتحاد» بالتعرف عن قرب على فعاليات البرنامج بنادي ضباط الشرطة.

كانت بداية جولتنا مع العقيد حسن أحمد الحوسني مدير نادي ضباط الشرطة ورئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية الذي يوضح بأن تنظيم البرامج الصيفية للأبناء والبنات يأتي امتثالا للتوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. التي أكدت على رعاية الشباب وشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد خاصة في العطلات الصيفية. وحضه الدائم على تربية المواطن على القيم الاسلامية والعربية واستلهام تراث الآباء والاجداد جنبا الى جنب مع استيعاب روح العصر وتقنياته.

كما تأتي هذه البرامج تنفيذا لتوجيهات كل من معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية واللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية، والتي أكدت على أهمية مساهمة الشرطة في شغل أوقات أبنائنا الطلاب حماية لهم من الاخطار الناجمة عن الفراغ واستثمار أوقاتهم استثمارا واعيا يحقق الفوائد الثقافية والاجتماعية والبدنية. ويقول لتحقيق هذه المقاصد النبيلة ابتدعت ادارة نادي الشرطة بابوظبي برنامجا متميزا يمزج بين المعلومة والتطبيق والعلم بالتسلية. ويكرس قيم العمل الجماعي والتعاون واحترام الغير وحب الوطن والتمسك بتعاليم الدين الاسلامي، وقد بدأت انطلاقة هذا البرنامج في عام ١٩٩٢ باسم «أمل الغد» للأبناء وتلاه برنامج «زهور الأمل» في عام ١٩٩٦ للبنات.

١٣٠٠ مشارك ومشاركة

ويضيف العقيد حسن الحوسني وقد وجدت هذه البرامج اقبالا كبيرا حيث وصل عدد المشاركين فيها منذ بدايتها الى ١٣٠٠ مشارك من الأبناء والبنات. ويضيف الحوسني وقد تم وضع هذه البرامج بطريقة تكرس قيم التراث والأصالة عبر انشطة الأيام المفتوحة. كما يعني البرنامج بالتربية الروحية والثقافية والبدنية من خلال دورات في القرآن الكريم والثقافة الاسلامية والفنون اليدوية والخط العربي علاوة على الدورات التقنية في علوم الحاسوب.

كما حرصنا ان تتكامل البرامج في العلوم التطبيقية وذلك باضافة مهارات في الالكترونيات والكهرباء والميكانيك من خلال ورش العمل الفنية التي تمزج المعلومة بالتطبيق والعلم بالتسلية كالفيزياء والكيمياء المسلية، وقد قدمت بطريقة ترسخ قيم العمل الجماعي لدى المشاركين وتنمية المواهب وصقل المهارات والحث على عدم الترفع عن الأعمال اليدوية. وتقدم هذه البرامج لمدة خمسة أيام في الاسبوع منذ الساعة الثامنة صباحا حتى موعد صلاة العصر. ويؤكد العقيد حسن الحوسني انه لتحقيق التجانس بين الطلاب قمنا بتقسيمهم الى عشر مجموعات حسب الأعمار السنية التي تتراوح ما بين ٧ الى ١٥ عاما وكل مجموعة تتكون من عشرين مشاركا، ولقد درجنا على تخصيص مسابقات بين المجموعات المختلفة للتشجيع على التفوق في الأنشطة الرياضية والثقافية.

إشراف ... ومتابعة

وحول التجهيزات التي أعدتها ادارة نادي الضباط لاستقبال الطلاب يقول النقيب سيف الشامسي مدير الشؤون الادارية والمالية، انه تم تجهيز الورش والقاعات وتوفير معدات التدريب اضافة لتوفير سبل المواصلات للمشاركين من منازلهم الى النادي وبالعكس، وتوفير بدلات التدريب الرياضية وحقيبة لحمل الملابس زائد وجبة إفطار.

وفيما يختص بعدد المشاركين اشار الى ان السعة الاستيعابية لفعاليات البرنامج لا تسمح بقبول أكثر من مائتي مشارك وذلك حرصا من ادارة النادي على تحقيق الفائدة القصوى من التدريب.

وعلى الرغم من الاعداد الكبيرة للمشاركين من أبنائنا إلا اننا لاحظنا الانضباط والنظام والمتابعة الدقيقة لكل الأبناء. ووجدنا ان المشرفين على هذا البرنامج يحفظون اسماء كل الطلاب.

ويقول محمد الحسيني أحد المشرفين، ان الانضباط والالتزام بالقواعد هو جزء من التربية التي يقدمها البرنامج للمشاركين حتى تساعدهم في مستقبل أيامهم عندما يشبون عن الطوق ويصبحون رجالا يتولون مسؤوليات كبيرة. كما انني اود ان اشيد بسلوك الطلاب أثناء فعاليات الدورة والتي اتسمت بالهدوء والاحترام فيما بينهم واحترام المشرفين والمدربين.

علوم العصر

وفي قاعة الكمبيوتر بانت ملامح «أمل الغد» التي تبشر بجيل مسلح بأحدث العلوم لارتياد آفاق القرن القادم، ويبدو ذلك في قسمات مليئة بالتصميم رغم دقة ملامحها وصغر أحجام اصحابها.

ويقول الاستاذ جمال الروسان، استاذ الكمبيوتر، لقد جاءت العلوم الحديثة لتمزج ما بين الأصالة والمعاصرة. وهنا نقوم بتدريب الطلاب على التعامل مع أجهزة الحاسوب ونعرفهم بأجزائه المختلفة ومحتوياته ونعلمهم كيفية استخدامه، اذ أن هذه التقنية لا غنى لانسان عنها في العصر الحديث، وتشمل عملية التعليم التدريب على الطباعة والبرامج المتنوعة وكتابة الملخصات وعمل الرسومات.

وفي ورشة الميكانيك تحلق الطلاب حول نموذج لسيارة وكانوا يعملون بجد ولم يشعروا بوجودنا. ويقول المشرفون ان التدريب يتم من خلال الممارسة لمعرفة اجزاء السيارة المختلفة واصلاح الأعطال البسيطة وتعليمهم احتياطات الأمان عند قيادة السيارة.

أنشطة متعددة

ولمتابعة فعاليات التدريب على الطبيعة قامت «الاتحاد» بجولة داخل الميادين المختلفة.

وفي ميدان الرماية التقينا بالمدرب حمد ابراهيم، الذي يؤكد توفر احتياطات الأمن والأمان في ميدان الرماية واحتياطات الأمن بالنسبة للسلاح ويقول ان برنامج الرماية من البرامج التي يحبها المشاركون وهو مخصص للمجموعات الكبيرة ويؤكد ان الطلاب يحرصون على حضور البرامج والالتزام بتعليمات المدربين. ويضيف ان الغرض من هذا البرنامج هو بعث الرياضات التراثية والتي حث الدين الاسلامي على تعلمها، ويتم تعليم الأبناء على الرماية من مسافات مختلفة، ويشير الى ان هناك طلابا برزوا في مجال الرماية.

وفي مجموعة الكاراتيه كان أبناؤنا يقفون بثقة ورجولة يؤدون الحركات المختلفة.

ويقول المدرب ناظم عرفات مدرب الكاراتيه ان البرنامج التدريبي يشتمل على تعليم جرعات كافية من المهارات والمعلومات عن رياضة الكاراتيه وقوانينها ونظمها.

وفي حوض السباحة كانت هناك مجموعات من الطلاب تؤدي انواعا مختلفة من السباحات، ويقول المدرب محمد بكري مدرب السباحة. ان السباحة من الرياضات المهمة التي حث الدين الاسلامي على تعلمها وهي تفيد الأولاد اذ تقيهم حوادث الغرق وتمكنهم من انقاذ الغريق موضحا ان انواع التدريب التي تقدم هي تعليم الأولاد على أسس السباحة والأنواع المختلفة من السباحات، وحتى لا يحدث الملل يتم تعليمهم ايضا بعض الرياضات المائية وتجري بينهم مسابقات تقدم خلالها جوائز مختلفة.

وفي مجال العلوم الدينية يقول الاستاذ محمد جاد الرب مدرس الثقافة الاسلامية ان الاهتمام بالعلوم الاسلامية يأتي لأهميتها في الحياة وحتى يتم ترسيخها في نفوس الأبناء وتحرص من خلال المحاضرات على اهمية التمسك بنهج الدين لحماية المجتمع من ظواهر الشرك والنفاق وتعلم الأبناء على احترام الأسرة وأداء الصلاة في جماعة، كما تقدم لهم محاضرات عن رأي الدين في بعض الظواهر السلبية مثل التدخين والمخدرات والمسكرات، وتتكامل هذه البرامج بتقديم محاضرات اسلامية بغرض العظة والعبرة مثل قيم الصدق والعمل والأمانة وحب الخير، هذا اضافة لتحفيظهم اجزاء من القرآن الكريم للمجموعات الكبيرة وجزء عم لصغار السن.

مع أجيال الغد

والتقت الاتحاد في الصالات والساحات الواسعة للنادي بعدد من الطلاب المشاركين في البرنامج ويقول الطالب مصبح سيف سالم المزروعي انه حرص للمرة الثالثة على الاشتراك في هذا البرنامج الذي يراه متميزا ومفيدا. ويحقق للطالب رغبته في ممارسة هواياته الرياضية والاستفادة من البرامج الثقافية والدينية، والاطلاع على العلوم الحديثة مثل الكمبيوتر والالكترونيات ويتمنى ان تتاح له فرصة اخرى العام المقبل.

● ويقول الطالب جاسم محمد جاسم انه استطاع خلال الدورة ان يتعرف على أنواع الخيول والطريقة الصحيحة في مسارها والرياضات المرتبطة بالفروسية وانه الآن اصبح يعلم كيف يتعامل معها، كما انه اتقن السباحة، وتعلم على أنواع عديدة من السباحات بطريقة علمية وأنه بامكانه الآن ان يتفوق في مجال السباحة وخاصة طرق الانقاذ.

● ويقول الطالب غانم أحمد السويدي انه استطاع ان ينمي هوايته في مجال الميكانيكا، وذلك خلال ورش العمل التعليمية التي تعلم فيها أجزاء السيارة المختلفة وتعرف على الأعطال التي يمكن ان تحدث فيها وكيفية اصلاحها. ويقول انه استمتع بطريقة الاداء والشرح، وسيعمل جاهدا لايجاد فرصة للاشتراك مرة اخرى خلال العام القادم.

● ويقول الطالب هلال محمد جمعان انه استفاد من علوم الالكترونيات، خاصة وانه يهوى الطيران ويرغب في ان يصبح مهندسا في مجال الطيران، وأنه تعلم طريقة توصيل التيار الكهربائي على التوازي وعلى التوالي، وعرف كيفية اصلاح الأعطال البسيطة في التيار الكهربائي.

وفي مجال العلوم الدينية يقول أنه حفظ سورة التوبة تلاوة وتجويدا واستمتع بقصص الانبياء والسير وتعلم معنى التوبة النصوح.

استفادة كبيرة

● ويقول الطالب عبد الله علي الشحي انه يشترك للمرة الثالثة في برنامج أمل الغد لأنه احس بالفائدة خلال العامين الماضيين وان كثيرا من اصدقائه الذين عرفهم خلال الدورات السابقة هم معه الآن في هذه الدورة ويقول انه استفاد من الدورة حيث تعلم أجزاء الكمبيوتر المختلفة وتعلم على برامج الطباعة وأنواع البرامج المختلفة. كما انه استطاع ان يمارس بعض الأعمال اليدوية وينمي مقدرته في الخط العربي.

● ويقول ناصر محمد عيد انه تعلم الصبر والنظام وحسن معاملة الآخرين، واستطاع ان يطور نفسه في مجال السباحة وتعلم العديد من فنونها وانه استطاع ان يحرز المركز الثالث في المسابقات الداخلية التي تجريها ادارة النادي بين الطلاب ويأمل في ان يصبح احد السباحين الذين يمثلون الدولة في المنافسات الدولية. كما أشار الى انه احب نشاط الكاراتيه وتعلم كيفية الدفاع عن نفسه.

● ويقول سالم سيف المزروعي، لقد حققت لي الدورة اشباع بعض هواياتي واستمتعت بممارسة البرنامج المعد خاصة نشاط الرماية، حيث انني أرغب في ان اصبح ضابط شرطة في المستقبل ولقد تعلمت طريقة التعامل مع السلاح وعملية فكه وتركيبه.

ويقول ... كما انني استفدت من معايشة الحياة العسكرية التي تتسم بالانضباط والنظام والصبر والدقة وذلك من خلال المشرفين والمدربين الذين اعطونا المثل الاعلى والقدوة الحسنة.

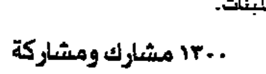
● ويقول سعيد سيف مكتوم ان البرنامج حافل ومميز وانه استمتع بكل النشاطات وانها كلها مفيدة وتقدم بطريقة سلسلة وممتعة وانها تحقق الاشباع الروحي من خلال الأنشطة الدينية وتوسيع المدارس من خلال الانشطة الثقافية وتنمية الهوايات خاصة في مجال الخط والاشغال اليدوية والفنية كما تزيد من معرفة الطالب في مجال الكيمياء والفيزياء المسلية وتزيد من اللياقة البدنية في مجال رياضات الكاراتيه والسباحة وركوب الخيل.

ويقول أحمد عبد الله النعيمي، انه يهوى السباحة والرياضات المائية، وان الدورة مكنته من ممارستها بصورة علمية صحيحة. كما اكسبته العديد من الأصدقاء، وانه تعلم خلالها الاعتماد على النفس ومساعدة الآخرين واستطاع ان يحفظ سورة التوبة، وانه وجد مجالا واسعا في ممارسة الاشغال اليدوية وأعمال التشكيل والرسم بطريقة علمية.

● ويقول علي راشد الظاهري، انه حرص على الاشتراك في برنامج أمل الغد وقدم طلبه منذ وقت مبكر وذلك حرصا منه في ان يجد فرصة لما لهذا البرنامج من سمعة طيبة وفعاليات متميزة ويقول انه سمع عنه من زملائه، وسيعمل كل عام على الاشتراك فيه، خاصة انه يوفر سبل المواصلات وبدلات التدريب وحقائب لحمل الملابس بالاضافة لوجبة الأفطار التي تقدم للمشاركين وذلك بأسعار رمزية لا تكاد تذكر... ويقول انه وجد البرنامج مفيدا وممتعا.


العقيد حسن أحمد الحوسني

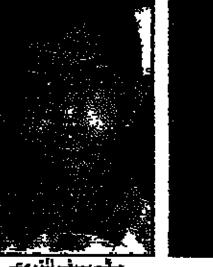
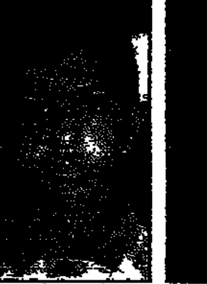

تحفيظ القرآن الكريم





جاسم محمد يوسف | مصبح سيف المزروعي | سعيد سيف المنصوري | محمد راشد الظاهري | ناصر محمد عيد






احمد عبدالله النعيمي | هلال جمعة الدرمكي | غانم احمد السويدي | عبد الله الشحي | سالم سيف المزروعي

أعماق

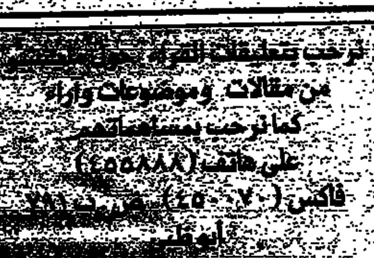
■ أبحث عن اجابة جادة لهذا السؤال.. ما هو الفرق بين المتسول والمقترض؟ ومن منهما أفضل من الآخر؟؟ هل المقترض أفضل من المتسول لأنه لم يمد يده للآخرين ولم يطلب الاحسان والصدقة منهم وحافظ على كرامته وعزة نفسه؟ أم أن المتسول أفضل من المقترض لأنه يؤمن بأن الموت جوعاً أفضل من الاقتراض وان الموت جوعاً صديق أما القرض فهو عدو.. أم لأنه حفظ نصيحة جده العجوز ولم ينسها حتى اليوم وهي ان (الاقتراض هو بكر الفقر).. فهو يختصر الطريق على نفسه وبدلاً من ان يذهب الى هذا وذاك ويطلب قرضاً من فلان أو علان وبعد ذلك لا يستطيع أن يسدد ذلك فيطالب في المحاكم وتسحب كل أمواله ولا يبقى له أي شيء ثم يكون فقيراً فانه يتسول ويذل نفسه ما دام انه في النهاية سيصل الى نفس النتيجة!!

الحقيقة ان الاستلاف ليس أفضل من التسول فكلاهما وجهان لعملة واحدة هي عملة الذل والحاجة والنفس الدنيئة.. وعلى مر هذا التاريخ الطويل لم يسأل حكيم أو عاقل عن القرض إلا وذمه وحقره وأنزل من شأن طالبه.. وهو كذلك حتى هذا اليوم وحتى ينقرض آخر اثنين من البشر من على وجه الأرض..

ونحن أكثر من يعرف ويؤمن بالصفات السيئة للقرض لأننا أكثر من يعاني من تلك الصفات والنتائج.. بعد أن رأينا شبابنا وأبناءنا يتحولون الى متسولين بمحض ارادتهم.. ينهبون الى البنوك ويقترضون عشرات الآلاف ومئات الآلاف ثم لا يعرفون كيف يسددون المبالغ فلا يكون أمامهم إلا التوسل للبنك لكي ينتظر عليهم قليلاً حتى يدبروا المبلغ المطلوب وبعد هذا التوسل يبدأون بالتسول.. فيطرقون كل الأبواب التي منها الرجاء والأخرى التي ليس منها أي رجاء وهم بذلك يؤملون ويمنون أنفسهم عل وعسى أن يتشبثوا بشيخ كريم أو رجل رحيم يخرجهم من الورطة التي وقعوا فيها.. وبعضهم يجد من ينجيه من الغرق في محيطات البنوك المظلمة والأكثرية لا يجدون فيكون مصيرهم السجون.. وهؤلاء كثيرون لا يعدون ولا يحصون والمشكلة انهم يتزايدون!!

وحل هذه المشكلة اقترحناه بالأمس وهو انشاء «هيئة القروض» التي تنظم عملية الاقتراض من البنوك وتوجد نوعاً من التحكم في طلبات القروض.. وقبل ذلك لابد ان تقوم وسائل الاعلام مجتمعة لاسيما التلفزيون والاذاعة بتنوير الجمهور بمخاطر ومشاكل القروض.. وكذلك لابد أن تلعب الأسرة ويلعب الأخوة والأصدقاء دوراً في توجيه ونصح من يريد الاقتراض بعدم الاقدام على ذلك إلا لسبب قاهر وبعد دراسة وتأكد من امكانية تسديد ما يقترضه.

محمد الحمادي





حديث الكاميرا

المحلوي

■ مهنة المحلوي ـ صانع الحلوى ـ من المهن القديمة التي احترفها ابن الامارات حيث كان يصنع الحلوى اللذيذة الطعم بمختلف انواعها وتقدم في المناسبات والولائم وتوزع في الاعراس وتطبخ على نار حطب شجر صحراوي يسمى شجر «السمر» وهي من المهن المتوارثة.

تصوير وتعليق: عبدالرحمن حمد ثاني ـ عجمان

عيون

منشطات السلحفاة!!

■ نقول ونصول ونجول ونعيد ونزيد وبعد كل ذلك اللهاث نفاجأ بان هناك من يقرأ سطرا ويترك عشرة ويزعم انه استوعب وفهم وقرأ جيدا ما بين السطور ويصدمنا تعقيبه بما يؤكد انه مر بالقضية مرور الكرام.. ومع الصدمة والاحساس احيانا بالمرارة من الفهم الخاطئ لاينبغي ان نيأس مع الحياة او نحيا مع اليأس.. وعلينا ان نفترض دائما حسن النية والقصد وسلامة السريرة فيمن يختلفون معنا وعلينا ان نحمد لهم القراءة والمتابعة والاهتمام والتعقيب وعلينا فوق كل ذلك ان نكون على يقين من اننا جميعا متفقون في الاهداف والغايات والمقاصد وان تباينت ادواتنا وقدراتنا الاستيعابية.. وعلينا ان نكون ايضا على يقين من ان مخالفينا يعلموننا ونستفيد منهم ولو كانوا على خطأ لان الحق كله ليس مع واحد او عشرة او مائة وانما الحق ذرات متناثرة علينا ان نتعاون جميعا في جمعها ونظمها في عقد واحد.. واذا انعدم التعاون واعتمدنا مبدأ التنافر وتبادل الاتهامات فان النتيجة النهائية ستكون: لم ينجح احد ولاحق مع احد حتى مع الذين هم على صواب اذا ركبوا رؤوسهم ورفضوا الحوار وظنوا ان الحق معهم وحدهم دون سواهم.

ان الآفة الخطيرة التي ادت الى البلبلة والتيه والتخبط في كل القضايا على الساحة هي آفة الهوى.. لان الهوى يسيطر على رأسي ويركب عقلي ويقنعني باني وحدي على حق وان المختلفين معي متآمرون او حاقدون او مغرورون او يزكون انفسهم او يكرهون العروبة ويحتقرون العرب ويعبدون الاصنام الغربية واليهودية كما اتهمتني بذلك اختي فايزة يوسفي في اول قصيدة لها برأي الناس.

ولاينبغي ان اقف طويلا عند اتهامها لي باحتقار قومي وكراهية امتي لان الوقوف موقف الدفاع ضد هذا الاتهام يؤكده ويرسخه.. وهو اتهام لايمثل خطرا بالنسبة لي وانما هو خطر على من وجهته لي.. لانها اذا لم تكن تستطيع التفرقة بين من يحبها ومن يكرهها وبين من يحترمها ومن يحتقرها فاني اخاف عليها جدا من قلة وعيها وعدم قدرتها في كل الاحوال على اصابة الهدف الصحيح.

المسألة ليست طلاسم ولا لوغاريتمات وتتلخص كلها في سطر واحد او جملة واحدة كنت اود ان اتصل الى فهم من لم يفهم وهي ان امتلاء العربي احساسا بالامن والامان وافتقاده الحذر والحيطة واستبعاده الخطر وخلوده الطويل الى الاسترخاء.. كل ذلك ادى الى نكسات وهزائم وانكسارات ولدغات متوالية من نفس الجحر.. وان امتنا بدأت رحلة التراجع والانهيار والتفكك عندما اصيبت بتخمة الامان والاسترخاء واستبعاد الخطر وفتحت السراديب وغرف النوم والمخادع وحقائب الاسرار للغلمان والجواري والخدم والوصيفات من كل الاجناس والملل والنحل.. وكان ذلك في اخريات الدولة العباسية وبدء حقبة الدويلات.

ولعل الاخت تعلم ان الدويلات التي انشطرت اليها الدولة الاسلامية الكبرى كانت من صنع الموالي والجواري والغلمان.. بل ان هؤلاء بدأوا خدما وجواري وانتهوا حكاما.. بل ان هناك دولة حكمت عدة قرون اسمها الدولة المملوكية او دولة المماليك.. اذا كانت الاخت فايزة تعلم.. وان المماليك هم العبيد المجلوبون من كل الاصقاع لخدمة سادتهم.. وتوغل هؤلاء وتغلغلوا شيئا فشيئا حتى صاروا حكاما وسلاطين بعد ان اقصوا السادة وذبحوهم ذبح الخراف.

ونفس الكلام يقال عن السلاجقة وبني بويه والغزنويين والطولونيين والاخشيديين.. كل هذه اسماء لدول او لدويلات انفجرت الدولة الاسلامية الكبرى فكونتها.. وكل هؤلاء في الاساس لم يكونوا سوى اسرى حروب وعبيد وجوار وغلمان مجلوبين من اسواق النخاسة.

ولعل الاخت تعرف ان كافورا الاخشيدي كان عبدا لم يعتقه سيده وان المتنبي الشاعر العملاق كان يعنيه وهو يقول: لاتشتر العبد الا والعصا معه ان العبيد لانجاس مناكيد.. وقد كان هذا العبد الحبشي المجلوب رأس الدولة الاخشيدية في زمن الدويلات.

المسألة ليست مجرد الحديث عن فتح ثلاجتي للضيف واطلاعه على اسرار بيتي ودواليبي.. والمسألة ايضا ليست مجرد الثرثرة وادعاء المعرفة وكراهية الاستماع والانصات.. فالتعقيب من هذا المنطلق تسطيح مضحك للامور.. لان هذه كلها مجرد امثال تضربها للناس لتؤكد الحقيقة الضخمة التي ينبغي ان يدور حولها الحوار اذا اراد الآخرون فعلا الحوار.. تلك الحقيقة هي خطر استبعاد الخطر والغاء كلمة الحذر من القاموس السلوكي العربي والشعور المرضي بالامان والاسترخاء وبان المعركة انتهت والسلام على الابواب والرخاء آت لامحالة.. واي حديث عن الحرب القادمة لامحالة وتآمر الآخرين علينا وضرورة الحذر والخوف يقال انه حديث الموسوسين المتشائمين الناعقين في كل واد وناد المعادين للسلام الارهابيين المتطرفين.

المسألة ليست بهذا التسطيح الذي ازعج الاخت فايزة وانما المسألة اخطر بكثير من رؤيتها المتسرعة.. فهي من النوع الذي لو اقسمت له جهد ايمانك بان السلحفاة سبقت الارنب فانه لن يصدق وسيضحك منك ويسخر من سذاجتك.. فهذا الصنف يحكم بظواهر الامور وبظاهر الامثال المضروبة.. ويقول ان المنطق يأبى تصديق ان السلحفاة تسبق الارنب في ماراثون الجري.. وهو يرفض التصديق ولايكلف نفسه ان يسألك، كيف ولماذا حدث ذلك؟ لايكلف نفسه ان يسألك، ماذا تعني؟..

لايخطر بباله ان المثل المضروب بالسلحفاة والارنب لايعني ظاهر القول وانما يعني حقيقة غائبة عن المتسرعين هي ان امتلاء الارنب احساسا بالامان والهدوء والغرور والثقة والاحتقار للسلحفاة هو الذي جعله يصاب بالاسترخاء وينام ملء جفونه ضامنا انه سيسبق السلحفاة.

هذا الاحساس المرضي بالامان والاسترخاء هو الذي هزم الارنب في السباق وليس سرعة السلحفاة او تعاطيها للمنشطات.

هذا الاحساس المفرط بالامان والثقة وراء كل المصائب التي حطت على رأس الارنب وحطت على رؤوسنا نحن العرب.. وهو سبب انتصار السلحفاة وانتصار اسرائيل ايضا.

ان الهزيمة في كثير من الاحيان لايكون سببها جبروت العدو وقوته وانما يكون سببها ضعفي انا وقلة حيلتي وهواني على الناس وامتلائي احساسا بالامان ويقينا بان الخطر بعيد ولن يصل الي.

في حقبة الحرب انهزمنا عندما حشونا ادمغة وقلوب الناس احساسا بالامان الزائف والقوة الكاذبة وكان الاطفال يتعلمون منذ نعومة اظفارهم ان اسرائيل مجموعة من الحثالة وان الحرب معهم ستكون مجرد نزهة جميلة قصيرة ندخل بعدها تل ابيب.. وان هؤلاء الشرذمة سوف نلقي بهم في عرض البحر في بضع دقائق.

ووقع الزلزال العنيف في حرب الخامس من يونيو علم سبعة وستين.. وقع الزلزال في غفلة منا جميعا وفي عز استرخائنا وشعورنا بالامان والهدوء واستبعاد الخطر واحتقار الخصم.. وكانت الضربة موجعة على أم رأس الامة واظن اننا لم نفق منها حتى الآن.. فمن يومها وقع مايشبه او ما اسميه رد الفعل المعاكس للفعل الاول.. فالفعل الاول كان منتهى الاحساس بالاسترخاء واحتقار اسرائيل واليقين بان الحرب معها نزهة ستنتهي بالقائها في عرض البحر.. وعندما وقع زلزال الخامس من يونيو (حزيران) عام سبعة وستين لازمنا منذ ذلك اليوم والى الآن احساس مضاد ورد فعل معاكس ومبالغ فيه ايضا كالفعل الاول وهو ان اسرائيل قوة لاتقهر ولاقبل لنا بالمواجهة العسكرية معها وعلينا ان نقبل خيار السلام الذي لابديل له سوى الفناء والموت على يد اسرائيل.. لم نقل ان هزالنا واسترخاءنا هو الذي هزمنا وانما وقعنا في نفس المطب وتصورنا ان قوة اسرائيل هي التي هزمتنا ودخلنا في دوامة ومبالغة من نوع آخر.. وكما استبعدنا السلام اول مرة من منطلق احتقار اسرائيل.. استبعدنا الحرب هذه المرة من منطلق الرعب من اسرائيل التي لاتقهر.

ودخلنا ما يسمى عملية السلام فاعطينا الامان ايضا ومزقنا كل الاوراق التي يمكن ان نلعب بها.. ورقة المقاطعة وورقة التشدد وورقة التضامن العربي.. وامتلأنا ثقة بان تسعا وتسعين في المائة من اوراق اللعبة في يد امريكا وبالغنا في اعطاء الامان للراعي والشريك الشريف النزيه.. وامتلأنا يقينا بان زمن الحروب ولى وان اسرائيل جانحة للسلام معنا.

ومارسنا كالعادة لعبة الاسترخاء واستبعاد الخطر والشعور الابله بالامان وبعنا الجواد والسيف وأكلنا الخيار الاستراتيجي.. والآن تبدد الحلم وسقط الوهم ووقع الزلزال الآخر.. زلزال الهزيمة في لعبة السلام.. كما انهزمنا في لعبة الحرب.. ومع كل هذا مازال بيننا من تعنيه القشور ويلقي اللباب في القمامة ويأبى ان يصدق ان السلحفاة سبقت الارنب.. واذا صدق يتهم السلحفاة بانها تعاطت منشطات.

نظرة:

سقط الفكر في النفاق السياسي

فصار الاديب كالبهلوان

ان اقسى الاشياء للنفس ظلما

قلم في يد الجبان . . الجبان

نور ـ العين

سمك في ماء

■ روعة الحياة ان تفهم الحياة، ولايبين عقل العاقل في شيء كما يبين في وقوفه على حكمة وجوده، وحين يغفل هذا الانسان عن حكمة خلقه فانه يتوه في شعاب الدنيا، ويدور رأسه ثم لايستقر الا على فراغ مفزع، ولكن حكمة الخلق لايمكن ان يعرفها على الحقيقة الا الخالق وحده، لان حكمة الصنعة لاتكون الا في يد الصانع وحده، ومن ثم تاه فلاسفة الدنيا وهم يتخبطون بحثا عن حكمة الحياة، ويثيرك عجبا ودهشة ان تجد رجلا قد بلغ من العمر عتيا وهو لايزال حائرا تائها يتلفت، لا يدري من اين جاء؟ ولا لماذا؟ ولا الى اين يصير بعد الموت؟؟ ولماذا ليس يدري؟ لانه يزعم انه ليس يدري؟!

تلك هي بعينها فلسفة العقل الملحد الحائر، اما الانسان المسلم فهو على اوضح محجة، وفي يده اروع بيان، وبين عينيه ادق ميزان، في هذه القضية وفي غيرها من قضايا الكون.. يقول لنا ربنا سبحانه وتعالى «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» هل بعد هذا الوضوح وضوح؟ من تولى خلقك وايجادك يقول لك: انما انت مخلوق للعبادة، في كل دائرة من دوائر حياتك وحيثما كنت في كل حركة، ومع كل كلمة، وعند كل موقف، اجعل نفسك وقفا خالصا لله سبحانه، وما عدا ذلك فانما هو مروق من دائرة التكليف التي خلقت لها، بل اكثر من ذلك كما عبر بعضهم فاعتبر الخروج من هذه الدائرة بمثابة اعلان حالة تمرد على الله ليكون هذا العبد ربا يشرع لنفسه وللآخرين غير ما اراد خالقهم لهم ومنهم..!! فانظر الى اين يسوق الشيطان اولياءه وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا..!

ولكن هل حقا استطاع هذا المخلوق ان يخرج من دائرة العبودية لله عز وجل؟؟ كلا والذي فطر الخلق.. وانما هو فرر الانعتاق من عبودية الله ليقع في عبودية جهة اخرى، هي الشيطان والهوى والشهوة ونحو ذلك، فيا لسوء ما اختار لنفسه..! وفي هؤلاء يقول الحق عز وجل «افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم، وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة؟!» يقول سيد قطب رحمه الله عن هذه الآية في كتاب القيم المثير (في ظلال القرآن) التعبير القرآني المبدع يرسم نموذجا عجيبا للنفس البشرية حين تترك الاصل الثابت، وتتبع هواها، وتخضع له، وتجعله مصدر تصوراتها واحكامها ومشاعرها وتحركاتها، وتقيمه الها قاهرا لها مستوليا عليها، تتلقى اشارته المتقلبة بالطاعة والتسليم والقبول.. يرسم هذه الصورة العجيبة فيعجب منها، في استنكار شديد «أفرأيت.. افرأيته؟» انه كائن عجيب يستحق الفرجة عليه والتعجب منه؟!! وهو يستحق من الله ان يضله.. الخ.

وعلى ضوء هذا فان الانسان حين يلتزم الدائرة التي حددها له خالقه، فيعمل على تحقيق حكمة وجوده على هذه الارض كما اراد الله، فانه يدلل بذلك على كمال عقله، وصفاء قلبه، ونقاء سريرته، لانه عرف حدوده ووقف عندها، ولذا كان بعض السلف يقول: (لايكون المرء عاقلا حتى يطيع الله، ولا يعصي الله الا الاحمق) فاذا كان مجرد الولوج الى دائرة المعاصي يعتبر حماقة، فماذا يمكن ان يقال فيمن لايعرف حكمة خلقه؟ ذلك ممسوخ بلا شك..!!

وقال بعض السلف: (مجنون من تجرأ على معصية الله، لانه يعرض نفسه لسخط الله عليه، ومن ذا له طاقة بذلك؟!؟)

ولو قيل لانسان ان جبارا من جبابرة الدنيا ينظر اليك ويرصد حركاتك فان عصيته عذبك فان هذا الانسان بلا شك لابد ان يستقيم كالسهم المسدد، وتجده ينفذ بالحرف ما يطلب منه.. افيكون ذلك المتجبر اعظم في نفس الانسان من الله جبار السموات والارضين؟؟! كان بعض العارفين اذا مر بمجالس الشباب وهم يلهون قال لهم، ارأيتم لو ان معكم الآن بعض عيون السلطان، يحصون عليكم ما تقولون، اكنتم تقولون شيئا يعرضكم لسخط السلطان؟؟ قالوا: لا والله، قال (فاعلموا ان معكم ملائكة من قبل الله يحصون عليكم ما تقولون وما تفعلون، ويرفعون بكم تقريرا في كل يوم وليلة، فأروا الله منكم خيرا) من هذه المعاني وامثالها، ومن معرفة حكمة الخلق وانطلاقا منها، واستشعارا دائما لقرب الله سبحانه واحاطته وشمول علمه، وطلاقة قدرته، ودقة حكمته، فان التربية الاسلامية تبدع هذا الانسان ابداعا جديدا، وتنشئه نشأة اخرى تفرح لها وبها الملائكة، وتهلل لها الحياة ولله در الشاعر وهو يجسد هذا المعنى في هذه الابيات التي يخاطب بها الارض ـ كل الارض ـ

لا تعجلي، فاذا الخلائق في الضحى

سألتك: من هذا الذي ناجاك ؟

فتبختري صلفا وقولي: مسلم

وكفاك ما سمعت، كفاك

فاعرف ـ ايها الانسان العاقل ـ حكمة وجودك وخلقك، فانت خليفة الله على هذه الارض، وعليك ان تكون خير مستخلف فيها، ولن تكون كذلك الا حين تبقى مرابطا في دوائر الطاعات تتقلب فيها، كما يتقلب السمك في الماء، فاذا خرج منه مات ولابد..! فافهم.

ابو عبدالرحمن

أهوال وأحوال

■ لن اعاقب ابدا.. شخصا قال لي.. ان مقتل طفل امامي الآن في لحظة غدر انسانية لن يؤثر في.. لن اعاقب هذا الشخص او اتهمه بانه خارج عن المجتمع ولن انصحه بان يعيش في قلب الحدث وان يتخلى عن موقفه السلبي هذا.

فموقفه هذا في زماننا اصبح امرا عاديا.. واعترف انا ايضا بان حدوث مجزرة امامي الآن يقتل فيها الآلاف لم تعد تؤثر في.

فخبر المجزرة لايتعدى اخبار الكون المعتادة.. التي تقع دائما على سطح كرتنا الارضية.

تعودنا على مثل هذه المشاهد المتكررة التي تزودنا بها وسائل الاعلام بالصور الملونة او على الهواء مباشرة.. فما الذي تتوقعونه من انسان يعيش على هذه الارض ويرى تلك الاهوال على مدار اليوم والساعة.

انها وبلاشك تصبح لديه امرا عاديا.

قد يظن البعض.. اننا فقدنا انسانيتنا حين نصبح مجردين من الشعور تجاه تلك الاحداث واقول ربما هذه الحالة من اللامبالاة طريقة من طرق التهرب.. لماذا نهرب؟!

نهرب لاشعوريا حتى لانرتكب جريمة ابشع من التي نراها.. جريمة ان يقتل الانسان نفسه.. لقد سجل القرن العشرون اعلى الارقام القياسية في الانتحار.. وهذه هي ضريبة ما صنعه الانسان بيديه.. ضريبة التطور، وضريبة الحضارة وضريبة الظلم والاستبداد.

كل هذه الكوارث والاهوال ومحيطها العفن بالظلم والانانية وحب الذات تولد عنها الاكتئاب.. الاكتئاب الذي قال عنه العلماء انه يهدد باغتيال الجنس البشري.. والاكتئاب اذا اصاب الانسان الضعيف.. لن يتركه الا حين تلتف يداه حول عنقه ليرتكب في نفسه ابشع جريمة.

الاكتئاب يجعل ضمير الانسان.. في حالة تأنيب دائمة.. يؤنب نفسه ويعذبها ويقلل من شأنها ويحتقرها ويجعلها في حالة قلق وتوتر ثم يصدر حكمه الاخير بانها لاتستحق الحياة.. وان بقاءها عبء على الآخرين ويتخلص منها ظنا منه انه تخلص من الامة.

والمكتئب العربي بما انه لايمكنه الانتحار مثل شقيقه الغربي فانه يمر بمرحلتين المرحلة الاولى، يتصنع الاندماج مع الاحداث.. فيصبح كمن يشاهد فيلما سينمائيا مع مجموعة من الناس فيرى الناس يتأثرون فيتأثر معهم دون رغبة منه بذلك.. المرحلة الثانية، وهي المرحلة الاخطر.. نرى المكتئب كمن لايرى ولايسمع ولايتكلم.. ولكنه يفهم.. يفهم ما يدور حوله لكن ما فائدة فهمه وهو لايقدر على عمل شيء الا المشاهدة والتفرج.. فنراه كي لايصبح مثل غيره الذين اصابتهم امراض الدنيا من القهر.. قد تجاهل كل اوضاع الكون وجلس معزولا يتسلى بسماع وعد الكواكب والنجوم التي كثرت واثارت الدنيا الكواكب والنجوم الارضية وليست الجوية، يهز رأسه طربا لهم، ورغم ذلك مستحيل ان نرى ابتسامته الحقيقية، لانهم كالخدر الذي يجعل الحياة بيضاء لثوان.. سوداء ابد الدهر.

وطال اعترافي بالزمان وصرفه

فلست ابالي من تغول الغوائل

فلو بان عضدي ما تأسف منكبي

ولو مات زندي مابكته الاانامل

سعادة ـ العين

رأسك ورأس مالك

■ ان بناء رأس مال وطني على درجة من القوة والمتانة ضرورة لا غنى عنها لأي أمة من الأمم أو دولة من الدول كي تعيش في أمن وسلام مع نفسها ومع الآخرين، هذه بديهية لا ينكرها عاقل... غير ان البعض يفهم رأس المال فهما سطحيا ويكاد هذا البعض ربما لطغيان الحركة المالية عليه يحصر (رأس المال) في أرقام الواردات والمصروفات، وفائض المدخرات.

والواقع ان (رأس المال) الحقيقي لكل دولة وكل أمة هو مجموع ما تملكه من عناصر التقدم والتحضر... فالانسان رأس مال، بل هو أكبر رأسمال في هذه الحياة وهو أول وأهم العناصر التي تستطيع ان تبني التقدم وتصنع النهضة، وبدون رأس المال البشري لا يمكن ان تبنى حضارة او تكون امة. والأرض ... هذه الكرة الجامدة التي نمشي عليها وفي مناكبها بكل مرافقها وكنوزها وثرواتها رأسمال كبير، والوقت ـ كذلك ـ رأسمال فبدون وجود الوقت المناسب لا يمكن ان تكون هناك نهضة او تقدم، واذا ضيع الوقت سدى أو في العبث واللهو فلا يمكن تحقيق التقدم مهما كانت العناصر الأخرى متوافرة.

والعقيدة الصحيحة المبرأة من الانحراف والخرافة هي رأسمال ضخم، ذلك لان العقيدة السليمة هي التي تهيىء للانسان سبل استغلال امكاناته وقدراته المبدعة، كما تنظم الاستغلال الصحيح للمال وللأرض وللوقت، فهي تضبط كل ذلك، وتخلق بينه الانسجام والحركة والتفاعل.

من هنا نقول اننا يجب ان نوسع دائرة رأس المال ولا نحصره في نطاق ضيق.... نطاق المال السائل الذي نعدده بأرقام وجداول فهناك ـ وكما أسلفنا هناك ما هو أهم وأبقى من المال السائل وهو (الانسان، العقيدة، الأرض، الوقت). فكم من الأمم انحدرت وطغى عليها الطاغون وطمع فيها الطامعون وتقاسم أرضها اعداؤها في حين كانت في قمة الغنى والمال والثراء والترف... ولم يغن عنها ثراؤها ولا ترفها شيئا ذلك لأنها قد أضاعت العقيدة فتفرقت، والانسان تحول الى عنصر ضعيف متخور، والوقت اهدر في اللهو والترف، والأرض تجرأ عليها الأعداء واهملها الناس تحت تأثير الثراء السهل الذي يقلل فيهم الرغبة في العمل والابتكار.

وأخيرا... ان أحدا لا ينكر اهمية المال... لكن ذلك لا يجوز ان يكون على حساب المقومات الأساسية الأخرى ولا يجوز ان نظن ان المال يغني عن غيره، أو يعوض عنه، فليس للعقيدة بديل وليس للانسان بديل كذلك... انهما أعز شيء وأغلى شيء... وانهما فوق المال وأكبر من المال ولا يقومان بمال.

راشد أحمد محمد بن يعروف

دبا الحصن ـ الشارقة

قروض ربا وسكينة

■ الكل يأتي من بعيد ومعه سلاسل مختلفة وملونة لتلف حول عنق اغنى فرد سمعوا عنه للتآمر عليه وكأنه لا يستحق هذا الثراء.. ليتمتعون اغراقه بالدين الملعون... كل شيء يغريه ويجره تحت وطأة الدين وأولها التلقي السفاح الاعلام والاعلان والذي يذكرني بشخصية ريا وسكينة وعدوانية اسلوبهما مع الضحايا للحصول على أموالهم.. وهكذا هو الاعلان ألوان جذابة لا تقاوم!!!... وعن طريق وسائل الاعلام يباع لك البحر... ويجعله طحينة.. ويقدم لك حلم الطفولة على طبق من نار... السيارة الفخمة والتي تحلم بها مجانا!! دون دفعة أولى؟!! فقط يدعوك للذهاب الى البنك لتحصل على أحدث سيارة... وترجع تحت وطأة الدين لعدة سنوات.

تتآمر شركات ووكالات السيارات مع البنوك لتجعلك تقتني سيارة باسمك وتبقى ملكا للبنك ولا تعطيك فرصة للتفكير بالحاجة ومغرياتها... ولا يمضي على اقتنائك لهذه السيارة الفخمة والرائعة والتي ليس لها منافس بضعة شهور حتى تصبح قديمة ولديهم البديل...؟! الحل الافضل.. تضغط عليك باعلان آخر لتشتري نوع آخر من السيارات وهكذا البعض يقتني أكثر من ثلاث او اربع سيارات ليست ملكا له... واذا افترضنا ان الفئة هم من يقترض للاستثمار فمصيبته أهون ممن يقترض للتفاخر... ولاشيء الا المظاهر الكاذبة.

التآمر يأتينا من جميع الجهات... ونحن نفتح الأبواب على مصراعيها... استهلاك عشوائي... غلاء سلع... تصاعد جنوني للاسعار... ورخص البترول!!! وبالمقابل شراهة استهلاك للسيارات اكثر من استهلاك الحلوى ؟!

الأجنبية تستخدم لمدة عام ويحافظ عليها البعض أكثر من السيارات التي لا تكمل ثلاثة او اربعة شهور من الاستعمال السيء... وباعلان آخر منه الخداع بذكر ميزات عملاقة لسيارة حديثة ببعض التعديلات التي يتم تنفيذها بنية مبيتة للخداع ليس أكثر... وفهم المضلل لذوق من يعتمد المظاهر وينسى الجوهر... لتجد السيارات القديمة أمتن ومقاومتها اكثر لتلقي الحديثة وكأنها صنعت من كرتون... وفيها الكثير من الأزرار التي لا يجيد استخدامها البعض.

■ همسة

لا بد من تدخل سريع من قبل الجهات المختصة لمصلحة وحماية الفرد بتقنين الاستهلاك والحد من غلاء الأسعار، واذا سلمنا بأنه لا خيار لنا بانخفاض أسعار البترول فلدينا البديل للتحكم بغلاء الاسعار وتخفيض نسبة الاستهلاك وعلى سبيل المثال: نص قوانين تمنع الاقتراض لأسباب كمالية ـ السماح لكل مواطن بقرض سيارة كل عشر سنوات وهذا سيحد من ارتفاع أسعار السيارات الخيالي والذي يجعل الفرد يغير السيارة ثلاث مرات سنويا وقرض منزل وزواج لمرة واحدة فقط والحد من السفر للعلاج بالخارج فيما عدا الحالات المستعصية والنادرة وليس كما هو الآن لمرضى السكري والصداع وعائلة من المرافقين.

وأرجو من الأخوة القراء المشاركة بهذا الموضوع لأهميته وطرح اقتراحاتهم لمعالجة مثل هذه المشاكل لوقف جنون أسعار السيارات والسلع الفضائية... والحد من مشاكل السفر الى الخارج لندفن في الداخل بين طيات الديون.

فتاة العين ـ جمعية الأمل



ثمن نرفض دفعه

■ القضية مرتبطة بالثقافة الاسلامية وبالهوية واللغة العربية، واجتثاث اللغة العربية والثقافة الاسلامية على مرأى ومسمع من اهلها امر يبعث على الحزن والمرارة والاسى، ففي كليات التقنية حدث ذلك بالغاء مساقي اللغة العربية والدراسات الاسلامية بأيدي من لاينتمون اليها ومن يهمهم القضاء على هويتنا وثقافتنا بحجة الميزانية؟!! هل التقدم والتكنولوجيا ومواكبة العصر يعني اقتلاع الثقافة من جذورها؟ انه لتناقض حتمي ان يقام مؤتمر للغة العربية في جامعة الامارات وفي الوقت نفسه تقتلع الدراسات الاسلامية واللغة العربية من كليات التقنية وهي الاحوج الى تدريس هذين المساقين من الجامعة بحكم البيئة الغربية التي يعيشها طلاب كليات التقنية، او هل هناك فرق بين طالب الجامعة وطالب التقنية؟ انه لتناقض حقا ان تعقد المؤتمرات ويدعى اليها اساتذة من جميع البلاد العربية ليؤكدوا اهمية الدراسات الاسلامية واللغة العربية واهمية تدريسها في كل كليات الدولة (مؤتمر اللغة العربية والدراسات الاسلامية لجامعة زايد في ابوظبي ١٩٩٨/٦/٤) وخلال هذا المؤتمر اكد السادة الاساتذة ان جميع الجامعات الخاصة بالدولة طلبت تدريس مساق الفكر الاسلامي المطبق في جامعة الامارات وكليات التقنية، (هل لم يصل الى علمهم الغاء المساق في كليات التقنية هذا العام؟).

لقد اولت الدولة كل اهتمامها ببناء الانسان من اجل مستقبل افضل لوطننا، ولن يقوم هذا البناء الا على اساس متين وهذا الاساس المتين هو الانسان، فالاستثمار الحقيقي هو تربية وتثقيف ابناء الوطن ليتمكنوا من مواجهة تحديات المستقبل، واذا كنا نعيش عصر التكنولوجيا فان التكنولوجيا لاتصنع انسانا بل الانسان هو الذي يصنع التكنولوجيا، وتخلي الانسان عن جذوره وعن هويته وعن اصالته لن يخلق منه انسانا قادرا على الابداع.

التحديث والتطوير في نظام التعليم لايعني اقتلاع الجذور فالتنمية الحقيقية هي تنمية الانسان ولن تصح هذه التنمية بعيدا عن جذورنا الدينية ولغتنا العربية وليس في ثقافتنا مايتعارض مع العلم ولا مع التكنولوجيا ولا مع تعلم لغات اخرى، واذا كانت وسائل الدخول للعصر القادم كما يرى البعض هي القوة الاقتصادية او التقنية المتقدمة كما قرأت في مقالة نشرت في احدى الصحف المحلية منذ عام تقريبا يقول كاتبها..

فماذا تفعل القوة الاقتصادية والتكنولوجيا المتقدمة مع انسان محطم، فهل تستقيم المعادلة؟ لقد كان الاتحاد السوفييتي يملك كل تلك المقومات ولكن انهياره لم يأخذ سوى خمس سنوات ان القوة الاقتصادية والتقنية العالية لايمكن تحقيقها او تملكها الا اذا انشأها وطورها واستخدمها انسان تمكن منها.

ان المدخل الاساسي الذي ندخل به عصر العولمة هو صياغة الانسان الجديد، ولن يتحقق ذلك الا من خلال التربية الجيدة.

ان اعادة تربية الانسان وصياغته هي المدخل الاساسي لعصر العولمة، ولكن هل نتخلى عن ديننا وقوميتنا وقيمنا وعاداتنا لنصبح «متعولمين»؟ وهل يصبح ثمن العولمة هو الذوبان فيها؟ ان الدخول الى العولمة هو دخول بكل مكوناتنا الدينية والثقافية والاجتماعية بمعنى ان العولمة لايمكن ان تتحقق بصورة نمطية واحدة بل بتعددها الانساني وتنوع بيئاتها وثقافتها، والا اصبحت صورة «مستنسخة» عن ثقافات ومجتمعات أخرى، وهذا ما تسعى له الدول المتقدمة اذ تطرح فكرة العولمة كنموذج «موحد» بكل معنى التوحد بما يشمل من قيم دينية وثقافية واجتماعية، ولذا فان الدعوة الى «التعولم» في عالمنا العربي والاسلامي على الاقل تعني اننا يجب ان ندخل بموروث انساني يمكن ان يسهم في رفد عصر العولمة باحتياجاته الانسانية التي تضبط له حركته وايقاعه السريع وبغياب هذا الجانب الانساني من عصر العولمة فانه سيصبح عصرا ماديا جامدا يكون الانسان فيه مسمارا في ترس يدور في عجلة الصناعة اوالتقنية، اي ان عصر العولمة يصبح عصرا آليا لا روح فيه، ثم ان الدخول في عصر العولمة دون تملك لادوات التعامل معه يعني الذوبان فيه والتحول الى نسخة ممسوخة لشعوب وحضارات اخرى. وهذا ما لاتقبل به حتى الشعوب البدائية فكيف بشعوب متحضرة؟.

ونضم صوتنا لما جاء في تلك الفقرة من المقال ونقول اننا نرفض الذوبان والتحول الى نسخة ممسوخة لشعوب وحضارات اخرى وقد انعم الله علينا بنعمة الاسلام ونعمة اللغة العربية حين اختار سبحانه وتعالى اللغة العربية لتحمل كلامه عز وجل فما كان منا الا اهانة هذه اللغة باسم التقدم العلمي وبحجة عجزها عن مواكبة التطورات العملية!!

ان النجاح في الاحتفاظ بهوية قوية لاينفصل عن النجاح في السيطرة على وسائل الحضارة والتفاعل الايجابي معها والتركيز على اكتساب آليات المشاركة في انتاج الحضارة لا استخدام منتجات حضارة اخرى والمشاركة الفعالة تقوم على الوعي الذي يعني وعي الروح والعقل والفكر والهوية.

ان ضياع الوعي بالهوية معناه فقدان التوازن النفسي وانعدام الوحدة بين الروح والعقل اي ضياع للمستقبل.

ان دول اوروبا تتململ من محاولات امريكا فرض ثقافتها عليها وقد ظهر هذا في الموقف الفرنسي من الثقافة الامريكية بالذات، فكيف نقبل ان يفرض الغربيون ثقافتهم علينا وهم في عقر دارنا؟ كيف تصل بهم الجرأة للقضاء على ثقافتنا بالغاء مساقي الدراسات الاسلامية واللغة العربية في كليات التقنية؟ هل نستطيع ان نقترب من ثقافتهم في ديارهم او خارج ديارهم؟..

م.ع - دبي

تزوجي المعاق

■ سؤال يتردد دائما وتحتاج الاجابة عنه الى الاقتناع بها داخليا وليس لفظيا هل توافقين على الزواج من معاق وهل توافق على الزواج من معاقة ما رأيك وما ردك على السؤال؟..

قبل البدء في الحديث في هذا الموضوع ووجهات النظر المختلفة احب ان اشير الى أننا مازلنا نناقش في عصرنا احقية هذا المعاق في الحياة.

ونحاول ان نتقبله ولم نفكر بانه انسان له مشاعره وأحاسيسه تماما مثل الشخص العادي.

في المقابل هناك مجتمعات اصبحت تدرج هذا الشخص في امور كثيرة كأنه مثل الاشخاص العاديين.

موضوع تم طرحه في منتدى ثقافي.. وجاءت ردود الافعال مختلفة حول الزواج من معاق او معاقة ولنترك زواج الرجل السليم من معاقة ولا نتناقش فيه لان الرجل عندنا طبعا ليس من النوع الذي يقبل ذلك وان كان هناك القليل من الحالات التي تحدث لكن ترجع الى اسباب كثيرة لامجال لذكرها الان.

المهم الان ان هناك من علق على الموضوع بقوله لماذا لايتزوج المعاق من معاقة فهل هذا يعقل؟ لماذا ينسى الجميع ان الشخص المعاق له مشاعره كرجل ينظر الى العالم بعينين سليمتين وبفكره المنير وليس بجسده المعاق واذا اراد البحث عن زوجة فانه لايضع اعاقته امام عينه وهو يحتاج الى تلك المرأة عونا وسندا له في الحياة وليس العكس فمثلا المرأة ماذا تطلب من الزواج الا تطلب الراحة النفسية فهل تضمن ان تجد هذه الراحة مع شخص سليم جسديا ومعاق فكريا فهناك الكثيرون يعيشون بيننا ولكنهم معاقو العقل ولانقصد هنا الاعاقة المرضية ولكن اعاقة الضلال والعظمة الكاذبة وغيرها الكثير وهناك الكثير من النساء يعشن مع اشخاص سليمي الجسد ووجدن من العذاب الكثير وكرهن حياتهن بالمقابل لو عشن مع شخص معاق جسديا وسليم فكريا لكانت حياتهن افضل بكثير مما هن عليه الان.

فالمعاق انسان سليم ولكن نظرتنا له هي المعاقة دائما ولا يعيب هذا الشخص شيء مادام سليم العقل ويستطيع ان يتزوج ويعيش حياته وهناك الكثير من المعاقين الذين برزوا وكان لهم دور في الحياة وقدموا للمجتمعات اضعاف ما يقدمه الاشخاص الاسوياء بيتهوفن وطه حسين والمعري ورامبو وغيرهم الكثير.

فالمهم في الموضوع ان يكون الشخص المعاق غير شاعر بالنقص وواثقا بنفسه وقدراته فما المشكلة من الزواج منه اذا كان يعمل ويعيش حياته بشكل طبيعي؟ فالمجتمع سيفخر بالزوجة التي تسانده فاذا كانت هناك نظرة شفقة لزوجة المعاق فهناك أضعاف هذه النظرات لتلك الزوجة بكل احترام وتقدير والا فما قيمة الزوجة اذا لم تكن عندها الرغبة في التضحية والمساندة لزوجها في الملمات فلو فرضنا ان كانت المرأة متزوجة من شخص سليم ثم لا قدر الله اصيب هذا الزوج بحادث جعله مقعدا هل ستتركه؟ والحياة ليست اخذا بل هي العطاء والتضحية ويجب ان تنظر الزوجة الى المعاق على انه ليس آخر ولا اول انسان حدث له ذلك فهناك الكثيرون في الماضي وهناك الكثيرون في المستقبل.

ومادامت الاعاقة جسدية وفي نواح بسيطة لاتشكل مشكلة فلا يوجد مانع. اما نظرة الناس للموضوع فيجب ان نلتفت اليها.. لانها نظرة معاقين ولكن اعاقة من نوع آخر فافضل واعظم شيء تقدمه لشخص معاق هو ان تعطيه الشعور بانه غير معاق. والمجتمع مسؤول تجاه المعاق مسؤولية كبيرة ويجب ان تكتشف الدراسات لاخراج المواهب والمهارات التي عوض الله بها المعاق عن سواه من الاسوياء واذا نشأ الحب بين الزوجين فسوف يتغلب على كل العوائق والمشكلة فقط هي علاج المعاقين فكريا والذين ينظرون الى المعاق جسديا نظرة سطحية حتى يصبح المجتمع صالحا لهؤلاء المعاقين ليعيشوا فيه بسلام مع ما ابتلاهم الله به. فالمعاق لايبحث عن الحب والحنان فقط وانما يبحث عمن يبادله الحياة الكريمة والمشاعر الصادقة.

وبالنسبة للفتاة فالامر كله مرتبط بثقتها بنفسها وبنظرتها، لهذا الشخص مثلما نقول هل تتزوج الفتاة المتعلمة من شخص غير متعلم ربما اعاقة غير المتعلم تكون اكبر وأكثر تعقيدا من زواجها من شخص معاق لكنه متعلم سليم الفكر والنفس.

مها - ابوظبي

العار والعري

■ كان من المفترض ان يؤدي التسابق المحموم بين القنوات الفضائية العربية الى خلق برامج مفيدة تجذب المشاهد مهما كان مستواه وتحلق به الى فضاءات المعرفة والثقافة وتقدم صورة حضارية عن العرب هم بحاجة اليها في وقت يزداد فيه الاعلام المضاد شراسة من اجل تشويه الحقائق العربية والاسلامية وتسويق كل حدث في العالم العربي والاسلامي بعيدا عن الواقع الحقيقي سعيا لتقديم العرب والمسلمين وكأنهم غير حضاريين جاءوا من كوكب آخر غير المعمورة.

لكن وللاسف الشديد تحولت هذه القنوات - او بعضها على الاقل - الى ميدان للعري وابراز مفاتن المرأة ضمن اعلاناتها للسلع التجارية حتى وان كانت تلك الاعلانات لاحاجة فيها الى هذا الكم الهائل من الاجساد العارية وكأن هذه القنوات في حرب مفتوحة فيما بينها لتقديم ما هو اكثر «عريا» للمشاهد المسكين الذي اصبح ضحية لعملية غسيل دماغ على صعيدين.

الاول: يتعلق بالسلعة نفسها حيث لاتوجد ضوابط تحدد ما ينبغي قوله من طرف صاحب السلعة نفسه وبين الجودة الحقيقية لهذه السلعة لان المشاهد لم يعد قادرا على التمييز بين ما هو جيد وما هو رديء من هذه السلع.

اما الصعيد الثاني فيتعلق بالتباري في ابراز مفاتن المرأة وكأنها هي «السلعة» التي يراد تسويقها وهذا طبعا سلوك يخدش الحياء عندما تكون العائلة كلها امام احدى هذه القنوات ولك عزيزي القارىء ان تحدد بنفسك مدى الحرج الذي تسببه بعض هذه البرامج في حالة كهذه. ولهذا السبب فانني اناشد المسؤولين في هذه القنوات ان يوجهوا هذه الطاقات الشابة الى اشياء مفيدة لنا وللاجيال الصاعدة وان لم يتحقق ذلك فعليهم على الاقل ان يقتصدوا في تبديد طاقاتهم.

يسلم بن محمد احمد - ابوظبي



بريشة: عصام الدويري

أصدقاء الريشة

زئير الزائرين

■ تحديد اوقات الزيارات في المستشفيات الحكومية لم يأت من فراغ بل وضع بعد دراسة جادة من قبل الجهات المسؤولة، وان كانت ادارات بعض المستشفيات تغض الطرف عن زيادة الوقت تقديرا منها للزائر ولكن هذا ليس معناه ان ننسى انفسنا وننسى المكان الذي نحن فيه ونجعله مرتعا لاطفالنا ومقهى نتناول فيه الوجبات وغيرها رافعين اصواتنا مزعجين لغيرنا من مرضى وزائرين ضاربين بالتعليمات عرض الحائط.

ما شاهدناه في احد المستشفيات الحكومية يدعو للاشمئزاز والتقزز حيث تصرفات بعض السذج الذين اتخذوا المقاعد المخصصة لاستراحات الزوار والمراجعين مكانا لهم لمراقبة الخارج والداخل من والى المستشفى وخاصة على الفتيات دون خجل من احد كأنهم هم وحدهم الذين يرون الناس فقط اما الباقون فعلى عيونهم غشاوة لايبصرون، ناهيك عن بعض التصرفات الخالية من الذوق والادب.

ومن هنا اتساءل اليس لهؤلاء اخوات؟ أليس لهم امهات؟ أليس لهم زوجات؟ أليس أليس؟؟ وهل يرضون بمثل تلك التصرفات لاهلهم؟ والاهم من ذلك كله أين المراقبة على هؤلاء وأعني بالمراقبة مراقبة الاهل اولا وان لم نجد فالمراقبة الامنية هي الحل الوحيد لردع كل من تسول له نفسه المساس باعراض الآخرين او ازعاجهم في اماكن كهذه.

أبو علي

مسلسل التلوث

■ لايزال مسلسل التشويه والتلويث البحري مستمرا من قبل ناقلات النفط بالتحديد.. ويؤسفني جدا ان اقول ان هذا المسلسل حلقاته تفوق بكثير المسلسلات المكسيكية فقبل عدة اشهر على سبيل المثال جرى تلويث شاطىء «كلباء» برمته.. وتكرر نفس التشويه الاسبوع ما قبل الماضي.. السفن تعبر الخليج وتلقي بفضلات فيه.. ضاربة بالتصرف الحضاري عرض البحر! والنتيجة تشويه الشاطىء.. والمياه والاسماك والثروة البحرية بأكملها.. لا ادري الى متى تتساهل القوانين مع هذه البواخر.. ولماذا لايتم وضع ضوابط وقوانين تهدف بالدرجة الاولى الى تأمين هذه الثروة.. الغرامة وحدها لاتكفي للقضاء على هذا التصرف اللامسؤول من قبل العابثين.. ما نتمناه ان تكون هناك مراقبة دائمة للسفن الناقلة للنفط.. واشتراط ان تبقى معها سفينة صغيرة تابعة تضبط اي تسرب وتعالجه.. فالمسألة تعدت حدها وبصراحة «زودوها» ونتمنى اعادة النظر في هذا الموضوع ووضع قوانين صارمة ورادعة.

احمد ابراهيم يوسف ابراهيم - كلباء

هذا خير لهن

■ قرأت مقال الاخت غالية صديق - الشارقة (المرأة الاسفنجية) وقد تضمنت المقالة كل الحكم والعبر والمواعظ وهذه ليست اول مرة تكتب فيها الاخت مقالات رائعة لانني قرأت لها الكثير في احدى الجرائد المحلية ولكن في هذه المرة انضمت لرأي الناس المفضلة لدينا فهي تكتب فيها لاول مرة.

وقد رأيت ان الفرصة اتت لي من خلال جريدتي وصفحتي المفضلة التي غبت عنها لظروف ورأيت ان ابدأ بالتشجيع لهذه الاخت التي كتبت المقال المذكور وافتتحت المقالة بكلام شيخ الاسلام ابن تيمية وجاءت بآيات واحاديث شريفة وهي تنصح لاخواتها في الله بحفظ القرآن والتصدق على الفقراء بدل تضييع الاوقات بشراء الفساتين والذهاب الى الخياطين.

اقول لو ان كل الاخوات يحذون حذو هذه الاخت في مقالاتها الرائعة وحبها الخير للناس وتدينها لكان خيرا لهن من سماع الغناء والكلام عن الفن والسفر والاسواق والاشياء التي لا تأتي بالفائدة على الانسان.

هناك ما هو اشد من المعاصي والاشياء التي يحذرون منها وهو الشرك بجميع انواعه والبدع التي عمت.

البدعة اشد من المعصية لان المعصية يتاب منها اما البدعة فصاحبها يراها في نظره حسنة فلا يتركها وكل بدعة ضلالة ولا توجد بدعة حسنة انما سنة حسنة.

خالد يوسف - عجمان

شاب من الشباب

■ لو كتبنا عن الشباب وما يفعلونه اليوم لشاب شعر رؤوسنا من افعال بعضهم التي صارت غريبة جدا من دلع وميوعة وتكبر.. فتراه لا عمل له الا الدوران في الشوارع والاسواق من مكان لآخر ينتقل فيزعج الناس ويضايق الفتيات في كل مكان.. والمشكلة انه لايشعر بما يقترفه من تقصير في حق نفسه وحق وطنه.

والدولة لم تقصر فوفرت له كل شيء من الالف الى الياء منذ ان كان طفلا في الحضانة حتى تخرج من افضل الجامعات سواء داخل الدولة او خارجها فماذا نريد اكثر من ذلك؟ ونحن نعرف ان كثيرا من الشباب في دول اخرى يبحثون عن فرص الدراسة ولكنهم لايجدونها.. وفوق ذلك فان ديننا حثنا على العلم.

اتمنى من اولئك الشباب ان يسألوا كيف كان يعيش اجدادنا وكيف كانوا يشقون من أجل لقمة العيش وكيف كان البحر مصدر خطر عليهم الا انهم ركبوه ليوفروا لقمة العيش لابنائهم والعيشة الهنيئة.. واليوم جاء الدور علينا لنرد الجميل ونريحهم من عناء السنين.

اذا فات الفوت ما ينفع الصوت.. وهذه بلادنا واذا لم نتحمل مسؤوليتها ولم نقم بدورنا فيها واكتفى الشباب باللعب والتهور فلن يكون هناك من يقوم بهذا الدور.. كما ان مسؤوليتنا كشباب لاتقف عند عملنا واجتهادنا بل واجب علينا ان نعد الاجيال القادمة ونعمل على ان يكون ابناؤنا مواطنين صالحين.

ولد العاصمة

قرأت لكم

■ كان هناك رجل وقور وكبير في السن اسمه الحاج احمد. كان الحاج احمد يسكن في قرية ويهوى تربية القطط ويربي العديد منها في مسكنه المتواضع في وسط تلك القرية.

المشكلة ان اهل هذه القرية يكرهون القطط، حاول اهل القرية ان يقنعوا الحاج احمد بان يخرج هذه القطط من القرية ولكنهم فشلوا في اقناعه كما ان الحاج احمد فشل ايضا في اقناع اهل قريته بان هذه القطط اليفة وهي ان لم تكن مفيدة فهي غير ضارة.

وفي يوم اجتمع اهل القرية وقرروا ان يجلبوا كلابا الى القرية لكي يجبروا القطط على الخروج وفعلا اجبرت الكلاب قطط الحاج احمد على الهروب من بيتها الى خارج القرية، ومرت الايام والشهور والاعوام واذا بالكلاب تتزاوج وتكثر فاصبحت مصدر ازعاج وذعر لاهل القرية بل اثارت الرعب في طرقات القرية فحاول اهل القرية الخلاص واجتمعوا مرة اخرى وقرروا هذه المرة ان يجلبوا حرسا وجنودا مسلحين لكي يخرجوا الكلاب من قريتهم وفعلا نجح الجنود في طرد الكلاب من القرية وعاد الوضع الى الهدوء ومرت الايام والشهور والاعوام واذا بالجنود يستولون على القرية ويشهرون سلاحهم بوجه الاهالي ويستفزونهم ويأخذون منهم الاتاوات.

اجتمع اهل القرية من جديد فوجدوا بعد النقاش والمشاورة انهم مخطئون بحق الحاج احمد وان قططه اهون عليهم من الكلاب وسلاح الغزاة وقرروا ان يثوروا على الجنود ويطردوهم خارج القرية ويسمحوا للقطط بالدخول، وفعلا تكاتف اهل القرية وطردوا الغزاة خارج قريتهم وامروا بالسماح للقطط بالدخول فدخلت القطط مسرعة يغمرها الفرح والغبطة والسرور متوجهة الى دار الحاج احمد، ولكن القطط وجدت ان الحاج احمد قد مات بسبب الشيخوخة فخرجت وقررت ان تغادر القرية ولاتعود اليها ابدا.

عايدة محمد بداه - دبي

هموم درامية

■ الدعوة التي وجهت لنا كقراء حول انعقاد مجلس رأي الناس الثاني عشر حول موضوع الدراما المحلية استمرت اكثر من اسبوع، ناهيك عن الاتصالات المباشرة التي اجراها الاخ محمد الحمادي ببعض الاخوة الفنانين، ولكن ما ان عقدت الندوة الا ونفاجأ بعدم التجاوب المطلوب من اغلب الفنانين. حيث لم يحضر الندوة سوى اثنين منهم هما: الاستاذ محمد الجناحي، والاستاذ سلطان النيادي واللذان اثريا ندوتنا مشكورين، فقد تحدثا بكل صراحة عن هموم الدراما المحلية، ما لها وما عليها. من حيث الطموح والآمال التي ترتجى منها في مستوى الاداء والانتاج وانها ليست في مستوى الطموح. والاسباب في تدني المستوى تعود لعوامل عدة منها، ما بينته ندوة مجلسنا من نقاط مهمة، كمحدودية الدعم المالي، والتجاهل الاعلامي لما يعرض من مناشط في المسرح، وكذلك نقص وندرة النصوص الأدبية التي تعالج بشكل درامي الكثير من القضايا والهموم الاجتماعية والتي افرزتها وتفرزها مسيرة حياتنا المعاصرة.

لا نقول انه ليست هناك كتابات درامية. فعلى المستوى المحلي توجد بعض الكتابات القليلة ولكنها في اغلب الاحيان تبقى حبيسة الادراج، لا تجد طريقا لابرازها، فاصحاب تلك الكتابات من الشباب لايجدون الوسيلة المناسبة لايصال كتاباتهم الى الجهات المعنية. لهذا من المستحسن لو كانت هناك جهة خاصة باشراف وزارة الاعلام والثقافة، تعنى بتلقي مثل تلك الكتابات. فانشاء هيئة متخصصة، تعنى بشؤون الدراما بكافة جوانبها، سيساعد على حل الكثير من المعوقات التي تواجه مسيرة الدراما المحلية، من حيث تشجيع الكتابات. والاشراف والمساعدة على الانتاج الجيد من البرامج الهادفة التي تعالج قضايا المجتمع.

ولتشجيع الدراما حبذا لو كانت هناك ايضا رابطة تجمع بين كافة الفنانين من الممثلين والمخرجين وممن يكتبون الدراما. وان كانت هناك جمعية للمسرحيين حسب ما ذكر الاخ سلطان النيادي. الا ان هذه الرابطة يمكن ان تقوم بدور فاعل في تنشيط حركة الدراما بصفة عامة. والمسرح بصفة خاصة.

هذه الرابطة في حال ابرازها الى حيز الوجود، يمكن ان تقوم باعداد برامج وخطط مستقبلية موسمية وغير موسمية. كاقامة ندوات وورش تعريفية نظرية وعملية فيما يختص بمجال الدراما. ان جمهور المشاهدين من ابناء الخليج وغيرهم من الاخوة العرب متعطشون كثيرا لرؤية الدراما المحلية والخليجية. فهي الاقرب للتعبير عن واقعهم. واغلب ما يعرض الان من مسلسلات يميل الى الطابع التجاري، بحيث اصبحت لا تعالج اي قضايا تهم المجتمع والفرد.

من النقاط المهمة التي طرحتها الندوة وجوب مشاركة القطاع الخاص في تبني انتاج الدراما المحلية، وبصفة خاصة الانتاج التلفزيوني، باعتبار ان الدراما التلفزيونية هي الوسيلة الاقرب والاسهل في التوصل الى الجمهور فدور القطاع الخاص لايزال مغيبا في تبني وتنفيذ هذه الفكرة. نعتقد ان الفكرة يمكن طرحها من قبل وزارة الاعلام والثقافة. وما على القطاع الخاص الا ان يحاول المساهمة بفاعلية في بذل الجهود الرامية من اجل الارتقاء بمستويات الدراما المحلية.

صالح بن سالم اليعربي
مركز أبوظبي للتأهيل الطبي

ارادة وعطاء

■ ان المعاقين مبدعون ودائما في مسيرة العمل والبناء متفوقون يقدمون في كل يوم القدوة والمثل في احترام قيمة العمل شعارهم انه لاعوق مع العمل.. ولاعوق مع الامل.. متغلبين على ظروفهم ومشكلاتهم يخوضون مجالات العمل بثبات وثقة. الفئات المعاقة قبلت التحدي.. تحدى الجسد.. واستطاعت ان تثبت وجودها بالانتاج والعمل بصبر وارادة.. بثقة ودون هوادة رافضة ان تكون عالة او كما معطلا او هادرة لمجهودات المخلصين وثمرة العاملين متوجهة بالشكر والثناء لهؤلاء الجنود المخلصين الذين يدربون او يساعدون في تقديم انتاج المعاقين مؤكدين لهم ان قيمة المواطن ومكانته تتحدد من خلال دوره في البناء والعطاء ومع الواثقين المؤمنين الذين يعملون بمجالات المعاقين تتجدد روح الارادة وتتسع مساحات التفاعل وتتبلور اللوحة الفنية المؤثرة المزدانة باعمال المعاقين ليتأملها اخوانهم الاسوياء ليكون السليم والمعاق اخوين ورفيقين يصنعان كل جديد لما فيه خير وطننا الامارات لانهما خير من يعطي في وطن العطاء ويبدع في عالم الحب والعمل والوفاء.

علي عبدالسلام محمد قدر - مدرس فئات خاصة
مركز رعاية وتأهيل المعاقين بالعين

ضاقت علينا

■ نحن مجموعة من الشباب المواطنين نعمل في شرطة ابوظبي والعين وضاقت بنا السبل لكي نجد مساكن لنا.

الى متى سنظل عبئا على اهلنا؟ لقد تزوجنا واصبح لدينا اولاد وبيوت اهلنا ضاقت بنا جميعا والايجارات خيالية وجهة عملنا لم تتول مسؤولية اسكان افرادها من ضباط صف وافراد اسوة بافراد القوات المسلحة ولكن الامر في الشرطة ان موضوع الاسكان مقتصر على الضباط فقط ونحن لانمانع ان يكون هناك مميزات خاصة للضباط ولكن نطلب ان ينظر المسؤولون في امرنا فنحن ابناء هذه الدولة التي لم تبخل على شعبها بشيء ونطالب مساواتنا في موضوع الاسكان بافراد القوات المسلحة.

مجموعة من ضباط صف وافراد الشرطة في العين - ابوظبي



ترجمة: غسان محمد



وصل الى اسرائيل، قبل شهرين على بدء المعركة الانتخابية فيها، أحد مستشاري الرئيس الامريكي، بل كلينتون بهدف تقديم المساعدة لحزب العمل وشيمون بيريز، لكن زعماء الحزب وقادته الكبار رفضوا جهود هذا المستشار. كان ايل آراد، المستشار السياسي لـ نتنياهو على صلة باحدى الشخصيات الكبيرة في قيادة حزب العمل، التي زودته بمعلومات عن القرارات الهامة التي كانت قد اتخذت من قبل قيادة الحزب في تلك الفترة.

إثر مقتل اسحاق رابين، أخذ شيمون بيريز رغم عدم رغبته الى أحد المراكز الأمنية، بعد ان خشي عناصر، الشين بيت، (جهاز الأمن الداخلي) في اسرائيل، من ان تكون عملية القتل هذه مرحلة أولى في الطريق الى حدوث انقلاب في اسرائيل.

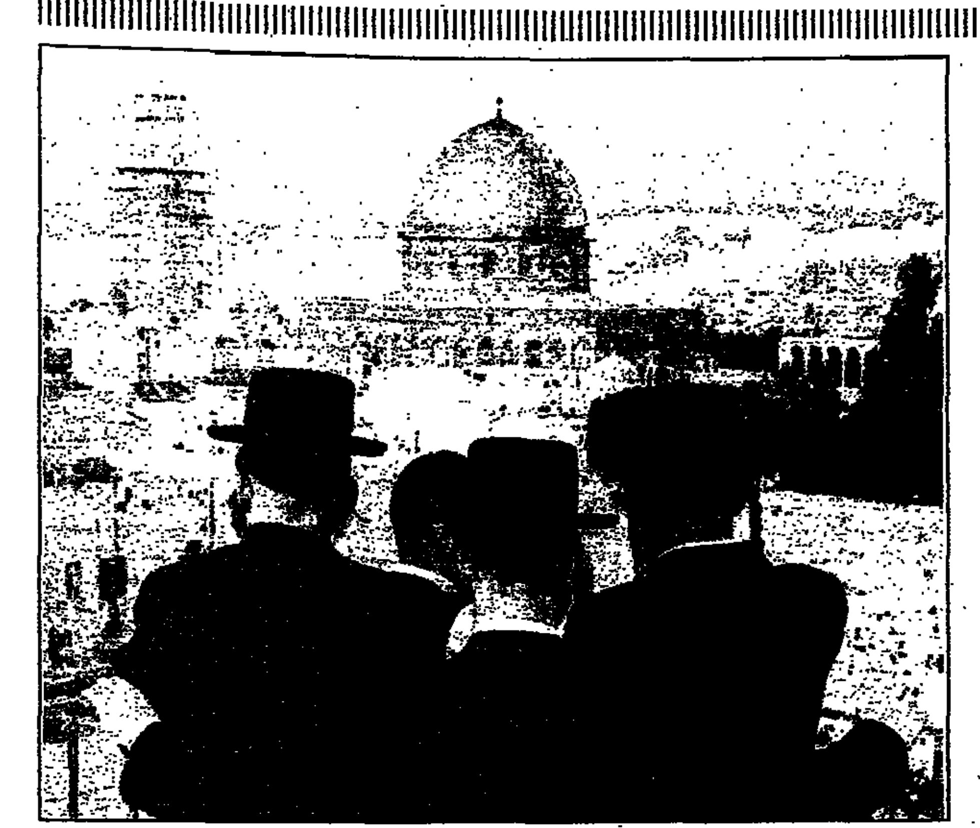
هذه الأمور وغيرها، يتناولها هذا الكتاب، استنادا الى ما رواه شيمون بيريز وقادة حزب العمل في انتخابات سنة ١٩٩٦، اي منذ مقتل رابين والتفوق المطلق لحزب العمل في استطلاعات الرأي وحتى النتائج المريرة التي صدرت في ليل ذلك اليوم، أي يوم اعلان نتائج الانتخابات.

- سئل شيمون بيريز في حزيران ١٩٩٦ عما اذا كان حزب العمل يمر بمرحلة انتحار جماعي، فأجاب: نعم.. الى حد ما.

مؤلفو الكتاب هم بن كسبيت البالغ من العمر (٣٦) عاما ويعمل مراسلا سياسيا لصحيفة (معريف) الاسرائيلية، عاصر شيمون بيريز طيلة فترة المعركة الانتخابية.

- حنان كريستال، البالغ من العمر (٥٢) عاما احد اكبر المعلقين السياسيين في اسرائيل، ويقدم برنامجا سياسيا خاصا في الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين - كما يكتب - عمودا في الصحف الاسرائيلية.

- إيلان كافير، البالغ من العمر (٥٢) عاما، كان واحدا من الكتاب السياسيين في صحيفتي (معريف) و (حدشوت) وكان مطلعا على شؤون القيادة السياسية الاسرائيلية.



نحو وضع حد لـ «مباي»

فوز بيريز كان مضمونا لو وافق على الانتخابات المبكرة

■ بعد ساعات معدودة من عودة شمعون بيريز الى اسرائيل حطت في مطار بن غوريون ايضا الطائرة التي تقل وزير الخارجية الامريكي، حيث كان مقررا ان يقوم بجولة مكوكية اخرى في اطار سلسلة الجولات للوزير كريستوفر لدفع المفاوضات بين اسرائيل وسوريا.

لكن كانت تلك بالذات جولة مكوكية من نوع آخر، حيث هدفت الى ادخال المفاوضات الى حالة من الجمود العميق الى ما بعد الانتخابات، بحيث يمكن كسره بعد ذلك واحياء المسيرة من جديد. ولو كان بيريز قد اصغى للنصائح التي تلقاها غداة مقتل رابين لكانت الانتخابات المبكرة في اسرائيل قد اجريت في ذلك الحين، اي في نهاية شهر كانون الثاني، حيث واصلت استطلاعات الرأي التحدث عن وجود تفوق كبير لصالحه، كما انه ما من شك في ان بيريز كان سيفوز بالانتخابات بسهولة نسبية وسيحصل على تفويض واضح من الاسرائيليين لأربع سنوات أخرى.

ولكن لكي يحدث ذلك، فقد كان عليه التغلب على عقبة أخرى صغيرة وعديمة الاهمية بالنسبة له في تلك الايام، وكانت هذه العقبة هي بنيامين نتنياهو الذي لم يكن لديه نية للتنازل عن المنافسة من دون معركة. وكان المقربون من زعيم الليكود بعيدين عن اعباء السلطة وعن مشكلات ادارة شؤون الدولة، وقد اجروا استعداداتهم لمعركة الانتخابات بشكل اساسي.

ورغم الحدث الكبير المتمثل بمقتل رابين، ورغم استطلاعات الرأي التي لاتبشر بالخير، ورغم الرأي العام السائد الذي تحدث عن حسم الانتخابات، فقد كان نتنياهو بعيدا عن التنازل عن المعركة. وبنى نتنياهو قيادته الانتخابية بتشكيله المتميز: عدد قليل من الاشخاص، وولاء تام، وانتقاء دقيق جدا، وسرية مطلقة، واستخدام كل الوسائل المتوفرة من اجل الهدف. واعتقد نتنياهو حينذاك ان المعركة طويلة، ولذلك فقد اكتشف ميزاته واستغلها الى النهاية، كما احب استطلاعات الرأي التي ادخلت الخصم الى حالة من السبات، الامر الذي اتاح لـ نتنياهو تسليل عدد من الافراد الموالين له الى مكتب رئيس الحكومة.

لكي ندرك الى أي مدى كان نتنياهو عازما على متابعة طريقه لكسب الاصوات، فيكفي ان نتعرف على احدى المهمات السرية التي كلفت الوزيرة الحالية ليمور ليفنات بتنفيذها. وكان الاسم الرسمي الذي اطلقته ليفنات على هذه المهمة هو: تمهيد وتشويش الحملة الانتخابية المضادة. وكان اسم الشفرة السري «وضع حد لباي» او «عملية وضع حد لباي». في شهر كانون الاول سنة ١٩٩٥، وقبل ان تخبو انوار الشموع المضاءة في ساحة رابين، جرى في تل أبيب لقاء سري بين ليمور ليفنات واثنين من المحامين الشباب هما - ألون غلارت وغيداي بريشتيك.

وجرى اللقاء في مكتب هذين المحاميين المجاور لمكتب الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي في شارع إيتمار بن - آفي بوسط المدينة. وسبق ان تم تكليف هذين الشخصين بمهمة سابقة من جانب ليفنات، حيث عالجا وبنجاح التماسات مختلفة مقدمة للمحكمة العليا. وبالنسبة لـ غلارت، الذي كان قائد كتيبة دبابات احتياطي، فقد كان الصوت الموزون والكابح للطاقم، اما بريشتيك، الذي يعتمر قلنسوة دينية، فقد لعب دور «المجنون».

كان افتراض العمل لكل من ليفنات والمحاميين هو ان لحزب العمل اجهزة تنظيمية متطورة وضخمة لجرف اصوات الناخبين، ولذلك ينبغي تمييعها وشلها بأي ثمن حتى موعد الانتخابات. وكانت النية المبيتة من جانب ليفنات هي معالجة مليجري في شركات حكومية كبيرة، مثل شركة الكهرباء وشركة «ايغد» الخاضعتين لسيطرة حزب العمل، والقيام بكبح نقابة العمال «الهستدروت» وشركة العمال، ومراقبة وزارات حكومية تتمتع بميزانيات مالية ضخمة وتخصص بتبذيرها بالحملة عشية الانتخابات. والخلاصة.. بذل قصارى الجهود لتقليص تفوق حزب العمل، كحزب سلطة، في المعركة حول كسب تأييد الناخب والدخول الى قلبه وجيبه. حظيت وزارة الاسكان برئاسة الوزير بنيامين بن اليعيزر بمعالجة خاصة، حيث رأى المحاميان غلارت وبريشتيك بـ اليعيزر «كمقاول اصوات» عدوانيا وناجحا وقد اثبت ذلك نجاحه الجارف في الانتخابات التمهيدية لحزب العمل. لذلك قررا تكريس مقدار كبير من الوقت والطاقة لهذا الوزير بهدف شل نشاطه قدر الامكان حتى موعد الانتخابات.

قرر كل من غلارت وبريشتيك تنفيذ المهمة بعد وضع الخطة الاولية، وكانت الوسيلة الرئيسية لعملهما تتمثل بارسال الرسائل الى المستشار القضائي للحكومة والى رئيس شعبة التحقيقات في الشرطة، وتسريب معلومات الى الصحافة، وتقديم التماسات الى المحكمة العليا، اضافة الى المضايقات المتواصلة، وقد اغرقا في الاشهر التي اعقبت ذلك، مكتب المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يائير، بالشكاوى، والطلبات، والانذارات حيال كل ظاهرة اعتبروها مرفوضة بكل ما يتعلق بالاستخدام الحزبي للوسائل، والاموال، والاجهزة النقابية «الهستدروت» والحكومية. وكان للمحاميان قد اقاما في الوقت ذاته شبكة من المخبرين السريين في شركات حكومية كبيرة، حيث كان لهما عملاء في شركة الكهرباء، وكان لهما ايضا مايمكن تسميته بـ «الخلد» في شركة بيزك، كذلك كان لهما عميل سري في شركة إيغد.

كان الهدف بشكل عام من كل هذه التصرفات خلق وضع يصعب فيه على زعماء حزب العمل ورؤساء الشركات الكبيرة العمل معا، وتنسيق المواقف واصلاح الاجهزة الادارية لصالح الحملة الانتخابية. لذلك قام غلارت وبريشتيك بتجنيد المستشار القانوني للحكومة، والمنجاقة موضحين لهما ان امورهما لن تمر بهدوء. ولم ينطق الرجلان بأية كلمة عن الليكود ونتنياهو في الوهلة الاولى حيث بدا ان نشاطهما لا ينطوي على اية اعتبارات سياسية. وقاما بارهاب يوسي ليفي رئيس شعبة التحقيق في الشرطة الاسرائيلية كذلك ضيقا على ميخائيل بن يائير ولم يتيحا لأي تعيين سياسي ان يمر من دون سلسلة من الاحتجاجات الكلامية، ونجحا في تقويض وزعزعة عمل الجهاز بكامله.

في السابع عشر من كانون الاول، عقد اجتماع مغلق لعمال شركة الكهرباء، وكان من المقرر ان يعلن العمال فيه عن تأييدهم لحزب العمل. علم المخبر الخاص لكل من غلارت وبريشتيك بأمر الاجتماع في اليوم ذاته وحصل على دعوة لحضوره. ولم يكد يبقى امام المحاميين وقت كاف للتحرك، فقاما بارسال المخبر وزوداه بجهاز اداري صغير لحضور الاجتماع. لم يمض سوى وقت قليل حتى عاد اليهما ومعه البضاعة المطلوبة.

كان قد طلب من العمال اعلان تأييدهم لحزب العمل. تم تصوير كل شيء حيث قامت ليفنات بتسليم الشريط للصور الى مراسلي الاذاعة. وفي صباح اليوم التالي ظهر قادة العمال في نشرة الاخبار، بالمقابل تم ارسال كتاب عاجل الى المستشار القانوني للحكومة. ومن الجدير ذكره هنا ان ذلك الاجتماع كان الاخير الذي عقده رؤساء شركة الكهرباء فيما بعد بهذا الخصوص.

في الحادي عشر من نيسان ١٩٩٦ قرر المستشار القانوني للحكومة اغلاق ملف التحقيق ضد الوزير يسرائيل كيسلر دون ان توجه اليه اية تهمة. كان هذا ضربة قوية وسقوطا مريعا لعملية «يجب وضع حد لباي» الا ان غلارت وبريشتيك لم يشعرا باليأس فقد واصلا التحرك وارسلا رسائل عاجلة الى بن يائير طالبا فيها بتحديد اوامره في كل ما يتعلق بالمخالفات التنموية للوزير كيسلر. في نهاية المطاف رضخ بن يائير واصدر تعليمات جديدة الى جميع الهستدروتات وأكد في توجيهاته انه سيتصرف في المستقبل بحزم ضد كل من تنسب اليه تهمة استغلال اجهزة الهستدروتات والاجهزة الحكومية لاغراض انتخابية.

وصلت الرسالة وتم استيعابها من قبل الجمهور المعني بها، وهكذا صفق غلارت وبريشتيك تعبيرا عن الارتياح لنجاح جهودهما. وهكذا واصلا ازعاج كل من ارادا ازعاجه، لدرجة انهما زعزعا نظام الجهاز الحزبي لحزب العمل. حصل كل كتاب اصدراه على اقرار ليمور ليفنات، ويبدو انه كان بمعرفة نتنياهو ذاته.

ومما ينبغي قوله هو ان نشاطا كبيرا استثمر في وزارة الاسكان وضد الوزير بنيامين بن اليعازر. حيث صدرت التسريبات بخصوص التحقيقات معه عن مكتبهما بعد ان تابعا جميع تفاصيلها بيقظة تامة، يذكر ان المستشار القانوني للحكومة هو الذي ادار تلك التحقيقات، التي استغلها غلارت وبريشتيك واضافا اليها مواد جديدة، ولم يكفا عن التجريح به الا بعد ان تم تلطيخ سمعته.

خرج بن اليعازر من هذه القضية بسلام، ولكن بعد ان تلقى صفعة مؤلمة وبعد ان حقق المحاميان هدفهما، وادرك غلارت وبريشتيك ان بن اليعازر اصبح خارج اللعبة، رغم انه شخص يستطيع ان يحقق الفوز في الانتخابات بمفرده في ظروف مريحة، لكنه سيستوخي الحذر منذ الآن وسيخشى ظله ولن يقدم على اية مغامرة. وضع المحاميان في مكتبهما الخطة الاساسية لحملة دعاية انتخابية. كان الليكود خطط لها تحت اسم «زاوية الفساد» قاما بجمع المواد عن القضايا التي تسيء للسمعة والتي تورط بها اعضاء حزب العمل. وكان الاشخاص المرشحون للاساءة، سيمخاديتيس، يورام اوفر كوفيتش، غونيه سيفف، ويعقوب ترنلر، وموشيه شاحل، وعضو الكنيست آفي يحذافيل، ويسرائيل كيسار، ومراقبة الدولة وكثيرون غيرهم.

واقتضت هذه الخطة ان يتم كل مساء، وضمن اطار الاعلانات الدعائية لليكود في التليفزيون، عرض فصل عن احدى هذه القضايا. غير ان نتنياهو اوقف هذه الفكرة في نهاية الامر لانها لم تلق تأييد ارتور فينكلشتاين لكن بقيت الحملة الدعائية محفوظة لدى المحاميين وجاهزة للعمل في اي وقت.

بدأ اركان حزب العمل يدركون ان الوقت حان لبدء العمل، وفي الخامس من شباط، وقبل اربع وعشرين ساعة من الانتخابات المثيرة للفضول التي جرت في مدرسة «بليخ» تبلورت في مكتب وزير الخارجية أيهود باراك خطة عمل اولية للحملة الانتخابية المقررة. لم يكن بيريز قد اعلن حتى ذلك الوقت عن قراره تقديم موعد الانتخابات بشكل رسمي، اذ ان هذا القرار سيأتي فقط بعد اسبوع من ذلك، لكن باراك الذي استند الى وعد مسبق قطعه له رئيس الحكومة بوصفه على رأس القيادة الاعلامية للحزب، اعد هذه الوثيقة بالتشاور مع رجلي الدعاية، ايهود فريدن، من مكتب ريوفيني، وموشيه غاؤون، من مكتب الدعاية في أومان - بار. وتم وضع المسودة الأولية من قبل يوني غورن رئيس مكتب باراك، وموشيه غاؤون.

اعترف شمعون بيريز بعد هزيمته في الانتخابات، وخلال مقابلة اذاعية، ان ايهود باراك كان صادقا في كل توقعاته المسبقة، وان وثيقة الخامس من شباط اكبر مثال على ذلك. قام ذلك الطاقم بتحليل اساليب عمل الليكود وتنبأ بالحملة الانتخابية حول القدس قبل اسبوعين من بدئها، وتنبأ ايضا باسلوب نتنياهو لتشويه المواقف ووقوفه في مركز الخارطة وتبنيه للسلام الذي طرحه بيريز.

فقد تحدثت الوثيقة عن بناء شخصية بيريز كزعيم قوي يقود اسرائيل الى السلام والأمن ومقارعة العنف والحفاظ على وحدة القدس، وخلق الأمل للجيل الشاب. وتنبأت الوثيقة بأن الحملة الانتخابية لحزب الليكود ستركز على تشويه صورة بيريز واظهاره بمظهر الشخص الذي سيسيء الى أمن اسرائيل ويسلم القدس الى عرفات. لكن باراك كان سيكتشف بعد وقت من الهزيمة ان الوثيقة التي تم اعدادها يمكن ان تصلح فقط للجان الفحص التي ستشكل لدراسة اسباب الهزيمة في الانتخابات، كما ان بيريز سيعلن خلال اقل من اسبوع قراره القاضي بتقديم موعد الانتخابات وسوف يستدعي وزير خارجيته خلال اقل من اسبوع ايضا ليبلغه بقراره القاضي بتكليف حاييم رامون بأهم وظيفة في المعركة الانتخابية.. الا وهي.. رئيس القيادة الاعلامية.

بعد يومين من الفوز في مدرسة «بليخ» وبعد يوم من قيام بيريز بابلاغ وزير الخارجية الامريكية بقرار تقديم موعد الانتخابات، نشرت الصحف نبأ صغيرا في زاوية مهملة لم يستأثر اهتمام احد. تحدث النبأ عن ان رجل الدعاية المتزمت دوي زيلبر شيلك، فر من معسكر بيريز الى معسكر نتنياهو وانضم الى حملة الليكود الانتخابية. وكان زيلبر شيلك، وهو خبير ومعروف في الوسط المتزمت، قد جند لصالح بيريز من قبل يوسي بيلين، لكنه واجه منذ ذلك الحين ضغوطا كبيرة. حيث قام نشطاء من الليكود بتحريض جهات في الجالية المتزمتة ضده وقامت هذه الجهات بدورها بالاستعانة بـ حاخامات كبار استخدموا كل نفوذهم في هذا الموضوع، الامر الذي جعل زيلبر شيلك غير قدر على مواجهة الضغط وخاصة في ضوء حقيقة ان حزب العمل لم يفعل شيئا من اجل ابقائه الى جانبه.

كان مقررا ان يكون زيلبر شيلك، العقل المفكر ورأس الحربة في الجهد الكبير الذي بذله الليكود في الاشهر التالية في الشارع المتزمت، وهي الجهود التي اثمرت عن نتائج ايجابية. ففي مساء الثامن من شباط عقد بيريز اجتماعا للمجلس السياسي الوزاري لاجراء نقاش عاجل. وجلس بعد ذلك امام شاشة التليفزيون، كان بيريز قد احب في ذلك المساء دان شيلون. كما لم يحببه من قبل. قال للمقربين منه بعد هذه المقابلة «اي ظهور سيء هذا الذي كان لـ نتنياهو..!! يالها من فرحة، لقد اتيحت له فرصة ذهبية لكنه اضاعها لانه لم يتمكن من الاجابة بشكل مقنع عن الاسئلة التي وجهت اليه».

لم يكن مقاله بيريز بعيدا عن الواقع. وسيسعى نتنياهو لنسيان هذه المقابلة. اذا كان شيلون شخصا عدوانيا خلال مقابلته معه، ولم يتمكن من انقاذ نفسه من الكمائن التي نصبها له شيلون. ومما اثار الشفقة عليه، كان تورطه في مسألة الاتصالات المتوقعة التي ربما سيجريها مع عرفات. وكان نتنياهو قد اجاب عن هذا السؤال بقوله: «لن التقي به، لكنني سأرسل اليه وزير خارجيتي» كانت حالة بيريز النفسية مشجعة، واشارت جميع الدلائل الى ان كريستوفر سيحمل معه من دمشق موافقة سوريا المبدئية على مواصلة المفاوضات بوتيرة منخفضة الى ما بعد الانتخابات في اسرائيل. ويمكن ان نضيف الى ذلك الاختبار في مدرسة «بليخ» الذي مر بسلام، والوحدة بين الليكود وحركة تسوميت بزعامة رفائيل إيتان التي انهارت بموجب الاستطلاعات، عن نتائج تبعث على الاحباط بالنسبة لحزب الليكود.

قال بيريز في ذلك المساء: «لقد ابرم رفول صفقة عمره.. فما هو الامل الذي كان يرجوه من الانتخابات..؟ كان سيحرز ما بين ٤ - ٥ مقاعد كحد اقصى، فيما حصل من نتنياهو على سبعة اماكن فعلية وعلى مكانة كبيرة. لم يعد رفائيل كما كان ذات مرة حيث اصبح سمينا واصلع الرأس وفقد جاذبيته وبالتالي فان عملية الدمج بينه وبين نتنياهو لا تخيفني. فما هي البشرى التي يحملانها معا..؟ انهما يبعثان على الملل، وليس لديهما خطة عمل ولا رسالة ولا يحملان بديلا حقيقيا.»

نظر بيريز نظرة مجرب على قائمة المرشحين المحتملة لحزب الليكود لانتخابات الكنيست وقال: «لقد تحولوا الى حزب اشكنازي.. فأين ابناء الطوائف الشرقية..؟ لقد تم ابعادهم عن القائمة في اعقاب الصفقة التي ابرمها الليكود مع رفائيل..» أحس بيريز بالتشجيع، لكنه لو فكر بعيدا لكان قد قرأ الخارطة وادرك ان الاتحاد مع رفائيل، يشكل الخطوة الاولى فقط على طريق استراتيجي شامل رسمه نتنياهو. لم يقدر بيريز الى الآن ان ابناء الطوائف الشرقية سيعودون الى قائمة نتنياهو عبر الجسر الذي اقامه ديفيد ليفي من خلال حزبه الجديد «غيشر» حيث تراءى له ان كل شيء يسير على مايرام.

في اليوم التالي عاد كريستوفر من دمشق حاملا معه الجواب النهائي، والايجابي، وفي هذه الاثناء اقام السفير الامريكي في اسرائيل مأدبة عشاء على شرف بيريز وكريستوفر، واعضاء الوفد المرافق في بيته الكائن في هرتسليا. كان ذلك العشاء مريحا حيث تم فيه تبادل الانخاب والفكاهة.

كان بيريز في وضع نفسي جيد لدرجة انه اضحك الجميع حتى ادمعت عيونهم. وقد وصفه كريستوفر قائلا: «انه من اكبر صناع السلام في العالم». فرد عليه بيريز قائلا: «الجميع ينادونك باسم. كريس، وأنا ادعوك باسم، وارن (اي - اللامع بالانجليزية)، وانني احذرك من مغبة ان تصنع لنا هنا ماهو اكثر من السلام لأننا قد نصبح بدون عمل». اما إيهود باراك الذي كان حاضرا فقد كان قلقا بعض الشيء، ومعروف عنه انه شخصية حذرة ويفكر بعمق. لم ينجر وراء هذه البهجة العامة، وقال: «ان الفجوة جوهرية بين بيريز ونتنياهو» واضاف خلال حديث توشيحي: «انها، اي الفجوة اقل بكثير من تلك التي اظهرتها استطلاعات الرأي. وباعتقادي فان معظم الاصوات العائمة ستذهب في النهاية الى اليمين، ان الفجوة الجوهرية في الوسط الحزبي تتمحور حول ٥٪ بالمئة، وفي الوسط الشخصي لا تتعدى ٢٠٪ بالمئة». لم يكن باراك يعرف آنذاك انه سيكون مستعدا خلال شهرين لخلق فجوة من هذا القبيل بأي ثمن.

في الحادي عشر من شباط، عقد بيريز مؤتمرا صحفيا وبشر الاسرائيليين بشكل رسمي بقراره تقديم موعد الانتخابات قائلا: «انني مصمم على تقديم الانتخابات واجرائها في اقرب وقت ممكن وبموجب القانون». واضاف بيريز معيدا الى الاذهان صورة ارتباكه، بعد مقتل رابين كان هنالك من اقترح التوجه الى انتخابات فورية وتحويل الصدمة المفاجئة الى تفويض جارف لمواصلة الطريق. لكنني رفضت هذا الاحتمال بشكل قاطع.. انني اشعر بكامل المسؤولية والقدرة ايضا كي اخدم الشعب واواصل السير في الطريق الذي بدأه اسحاق رابين، الطريق الذي سلكناه معا، وانه يتعين علي مواصلته بكامل خبرتي وبما يمليه علي ضميري».

بعد ذلك عاد الى مكتبه وتلقى مكالمة هاتفية من ليا رابين التي هنأته قائلة له، ان ظهوره على شاشة التلفاز كان ممتازا، وتمنت له النجاح ولم يكن ساورها شك بنجاحه.

في صباح اليوم التالي استدعى بيريز الى مكتبه بالقدس، بنيامين نتنياهو لتنسيق الخطوات اللازمة بمناسبة تقديم موعد الانتخابات. كان ذلك بالنسبة لنتنياهو فرصة ذهبية لاعداد نفسه للمعركة الانتخابية الحقيقية، وصل نتنياهو الى مكتب بيريز وتجول بين المكاتب، وتبادل الضحكات مع الموظفات والقى نظرة على الغرف وتلمس الطاولات وكأنه يعد نفسه - بنصف ابتسامة - استعدادا لاقامته المرتقبة في المكان بعد الانتخابات. كان إيهود باراك قد بدأ في تلك الايام بالحديث عن قيام نتنياهو بدس بعض موظفيه الى مكتب رئيس الحكومة حيث قال خلال مداولات داخلية: «لقد بدأ نتنياهو ذلك من دون ان ننتبه. وقد نجده الى جانب طاولة سكرتيرة رئيس الحكومة، ماريت». كان باراك الوحيد من بين كبار قادة حزب العمل الذي يعرف نتنياهو جيدا والوحيد الذي كان يدعو دائما الى عدم الاستخفاف بهذا الزعيم الشاب. وكانت لديه اسبابه الوجيهة التي تدعوه الى عدم الاستخفاف بنتنياهو. فقد بدأت العلاقة بينه وبين نتنياهو قبل سبعة وعشرين عاما حيث كان باراك في عداد دورة قادة سرايا الدبابات في الوقت الذي تطوع فيه نتنياهو في وحدة الاركان العامة وبدأ مسيرته العسكرية في الطاقم برئاسة عميرام ليفين الذي هو اليوم قائد للمنطقة الشمالية. وكان ليفين هو الذي اوصى بضم نتنياهو الى دورة الضباط. وانهى نتنياهو هذه الدورة بامتياز وعاد الى وحدته العسكرية وفي سنة ١٩٧١ عاد باراك الى وحدة الاركان العامة ليتولى قيادتها. كان نتنياهو واحدا من الضباط الناجحين في هذه الوحدة العسكرية التي تعتبر وحدة عسكرية متميزة، وقائدا لفصيل الاغرار في دورة التأهيل داخل الوحدة. وكان ايضا ضابطا ناجحا بجميع المعايير حيث كان يخطط للعمليات ويشارك بتنفيذها وكان قائدا نشيطا ومجتهدا.

كان باراك يفتش قبل ذلك عن

ليا رابين



لقاء بيريز ونتنياهو

هكذا في الأصل

حملة الليكود الانتخابية ركزت على تشويه صورة بيريز

ضباط خبرة لتولي قيادة وحدة الاغرار في وحدة الاركان العامة. اوصى نتانياهو بتعيين شقيقه يوني، الضابط المظلي الذي جرح في معركة جرت في هضبة الجولان خلال حرب حزيران. التقى باراك وبعض الضباط الآخرين معه ودهشوا بجانبيته. وهكذا اصبح باراك احد اصدقائه المقربين. وفي وقت متأخر تم تعيين يوني نائبا لباراك وهكذا دواليك الى ان اصبح قائدا لهذه الوحدة العسكرية. ولا يزال باراك حتى الآن يعبر عن اعجابه وتقديره لنتانياهو قائلا انه سيتولى مناصب رفيعة. وهذا هو جوهر الرسائل التي كان يوجهها لاصدقائه في قيادة حزب العمل طالبا منهم عدم الاستخفاف بنتانياهو معتبرا انه في حال لم يتم التمكن من كبحه فانه سيصل بالتأكيد الى مكتب رئيس الحكومة وعندما سيكون كبحه صعبا جدا. فهو، اي نتانياهو رجل هادف، وحين يحدد هدفه فانه يعمل على تحقيقه بإصرار. باختصار فانه شخصية ثابتة ومنهجية، ومجتهدة، وقد يرتكب بعض الاخطاء في طريقه، لكنه واحد من الاشخاص الذين يعرفون كيف يصححون الخطأ بسرعة، بحيث لايعود الى ارتكاب الاخطاء ثانية.

في سنة ١٩٧٢، وبعد وقت قصير من اشتراكهما معا في القوة التي حررت الرهائن الذين كانوا على متن طائرة (سافنا) في مطار اللد - كان باراك قائدا لوحدة الاركان العامة وقائدا للعملية، فيما كان نتانياهو واحدا من ضباط قوة الاقتحام - وبعد ان انهى خدمته في الوحدة والتي استمرت خمس سنوات، اعلن نتانياهو لـ باراك انه انهى خدمته العسكرية. حاول باراك اقناعه بتمديد خدمته. لكن دون جدوى، فقد اوضح الضابط الشاب انه يرغب بدراسة الهندسة وادارة الاعمال في جامعة في بوسطن.. الا ان العلاقة استمرت بين الرجلين من خلال الشقيق يوني، وفي تلك الفترة انتقل باراك وزوجته الى شقة في احد الابنية الكائنة في منطقة رامات هاشارون. وكان يوني الذي طلق زوجته يفتش عن شقة في ذات المنطقة برفقة صديقته بروريا. وقد ساعده باراك في ايجاد شقة في ذات البناية التي يسكنها وتحت الطابق الذي يقيم فيه. وهكذا كان على اطلاع من خلال يوني على وضع اخويه الشابين بيبي وعيدو.

في تموز ١٩٧٦، حصلت عملية مطار عينتيبة، بأوغندا، حيث كان باراك قائدا للمجموعة التي انتشرت في نيروبي بهدف تقديم الدعم للمجموعة التي نفذت العملية. كان يوني هناك. اما باراك فكان متواجدا في كينيا. وهناك تلقى نبأ مقتل قائد المجموعة خلال تنفيذ العملية التي هدفت إلى انقاذ الرهائن. وبعد ان نزل افراد المجموعة والرهائن من الطائرة. صعد باراك اليها ليتعرف على جثة صديقه اللطيف. وكان اول هاتف قام به بعد ابلاغ رئيس الاركان موتي غور، هو ان اتصل بزوجته قائلا لها: (لقد مات يوني) وطلب منها ابلاغ صديقته بروريا وان تبقى الى جانبها. مفضلا ان لا تبقى بمفردها وان لا تتلقى النبأ من الحاخامية. بعد موت يوني، استمرت علاقة باراك مع بيبي. فقد التقيا عدة مرات وخاصة بمناسبة احياء ذكرى يوني. وفي وقت متأخر. وحين كان نتانياهو سفيرا لاسرائيل في الامم المتحدة، وباراك رئيسا لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية ونائبا لرئيس الاركان العامة. عادا والتقيا لمرات عديدة خلال السفر الى اوروبا والولايات المتحدة وهكذا لم يتبدل الانطباع الاول الذي تولد لدى باراك عن نتانياهو وانما تعزز بشكل افضل. كان باراك متمسكا برأيه القائل: انكم تستخفون بـ نتانياهو. انكم توفرون له الفرصة للوصول الى مكتب رئيس الحكومة. انكم تظنون انه يعيش في كراج الاستراحة، لكنه يصعد في الحقيقة درجات السلم. وحين تعتقدون أنه يصعد الدرج، فانه يكون قد وصل الى جوار طاولة ماريت. وعندما تعتقدون ذلك ايضا، فانه يكون قد بدأ فعلا بالدخول الى المكتب..

كان نتانياهو قد اعد قدرته الى التسلل في ذلك اليوم بالذات. اي حين وجهت له الدعوة من قبل بيريز للحضور الى مكتب رئيس الحكومة فقد التقطت وسائل الاعلام التي حضرت الى المكتب بكثافة كبيرة. صورا كثيرة لجميع اللحظات التي استغرقها اللقاء. استقبل بيريز نتانياهو وبدلا من ان يصافحه وينطق بعض الكلمات وجد نفسه اسير اسلوبه الاستفزازي. دار بين الرجلين حوار ساخن حول القدس. وكان ذلك واحدا من الاخطاء الكبيرة لـ بيريز، الذي تمسك باستراتيجية تجاهل نتانياهو حتى تلك اللحظة، حيث لم يبادر الى اكتشاف خطته على ارض الواقع. استمر اللقاء بينهما عشر دقائق وفر خلالها بيريز لـ نتانياهو منبرا مجانيا. حيث بدا بعد أن انقشع الضباب ان الانطباع السائد لدى الاسرائيليين بخصوص موضوع تقسيم القدس، ان نتانياهو يهاجم في حين ان بيريز يدافع وان مسألة القدس مطروحة للنقاش.

بدأت المعركة الانتخابية بشكل يشير الى ان حزب العمل يفتقر الى السيطرة عليها. وواصل نسيم زفيلي الحديث عن الانسحاب من وادي الاردن في اطار التسوية النهائية. ولم ينفعه نفيه المتكرر حول قضية القدس. كما ان بيريز ذاته لم يستفد من استخفافه بالخصم. وهكذا وقع الضرر وكان بعض كبار قادة حزب العمل قد سربوا انباء تشير الى ان بيريز سيؤيد قيام دولة فلسطينية اذا لم يعارض ذلك الملك حسين. نفى ذلك من جديد، وتكررت الشتائم وتكرر الضرر ايضا. في هذه الاثناء كان بيريز يبذل جهودا جبارة للتودد الى ما تبقى من اصوات المتزمتين قائلا: (سأسعى بعد الانتخابات الى تشكيل ائتلاف مع المتدينين، حتى ولو كان ذلك على حساب حركة ميرتس) وفي حديث مغلق مع محرري صحيفة (هامودبع) الناطقة باسم حزب، اغودات يسرائيل، اعترف انه سيكون حزينا اذا لم يحظ بأصوات المتزمتين). واضاف قائلا: كنت اتطلع طيلة حياتي لأن اعيش بانتظام مع المتدينين وانني لا اعرف الى اين سيقودني ذلك).

في الخامس عشر من شباط ابلغ بيريز - باراك قائلا: (قررت تعيين حاييم رامون على رأس القيادة الاعلامية لحزب العمل لمناسبة الانتخابات). حاول باراك تغيير هذا القرار، لكن دون جدوى. وكان بيريز قد قال له قبل شهرين ونصف انه سيكون هو، أي باراك، على رأس هذه القيادة، حصل ذلك في الثالث والعشرين من تشرين الثاني، أي قبل ان يؤدي باراك اليمين القانونية كوزير للخارجية، وهو اليوم الذي تم فيه تبادل الحقائب الوزارية، حيث تنازل بيريز عن حقيبة الخارجية وسلمها للوزير الجديد إيهود باراك، فبعد انتهاء المراسم المتواضعة وتبادل الانخاب مع الطاقم السياسي، رافق وزير الخارجية الجديد، رئيس الحكومة حتى الحديقة حيث كان ينتظر موظفو الوزارة. وقد استغل بيريز هذه المسافة القصيرة للتشاور مع باراك.

خاطب بيريز، باراك قائلا، إيهود... كيف يجب ان تكون قيادة الانتخابات، حسب رأيك؟

رد عليه باراك قائلا: ما نراه مناسبا، عاد بيريز وقال: ما هو رأيك في أن تتولى انت قيادة الحملة الاعلامية..؟ رد باراك قائلا: بكل سرور. اخيرا قال بيريز: سيتولى رامون موضوع المهاجرين، وأوري أور موضوع الشباب، ويوسي بيلين موضوع المتزمتين، فرد باراك بترتيب مطلق، كان موشيه تيؤوميم يستمع الى الحديث ويهنئ باراك وقد أبدى رأيه خلال حديث معه قائلا، انه ينبغي التركيز على إظهار باراك وبيريز خلال الحملة الانتخابية وذلك من خلال اعطاء بيريز نسبة ٥٠٪ في المئة من الاصوات و ٣٠٪ في المائة لـ باراك فيما تبقى نسبة ٢٠٪ في المائة.

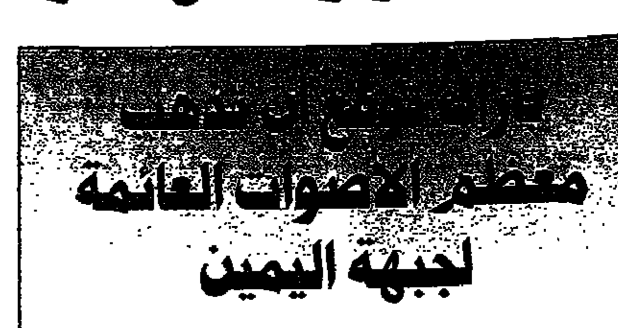
لم يتوفر لـ باراك وقت كاف للاستعداد للمهمة، فبعد ان باشر باعداد الطاقم الصغير والمهني الذي سيتولى وضع البرنامج الاستراتيجي للحملة الانتخابية القريبة، استدعاه بيريز لاجراء حديث آخر. حدث ذلك في منتصف كانون الأول، قدر باراك ان بيريز يريد ان يتشاور معه بخصوص الخطوات السياسية مع سوريا، أو ربما الاطلاع على كيفية وطبيعة الاستراتيجية الاعلامية استعدادا للانتخابات. كان بيرز مهتما جدا، وخاطب باراك قائلا: (اسمع - إيهود. هناك مشكلة. ان حاييم رامون يريد هذه المهمة، ويقول موشيه تيؤوميم ان حاييم ذو خبرة في مجال اعداد الاشرطة الدعائية. ويقول أيضا انه، أي حاييم، نجح في المعركتين الانتخابيتين اللتين خاضهما رابين سنة ١٩٩٢ وفي انتخابات الهستدروت). كان تيؤوميم يتمسك بزعم آخر ضد تعيين باراك في هذه المهمة، لكن بيريز لم يتحدث عنه في تلك المناسبة. فقد أوضح تيؤوميم ان باراك مؤهل جدا لتولي هذه المهمة، لكنه لا يزال بهلوانا سياسيا، ولا يمكن وضع مهمة هامة من هذا القبيل في يده، حاول باراك تغيير القرار، فخاطب رئيس الحكومة قائلا: شيمون. انك تعرفني منذ (٢٥) سنة. وانك تعرف انني أدرس كل أمر أتحمل مسؤوليته. انني لا أرى ان هناك اية مشكلة. فالمهمة أكبر من أن تكون اعداد شرائط دعائية. ان الحديث يدور حول اعداد وتنفيذ الاستراتيجية الانتخابية. وعليك ان تسأل نفسك بجدية كبيرة حول من تستطيع الاعتماد عليه أكثر.

انك حين تتخذ قرارا من هذا القبيل تكون أشبه بالانسان الأعمى الذي دخل الى غرفة مظلمة وهو يعرف ان العقارب والأفاعي تنتظره في الزاوية.

لكن باراك الذي كان يعرف بيريز جيدا أدرك ان القرار انتهى وأن حاييم رامون سيكون رئيسا للقيادة الاعلامية. وهكذا انتصر موشيه تيؤوميم فـ رامون صديقه المقرب هو الذي سيتولى ادارة الحملة الانتخابية لـ شيمون بيريز. فقد كان تيؤوميم واثقا ان تكليف رامون بهذه المهمة يخدم هدفه، وقيادة بيريز الى فوز كبير في انتخابات رئيس الحكومة. وفي الاسبوع الفاصل بين الاعلان عن تقديم موعد الانتخابات، وبين الاعلان عن هوية قائد القيادة الاعلامية، طلب بيريز ان يتحدث مع رامون على انفراد وقال له: (حاييم، أريد ان اعرف منك تقديراتك بخصوص آمالي بالفوز).

أجابه رامون: (شمعون. سأقول لك مرة واحدة لن اكررها، اذا كنت تريد الفوز، فما عليك سوى ان تعين باراك في منصب وزير الدفاع. ان هذا سيمنحك نسبة اضافية تقارب النصف، وهكذا فان ذلك سيكون الفارق بين الفوز والخسارة). لم يصدق بيريز ذلك وقال: (لقد حاولت ذلك في انتخابات ١٩٨١. قالوا لي آنذاك اذا ما اعلنت عن تعيين رابين وزيرا للدفاع، وليس حاييم بارليف فانني سأفوز وسأهزم بيجن بالتأكيد. قمت بفعل ما طلبوه. لكنني خسرت، واليوم أيضا فانني لا أصدق ان هذا سيبدل النتيجة) وأوضح رامون، ان بيريز لم يصدق ولم يرغب في ان يصدق أن هناك غيره من يستطيع ان يسهم في تحقيق الفوز له. وهذا هو السبب الذي جعله يمتنع كل هذه المدة عن تحديد هوية الزعيم الذي سيقف في المستقبل الى جانبه، لقد كان من شأن ذلك لو حصل، ان يحقق له الفوز، لكنه لم يرغب بذلك.

استقبل النبأ القائل ان بيريز يعتزم تغيير اختياره، بصورة سلبية في القيادة الاستراتيجية التي بلورها وزير الخارجية باراك. فقد كان أفراد هذه القيادة يشعرون انهم يمتلكون خطة محكمة غير قابلة للهزيمة، قوامها، حملة انتخابية حكيمة وسريعة مع قدرة فائقة للرد على جميع التحولات الطارئة، وتستند الى التفوق في مواجهة ضعف المرشح من المعسكر الخصم. فمن أقدر من باراك على معرفة بنيامين نتانياهو، وأكثر ملاءمة لمواجهته بهدف ابعاده عن طاولة سكرتيرة رئيس الحكومة ماريت...؟



كان باراك يعتقد ان ما قام به تيؤوميم لا يخلو من اعتبارات سياسية: تتويج رئيس حكومة في حملة انتخابية واحدة. شيمون بيريز في سنة ١٦٦٩، وحاييم رامون في انتخابات علم ٢٠٠٠. واعتقد ايضا ان احدا ما همس في اذن بيريز قائلا: ان إيهود باراك رجل مثقف وصاحب فرضيات، لكن لا يجوز ان ننسى للحظة واحدة انه كان رئيسا سابقا للأركان ويتمتع بصورة رسمية وشعبية كبيرة مع طموح سياسي. لذلك فانه سينتظر الفرصة المناسبة لحشد قوته وتهديدك. يجب الا تزيد من قوته. عليك ان تخلق توازنا للقوى بينه وبين رامون وسوف نتولى نحن تقريب رامون منك وسنحافظ عليه، ان ايهود باراك عبارة عن لاعب سياسي مستقل وقوي. انه يستمد قوته من الجمهور الاسرائيلي ويحاول اقتحام الفراغ الذي نشأ في القيادة العسكرية بعد مقتل رابين. لكن وزير الخارجية وجد صعوبة في نقل احساسه هذا الى رئيس الحكومة. وعوضا عن ذلك قام باطلاع المقربين منه على خيبة أمله واحباطه. ليس هو شخصيا، وإنما احساسه أيضا ان تعيين رامون سيلحق الأذى بـ شيمون بيريز في اتجاهين اكثر مما سيلحقه به شخصيا، أي الاساءة الى عملية السلام التي سوف تتوقف في حال خسر بيريز في الانتخابات، وبالتالي الاساءة الى بيريز ذاته.

وقال باراك: إننا نعرف بعضنا منذ خمس وعشرين سنة وكنا نتداول احاديث حميمة.

انه يعرف ان رأيي مستقل وأنا لا أتأثر باتجاهات فكرية متبدلة ومن تبدل الأجواء السياسية، وتقلباتها. لقد تعرفت على رابين وبيريز في ظروف سياسية وأمنية حساسة، وحتى عندما كانا يعيشان حالة مواجهة سياسية. لقد حافظت على

بيريز ونتانياهو في مناظرة تليفزيونية

استقلالية التفكير. وهذا هو السبب الذي مكنني من كسب ثقتهما. فقد حافظت دائما على سرية مطلقة لمحادثاتي معهما، وعرفا معا أنني أقدر كل واحد منهما على حدة وكلاهما معا بصفتهما طاقما سياسيا - أمنيا واحدا. لم أناور أبدا بينهما. كنت أقول لكل واحد منهما على حدة ما لم يرغب بسماعه. كانا يحترمانني ويحترمان آرائي، حتى لو لم يوافقا عليها. كان هذا سر الثقة التي كانت قائمة بيني وبين اسحاق رابين. فمن وجهة نظري كان هو صاحب الصلاحيات الأساسية، إي رجلا وزعيما استثنائيا. لقد تعلمت منه الكثير. لكن مقتله وضع حدا لعلاقتي به، وسوف أحس بغيابه بشكل دائم. انني اعرف كيف كان رابين ينظر الي، وقد أثارني ذلك جدا.

واضاف باراك قائلا: كنت أتوقع من شيمون بيريز نفس المعاملة وذات التقدير، ربما كنت حديث العهد في السياسة لكنني لست جديدا على الحياة. بعد الذي تم بين بيريز ورامون، وبعد خيانة رامون لـ بيريز في الماضي، وبعد خيانة رامون لحزب العمل. وبعد تدمير الهستدروت. لم اكن اصدق ان مسيرة الخيانة. الابتسام، والعناق، والطعن في الظهر. والابتسام من جديد. ستتجاوز حدود المجاملة من قبل بيريز. لم اعتقد ابدا ان رئيس الحكومة سيضع في يد رامون مستقبله السياسي ومصيره وربما مستقبل اسرائيل ومصيرها. لقد شعرت بالاحباط ازاء حقيقية ان بيريز اختار رامون لقيادة حملته الانتخابية وتسميته قائدا للقيادة الاعلامية.

لم يشعر بيريز بالارتياح ولم يكن منسجما مع القرار الذي اتخذه، لكنه وجد صعوبة للوقوف امام الضغوط التي تعرض لها بهذا الخصوص. فقد حاول ان يعوض باراك فاقترح عليه تسلم مهمة القيادة الخاصة به. هنا اجابه باراك بقوله: إنني اقبل ذلك، لكن كيف يتوجب على هذه القيادة ان تعمل، ثم ما هي صلاحياتها..؟

بعد يومين. وخلال اجتماع في مكتب رئيس الحكومة. حضره نسيم زفيلي وباراك، أعيد طرح مسألة القيادة الشخصية لـ بيريز . قال باراك: (خلقت وضعا احتلت فيه الشخصيات السياسية مقدمة المعركة. وحين يكون هناك تدخل من قبل الشخصيات السياسية. فان من شأن ذلك أن يؤدي الى ولادة وضع، يمكن ان يكون أداة للنجاح. فيما يكون هناك وبشكل دائم مصدر سياسي آخر يحاول افشاله. إنني اقترح عليك. والكلام موجه لـ بيريز ان تكون انت بالذات مصدر الصلاحيات في كل ما يتعلق بالحملة الانتخابية. ويتعين عليك ان تبقى قوة السيطرة في يديك، حتى تستطيع التدخل عند الحاجة. ان الحملة الانتخابية مرشحة للصعود والهبوط من الناحية السياسية. واذا ما ظهر ان هناك انحرافا ويدور نقاش حول ما اذا كان هناك حقا انحراف بشكل عام. فان النقاش سيكون عبارة عن مضيعة للوقت. وهكذا سيتعاظم الوقت الضائع باستمرار. واذا كانت الصلاحية في يديك. فانك ستستطيع وقف الانحراف واعادة الحملة الانتخابية الى مسارها الصحيح. والا، فان الجهات السياسية لن تتيح لك امكانية التصرف. وحين تصل الى مرحلة الضرب على الطاولة طالبا احداث تغيير على الحملة الانتخابية. فانك ستصطدم بـ (الأنا) المهني والسياسي. وعندها ستصل لا سمح الله الى وضع تخشى فيه تشكل معارضة وتضطر لتسريع عملية اتخاذ القرار الحاسم.

رد بيريز قائلا: (حسن. تعالوا نفعل ذلك..) هنا قال نسيم زفيلي: (شيمون، لا يمكن القيام بذلك. لقد تحدثت مع حاييم رامون. انه يعارض بشدة. سيحدث انفجار. لن يكون بالامكان فعل ذلك). وهكذا ستحط الامر من جدول الأعمال.

«يتبع»

مخرج سوري يحكي تاريخ السعودية الاجتماعي في مسلسل تلفزيوني

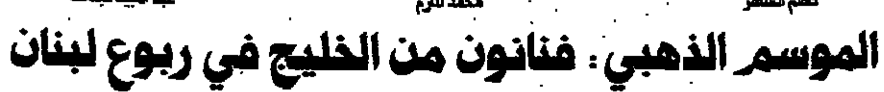
■ دمشق - الاتحاد

■ يقوم المخرج بسام الملا بتصوير المسلسل التلفزيوني (زمن المجد) وهو من انتاج سوري سعودي مشترك. ويركز على مسح اجتماعي لتاريخ المملكة العربية السعودية منذ نشأتها وحتى اليوم حيث يسلط الضوء على ماكانت عليه المملكة العربية السعودية ومآلت اليه بعد توحيد القبائل وتأسيس المملكة وسوف يتم تصوير المسلسل في الرياض ومدن سعودية اخرى. بالاضافة الى دمشق وتدمر في سوريا.

وقد تم بناء مدينة تراثية خاصة بالمسلسل قرب دمشق. ويشارك في المسلسل الفنانات فاديا خطاب وفيلدا سمور والفنان عبد الرحمن ابو القاسم من سوريا ومن السعودية الفنان احمد الهزيل والفنان عبد الرحمن الخريجي والفنان احمد المزيني.

والمسلسل مكون من ثلاثين حلقة وهو مأخوذ عن السلسلة التراثية (أي بني) للكاتب الكبير الدكتور عبد العزيز الخويطر.

بسام الملا



كاظم الساهر — محمد الملازم — عبد المجيد عبدالله

الموسم الذهبي: فنانون من الخليج في ربوع لبنان

■ بيروت - الاتحاد:

■ ما زالت بيروت تستقطب عدداً كبيراً من أهم الفنانين والنجوم العرب، ونتوقع لموسم الصيف هذا العام نجاحا بالغا مع عودة المهرجانات الضخمة كبعلبك وصور وبيسين عاليه (والتي غنى فيها في الماضي عمالقة الغناء العربي ام كلثوم، عبدالحليم، فريد الاطرش. ومن بين أبرز هؤلاء الفنانين الذين سيحيون ليالي لبنان الساهرة، كاظم الساهر، صابر الرباعي، هاني شاكر، د. عبدالرب ادريس، عبدالمجيد عبدالله، ايهاب توفيق، عبدالله الرويشد، سيمون، ذكرى، رجاء بلمليح، محمد الملزم وغيرهم.

الفنانون مستثمرون.. والجزارون سينمائيون!!

فيفي عبده تنقب عن النفط.. وليلى علوي تستثمر في العقارات وهشام سليم في القرى السياحية

■ حسين فهمي وسمير صبري والفيشاوي ووحيد سيف.. أصحاب مطاعم!!

■ صالون حلاقة لشريف منير ومصنع لمحمد ثروت وبوتيك لشريهان وبلياردو لعدوية!

■ محمود ياسين يستثمر في نقل بري.. وعمرو دياب في نقل بحري عملاق

فيفي عبده

شريهان



ليلى علوي

■ القاهرة - جمال شوقي:

■ فيما يبدو ان الرقص وحده لم يعد يكفي راقصة مصر فيفي عبده ماديا، فاتجهت للاستثمار في شركة تنقيب عن النفط، ويقول المقربون منها ان السن بدأ يزحف عليها ولن تستطيع مواصلة الرقص، وفي نفس الوقت فهي لا تريد ان تنحسر عنها الاضواء، ولذلك اختارت الاستثمار في اكثر المشروعات ربحية، لتظل فوق قمة من النقود ولكن هذه المرة من داخل برميل نفط.

وكانت وزارة البترول المصرية قد تلقت طلبا من احدى الشركات الخاصة للتنقيب عن النفط وتبين ان الراقصة الشهيرة ضمن ملاك هذه الشركة، وعنها سئل المهندس حامد الاحمدي عضو لجنة الاستكشاف البترولية، قال ان اللجنة لا تهتم بمن هم راغبي التنقيب عن النفط، ولكنها تهتم فقط بخبرات وامكانيات الشركة الفنية والمالية والبشرية، مشيرا الى وجود عدة شركات مصرية خاصة للتنقيب اصحابها ليسوا خبراء في هذا المجال.

أثار نبأ اشتراك الراقصة المصرية فيفي عبده في تأسيس شركة للتنقيب عن البترول تساؤلات عديدة لدى الرأي العام.. البعض اعتبرها بداية لدخول الفنانين عالم الاعمال الكبيرة، والبعض الاخر يرى انها ليست المرة الاولى او الاخيرة فقد سبقها نجوم كبار في دخول عالم الاعمال ولكن في مجالات اخرى غير المجالات الفنية.

وتعتبر فيفي عبده اول فنانة تدخل مجال التنقيب عن البترول فهو مجال يحتاج لاستثمارات مالية ضخمة، ولا تمنح السلطات المصرية تراخيص التنقيب الا للشركات ذات المراكز المالية القوية، والتي تضم خبرات واسعة وتستعين بالتكنولوجيا الحديثة في هذا المجال، واضطرت فيفي عبده بالطبع الى البحث عن شركاء مصريين لهم خبرة في هذا المجال بالاضافة الى اندماج الشركة المصرية التي تم تأسيسها لهذا الغرض مع شركة اجنبية متخصصة.

وتعتبر فيفي عبده اول نجمة تقتحم العمل في هذا المجال، غير ان هناك فنانين كثيرين اقتحموا مجال الاستثمار والانشطة التجارية، في وقت يتولى فيه عمليات الانتاج الفني عدد كبير ممن لا علاقة لهم بالفن، بعضهم جزارون ومقاولون، والاغرب ان عدة محاولات قد فشلت لانشاء شركة فنية يساهم فيها الفنانون لبث الروح في السينما المصرية التى كادت ان تتوقف عن الانتاج.

العديد من النجوم يفضلون الاستثمار العقاري وتأتي في المقدمة النجمة ليلى علوي التى تساهم في اقامة قرية سياحية كما انها تجيد عمليات الاستثمار العقاري، بيعا وشراء. نفس الموقف بالنسبة للنجم هشام سليم الذى يمتلك قرية سياحية في الغردقة، وماجدة الصباحي التي اقامت مجمعا ضخما في مدينة ٦ اكتوبر اطلقت عليه اسم مجمع «ماجدة».

اما المجال الثاني الذى يفضله النجوم فهو الاستثمار في مجال الصناعات الغذائية والمطاعم والنجم حسين فهمي يحتل الصدارة في هذا المجال.. حيث يساهم في مطعم «سويس اير» الشهير على النيل بالجيزة ثم فاروق الفيشاوي صاحب مطعم في ميدان سفنكس بالمهندسين والمخرج عبداللطيف زكي الذي يمتلك مطعما اطلق عليه اسم «توشكي» ثم الفنان سمير صبري الذى يملك مطعما شهيرا اسمه «قرلقيش» في حي مصر الجديدة، ويعتبر تجمعا للصفوة حيث يسهر فيه بعض الوزراء السابقين والعديد من الشخصيات العامة.

اما النجم الكوميدي وحيد سيف فلديه مطعمان باسم «الطبلية»، احدهما في القاهرة والاخر في الاسكندرية.. والراقصة المعتزلة زيزي مصطفى تمتلك مطعما في منطقة المهندسين.. كما ان مطربة الاسكندرية الاولى زيزي سالم تمتلك مطعم اسماك في المهندسين ايضا.

وبعيدا عن المطاعم فهناك عدد من الفنانين لجأوا لاستثمار مدخراتهم في اعمال اخرى.. مثل النجم محمد ثروت الذى اقام مصنعا للاجهزة المنزلية في مدينة السادس من اكتوبر، والفنان الشاب شريف منير الذى افتتح صالون حلاقة في المهندسين.. والممثلة وعارضة الازياء السابقة رجاء الجداوي التى افتتحت محلا للهدايا وبوتيكا شهيرا للملابس في العجوزة.. اما الفنانة شريهان فانها تمتلك محلا للملابس على النيل بالعجوزة يحمل اسمها.. والممثلة الشابة دينا التى تملك مركزا للاتصالات في الجيزة.

ولذا كان هناك نجوم يفضلون دخول عالم الاعمال بعيدا عن عملهم الاساسي وهو الفن فهناك نجوم ايضا يستثمرون اموالهم في اعمالهم الفنية وفي مقدمتهم عصام إمام شقيق عادل امام ونور الشريف الذين اقاموا شركات للانتاج الفني والمسرحي ومثل النجم فريد شوقي وبوسي. كما يمتلك كل من مدحت صالح وعمار الشريعي ومحمد نوح استوديوهات للتسجيلات الموسيقية.

كذلك اتجه عدد كبير من الفنانين في الفترة الاخيرة الى الاعمال التجارية، حيث يساهم عزت العلايلي في مشروع مدينة الالعاب العالمية بمبلغ كبير والذى كان من المقرر ان تقام في صحراء مصر الجديدة حول مطار القاهرة الدولي.

اما المطرب ايمان البحر درويش فقد افتتح محلا للملابس الجاهزة للمحجبات والحوامل تديره زوجته..

والفنان محمود ياسين بالاضافة الى شركة الانتاج السينمائي الخاصة به فقد انشأ استوديو «رباعيات» للتسجيلات الصوتية اسفل فيلته التى يملكها بالهرم ويشارك في اسطول للنقل البري مع اقاربه في بورسعيد.

ويشارك عمرو دياب في مشروع للنقل النهري، وبدأ الاشتراك في مشروع للنقل البحري، ويمتلك الممثل علي حسنين محلا لبيع التحف في منطقة المعادي. ونيللي تشارك شقيقتها فيروز في محل لبيع العقود والخرز اسفل العمارة التى تقطن بها فيروز.

وميرفت امين تشارك صديقتها مها من خارج الوسط الفني في محل لبيع ملابس السيدات، والفنانة المعتزلة سهير البابلي تشترك مع هدى رمزي في محل بيع البامبو بالعجمي بالاسكندرية وايضا افتتحت مؤخرا محلان للملابس بالقاهرة.

محمود حميدة اتجه اخيرا للتجارة وتخصص في تجارة الاراضي في بلدته الصف التابعة لمحافظة الجيزة. وذلك بجانب انشائه لشركة انتاج سينمائي ومسرحي أنتجت فيلم «عبدالناصر» وفيلمه الذي يجري تصويره حاليا ويلعب بطولته أمام لبلبة ويخرجه أسامة فوزي. اما هالة صدقي لاتزال تحتفظ بمحل الملابس الجاهزة في حي المهندسين يشاركها شريف منير والراحل مصطفى كريم في محل آخر للملابس.. وقد اتفقت مع ارملة الفنان الراحل مصطفى كريم الفنانة نهي العمروسي على الاستمرار في هذه الشركة. بجانب أنها تنظم حفلات غنائية كل صيف بمدينة مارينا في الساحل الشمالي.

اما اخر الفنانين الذين اتجهوا الى الاعمال خارج الفن فهو احمد عدوية حيث افتتح صالة للعب البلياردو في عمارته بالمعادي.



محمود ياسين



حسين فهمي



فاروق الفيشاوي



سمير صبري

الدراما المغربية تراهن على القطاع الخاص لتحسين برامجها!

■ الرباط - الاتحاد:

■ لايتعلق الأمر بتفويت القناة الأولى . كمنشأة عامة الى القطاع الخاص . ولايمنح هذا القطاع سلطة واسعة في مجال التقنية والتدبير لمؤسسة عمومية لها مكانتها ودورها في التوجيه .. ولكن يتعلق التوجه الجديد بالإنفتاح أكثر على المبادرات الخاصة، وفتح الأبواب أمام أفكار وسواعد تقرن الجودة بالربح . وتربط العمل بمناخ ليبرالي، وتتعامل مع عقلية الإيمان بوجود ودور الآخر . الذي يتمثل في المؤسسات التي بدأت تنبت كأزهار الربيع في حقل سيطرت عليه الأشواك.

والآن آن الأوان كي تقتلع من الجذور ، ولايمكن للعمل التلفزيوني ان يتطور إلا بمساهمة فعلية من القطاع الخاص ، والمدعو أكثر من أي وقت مضى الى الوعي بإمكانية تحقيق الربح من الفن والثقافة.

وفي التقريب يتأكد يوما بعد يوم أن الرهان الجديد للقناة الأولى يصب في إتجاه دعوة القطاع الخاص الى انتاج أعمال تليفزيونية وذلك بعد أن حققت أعمال تلفزيونية درامية نجاحا جماهيريا في شهر رمضان الماضي. ولم يعد غريبا أو ممنوعا أن نسمع على لسان مسؤول بالتلفزيون المغربي أن التلفزة المحلية لم تعد قادرة وحدها على مواجهة تحديات الإنتاج من شتى توجهاته .وأن الوقت قد حان لاقتسام الأعباء مع مؤسسات معنية بنفس الهم .

في هذا الصدد . يصرح « إدريس الإدريسي » رئيس مصلحة الدراما بالقناة الأولى، «معظم التلفزيونات » بدأت تتهرب من الإنتاج المباشر . وتتخصص في إنتاج الأخبار. والتلفزة المغربية إستطاعت مراكمة تجربة مهمة في المجال الدرامي ، ولو أنها غير كافية وقليلة مقارنة مع الطلب . لكنها لاتستطيع أن تبقى المنتج الوحيد . وهنا يمكن للقطاع الخاص أن يلعب دوره، وهذا ما إنتبهت له القناة قبل سبع سنوات من خلال فسح المجال لمؤسسات إنتاج خاصة قامت بإنجاز برامج ثقافية وفنية .

وفي السنتين الأخيرتين، تم التوجه الى الإنتاج الثقيل المتمثل في الأفلام التلفزيونية والمسلسلات.

وأضاف أن « هذه التقاليد التي بدأت تتأسس تحتاج لمزيد من التراكم » ويكفي أن هذه الأعمال يفوق بعضها ١٥ حلقة. ويبقى هذا الطموح بادرة تتوخى الدفع بعجلة الدراما المغربية للإرتقاء الى الأفضل، من أجل تحقيق نجاح جماهيري واسع النطاق.

نادية صقر تعود الى الشاشة الصغيرة بعد غياب عامين

■ الكويت - بندر سليمان:

■ تبدأ القناة الفضائية الكويتية خلال الايام القليلة المقبلة تقديم مجموعة من البرامج التلفزيونية الجديدة ضمن دورتها الصيفية، ومن ابرز هذه البرامج «اشارة حمراء» الذي تعود فيه المذيعة نادية صقر الى الشاشة الصغيرة بعد غياب زاد على العامين والبرنامج من اعدادها ومن اخراج محمد سعود المطيري ومشعل القلاف وبرنامج «محطات» الذي يزور المرافق العامة ويطرح على روادها اسئلة منوعة ويشركهم في مسابقات طريفة من اعداد نايف النعمة ومن اخراج تركي المطيري، وبرنامج «الليلة سهرة» الذي تلتقي فيه المذيعة سهام مبارك مع شخصيات بارزة في مجالات متعددة لتتحدث عن مشوارها وعطائها ومن الضيوف الذين سيظهرون في البرنامج الشاعران عبداللطيف البناي ومنصور الخرقاوي وعضو مجلس الامة الكويتي السابق الدكتور يعقوب حياتي.



عمرو دياب يصور «عودوني» ما بين الصعيد وسيناء والقاهرة

■ انتهى المطرب المصري عمرو دياب من تصوير أغنيته الجديدة «عودوني» بطريقة الفيديو كليب والتي أخرجها طارق العريان، وتم تصوير مشاهدها في نهر النيل ومابين الأقصر وأسوان والغردقة والقاهرة بجانب مشاهد اخرى في أحد ملاعب كرة القدم.

«عودوني» هي عنوان ألبوم جديد لعمرو دياب يعود به الى جمهوره بعد غياب عامين منذ أن قدم «نور العين».. والألبوم الجديد يضم ٧ أغنيات أخرى هي «خلصت فيك كل الكلام» و «الملاك البريء» و «انت ياللي بحبك» و «ناري» و «ليالي العمر» و «غلاوتك» و «ملك إيديك». والأغنيات من أشعار عبدالمنعم طه ومجدي النجار وعادل عمر ومحمد رفاعي ومصطفى كامل ومدحت العدل وأحمد شتا وألحان عمرو طنطاوي وابراهيم فهمي ومحمد رحيم وصالح أبوالدهب ورياض الهمشري وحسن دنيا.. كما قام عمرو دياب بتلحين اغنية في الألبوم وهي «ليالي العمر» وقام بتوزيع كل الاغنيات حميد الشاعري.





نقد سينمائي

«محامي الشيطان».. صدمة النهاية وجمال الديكور

■ صلاح صلاح:

■ حديقة معلقة من الماء المنساب بخرير رقيق. قد تعيد للذهن فكرتنا عن حدائق بابل المعلقة. ممر ضيق يسير عليه رجلان وسط الماء. يدنوان من الحافة، لانرى وديانا. جبالا. تلالا او اشجارا، بل ناطحات سحاب مانهاتن، اذ ان الحديقة تقع على سطح واحدة من تلك البنايات الشاهقة، حيث توجد مكاتب شركة محاماة ضخمة في نيويورك.

عمل يفوق الوصف في فن ديكور المشاهد، على الاعتراف، ولعله النقطة الوحيدة المثيرة للاهتمام في هذا العمل العادي.

الرجلان يناقشان عقد عمل على طريقة جملة آل باشينو في الاب الروحي التي دخلت قاموس عبارات الحديث الموجز والفطن من ذاك اليوم «ساقدم لك عرضا يصعب عليك رفضه».

كما تشاء المصادفة هنا ايضا ان آل باشينو هو الذي يقدم عرضا يصعب رفضه لمحام شاب لامع يشمل مغريات مادية تمثل حلما لمن في مهنته وعمره.

آل باشينو، صاحب ومدير الشركة، ليس سوى الشيطان بعينه، والذي من المفروض ان نكتشفه لاحقا، لكن عنوان الفيلم افسد علينا تلك المتعة.

الشاب، كينو ريفز، المحامي اللامع القادم مع زوجته من فلوريدا الى المدينة الحلم، سيكون ضحية الشيطان القادمة. لكن ما الجديد، الا يدعى كثيرون من العاملين في سلك المحاماة بلقب محامي الشيطان ولو من باب الهزء، حتى لو نذروا انفسهم للدفاع عن المضطهدين مثل المحامي الفرنسي، زوج المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، الذي يلقب في الصحافة الفرنسية بمحامي الشيطان.

بعد قبول المحامي الوظيفة، ويأخذ في الدفاع عن قضايا ساخنة، وربحها بذكاء، يزداد الشيطان به ولعا. غير ان الشاب رغم كل تلك الفطنة لايعي، مثل المشاهد انه يتعامل مع الشيطان، ولا حتى مثل زوجته وامه المتدينة التي تنهاه عن الاستمرار في عمله.

حيث ان الزوجة هي التي تبدأ في اكتشاف ان كل من يعمل في الشركة هم شياطين وترى وجوههم على حقيقتها في المرآة، وتنذر زوجها، يتحول الفيلم الى «طفل روزماري» عمل بولنسكي الكلاسيكي المرعب.

المواجهة مع الشيطان لاتحدث هنا، بل تصبح بين الشاب وزوجته، وهذا منطقي، بعد ذلك يصبح كل شيء متوقعا في انتظار المواجهة الاخيرة. لكن كما يقول المثل الشعبي «بعد خراب البصرة» وهذا منطقي ايضا.

غير ان ما هو غير منطقي ان المواجهة التي تجلس اكثر من ساعتين في انتظارها، لاتكون مواجهة بين خصمين لدودين عرفا بصراعهما منذ بدء الخليقة وهما الخير والشر. لانسمع الا صوت الشيطان ملعلعا، في اداء مسرحي قوي اصبح من سمات كل دور يقوم به آل باشينو القادم اصلا من خلفية مسرحية، ولانسمع من الطرف الآخر الكثير وكأنه فقد لسانه وهو المحامي الذي لايملك سوى الكلمات.

لايمكنني ان افسد عليكم ما يقوله الشيطان من حجج تبدو في غاية المنطقية عند سماعها. في الوهلة الاولى. ولو سمعنا صوت الخير جيدا لكانت الاجابة في منتهى البساطة، لكن آثر من كتب الفيلم ان يعكس المقولة المعتادة، التي عودتنا السينما على سماعها من صوت الخير ويجعل الكلمة العليا للشيطان.

ربما هذه المرة الاولى نرى فيها الشيطان يتكلم طويلا دون مقاطعة، والخير صامت.

يصعب القول ان الفيلم جيد، اذ ان بداهته تنفي عنه الاصالة والتميز. فلقد نوقشت هذه المشكلة بشكل اشمل في الاعمال الادبية الكلاسيكية، من فاوست. دون جوان، الى دوريان جري. اما السينما فحدث ولا حرج.

يصعب القول انه رغم ذلك لايستحق المشاهدة، لكن القول ان مشاهدته ممتعة لايصح ايضا.

كما اسلفت في البدء، ثمة نقطة قوة واحدة في الفيلم وهي فن ديكور المشاهد وتصميمها. علاوة على الحديقة المعلقة التي هي من صنع مخيلة محلقة وعدد لايحصى من خبراء المؤثرات الالكترونية، فان مشهد المواجهة الاخير يحمل مؤثرات لاتنسى ايضا.

يبقى السؤال الذي لايمكنني الاجابة عنه ايضا، لمن الغلبة في المحصلة الاخيرة؟

هل ينتصر الخير بكل طيبته؟.

هل ينتصر الشيطان الذي يقول من يمكنه ان ينكر ان هذا القرن كان ملكي؟..

النهاية صدمة.

لقطة من فيلم «محامي الشيطان»



تيسير فهمي بين احمد ماهر وعادل هاشم في لقطة من المسلسل

حسام الدين مصطفى يدعو للسلام في مسلسل تليفزيوني!!

القاهرة - الاتحاد:

■ أوشك المخرج الكبير حسام الدين مصطفى على الانتهاء من تصوير المسلسل التاريخي «ونفس وما سواها» عن قصة بهاء الدين ابراهيم ليكون في مقدمة الاعمال المقرر عرضها على شاشة التليفزيون خلال شهر رمضان القادم.

المسلسل احداثه مأخوذة من التاريخ العربي ويتناول سيرة الأمير معاوية بن هشام بن عبد الملك قائد جيوش الدولة الاموية. الذي كان يؤمن ايمانا قويا بالسلام ويردد مقولته الدائمة «الحب أقوى من السيف».

يجسد شخصية الأمير معاوية في المسلسل الفنان احمد ماهر.. ويقول المخرج حسام الدين مصطفى عن الشخصية انها ثرية جدا من الناحية السياسية والانسانية.. فعلى المستوى السياسي كان الأمير معاوية معارضا لسياسة والده الخليفة هشام بن عبد الملك تجاه العلويين حيث كان يرى الأمير انهم ابناء عمومة ولايجب قتالهم.. أما على المستوى الانساني فقد نجح جنود الدولة في أسر فتاة من أهل البربر في شمال افريقيا تتميز بالجمال والشراسة في آن واحد، وقدموها اليه الا انها رفضت الاستسلام للأمير، بل وهددته قائلة «سأقاومك حتى اقتلك او تقتلني».. فما كان من الامير معاوية الا ان اعتقها وعرض عليها الزواج فقالت له تطلب الحره من اهلها، فأخذها الى اهلها في بلاد البربر ثم تزوجها هناك وتؤدي هذا الدور الفنانة تيسير فهمي، أما دور والدها زعيم البربر فيقوم به الفنان عادل هاشم.. ويجسد دور الخليفة هشام بن عبد الملك الفنان احمد عبد الحليم، ووزيره ابراهيم - احمد فؤاد سليم والجارية «هيفاء» هي أمينة سالم..

اما نهاية الأمير معاوية «صقر قريش» فقد جاءت طبقا للسيناريو المكتوب - على اثر الخلاف الذي وقع بينه وبين ابيه الخليفة بعد قيام الأمير بقطع رأس الامام زيد بن علي زعيم العلويين فيحزن معاوية حزنا شديدا حتى وافته المنية وهو في ريعان شبابه. المعروف أن حسام الدين مصطفى من أكثر الناس دعاة للسلام وقد قام بزيارة اسرائيل من قبل وهو ما اثار عليه نقابة السينمائيين.



صابر الرباعي والعارضة اللبنانية رولا سعد في لقطتين من الأغنية

صابر الرباعي يصور أغاني في لبنان

■ بيروت: الاتحاد:

■ انتهى الفنان التونسي صابر الرباعي من تسجيل آخر أعماله (في مصر) ضمن شريط غنائي سيصدر أوائل الشهر المقبل، كما قام بتصوير اغنيتين من هذا العمل على طريقة الفيديو كليب أثناء زيارته لبنان مؤخرا وهما «أتذكرك» (كلمات الناصر وألحان عبدالرب ادريس)، و«حيروني» (كلمات احمد شتا وألحان صلاح الشرنوبي). اما عن المناطق التي تم فيها التصوير، فهي سياحية أثرية أبرزها قلعة جبيل، بعلبك، نهر ابراهيم، الارز، برمانا وغيرها. وكان الاخراج لحسين دعيبس، كما شاركت صابر البطولة، العارضة اللبنانية رولا سعد.

مقهى الانترنت

اعداد: منصور عبد الله

صحف ومجلات الامارات

الاتحاد www.alittihad.co.ae/
الخليج www.alkhaleej.co.ae/
البيان www.albayan.co.ae/
جلف نيوز www.gulf-news.com/
خليج تايمز www.khaleej.com/
مجلة كمبيوتر نيوز www.gpg.com/cnme/
كمبيوتر نيوز الشرق الاوسط gpg.com/cnme/
الدفاع الخليجي www.gulf-def-magazine.com/
بي سي ماجازين www.pcmag-mideast.com/
ابدايت www.sids.com/update/
فيجن www.careweb.com/

مواقع حكومية.. الامارات

المجلس الوطني الاتحادي www.almajles.gov.ae/
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم www.quran.gov.ae
وزارة المالية والصناعة www.uae.gov.ae/mofi/mofi.htm
بلدية أبوظبي www.admtp.com/
بلدية دبي www.dm.gov.ae/
المنطقة الحرة عجمان www.ajmanfreezone.com/
معرض كودكس www.codex-uae.com/
دائرة الموانئ والجمارك دبي www.dxbcustoms.gov.ae/
الحوض الجاف دبي www.drydocks.gov.ae/
دائرة السياحة والتسويق التجاري www.dctpb.gov.ae/ علما بأن العنوان سيصبح www.dubaitourism.com
هيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها www.erwda.gov.ae/
منطقة السوق الحرة رأس الخيمة www.rakiftz.com/
هيئة الانماء التجاري والسياحي الشارقة www.sharjahcommercetourism.gov.ae/
غرفة تجارة وصناعة أبوظبي ddmi.he.net/~adcci/
غرفة تجارة وصناعة دبي www.dcci.org/
غرفة تجارة وصناعة عجمان www.ajcci.co.ae/
المنطقة الحرة جبل علي www.jafza.com/html
المنطقة الحرة الحمرية www.hamriyahfz.com/
الدوائر الرسمية ومكاتبها دبي uae-ypages.com/html/govt.htm

صيدليات.. مراكز صحية

صيدلية المدينة www.citypharmacy.com/
مركز الخليج التخصصي www.gdc-uae.com/
المغربي www.el-maghraby.com/navigator.htm

تأمين الامارات

ابو ظبي الوطنية للتأمين www.adnic-uae.com/
دبي الوطنية للتأمين www.dubainatins.com/
الامارات للتأمين www.emirates-ins.com/
الوطنية العامة للتأمين www.ebil.co.ae/ngi/

كبسة زر تضعك في قلب العالم

قواعد بيانات تهمك.. آلاف المكتبات والصحف

■ تصفح الانترنيت فيه من المتعة بقدر ما فيه من الفائدة. فهل هناك أجمل من دخول مكتبة عريقة بكبسة زر؟ وهل هناك أجمل من دخول المعاهد العلمية والمختبرات ومراكز الدراسات والأبحاث ودور النشر ومراكز الفضاء والمنظمات والجمعيات العالمية، كلها بكبسة زر؟ وأن تتنقل بين القاهرة وباريس وطوكيو دون أن تبرح مكانك أمام شاشة الكمبيوتر؟ كل ذلك تجده في الموضوع التالي الذي نشرته الاتحاد في ديسمبر الماضي وتعيد نشره لأهميته.

إن تصفح الانترنيت معرفة وثقافة، ربما اشتكى الكثيرون من البطء في استدعاء المعلومات ولكن الإلمام ببعض المفاتيح والقوانين يقتصد في الوقت والجهد. وربما المعرفة بطبيعة عمل محركات البحث تجعل الإبحار عبر الانترنيت أيسر وأكثر فائدة. فعلى Search Engines سبيل المثال، هناك المحرك Inferenceالذي يوازي في عمله عمل مجموعة محركات في محرك واحد، كما ينظم بسرعة فائقة المعلومات المستخلصة في صفحات ملائمة وبوضوح تام، وعنوانه http://www.inference.com/ifind/

وبغض النظر عن سرعة وطرافة هذا المحرك إلا أن الجهد البشري أمر لابد منه في عملية البحث عن المعلومات لسبب بسيط هو أن المحركات قد تكون في منتهى الفاعلية في استدعاء الصفحات ولكنها قد تتجاهل مخزونا وفيرا من المعلومات في قواعد البيانات الفورية أو تستدعي الآف الصفحات التي لا فائدة منها.

إذن، قد يكون من الأجدى ومن الحكمة استخدام قواعد بيانات أيسر وأشمل كالمحرك Internetsوعنوانه http://www.internets.com/ الذي يحتوي على وصلات لقواعد بيانات حول كل شيء من الزراعة والطب إلى الفضاء والاتصالات، أو المحرك The Internet Sleutعلى عنوانه http://www.isleuth.com/ فهو أيضا قاعدة بيانات ضخمة يمكن استدعاؤها بسهولة ويسر.

من جانب آخر يتوقع الخبراء النمو المطرد لشبكة الوب من نحو ٥١٠ مليون صفحة الآن إلى نحو مليار صفحة بحلول القرن القادم، لذا فان ما يسمى «الفهارس» المتخصصة هي صاحبة القول الفصل في الفترة المقبلة.

وهناك طريقة مثلى لإيجاد قاعدة بيانات شخصية للمواقع على الوب، بحد ذاتها طريقة مثلى لتنظيم العناوين لديك. أي الاحتفاظ بها في المدونة Favoritesأو بعض العناوين المهمة التي يمكن إضافتها Bookmark للمدونة:

*الموقع lisztوبواسطته تحدد آلاف قوائم البريد التي تساعدك على الحصول عن معلومات بواسطة البريد الإلكتروني وعنوانه http://www.liszt.com/

* الموقع Universitiesوعنوانه http://www.universities.com/ يساعدك في البحث عن قواعد بيانات ومعلومات لأكثر من ٤٠٠٠ موقع حول العالم.

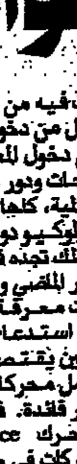
*الموقع The Virtual Ref. Deskيحتوي على قواعد بيانات في تكنولوجيا المعلومات والعلوم بالإضافة إلى وصلات لقواميس في التكنولوجيا ووصلات لمواقع تتحدث عن النظم السياسي والقوانين وخرائط وعناوين وأرقام هواتف والرمز البريدي إلى آخره. وعنوانه http://thorplus.lib.purdue.edu.reference/index.html

* الموقع Libwebهو طريقك إلى مكتبات في أكثر من سبعين دولة في العالم وتتوزع محتوياته بين إفريقيا والشرق الأوسط وآسيا واستراليا وكندا وأوروبا وأمريكا وعنوانه http://sunsite.berkeley.edu/libweb/

* الموقع Dejanewsعلى عنوانه http://www.dejanews.com/ أو الموقع Referenceعلى عنوانه http://www.reference.com/ فكلاهما يسمح لك بالاشتراك في مجموعات الأخبار Newsgroupsفهناك آلاف من الناس يشتركون في المناقشات وتبادل الرأي فيما يسمى غرف الدردشة.

*الموقع Newslinkعلى عنوانه http://www.newslink.org/ ومن خلاله تحصل على وصلات ومعلومات عن نحو ٤٠٠٠ صحيفة، ونحو ٧٠٠٠ مجلة وخدمات إخبارية في العالم، وفيه قسم خاص يضم إعلانات للوظائف الشاغرة.

وأخيرا إذا كنت من هواة المطالعة والمكتبات، إليك مكتبة الكونجرس الأمريكي على العنوان http://www.lcweb.loc.gov/



Search The Sleuth
Please visit our sponsor
Patents Trademarks Copyrig
List All Categories
Pop-up link to all
The Internet Sleuth
Choose from over 3,000 Searchable Databases

محرك بحث

OF DATABASES
Find an Engine
| | (Non Java Index) | Contact Us
Mission | News | Markets | Sports |
Weather | Health | Politics | Legal |
Comments?

معلومات واسعة على هذا الموقع

تحويل جهاز الكمبيوتر إلى فيديو فون!

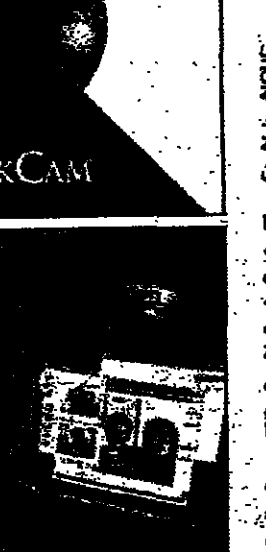
■ بفضل التقدم العلمي والتقني في مجال الكمبيوتر والهاتف اصبح بالإمكان إجراء مكالمات دولية مجانية عبر الانترنيت من خلال الكمبيوتر. وذلك باستعمال توصيلات الشبكة وكاميرا فيديو الكمبيوتر وميكروفون فضلا عن البرنامج المناسب.

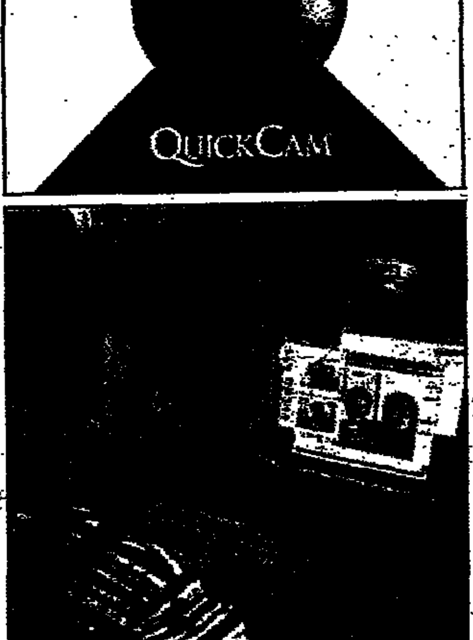
أن تقنية الفيديو الهاتفي إذا استعمل فيها مودم سرعته ٢٨,٨ كيلو بت في الثانية أو أبطأ، لن يكون الصوت واضحا كالصوت الذي نسمعه من خلال الهاتف العادي، وكذلك نوعية الصورة لن تكون جيدة كالفيديو المعتاد، فطالما انك تستعمل هذه السرعات المحدودة والبطيئة فلن تصل لمرحلة اعتمادك الكلي عليها كبديل للهاتف.

على أية حال، انه من الممتع أن تجرب تقنية «الفيديو فون»، فهي ممتازة، وخاصة للبريد الإلكتروني وإرسال الصور العائلية. فإذا رغبت في استخدام هذه التقنية، أمامك خياران هما: Create & Share Camera Pack أو Connectix QuickCam وهذه البرامج تأتي مزودة بكاميرا VC صغيرة تثبت على الكمبيوتر. ويلزمك بعض التدريب لمعرفة استعمال هذه البرامج.

مستلزمات «الفيديو فون»

لا بد من توفير الأشياء التالية:
*نظام التشغيل ويندوز ٩٥ وشريحة بنتيوم Windows 95, 166-MHz Pentium, 16MB RAM
* برنامج الفيديو فون: Create & Share Camera Pack أو Connectix QuickCam VC، علما بأن برنامج كوناكتيكس أكثر تعقيدا.
*ميكروفون
*اتصال بالشبكة(يستحسن أن يكون بسرعة ٢٨ Kbpsأو أسرع)







جهاز إلكتروني للكتابة .. بالعيون

■ خاص: أوريِنت برس

■ ما يميز جمعية دلتا ٧ الفرنسية عن غيرها من جمعيات المعاقين أنها تختص فقط بتقديم خدمات غير عادية للمعاقين غير العاديين.

وفي العدد الفصلي الأول الذي صدر في باريس مؤخرا من نشرتها الدورية أخبار الدلتا ٧ ظهرت مقالات فريدة من نوعها. وقد تكون الأولى في العالم من حيث مضمونها بل من حيث طريقة كتابتها، فالمقالات المذكورة كتبها معاقون ليس على الآلة الكاتبة الدكتلو وليس على دكتلو الكمبيوتر وليس حتى بالقلم! المقالات كتبها المعاقون.. بعيونهم!

كيف؟

لقد وضعت دلتا ٧ بتصرف ذوي الإعاقات الكبرى جهازا إلكترونيا خاصا اسمه دلتافزيون يسمح للمعاق المحروم من استخدام أطرافه العليا بالتواصل مع الآخرين بواسطة ..البصر! فعلى شاشة الدلتافزيون تمر حروف وكلمات يختار المعاق ما يريده منها بمجرد توجيه نظره إليها والقيام برفة عين علامة على الرغبة في اختيارها.. وتبث الشاشة في الوقت نفسه إشارات صوتية تعينه وترشده إلى الوقت الذي يجب أن ينظر فيه إلى الحرف أو الكلمة المختارة، بحيث يتاح حتى للمعاق العاجز عن رفة عينه استخدام جهاز الدلتافزيون.

والأهم من ذلك كله أن بإمكان المعاق استخدام الدلتافزيون وحده بدون الحاجة إلى لمس الجهاز؛ وحتى بدون الحاجة إلى أي شخص آخر لتشغيله.. فبنظرات أيضا يمكن تشغيل الدلتافزيون كما يمكن تبادل نوعية خدماتها المطلوبة، حيث أن عين المعاق تلعب هنا دور الريموت كونترول المعروفة تماما.

وبالإضافة إلى القراءة والكتابة، يمكن للمعاق وهو جالس في غرفته أمام الدلتافزيون أن يحضر المعارض والأفلام والندوات وأن يشارك فيها أيضا.. كما يمكنه أن يشترك في الإنترنت وأن يتبادل الرسائل مع أي كان وأن يستمتع بالموسيقى أو بأي شيء آخر!

استخدام الدلتافزيون لا يتطلب مهارات خاصة من المعاق، إذ يكفي أن يتعلم المبادئ الأولية لطريقة استعمالها مثله مثل أي إنسان عادي عندما يشتري أي جهاز إلكتروني أو حتى كهربائي عادي.

كما أن استخدام الدلتافزيون لا يستغرق وقتا طويلا، إذ تكفي ثانية واحدة لتشغيلها أو لتبديل محطات خدمتها.هذه الآلة الرائعة هي من ابتكار جمعية الدلتا ٧ والتي ليس لها حتى الآن سوى أربعة فروع فقط في كل فرنسا.

ويعمل خبراء الجمعية الآن على تطوير جهاز الدلتافزيون لكي يتيح للمعاق الاطلاع على الصحف والمجلات وغيرها من وسائل الإعلام بطريقة آنية ومباشرة.

شريحة متطورة من انتل

■ تعتزم شركة انتل في العام القادم رفع سرعة المعالجة في شرائح أكسيون إلى ٧٠٠ ميجاهيرتز وكذلك شرائح بنتيوم IIIالخاصة بالديسك توب إلى ٦٠٠ ميجاهيرتز وشرائح الكمبيوترات المحمولة إلى ٣٦٦ ميجاهيرتز. وسوف تطرح انتل في منتصف العام القادم شريحة بنتيوم II شريحة دكسون ذات سرعة معالجة ٣٣٣ ميجاهيرتز مع ذاكرة مخبئية Cacheتكاملية ٢٥٦K

مايكروسوفت..حلول للإرسال التدفقي

أعلنت مايكروسوفت عن مجموعة من المنتجات الجديدة للبث الإعلامي التدفقي Streaming ضمن أنظمة التشغيل ويندوز ٩٥ و ٩٨ و NT وهي تقنية تمكن المستخدمين والشركات بث ملفات الفيديو من خلال شبكة الكمبيوتر. فهل تحل مايكروسوفت مشكلة بطء وقلة نقاوة الصور التي تعاني منها شبكة الإنترنت في الوقت الراهن؟ تعتقد مايكروسوفت أن المشكلة ستجد حلولا مع اعتماد البث الرقمي وعلى المدى البعيد في دمج التلفزيون والإنترنت في جهاز واحد وهو الاتجاه الذي تتزعمه مايكروسوفت.

اختراق الشيفرة الخاصة بالحكومة الأمريكية

حذر خبراء الشيفرة منذ سنوات سابقة من أن النظام المعياري لتشفير البيانات والمكون من ٥٦ بت والذي أقرته الحكومة الأمريكية والمستخدم على نطاق واسع من قبل الشركات والمؤسسات، حذروا من إمكانية سقوطه أمام محاولات اختراقه. وقد وقع المحظور خلال الأسبوع الماضي حين تم الاختراق في زمن قياسي وهو اقل من ثلاثة أيام. فقد أعلن بان جهاز كمبيوتر سوبر تم بناؤه لاختبار الشيفرة تمكن من اختراق الشيفرة بعد ٦٥ ساعة فقط.

يذكر أن النظام الشيفري المكون من ٥٦ بت هو نظام رمزي رقمي يستعمل الرقمين الثنائيين: صفر وواحد لتمثيل الأرقام والحروف والأشكال الأخرى ويعني أن المفتاح لفكه يتكون من ٥٦ رمزا ممثلا في: صفر وواحد.

وكانت الحكومة الأمريكية قد اعتقدت أن هذا النظام المعياري كفيل بالصمود أمام محاولات قراصنة الكمبيوتر لاختراقه. وفي السنوات الأخيرة تمكن قراصنة من الإغارة على كمبيوترات وزارة الدفاع الأمريكية والعدل وناسا فضلا عن العديد من كمبيوترات الشركات والمؤسسات.

هكذا من الأصل

الاتحاد
العالم العربي
الثلاثاء ٩ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ. الموافق ٢٨ يوليو ١٩٩٨ م



اعفاء الورثة من رسوم التركات والضرائب على المعاشات التقاعدية والتأمين والودائع بسوريا

■ دمشق - عساف عبود:

■ أصدر الرئيس السوري حافظ الاسد المرسوم التشريعي رقم ٤ لعام ١٩٩٨، والقاضي بتعديل رسوم التركات، بحيث تشمل الاعفاءات المعاشات التقاعدية وتعويضات التسريح وعقود التأمين، وتأتي هذه الاعفاءات لمصلحة الورثة الذين كانوا يعانون من تطبيق القانون القديم الذي يعود لعام ١٩٥٢ والذي كانت تصل نسبة الضرائب المقتطعة الى نحو ستين في المائة من قيمة التركات. مما دفع العديد من المواطنين السوريين الى العزوف عن الادخار لدى المصارف السورية وباقي الجهات والمؤسسات السورية. حيث كان القانون وفق نصوصه القديمة يطال نسبة كبيرة من التركات ولا يبقى للورثة إلا القليل.

وتقول مصادر وزارة المالية السورية ان تعديل قانون الضرائب على التركات والذي بلغ عمره أربعين سنة يأتي في اطار تعديل الأنظمة الضريبية السورية بحيث تتفق مع زيادة الموارد وتحقيق مستوى أعلى من العدالة.

وبعد تعديل المادة (٨٨) من المرسوم التشريعي رقم ١٠١ تاريخ ١٩٥٢/٢/٢ تصبح كما يلي:

تعفى من رسوم التركات المنصوص عليها في المرسوم التشريعي رقم ١٠١ تاريخ ١٩٥٢/٢/٢ وتعديلاته ولا تدخل في تقويم التركة:

١- المفروشات البيتية.

٢- الاوراق الشخصية والصور والتماثيل الخاصة بالمتوفى او بأفراد أسرته مهما بلغت قيمتها.

٣- مجموعات الكتب والمجموعات الفنية والاوسعة مهما بلغت قيمتها.

٤- المعاشات التقاعدية وتعويضات التسريح.

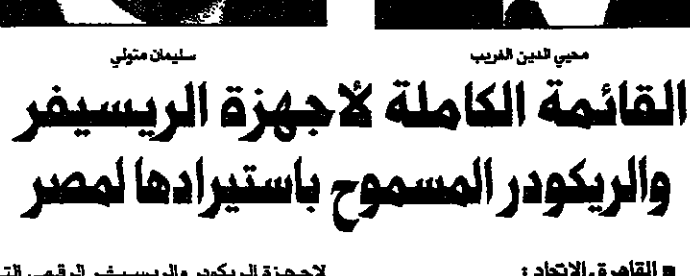
٥- مبلغ التأمينات على الحياة والحوادث وكل ما عداها من التأمينات التي استحق تسديدها بسبب وفاة المورث، وكذلك كل ما ابرمه من عقود التأمين أثناء حياته لمنفعة ورثته او غيرهم اذا كانت بلا عوض.

٦- الودائع العينية والمبالغ النقدية المودعة في حسابات لدى المصارف او صناديق الادخار السورية مهما كانت طبيعة ونوع هذه الحسابات وسواء أكانت بالعملة السورية او بالعملة الاجنبية، ودفاتر التوفير وشهادات الاستثمار الصادرة عنها.

٧- دار سكن واحدة لعائلة المورث، واذا كانت التركة تحوي اكثر من دار سكن لعائلة المورث فيترك للورثة حق اختيار الدار التي يرغبون بشمولها في الاعفاء وفي حال عدم اختيار الورثة لدار السكن المذكورة وابلاغ الدائرة المالية المختصة عند تقديم البيان ضمن المهلة القانونية فيطبق هذا الاعفاء على دار السكن الاعلى قيمة.

وقال وزير المالية السوري خالد المهايني ان المرسوم الجديد يتضمن مزايا وايجابيات عديدة للمواطنين. وذلك بهدف دعم النشاط الاستثماري والادخاري وتشجيعهم على الايداع وتوظيف الاموال لدى المصارف السورية. وتوفير الطمأنينة لهم بأن مدخراتهم وودائعهم لن تتأثر بأي أعباء ضريبية لقاء رسم الانتقال على التركات في حال وفاة المورث.

واضاف الوزير: ان ما تضمنه المرسوم من اعفاء لدور السكن ذات القيمة الأعلى من رسوم التركات لعائلة المورث، يوفر للورثة تأمين المسكن اللازم لعائلة المورث، مراعاة للاوضاع العائلية والاجتماعية له، ويعفيهم من اجراءات متعددة.



محيي الدين الغريب — سليمان متولي

القائمة الكاملة لأجهزة الريسيفر والريكودر المسموح باستيرادها لمصر

■ القاهرة. الاتحاد:

■ أعلنت مصلحة الجمارك المصرية القائمة الكاملة لموديلات وماركات اجهزة الريكودر والريسيفر الواردة من الخارج.. التي يتم الافراج الجمركي الفوري عنها مباشرة دون العرض على الشركة المصرية للاتصالات.. وصرح سيد أحمد رئيس مصلحة الجمارك.. بأنه وفقا للاتفاق بين وزير المالية المصري الدكتور محيي الدين الغريب والمهندس سليمان متولي وزير المواصلات تقرر الافراج المباشر عن تلك الأجهزة فورا بصحبة العائدين ومن المنافذ الجمركية بالموانىء والمطارات. واشار الى تحصيل ١٠٠ جنيه رسما لصالح الشركة المصرية للاتصالات مقابل الافراج عن الريسيفر و٥٠٠ جنيه للافراج عن الفاكس و١٠٠ جنيه للدش علاوة على الرسوم الجمركية وضريبة المبيعات على تلك الاجهزة التي تصل الى ٢٥٪ رسوما جمركية و ١٠٪ ضريبة مبيعات على اجهزة الريسيفر و ٥٪ رسوما جمركية و ١٠٪ ضريبة مبيعات لاجهزة الريكودر بانواعها. وبالنسبة لاجهزة الريكودر والريسيفر الرقمي التي تتوافق مواصفاتها واستقبال القمر الصناعي المصري «نايل سات» التي وافق التليفزيون على السماح بدخولها تضم ١٣ موديلا تنتمي الى ٩ ماركات عالمية مختلفة مجهزة لاستقبال قنوات «نايل سات» علاوة على ٣٧٩ موديلا تضم ١٨٢ ماركة دولية من مختلف اجهزة الريسيفر لاستقبال القنوات الفضائية الاخرى. ومن بين الموديلات التي تمت الموافقة على دخولها لانطباق مواصفاتها مع مواصفات و«النايل سات» ووافق عليها التليفزيون المصري: نوكيا طراز ٩٦٠٠ PDR بـاس ٩٢٠٠ . MEDIA/ ER9500 D9223 وساينتفسك اتلانتا GAST DVB DI55 و D 9234 وزينيت PA21 وجرودج DTR100 وكاثرين AUB UFDS01 وفيستا ٢٠٠٠ وبنجامين DBS000 وامستردام فيدليتي . بالاضافة الى REC 3SO واليا SRX200 موديلات من انتاج شركات امكارو واركون واسبن M فالون وبودري وسيتي كوم وشابرال وسيتزن وكوبرا ودايو ودايموند وديسكفر ودراك وايكوبيس.

الجماعات المحلية والخصاص الثقافي

جرت العادة، ومع مطلع كل صيف، أن تنشط بعض الجماعات المحلية في المجال الثقافي من خلال تنظيمها لأسابيع ثقافية تستدعي لها ثلة من المهتمين والمثقفين، وتجند لها امكانيات مالية هامة بهدف خلق نوع من الرواج الثقافي والترفيهي ينسى الناس همومهم ومعاناتهم من فصل الصيف القائض. وبغض النظر عن مستوى هذه الأسابيع الثقافية، وعن عددها والجماعات التي اختارتها تقليدا دأبت على ممارسته، فان الفكرة في حد ذاتها لا تخلو من ايجابية بارتباط مع حالات الفقر المدقع الذي تعاني منه الساحة الثقافية والترفيهية ببلادنا، وبارتباط أيضا مع ضعف ذات اليد الذي تعاني منه الأغلبية الساحقة من المواطنات والمواطنين المغاربة، والذي يحول دون حقهم في الاستفادة من الترفيه والاستجمام.

غير أن الملاحظ، أن الانشطة الثقافية ظلت الى حد الآن غائبة أو مغيبة عن اهتمامات المجالس الجماعية- اللهم إلا بعض الاستثناءات التي لاتتعدى أصبع اليد الواحدة- وكان هذا النوع من الأنشطة يعتبر في نظرها ترفا زائدا لا فائدة منه.. مع العلم أنه يشكل جانبا مهما من التركيبة النفسية للانسان وعاملا أساسيا في الحفاظ على توازنه النفسي والاجتماعي.

نعم، قد تكون العلة كامنة في ظهير ١٩٧٦ المنظم للعمل الجماعي الذي لايخصص في محتواه بندا خاصا بالانشطة الثقافية والترفيهية، لكن باب الاجتهاد يبقى مفتوحا أمام المجالس الجماعية في تدبير الامكانيات اللازمة لتنظيم أنشطة من هذا النوع، والتي لا تخلو من فائدة وعلى رأسها خلق رواج سياحي وتجاري، اضافة الى الاشعاع الذي قد يطال الجماعة المنظمة لهذا النوع من الأنشطة.

ان بعض الجماعات قد تجاوزت باجتهادها الوهن القانوني، وتمكنت من مراكمة تجارب رائدة في هذا الباب، واستطاعت أن تجعل من مهرجاناتها الثقافية حدثا يتعدى الحدودالوطنية الى الحدود المغاربية والعربية والدولية..وعلى الجماعات الاخرى التي لم تتحرك بعد في هذا الباب أن تستفيد من الخبرة المكتسبة، وتبادر الى الخروج من شرنقة الروتين لتلامس فضاءات أخرى أكثر سعة ورحابة.

حقا، لا يمكن الانكار بأن بعض الجماعات تلجأ الى نهج سياسة الأسابيع الثقافية للتغطية على عجزها وعلى سوء تدبيرها،وهناك من تجعلها مطية للحصول على مكاسب مادية أومعنوية، وهي بهذا تجر على نفسها وابلا من الانتقادات ..لكن هذا لا يعني أن تشكل تلك«الفضائح » مهمازا للكف عن ممارسة أي نشاط تثقيفي وترفيهي، مادامت تتعلق بسلوكات فردية من السهل القضاء عليها في حالة سن آليات للمراقبة والضبط..

عن جريدة « بيان اليوم » المغربية

مشروع المدينة الجامعية اللبنانية يدخل حيز التنفيذ

■ بيروت - الاتحاد:

■ واخيراً ... ستكون للبنان جامعة واحدة هي الجامعة اللبنانية حيث سيتم وضع حجر الاساس في منطقة الحدث-الشويفات.

والمشروع ينقل فكرة المدينة الجامعية الى مرحلة التنفيذ، بعد ان ظل مرفوعاً منذ الستينيات وحتى اشتعال الحرب الاهلية، عندما تحولت المنطقة التي يفترض بالمشروع ان يرى النور فيها، الى خط تماس، سرعان ما ادى الى تخريب الابنية التي ستتحلق حوله ابنية المشروع، المقصود هنا كلية العلوم، التي اعيد تأهيلها في العام ١٩٩٥ بكلفة تقدر بـ١٢ مليون دولار. لكن مشروع الابنية الجامعية، نتيجة للمداخلات السياسية، التي انبثقت من عملية التفريع التي شهدها لبنان في ١٩٧٦، تحول الى ثلاثة مواقع وليس موقعاً واحداً كما هو في الاصل، اذ يضم الى جانب الحدث منطقة الفنار حيث ما يشبه المجمع الجامعي لفروع الثانية (الاعلام، العلوم، الاداب، الزراعة). أما الموقع الثالث ففي البقاع حيث يفترض هناك اعداد ابنية جامعية ملائمة بدلاً من استئجار مبان سكنية واستعمالها لاغراض التدريس، وهي ابنية لا تتمتع بالحد الادنى من المواصفات المطلوبة، اضافة الى عجزها عن تأمين اماكن لائقة للاعداد المتزايدة. هذا التعديل املته اعتبارات متعددة عبرت عن صراعات متداخلة، بعضها كان اكاديميا وطالبيا . وتشمل مواقع المشروع الثلاثة كليات: الزراعة، معهد الفنون الجميلة، الاعلام والتوثيق، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال، الهندسة، الصيدلة، ملحقا لكلية العلوم، الآداب والعلوم الانسانية، الطب، التربية، الصحة العامة، معهد العلوم الاجتماعية ومركز البحوث الصناعية. كما يضم المشروع معهد الادارة العامة الذي يتبع مجلس الخدمة المدنية، بالاضافة الى مباني الخدمات ومركز للمؤتمرات والادارة المركزية. اما تمويل المشروع وهو الاساس، فانه يعتمد مبدأين هما القروض الميسرة والهبات التي تم تأمينها من: الصندوق السعودي للتنمية بواقع ٢٥ مليون دولار امريكي (هبة) والبنك الاسلامي للتنمية بقيمة ١٨ مليون دولار امريكي «هبة» من سلطنة عمان، ومن الدولة اللبنانية التي أقرت في فبراير ١٩٩٤ قانونا بهذا المعنى، والذي طلبت بموجبه الحكومة من مجلس الانماء والاعمار تأمين التمويل الخارجي له عبر الاتفاقات والعروض الميسرة. وقد حصلت كما هو معروف شركة «زيلن» الالمانية على الالتزام. وتم توقيع العقد في مجلس الانماء والاعمار، باستثناء كلية الهندسة التي رست مناقصة انشائها على مكتب سليمان حداد للدروس والانشاءات في ١٩٩٧/٨/٥.

انتقد نظام « البروتوكولات »

تقرير اقتصادي سوداني يطالب بحملات ترويجية للاستثمار بالداخل وللصادرات بالخارج

■ الخرطوم - مكتب «الاتحاد»:

■ أوضح تقرير اقتصادي أن نظام البروتوكولات التجارية الثنائية المعمول به في مجال الاقتصاد السوداني يقلل من فرص السلع السودانية في التنافس الحر في التجارة الخارجية. ويؤدي الى خلل في الميزان التجاري.. وأشار الى ان ذلك يعود لاقتصار الصادرات السودانية الى دول البروتوكول، التي تشكل نسبة مقدرة في التجارة الخارجية، على السلع التقليدية بينما السلع الواردة في تلك الدول للسودان متنوعة واستراتيجية وتضم وسائل النقل والمعدات والآلات والماكينات والمنسوجات ومختلف المنتجات الصناعية الهامة كقطع الغيار والاطارات والمصنوعات الكيميائية ومواد البناء والمعدات الطبية والمواد الغذائية والورق والأدوات المكتبية وغيرها.. وأكد التقرير ان هذا الوضع يقود الى اضعاف الصادرات السودانية المباشرة وتجارة الحدود.

ويرى عدد من رجال الأعمال ان الموقف التجاري خارج السودان ما زال ضعيفاً «وغير معروف» رغم الجهود التي تبذل على صعيد اقامة المراكز التجارية والترويجية، وهو في حاجة ماسة للتعريف بحجم الصادرات السودانية وأنواعها والى ضرورة تكثيف الترويج للاستثمار داخل السودان. فضلا عن ضرورة توفير المعلومات بالنسبة للمستوردين السودانيين حول الأسواق التي يتعاملون معها ومن حيث الأسعار والجودة بالاضافة الى ضرورة دعم الجهود المبذولة من قبل السفارات السودانية لنقل التقنية الى السودان وفتح معارض دائمة للمنتجات الوطنية بالدول المختلفة.

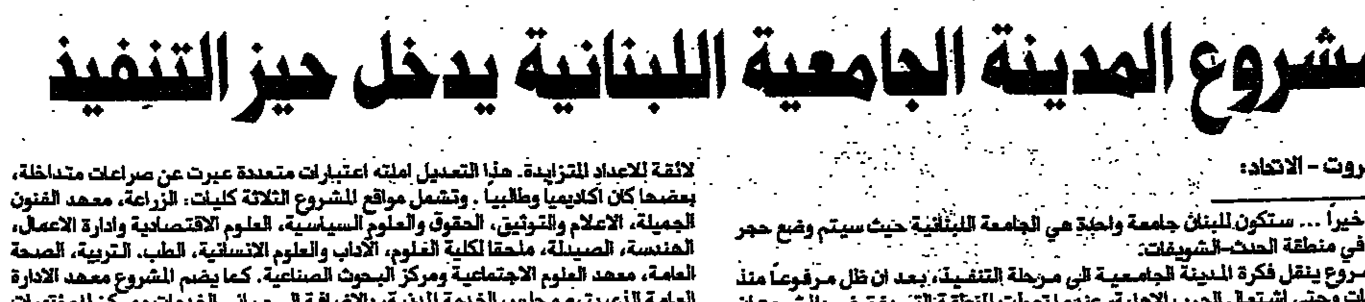
ويذكر اقتصاديون ان هيكل صادرات السودان الى معظم دول العالم يتكون من حوالي أربع سلع منها ثلاث تعتبر سلعا رئيسية، ويرون انه، حتى الآن، يعد القطن من أهم السلع التي يتزايد متوسط نموها السنوي في مجال الصادر مما يتطلب بذل مزيد من الجهد لتجنيب الاقتصاد خطر الاعتماد على سلعة واحدة تساهم بنسبة عالية في متوسط الصادرات.

ويرى هؤلاء الاقتصاديون في المقابل ان هيكل واردات السودان يقوم على حوالي (١٢) سلعة متنوعة، انتاجية ووسطية واستهلاكية مع ملاحظة النمو المتزايد للواردات السنوية للسودان وبنسب كبيرة الأمر الذي يؤثر على الميزان التجاري الذي يميل لصالح الدول المصدرة للسودان، مما يتطلب العمل في المدى القريب بجدية للحيلولة دون تفاقم العجز بصورة كبيرة في الميزان التجاري. وهذا يتطلب تنشيط الترويج ووسائل التعريف بالمنتجات السودانية في الأسواق الخارجية بصورة أفضل من تلك التي تتم الآن. ويقول مصدر اقتصادي كبير، حسب التقرير الاقتصادي الصحفي (للرأي العام) السودانية ان معوقات التجارة السودانية للخارج تكمن في التأخير الكبير الذي ينجم عن عدم وجود خط ملاحي منتظم ومباشر يربط بين السودان والدول التي يتبادل معها التجارة.. كما يرى ان المعوق الثاني يتمثل في عدم توفر كميات كافية من قطع الغيار ومراكز الصيانة لمعظم المنتجات الآلية الواردة الى السودان.. فضلا عن ان الاحصائيات التجارية بين السودان ودول العالم المختلفة تشير الى ان حجما تجاريا مقدرا يتم بواسطة قنوات غير مباشرة.. أي أن هناك تبادلا تجاريا يتم عن طريق وسطاء سواء كان ذلك بالنسبة للصادرات السودانية او الواردات من معظم البلدان التي يستورد منها السودان.

ويقول التقرير انه بالرغم من الخلل الواضح في الميزان التجاري لصالح الدول الموردة للسودان خلال السنوات الطويلة الماضية إلا أن مبادرات ثنائية بدأت مؤخرا مع بعض الدول الصديقة والشقيقة في المجالات الاقتصادية والتجارية بصورة متميزة ومتطورة. ويرى بعض رجال الأعمال ان هناك مقترحات من شأنها تطوير هذه العلاقات في المستقبل القريب بينها تكثيف الاتصالات وتبادل المعلومات والزيارات بين رجال الأعمال السودانيين ونظرائهم في الدول المتعاونة، وتشجيع الروابط بين الغرف التجارية والصناعية للطرفين واقامة المعارض والمكاتب التمثيلية الخاصة بشركات واستثمارات الجانبين فضلا عن امكانية قيام المراكز التجارية الدائمة.

وفي هذه المقترحات أيضا تشجيع البنوك التجارية والشركات في البلدين للتعامل مباشرة دون وسيط لتحقيق اكبر قدر من الفائدة وشراء السلع السودانية دون مناقصات لخلق التوازن في الميزان التجاري.

ويرى مراقبون اقتصاديون ضرورة اقامة علاقات تعاون بين المؤسسات التمويلية الخاصة بتمويل الصادر لتسهيل المعاملات المصرفية وتوفير التمويل اللازم للمشروعات المشتركة. كما يؤكدون ضرورة حل مشاكل النقل البحري لتقليل تكلفة السلع المتبادلة على تقديم التسهيلات اللازمة بانشاء مناطق حرة خاصة لتخزين البضائع وتشجيع المستوردين من الجانبين بتيسير الاجراءات للمساعدة في زيادة وازدهار حجم التجارة ويتطلب هذا - حسب ما ذكره الاقتصاديون السودانيون - موافقة الدول المستوردة من السودان على خطابات الضمان التي يصدرها البنك المركزي السوداني.



بدء تنفيذ مشروعات للبنية التحتية بولاية طنجة المغربية

■ الرباط. الاتحاد:

■ أكد عبد الرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي خلال الإجتماع الذي عقده بولاية طنجة (شمال المغرب) مع مسؤولين محليين بالإقليم اخيرا «الأهمية القصوى التي توليها الحكومة المغربية لتنمية الأقاليم الشمالية»، معتبرا ان مدينة طنجة بموقعها الإستراتيجي «تقوم بدور رائد في سبل الإتصال بين بلدان المغرب العربي والمجموعة الاوروبية».

وتبرز زيارة رئيس الوزراء المغربي إلى أقاليم المغرب الشمالية، والتي رافقه خلالها وفد وزاري هام وشهدت تدشين عدد من المشروعات التنموية بالإقليم، طبيعة الإهتمام الذي تعتزم الحكومة تجسيده عمليا في مجالي الإستثمار والتنمية. وكان الإجتماع مناسبة لتدارس المشاكل التي تعاني منها المنطقة الشمالية المغربية في مجال البنيات التحتية وبالخصوص قطاعات البيئة والنقل والإستثمارات في ميادين الصناعة والتجارة والخدمات والسياحة.

وقال رئيس الوزراء المغربي في هذا الصدد انه بالرغم من المؤهلات التي تزخر بها هذه المنطقة سواء في المجال الصناعي والسياحي أو البشري «فإنها لاتزال تشهد عجزا في البنيات التحتية والتجهيزات الإجتماعية».

وكان اليوسفي قد قام بزيارة الورش الخاصة بالمناطق الصناعية بطنجة التي قررت الحكومة تشييدها على مساحة ٣٤٥ هكتارا، مؤكدا أن المنطقة الصناعية الحرة للتصدير ستضم ألف وحدة صناعية وستوفر ٦٠ ألف فرصة عمل، وكذلك المنطقة الصناعية بـ«كزناية» على مساحة ١٣٦ هكتارا. وأوضح اليوسفي أنه «تقرر إنجاز هاتين المنطقتين في إطار تطوير النسيج الصناعي الإقليم . من جانب آخر أكد إدريس البصري وزير الداخلية المغربي أهمية «إضفاء دينامية تنمية جديدة بطنجة تواكب مكانتها المتميزة»، وأشار في كلمته خلال الإجتماع إلى إعتزام الحكومة التوصل إلى صيغة سواء كانت من قبيل التبادل الحر أو غيره تمكن منطقة طنجة من بعض المرونة في المجالات الإقتصادية والمالية والإجتماعية، مضيفا أن «الامر يتعلق بمهمة سهلة المنال لأنه يلاحظ من خلال تجارب البلدان المجاورة أو تجارب بلدان شرق آسيا أنه أمكن القيام بهذه التجارب في تناسق تام مع قوانين هذه البلدان».

الأخطاء الإجرائية.. و«لغز» الثروة.. تحسم قضية الحباك!

■ القاهرة. الاتحاد. جمال شوقي:

■ عادت قضية المهندس عبد الوهاب الحباك الرئيس السابق للشركة القابضة للصناعات الهندسية المصرية للاضواء مرة أخرى، مع بدء جلسات اعادة محاكمته أمام دائرة جديدة بعد أن قضت محكمة النقض المصرية بقبول دفوع محاميه بالطعن في محاكمته الأولى..

وقد سبق بدء اعادة محاكمة الحباك. الذى تعتبر قضيته أشهر قضايا سرقة المال العام فى مصر واستغلال الوظيفة العامة. حملة دعائية، من جانب محاميه الدكتور عوض محمد عوض أستاذ القانون بكلية الحقوق في جامعة الاسكندرية، فى محاولة لإقناع الرأي العام المصري بأن موكله مظلوم وانه ضحية تقارير وتحقيقات غير سليمة لجهاز الرقابة الادارية.. وان الرجل كون ثروته الكبيرة التى لايعرف أحد حجمها حتى الآن من خبرته وعمله خارج مصر.. والمحامي يستند في دفاعه الى اخطاء اجرائية من جهاز الرقابة الإدارية وضباطه الذين قاموا بضبط القضية وتقديمها، كما يستند الى عدم قدرة الجهاز على تحديد الجانب غير المشروع فى ثروة الحباك، وهكذا.. فان لغز ثروة الحباك التى يقول جهاز الرقابة الادارية انها تقدر بحوالي ٢٤ مليون دولار، في حين تقدرها طليقته بحوالي ٥٠ مليون دولار يعتبر أحد الركائز التى ربما تحسم القضية التي فجرتها عملية خصخصة القطاع العام المصري، حيث أن المهندس عبد الوهاب الحباك كان رئيسا لإحدى الشركات العامة وهي شركة فيليبس للصناعات الإلكترونية لمدة تزيد على ٢٠ سنة، وتولى رئاسة الشركة القابضة للصناعات الهندسية التى تتولى ملكية عدد من الشركات، كما تولى رئاسة لجنة الصناعة بالبرلمان، وكان أحد الذين رشحتهم الشائعات فى فترة لتولي منصب وزير الصناعة..

والمثير فى قضية الحباك.. أن التى كشفته امرأة شابة جميلة وصغيرة السن.. ولم تكشفه الأجهزة الرقابية العديدة فى مصر.. فالسر كان فى المرأة التى اعجب بها وأحبها وتزوجها.. وغيرتها وربما طمعها دفعها للايقاع به.. فالرجل كان طوال عمره «كتوما» يرفض الحديث ويعمل كما يقول الذين من حوله فى صمت، واستطاع على حد اتهامات الاجهزة الامنية وجهاز الكسب غير المشروع ومحكمة الجنايات، ان يلهو بالمال العام. ونجح من خلال وظيفته فى تحقيق مال حرام تجاوز الـ٢٤ مليون دولار، أودعها فى بنوك سويسرا. ولسقوط الحباك قصة. فقد تزوج لأول مرة من السيدة المرحومة ليلي الغنيمي وهي ام أولاده اشرف وايهاب وسحلم، ومنذ عدة سنوات تزوج من سيدة اخرى هي سحلم محمد وطلقها، وهي التى ساهمت فى الايقاع به حيث ابلغت الاجهزة المختصة بممتلكاته وودائعه فى بنوك سويسرا واستطاعت اجهزة الرقابة الادارية الضغط عليه فى منتصف علم ١٩٩٦، واعاد ٢١ مليون دولار من حسابه بالخارج الى مصر فى حساب باسم البنك المركزي لعدة اسابيع، وخلال هذه الاسابيع تزوج الحباك من السيدة ليلي سعد عطية وهي من عائلة ثرية عريقة ودفع لها مهرا قدره ٦٠٠ الف دولار تحفظت عليه السلطات المختصة ايضا بل وادخلتها كمتهمة فى القضية.

ولأن الحباك كان تحت الاضواء عقب قيامه بتسليم جهاز الرقابة الادارية مبلغ الـ٢١ مليون دولار فقد ضغطت وسائل الاعلام حتى تم تحريز قضية كسب غير مشروع له، وتم القاء القبض عليه ومحاكمته، وصدر حكم من محكمة جنايات القاهرة في ١٤ يوليو علم ١٩٩٧ بحبسه عشر سنوات والزامه برد نحو ٢٠٠ مليون جنيه للدولة. وأودع الحباك السجن ولكن محاميه قدموا طعنا فى الحكم ووافقت محكمة النقض على اعادة محاكمته وبالفعل بدأت اولى جلسات اعادة محاكمته في نهاية الاسبوع الماضي أمام دائرة اخرى من دوائر محكمة الجنايات. ويستعد كل أطراف القضية من النيابة ومحامي الحباك لتقديم أوراق ومفاجآت في المحاكمة.

وبداية فان جهاز الكسب غير المشروع انتهت علاقته تماما بالقضية منذ ان تمت احالتها للنيابة المختصة، والتي اصبحت بدورها تمثل لجهزة الدولة والمجتمع فى القضية.. نفس الحال تقريبا مع جهاز الرقابة الادارية الذى ضبط القضية، ولكن بالتأكيد سوف تستمع المحكمة الى شهادة اعضاء الرقابة الذين ضبطوا الحباك.

اما الدفاع الذى يرأسه الدكتور عوض محمد عوض فسوف يركز على مايطلق عليه وجوه الاخطاء القانونية التى ارتكز عليها الحكم السابق لمحكمة الجنايات.

وبعيدا عن المصطلحات القانونية البحتة فان الحباك سوف يدافع عن نفسه في الجلسات القادمة بعدد من الدفوع الاساسية ومن بينها:

■ بطلان المحاكمة من اساسه لان جهاز الكسب غير المشروع لم يلتزم بالقانون الذى ينص على عدم جواز اقامة دعوى قضائية بالكسب غير المشروع طالما مر أكثر من ٣ سنوات على تقديم الاقرار الخاص بالكسب، فى حين ان الحباك كما يقول الدفاع قدم اقراره الخاص بالذمة المالية الذى يلتزم بتقديمه جميع موظفى الدولة بمن فيهم الوزراء وغيرهم عام ١٩٩٢ بينما الدعوي اقيمت ضده فى علم ١٩٩٦ اي بعد مرور ٤ سنوات.

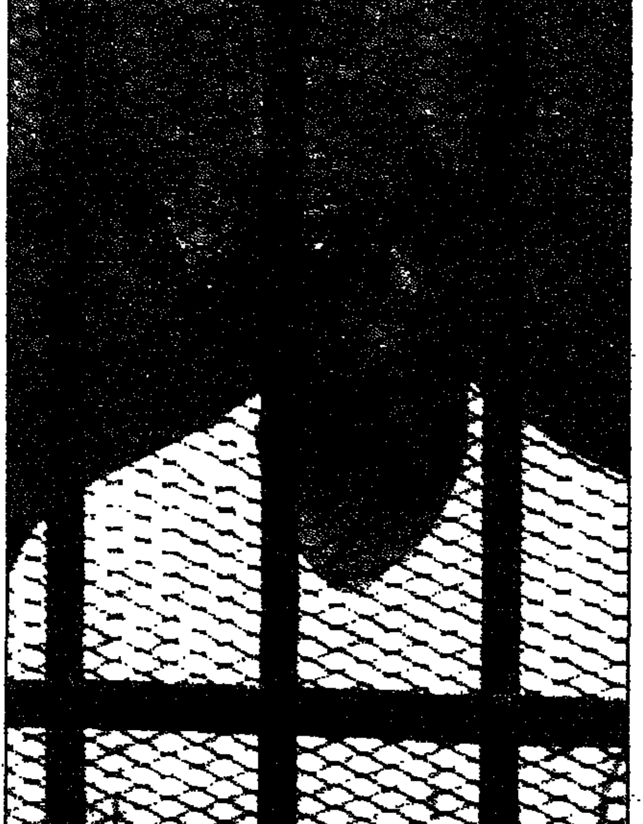
■ الوضع القانوني لجهاز الرقابة الادارية يعتبر باطلا. ويرتكز الدفاع فى ذلك الى ان الرئيس السادات اصدر قرارا جمهوريا بحل جهاز الرقابة الادارية علم ١٩٨٠ وكان يجب صدور قانون باعادتها للحياة مرة اخري، ولكن لم يحدث هذا حيث صدر قانون بتنظيمها فقط.

■ نقطة جوهرية خاصة بالاجراءات التى اتبعت مع الحباك عند القبض عليه حيث يقول الدفاع انه تم احتجازه لمدة ٤٨ ساعة في جهاز الرقابة الادارية وضغط عليه ضباطها حتي قام بتحويل مبلغ ٢١ مليون دولار من حسابه فى سويسرا الى بنك القاهرة فرع عدلي. ويري الدفاع ان الاحتجاز غير قانوني وان تحويل المبلغ تم تحت الضغط.

■ الحباك جمع امواله نتيجة عمله كخبير لبعض الوقت في منظمة الامم المتحدة ولشركات عالية اخرى منها خفيرا الالمانية وانه استثمر امواله فى الخارج.

■ نقطة الاقليمية فالقانون المصري لايجب ان يحاسب الحباك على امواله التى وضعها فى الخارج نتيجة لعمله خارج مصر ايضا. وبالتالي لاوجه لمحاكمته حيث ان المحاكمة لم تقتصر على المبلغ والاموال الموجودة فى مصر نتيجة عمله داخل مصر بل تخطتها الى خارج مصر وهو مايعد مخالفه لمبدأ اقليمية القانون.

■ يجب ندب خبير لتقييم وتقدير الاموال والممتلكات ولم يتم هذا وبالتالي حدث ازدواج فى تقدير المبالغ.



الحباك في قفص الاتهام



العراق

تدريب طلبة عراقيين في سوريا والاردن

■ بغداد، اعلنت جامعة بغداد عن عزمها على ارسال عدد من طلبة الدراسات الاولية للتطبيق في كل من سوريا والاردن. وذكرت صحيفة «الاعلام» الاسبوعية نقلا عن مصدر في الجامعة قوله انه تم حصر الاختصاصات المشمولة بالتدريب خلال العطلة الصيفية بالتخصصات العلمية فقط، اذ تشمل الاختصاصات الطبية والهندسية والعلوم والزراعة. واضاف المصدر ان هذه المبادرة تعد الاولى للتعاون العلمي بين الجامعات العراقية والجامعات العربية وتأتي ضمن منهاج تبادل تدريب الطلبة بين الجامعات العربية.

تحذير من استخدام حديد التسليح المنتج في القطاع الخاص

■ بغداد، حذرت المديرية العامة للتنمية الصناعية المواطنين من اعتماد منتجات معامل حديد التسليح العائدة للقطاع الخاص والقائمة حاليا في القطر بعد ان اثبتت تقارير الفحص التي قام بها الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية عدم صلاحية منتجاتها للاستخدام في الابنية مما يترتب على تلك خطورة كبيرة على حياة المواطنين. واوضحت المديرية المذكورة ان هذه المعامل تمارس نشاطها من دون اجازة ومن دون شرعية قانونية، وتعتمد في صناعتها الحديد التسليح مواد معدنية مجهولة المصادر ومن مكونات البنية التحتية للقطر كاسيجة الطرق السريعة واعمدة الكهرباء وقضبان السكك الحديد.

معاونة صيدلانية تصنع جهازا طبيا كهربائيا

■ بغداد، تمكنت معاونة صيدلانية في دائرة صحة كربلاء من تصنيع جهاز طبي كهربائي يطلق عليه «سكر» ويستخدم لمعالجة امراض الاسنان والانف والاذن والحنجرة. وقالت الصيدلانية حنان محمود ان الجهاز المذكور تم تصنيعه بطريقة التدبير العراقي بسبب ظروف الحصار حيث كان يستورد بالعملة الاجنبية الصعبة.

العراق يشارك بمسابقة دولية للتصوير

■ بغداد - الاتحاد، تلقت الجمعية العراقية للتصوير دعوة للمشاركة في المسابقة الدولية للصور الفوتوغرافية التي تقام في سويسرا بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تأسيس الاتحاد الدولي للنقل البري. وذكر مصدر مسؤول في الجمعية لـ «الاتحاد» ان المحاور المقترحة للمشاركة هي المحور الانساني والمحور التاريخي والمحور الحضاري، وتم تخصيص ثلاث جوائز بقيمة خمسة الاف فرنك لكل فائز.

نجاح العلاج بالوخز بالابر الصينية

■ بغداد - الاتحاد، حقق مركز العلاج بالوخز بالابر الصينية نجاحاً ملحوظاً من خلال الاقبال المتزايد عليه وتمكنه من معالجة العديد من الامراض المزمنة والحادة وحالات من الامعاء، وهو مركز تابع لوزارة الصحة.

وقال مدير المركز د. صباح صليب لـ «الاتحاد» ان العلاج يكون على شكل جلسات اسبوعية للحالات المزمنة وجلسة واحدة يومية للحالات الحادة ومن الامراض التي يعالجها المركز قرحة المعدة والاثني عشر والتهاب القولون وشلل العصب الوجهي وبعض انواع الصداع ولا سيما الشقيقة، ومرض الربو القصبي وبعض انواع اليرقان والحساسية الموسمية والادمان على الادوية والاقلاع عن التدخين.

واضاف ان العلاج بالوخز يخفف آلام المفاصل والظهر وعرق النسا والتهاب العصب الخامس والاعصاب المحيطة وتكون طريقة العلاج عبارة عن وخز نقاط معينة في الطاقة الكامنة للجسم. ويجري اختيار هذا النوع من النقاط وعددها حسب نوع الحالة المرضية ومن ثم تحفيزها بواسطة الابر المعقمة والمصنوعة من معادن الذهب او الفضة او الستيل.. ويتم تحفيزها اما باليد او بالكهرباء بدون استعمال اية مواد طبية ولا تسبب هذه العمليات اية آلام او مضاعفات جانبية للمريض.

للاوصياء على القاصرين الحق بتشييد عقارات تجارية

■ بغداد، قال مدير دائرة رعاية القاصرين د. غازي ابراهيم الجنابي انه تم منح الاوصياء على القاصرين الاذن بشراء عقارات او اسهم في الشركات التي لها مردود جيد تسجل باسماء القاصرين لغرض زيادة مواردهم في اطار معالجة ارصدة القاصرين التي تأثرت بالتضخم. واضاف في تصريحات صحفية انه تم منح اذونات لشراء عقارات خلال عام ١٩٩٧ بما يزيد على ٦٠٠ مليون دينار، وان الدائرة تقوم حاليا بمنح الاوصياء الاذن بتشييد محال تجارية او عمارات عن طريق صرف ارصدة القاصرين لهذا الغرض وايداع جزء من ايرادات تلك المحال والعمارات لحساب القاصرين زادت في العام الماضي على ١٥٠ مليون دينار، مؤكدا ان دائرة رعاية القاصرين سمحت بتشييد المحال التجارية والصناعية على قطع الاراضي التي يمتلكها القاصر لغرض زيادة الموارد واستخدام الرصيد في تنمية اموال القاصر وتوصية الاوصياء الى شراء اراض زراعية او ايداعها كودائع ثابتة لمدة تزيد على سنة لاستيفاء فوائد الودائع.

رصد حالات التلوث في المجتمع

■ بغداد، دعت لجنة البيئة في المجلس الوطني الوزارات والمنظمات المهنية والشعبية الى عقد الندوات واللقاءات مع المواطنين والمختصين بشؤون البيئة لتقديم الارشادات ورصد حالات التلوث وتشخيص تأثيرها على الانسان والبيئة.

وقالت رئيسة لجنة البيئة في المجلس رجاء الشاوي لقد تم استضافة عدد من مسؤولي الاعلام في الوزارات والمنظمات وامانة بغداد ودائرة تحسين البيئة واطلاعهم على الاجراءات والممارسات والمعالجات التي لا بد ان تنفذها هذه الجهات واعداد الخطط المبرمجة والعمل على وضع سقف زمني لتنفيذها للحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث.

زفاف جماعي في اغسطس المقبل

■ بغداد، ينظم الاتحاد العام لشباب العراق في السابع من آب المقبل حفلاً للزفاف الجماعي في بغداد، ودعا النائب الاول لرئيس الاتحاد د. حسن تفل الشباب الراغبين الى تسجيل اسمائهم في مقر الاتحاد ببغداد او فروعه في المحافظات للمشاركة في هذه الفعالية التي تتكفل بموجبها الدولة بتنظيم عرس جماعي مجاني للشباب.

شركة جديدة لانتاج وتحسين التقاوي

■ بغداد، قررت وزارة الزراعة تأسيس شركة جديدة باسم شركة «ما بين النهرين العامة لتحسين وانتاج التقاوي» وتهدف الشركة التي بلغ رأسمالها ٨٠٠ مليون دينار الى المساهمة في دعم الاقتصاد الوطني في مجال تنمية القطاع الزراعي عن طريق تحسين وانتاج التقاوي وفق خطط التنمية.

وستقوم الشركة الجديدة بانتاج وتوفير التقاوي ذات المواصفات الجيدة والنوعية العالية لدعم القطاعين الزراعي والصناعي وتطويرهما.

مصر

الانتهاء من الطريق الدولي بشمال الدلتا هذا العام

■ تقرر الانتهاء من الطريق الساحلي الدولي في المنطقة الواقعة في شمال الدلتا من بورسعيد الى الاسكندرية بطول ٢٥٠ كيلو مترا قبل نهاية العام الحالي.. تقام عليه لاول مرة مشروعات تنمية عمرانية وسياحية وصناعية وانشاء موانئ للصيد في رشيد والبرلس. صرح بهذا الدكتور مهندس محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية واضاف ان تكلفة هذا الجزء ٣٠٠ مليون جنيه شاملا الاعمال الصناعية واهمها كباري رشيد والبرلس ومصرف الغربية. واضاف الوزير انه انتهى العمل فعلا في المناطق الواقعة بين بورسعيد ودمياط حتى جمصة بطول ٨٢ كيلو مترا وبين جمصة شرقا حتى كوبري البرلس بطول ٦٠ كيلو مترا وجار حاليا تنفيذ الكوبري ثم يمتد شرقا حتى كوبري رشيد الذي يجرى انشاؤه حاليا ثم يمتد الطريق حتى الكيلو ١٥ طريق الاسكندرية القاهرة الزراعي، تم تقسيم العمل بالطريق الى ٧ قطاعات لسرعة التنفيذ..

ويجرى حاليا اعداد تصميم الجزء الاخير من الطريق ويبدأ من طريق القاهرة الاسكندرية الزراعي شرقا حتى باب ٣٧ جمرك ميناء الاسكندرية غربا مارا بعلامة الكيلو ٩ على طريق الاسكندرية القاهرة الصحراوي ليرتبط بعد ذلك بطريق الاسكندرية - مطروح.

دراسة مستوى التحصيل في ٧٠ مدرسة

وافق الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم على اعداد دراسة ميدانية خاصة بالمدارس الاعدادية العامة عن اثر البيئة المدرسية على مستوى التحصيل الدراسي والاستمرار في التعليم.

واكد المهندس محمد رجب شرابي وكيل اول وزارة التربية والتعليم ورئيس قطاع التعليم العام ان الدراسة سيتم اجراؤها بالتعاون بين قطاع التعليم بالوزارة ومجلس السكان الدولي ومركز البحوث الاجتماعية بالجامعة الامريكية وتستهدف دراسة اثر البيئة المدرسية على مخرجات العملية التعليمية والتباينات بين البنين والبنات. وقال ان الدراسة تشمل قياس مستوى التحصيل الدراسي واكتساب المهارات الاسلسية طبقا لخطة واهداف الوزارة والاستمرار في التحصيل الدراسي من خلال قنوات التعليم حتى نهاية المرحلة الثانوية بالاضافة للانتظام في الحضور الى المدرسة والطموحات والتوقعات التعليمية بالنسبة للجنسية والاتجاهات المتعلقة بادوار النوعين وفرص اليوم المتاحة داخل المدرسة الى جانب المقات المادية والامكانيات الفعلية المتوفرة للمدرسة وديناميكيات العملية التعليمية المتمثلة في اسلوب التدريس. واوضح ان هذه الدراسة تدخل في اطار برنامج بحثي يعنى بالدرجة الاولى بدراسة الظروف الاجتماعية والتعليمية والصحية للفتيان والفتيات من سن ١٠ الى ١٩ سنة. وقال ان المشروع يبدأ اعتبارا من اول سبتمبر القادم في عينة مكونة من ٧٠ مدرسة اعدادية رسمية موزعة على ٢٥ نجعا وقرية على مستوى الجمهورية.

العلاج بالاوزون

■ لأول مرة في مصر وفي مستشفى عين شمس الجامعي توجد وحدة للعلاج باستخدام الاوزون وهي خطة علاجية جديدة تستخدم لعلاج قصور الدورة الدموية الطرفية وامراض الشرايين وقدم مريض السكر.. وغرغرينا الاطراف وعلاج الامراض الفيروسية.. وهي تتم لأول مرة في مصر باشراف أ.د. مدحت الشافعي استاذ الباطنية والمناعة الاكلينيكية يتم تعريض دم المريض لغاز الاوزون ثم يعاد حقن الدم للمريض او ان يحاط العضو المصاب بكيس مليء بالاوزون.

خطة لتطوير الشهر العقاري

■ اعدت وزارة العدل خطة لتطوير الشهر العقاري.. تتضمن الخطة الميكنة الحديثة وتزويد المصلحة بالحاسب الآلي وايجاد مقار جديدة بدلا من المقار التي لا يجدي اصلاحها وانشاء مكاتب جديدة لتقريب الخدمة للمواطنين.. ينتهي العمل في هذه الخطة خلال العام الحالي.. صرح بذلك المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل. وقال ان تخفيض الرسوم الى النصف والغاء ضريبة الايلولة ورفع عبء تحصيل الضريبة العقارية ادت الى اقبال المواطنين على تسجيل ملكياتهم.. كما ساهم في تحقيق هذا الهدف التيسيرات التي قامت بها المصلحة ومنها عدم المطالبة بالرسوم الهندسية عند تسجيل الشقق واصدار دليل للرسوم وآخر للاجراءات الخاصة بالتعامل مع غير المصريين. واكد ان هناك توجيهات مستمرة لقيادات المصلحة بضرورة حسن معاملة المواطنين.. واضاف انه سيتم تنظيم دورات تدريبية للاعضاء الجدد واعداد دورات تنشيطية للاعضاء.

لأول مرة منذ ٤٠ عاما القطن .. بلا دودة

■ اعلن د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة انه لاول مرة منذ ٤٠ عاما ينجو محصول القطن في بعض المحافظات من الدودة هذا العام. قال ان الاصابة سجلت اقل معدلاتها في شهر يوليو بمعدل ٢٠ لطعة لكل فدان.. بينما جاءت محافظات القليوبية والغربية ودمياط بدون اي اصابة.

مصنع وزارة

■ مسا يحدث للقطن المصري.. ولماذا نخسر اكثر من مليار جنيه سنويا بسبب السياسات الخاطئة في التصدير.. لقد نجحت الحكومة برئاسة الدكتور كمال الجنزوري في ان تعيد القطن المصري الى خريطة الانتاج.. واعادة الثقة للمزارعين والمنتجين.. واصبح القطن احد اهم المحاصيل التي يزرعها الفلاح في مصر. ومع نجاح موسمي الانتاج في العامين الماضيين اصبح لدينا فائض من القطن يصل الى ٣ ملايين قنطار وكان من الطبيعي تعديل سياسات التصدير بما يسمح بتسويق هذه الكميات بدلا من المصروفات التخزينية الضخمة.

ولكن وبسبب قصور النظر قام المنافسون لنا في السوق العالمي بمنح تسهيلات اكبر في تسويق انتاجهم ووصلت التسهيلات الى ٢٠ شهرا في الدفع اذا لم يتأثر المنافسون بانهيار البورصات في اسيا واستطاعوا ان يبيعوا كامل انتاجهم من الاقطان دون مشاكل بينما اصر عباقرة التصدير المصريون على ان يتم الشراء بالدفع الفوري دون اي تسهيلات وبالتالي توقفت صادراتنا في حدود ١,٢ مليون قنطار وبقي المخزون كما هو.

ان نجاحنا في الانتاج لم يواكبه نجاح اكبر في التصدير والتسويق بسبب شركات قطاع الاعمال التي ما تزال تعمل بالعقلية الحكومية مع اختفاء شبه كامل للقطاع الخاص في التصدير ويجب الاسراع في تصحيح سياسات القطن حتى نحقق المستهدف ونصل بصادراتنا القطنية الى مليار جنيه بدلا من العائد الهزيل حاليا.

محمد الهواري
عن الاخبار المصرية



عن « الاخبار » المصرية

ميدان احمد حلمي حديقة عامة وموقف السيارات لميدان عبود

■ القاهرة - الاتحاد، يجرى العمل حاليا لنقل موقف سيارات الاقاليم من ميدان أحمد حلمي الشهير بالقاهرة الى ميدان عبود، تمهيدا لتحويل ميدان أحمد حلمي بدءا من ديسمبر القادم الى حديقة عامة، حيث ستختفي منه تماما سيارات نقل الركاب والبضائع. ويجرى حاليا الاعداد للانتهاء من كافة الاعمال والتجهيزات الخاصة بالموقف الجديد بمنطقة عبود.

ويتضمن التخطيط الجديد لميدان أحمد حلمي انشاء حديقة عامة وشوارع لتغذية المرور من نفق شبرا وكوبري السبتية الى شارع احمد حلمي ومنه للقليوبية والطريق الدائري. ويستهدف نقل موقف أحمد حلمي تحقيق عدة أهداف مهمة في مقدمتها القضاء على التلوث الذي تحدثه آلاف السيارات يوميا بالموقف والقادمة من مختلف انحاء مصر، وتحقيق انسياب حركة المرور بوسط القاهرة، وتقليل زمن رحلات سيارات الاقاليم.

ويقول اللواء ابراهيم عطوة نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشمالية، إن موقف السيارات الجديدة بمنطقة عبود مساحته نحو ٢٩ ألف متر مربع، وسيتم انشاؤه على احدث طراز هندسي ومعماري وسيضم اماكن للخدمات الجماهيرية وفي مقدمتها النجدة والاسعاف وكافيتريات وخدمات اخرى، وستكون به اماكن لسيارات الاجرة، وحافلات النقل الكبيرة والمتوسطة التي تنتهي رحلاتها بالموقف ولا تدخل لوسط المدينة كما كان الحال من قبل، مما يحقق سيولة مرورية.

واضاف ان مساحة الموقف الجديد تصل الى ضعف مساحة موقف أحمد حلمي مما يعني انها تستوعب ضعف ما كان يستوعبه الموقف القديم من سيارات بالاضافة الى وجود محطة لمترو الانفاق بجواره لتيسير انتقال الركاب القادمين من الاقاليم الى داخل القاهرة. وقال، إن قرار نقل الموقف من احمد حلمي الى عبود لم يأت من فراغ، حيث يتم عقد اجتماع شهري للجنة العليا للاشراف على مواقف الاقاليم ومتابعتها وتضم مسؤولين وخبراء في المرور والرصف والتي انتهت الى ان نقله ضرورة للقضاء على التلوث بهذه المنطقة الحيوية من العاصمة المصرية، مشيرا الى ان الاعمال الحالية في الموقف الجديد تسير بالصورة المرجوة.

سوق لمستلزمات المدارس باسعار مخفضة

■ اعلن الدكتور محمود الشريف وزير التنمية الريفية عن اقامة سوق لبيع جميع مستلزمات المدارس بأسعار مخفضة وبسعر التكلفة في ٢٥ اغسطس القادم بأرض المعارض بمدينة نصر جاء ذلك خلال تفقد الوزير لسوق القرية المنتجة المقام على ارض مركز شباب الشلالات بالاسكندرية. وقال ان السوق الحالي شاركت فيه ١٨٩ قرية و ٣٦٢ عارضا من ٢٥ محافظة وبلغت نسبة العارضين من السيدات ٣١٪ وقال ان مشروع شروق رؤية اجتماعية وسياسية جديدة للتنمية الريفية بارتكازه على المشاركة الشعبية الواسعة لتكون هي الاصل والاساس في عملية التنمية. وقال ان برنامج شروق يغطي حاليا ٤٠٩٠٣ قرى بالاضافة الى ٢٢ تجمعا سكانيا على امتداد جميع محافظات الجمهورية. يستمر سوق القرية المنتجة والذي تنظمه وزارة التنمية الريفية بالتعاون مع وزارة الاعلام ومحافظة الاسكندرية حتى ٥ اغسطس القادم وتشجيعا للمواطنين لزيارة السوق.

٤٣ مليون دولار لمحطتي المياه بمدينة الشيخ زايد

■ تم اختيار شركة بلفور كيلبارك الانجليزية بالاشتراك مع شركة المقاولات المصرية مختار ابراهيم كأفضل عطاء لانشاء محطتي الضخ والرفع لمدينة الشيخ زايد على ان يتم التنفيذ خلال ٢٤ شهرا بقيمة اجمالية قدرها ٤٣ مليون دولار امريكي، لتوفير ٦٠٠ الف متر مكعب مياه يوميا، وقد وقعت الاطراف المعنية عقد التنفيذ امس. صرح بذلك د. محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق وقال ان التمويل يتم من خلال المنحة المقدمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات بالتنسيق مع صندوق ابوظبي للتنمية لتمويل انشاءات شركات المقاولات لانشاء عدد من المدارس بالمدينة لمختلف المراحل في حدود ٤٠ مليون دولار امريكي، واشار الى انه سبق توقيع عقد انشاء محطة تنقية مياه الشرب الشيخ زايد مع شركة لورجي بامايج الالمانية بمبلغ ٦٠ مليون دولار. وايضا عقد انشاء المستشفى العام للمدينة بمبلغ ٣٢ مليون دولار.

البقاء لله

■ [illegible] مصر الجديدة. [illegible] م هيئة حكيم هوميتا. فتحية حسين الرفاعي، فيلا الزهراء ٣٢ ش غزة - المهندسين. د. سعد الدين مصطفى حتحوت، ش عبدالقادر بن جعفر الحرم. د. السيد محمد الخراش، الفيتا - بصيره. محمد عماد الدين علوي، ٩ ش النادي روكسي. الحاجة اعتماد ابراهيم بك طراف، تمشير - المنيا. صبري ابراهيم نيروز، علال نصيب - مصر الجديدة. محمد احمد فهمي عبدالوهاب، ٢٧ ش عبدالحميد الديب - الاسكندرية

فلسطين

ورش عمل حكومية لبحث احتياجات جنين

■ جنين ذكر وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي د. علي شعث ان وزارته وضعت تصورات لعقد اربع ورش عمل وحلقات دراسة حكومية لبحث تنمية البنية التحتية والقطاع الاجتماعي والصحي والتعليمي، وسوق العمل في محافظة جنين، وذلك لايجاد معلومات اولية يمكن الاستناد عليها عند وضع خطط التنمية الفلسطينية الشاملة. موضحا ان السلطة الفلسطينية تعطي اولوية قصوى لمشاريع شبكات الكهرباء والمياه والطرق والصرف الصحي ومشيرا الى ان جنين هي الثانية بعد القدس ضمن برنامج تحديد الاولويات التطويرية في المحافظات.

من جانبه انتقد محافظ جنين زهير مناصرة خلال ورشة العمل الحكومية الاولى لبحث احتياجات المحافظة عدم حضور الوزير د. نبيل شعث ضمن وفد الوزارة للاطلاع على واقع المحافظة معتبرا ان اسلوب الوزارة يشوبه عدم التخطيط المستند للاطلاع الميداني على واقع المناطق التي يراد بحث احتياجاتها.

لجنة مكافحة الفقر تعقد اول اجتماعاتها

■ رام الله عقدت اللجنة الوزارية الخاصة بمكافحة الفقر في الاراضي الفلسطينية اول اجتماعاتها لبحث مسودة تقرير الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة بمشاركة ممثلين عن غالبية الوزارات الفلسطينية ودوائر الاحصاء المركزية.

وتركز النقاش حول المنهجية العامة في تقييم وضع الفقر في الاراضي الفلسطينية وخطوط الفقر المرتبطة بالحاجات الاساسية للانسان والسياسات الكفيلة بمكافحته والتوزيع الجغرافي للفقر في فلسطين والتمايزات بين شقي الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعطى المجتمعون اهتماماً خاصاً لقضية الفقر في القدس المحتلة وتقرر احتسابها كجزء مكون لخط الفقر الفلسطيني العام واتفق على ان تباشر لجنة فرعية صياغة التوصيات المقرة لاضافتها للتقرير المقرر اعلانه بعد وضعه بصيغته النهائية.

وقف تنفيذ قرار لنقابة الصيادلة

■ طولكرم، اصدرت محكمة العدل العليا الفلسطينية قراراً بوقف تنفيذ قرار نقابة الصيادلة الخاص بربط ممارسة التعليم المستمر بتجديد رخصة مزاولة المهنة، وذلك بعد ان تقدم عدد كبير من الصيادلة بالتماس للإعتراض على القرار الذي لاقى احتجاجا واسعا بينهم.

وكانت نقابة الصيادلة قررت عرض هذا القرار على المؤتمر الصيدلاني الذي سيعقد في جامعة بيرزيت خلال شهر آب المقبل كما رفع معظم الصيادلة في المحافظات عرائض احتجاجية على قرار النقابة.

المعتقلون في سجن نفحة ينفذون اضرابا مفتوحا عن الطعام

■ النقب: بدأ منذ نهاية الاسبوع الماضي الاسرى الفلسطينيون في سجن «نفحة الصحراوي» اضرابا مفتوحا عن الطعام سيستمر في المرحلة الاولى ثلاثة ايام متواصلة، وذلك احتجاجا على فرض الحظر والعزل على ٨٠ اسيرا جرى نقلهم مؤخرا من سجن «شطة» الى قسم خاص في سجن «نفحة».

واشار ذوو الاسرى ان ادارة السجن تفرض حظرا على الاسرى المعزولين داخل القسم الخاص في نفحة، حيث يعانون من ظروف غاية في القسوة والتصعيد الشديد في الاجراءات التي اتخذتها ادارة السجن.

وناشدوا المؤسسات المحلية والدولية ونشطاء حقوق الانسان التدخل الفوري من اجل وقف سياسة العقاب الجماعي التي تتخذها اسرائيل ضدهم تحت مختلف الذرائع والحجج.

اعتصام شعبي ورسمي احتجاجا على النفايات الاسرائيلية السامة

■ قلقيلية: نفذ عدد كبير من المواطنين والفعاليات الرسمية والشعبية اعتصاما احتجاجيا قرب المفترق المؤدي الى عزون قلقيلية، وجيوس وذلك بسبب قيام الاسرائيليين بنقل النفايات السامة والقائها في المنطقة.

وتم تشكيل لجنة دائمة لمواصلة الفعاليات الاحتجاجية ونصب خيمة اعتصام دائمة في المنطقة. ودعا عضو المجلس التشريعي د. حسن خريشة الى تكاتف الجهود الرسمية والشعبية لمواجهة التخريب المتعمد للارض والمياه الفلسطينية والصحة العامة.

وتعمد اسرائيل على الدوام نقل النفايات الكيماوية لديها للمناطق الفلسطينية المحتلة للتخلص منها.

وقال الدكتور عبدالرحمن ابو هنية الذي يقوم بمعالجة اهالي بلدة عزون منذ احدى عشرة سنة تزايدت حالات الاصابة بمرض السرطان وارتفعت الى عشرة امثال ما كانت عليه في البداية، نتيجة المضار الصحية التي سببتها هذه

الاردن

اخضاع سلع عربية مستوردة للجمارك والرسوم

■ عمان - الاتحاد، بعد الغاء المادة المتعلقة بتسيير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية قررت دائرة الجمارك في الاردن اخضاع بعض السلع المستوردة من الدول العربية للجمارك والرسوم. وقال مدير عام الدائرة نظمي العبدالله ان اعفاء تدريجيا للرسوم والجمارك ذات الاثر المماثل بنسبة ١٠ بالمئة بدأ بتطبيقه على جميع السلع العربية الزراعية والحيوانية والمواد الخام المعدنية وغير المعدنية التي سبق وان أعفيت بالكامل. ويرد العبدالله القرار بأن المادة السادسة من الاتفاقية اصبحت لاغية اثر تطبيق احكام البرنامج التنفيذي لاتفاقية تسيير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى شاملة.

خطة للتخلص من ٣٥٪ من الموظفين

■ عمان - الاتحاد، قال عمدة بلدية الزرقاء مصطفى الفياض ان لديه خطة للتخلص من ٣٥ بالمئة من الموظفين العاملين للسيطرة على التضخم الوظيفي وتحسين الاداء. واضاف ان موازنة بلديته للعام الحالي تعد الاكبر في تاريخها ٣٤,١٠ مليون دينار. لكن وجود ٢٤٠٠ موظف يستهلكون ٥٥ بالمئة من الايرادات والباقي يخصص لتنفيذ مشاريع خدمية وانتاجية.

عن « الدستور » الاردنية

الاردن خالية من الامراض الحيوانية الوبائية

■ عمان - الاتحاد، اعلنت وزارة الزراعة الاردنية خلو البلاد من الامراض الحيوانية الوبائية وانها ستبقي الحظر المفروض على استيراد المواشي والاغنام من الدول التي انتشرت فيها مؤخرا امراض ذبابة الدودة الحلزونية. وقال مدير ادارة الثروة الحيوانية مخلص عمارين ان قرار الحظر سيبقى لحين إصدار بيان من مكتب الاوبئة الدولي يفيد بالسيطرة على الوضع. وافاد بأن مشروعا طارئا بدأ تنفيذه في الاردن لمكافحة ذبابة الدودة الحلزونية وسيتم تشكيل فريق وطني لارشاد مربي الحيوانات على المكافحة وعمليات الانذار المبكر.

الفتيات يلتحقن بالتعليم الصناعي

■ عمان - الاتحاد، قالت وزارة التربية والتعليم انها خصصت اكثر من مليوني دينار من موازنتها للعام الحالي لشراء المواد الاولية والاثاث والتجهيزات للمدارس المهنية. وقال مدير التعليم المهني مصطفى عبيد انه تم وضع البرامج المتخصصة لتدريب المعلمين المهنيين والتوسع في مفهوم المدرسة الشاملة من خلال فتح واستحداث فروع وتخصصات مهنية، حيث تم قبول ٣٦٧٨٤ طالباً وطالبة في مختلف فروع التعليم المهني للعام الدراسي المقبل، بلغت نسبة قبول الطالبات ٢٦ بالمئة. وافاد بأن الوزارة اتخذت الاجراءات لفتح ٣٦ موقعا جديدا منها اثنان للتعليم الصناعي للاناث.

مشروع لامتصاص الغازات الدفيئة

■ عمان - الاتحاد، للوفاء بمتطلبات اتفاقية الامم المتحدة الاطارية حول التغير المناخي، اعلنت دائرة البيئة في الاردن عن البدء بتنفيذ مشروع بناء القدرة الوطنية لحصر اماكن انبعاث وامتصاص الغازات الدفيئة. وقال مدير المشروع حسين شفا عمري ان المشروع استهدف وضع خطة للسيطرة على غازات ثاني اكسيد الكربون واكسيد النيتروز والميثان، واعداد خطة للتخفيف والتأقلم مع الاثار السلبية لظاهرة التغير المناخي، اضافة لتحديد مشاريع رأسمالية في بعض القطاعات التنموية لعرضها على الجهات التمويلية بمنح. العناصر الاساسية للمشروع اشتملت على تقييم الاطار العام للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ووضع تصور للطلب على الطاقة بمصادرها المختلفة مع احتساب كمية انبعاث الغازات الدفيئة، وتحديد اثر ظاهرة التغير المناخي على مصادر المياه في الاردن.

٥ اصابات جديدة بالايدز

■ كشف البرنامج الوطني لمكافحة الايدز في الاردن عن وقوع خمس اصابات جديدة بمرض فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» في المملكة خلال الشهرين الماضيين. ليرتفع العدد العام الحالي الى تسع حالات. ويبلغ تراكميا ١٨٢ اصابة. وكان تقرير سابق صدر عن البرنامج قد اشار الى ان ١٠٦ حالات اصابة سجلت للاردنيين. لكن الكشف الجديد لم يحدد جنسية المصابين.

البقاء لله

■ ياجوز - عبد احمد عبدالله الجبارين. عمان - يوسف السلعوس. ياجوز - ابراهيم حسن الزين. عمان - صالح محمد صالح ابو شوشة. شقيرا - فلحة حرب مرزوق البريكات. الطفيلة - شفا سلامة الجرابعة. السلط - عزيزة قدسي قاقيش. المزار - امنة سليم صالح الجراح. وادي موسى - حليمة محمود الهلالات. اربد - يسرى عبدالمجيد الطبري. الزرقاء - نعيمة يوسف علي عايد.

هكذا من الأصل

لبنان

بحث تخفيض الرسوم التأسيسية للهاتف ٥٠٪

■ بيروت - الاتحاد:

■ تعقد لجنة الاعلام والمواصلات السلكية واللاسلكية والبريد اجتماعا موسعا وممثلي شركات استثمار الخطوط الخليوية للاطلاع على تفاصيل الاعمال التي قامت بها الشركات حتى الان واصدار البطاقات الفورية التي تسلم للزبائن دون الاشتراك الشهري لها.

اشارة الى ان موضوع اخضاع هذا القطاع الى رسوم اضافية لايزال واردا لتأمين بعض من الاموال المطلوبة لسلسلة الرتب والرواتب.

وتبحث اللجنة النيابية في اوضاع الهاتف الآلي والخليوي وتنتظر ان تطلع من الادارة على اعمال لجنة التنسيق القائمة بينها وبين شركات الهاتف الخليوي.

اشارة الى ان الهيئة العامة للاستثمار والصيانة التابعة لوزارة البريد والمواصلات خفضت رسوم استئجار الخطوط الدولية بنسبة ٧٠٪ لمقدمي الخدمات على شبكة الانترنت «بهدف تشجيع اقامتهم في لبنان». ويبلغ اليوم الاستئجار الشهري لخط بقوة ٦٤ كيلوبايت في الثانية للعاملين في مجال بث المعطيات والشركات المتعددة الجنسيات التي ستستقر في لبنان سيصبح ٣ آلاف دولار من عشرة آلاف دولار كرسم مقطوع بغض النظر عن البلد المرسل اليه.

وكانت وكالة فرانس برس قد نقلت عن يوسف قوله ان «عدد المشتركين اللبنانيين في شبكة المعلوماتية يبلغ ٤٠ الفا .. ونطمح ان يزيد هذا العدد ليبلغ ١٥٠ الفا خلال عام بعد الخفض الكبير في رسوم الاتصالات الدولية». ويرى يوسف ان تخفيض الرسوم سيسمح للشركات بتخفيض الاشتراكات للافراد وان لم يصل هذا الامر فستأخذ الوزارة المبادرة وتلفت نظر الشركات الى هذا الامر. واضاف ان لبنان اصبح الدولة الارخص في العالم لهذه الخدمات على جميع سرعات الخطوط التي تنقل المعلومات. ولفت يوسف الى ان الوزارة لديها عدد من الملاحظات على نوعية الخدمات التي تقدمها هذه الشركات مضيفا ان ثمن ٢٥ او ٣٠ دولارا اشتراكا شهريا لهذه الخدمات يعتبر عاليا داعيا هذه الشركات الى تخفيض الكلفة الشهرية للاشتراك عبر شبكة الانترنت.

سكرية يرحب بتدابير ديوان المحاسبة

■ بيروت - الاتحاد:

■ اعلن النائب اسماعيل سكرية عن ارتياحه لما جاء في تقرير ديوان المحاسبة من مطالبة رئيس المكتب الوطني للدواء بأموال استلمها خارج اطار القانون والمرسوم الذي حدد راتبه بثمانية اشهر فقط، ورأى ان ذلك يؤكد ما ذكره في مؤتمر صحفي عن سائر الادارات وخصوصا في ميدان الدواء وتغليب لغة القانون على لغة المصالح السياسية وتسوياتها كما حصل في مجلس الوزراء في ما يختص بالمكتب الوطني للدواء والسلفات. واوضح انه على يقين ان وزير الصحة سليمان فرنجية سيتحرك بهدف تنفيذ برنامجه الاصلاحي الصحي ومنها المختبر المركزي الذي هو صمام الامان لكل ما يدخل جسم المواطن من دواء وغذاء وماء وغيره.

وابدى استياءه من تهميش يصيب منطقة بعلبك-الهرمل في ميدان الخدمات وتبخر الوعود مع حرارة الصيف «وتساءل اين هي الوعود والمليارات والا يكفي جزء من الهدر الذي نسمع عنه من اركان السلطات انفسهم؟»

تدريب ٥٠ ألف معلم على تشغيل تكنولوجيا التعليم

■ أعلن الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم ان الوزارة بدأت في تنفيذ اضخم برنامج تدريبي للمعلمين القائمين على تشغيل اجهزة الكمبيوتر والمعامل المطورة يشمل البرنامج حوالي ٥٠ الف معلم ومعلمة وينقسم الى تدريب تنشيطي للقائمين على تشغيل اجهزة تكنولوجيا التعليم داخل ٦٠٠٠ مدرسة التي يتم تزويدها بهذه التكنولوجيا والى تدريب للمعلمين الذين سيتولوا تشغيل هذه الاجهزة في ٥٠٠٠ مدرسة يجرى حاليا امدادها بالتكنولوجيا وذلك ليصبح الاجمالي في سبتمبر القادم ١١ الفا و ٥٠٠ مدرسة على مستوى الجمهورية واضاف الدكتور بهاء الدين ان التدريب يتم من خلال المركز التكنولوجي الرئيسي بديوان الوزارة ومركز الصيانة بالهيئة العامة للابنية التعليمية ومركز قطاع الكتب. وقال انه سيتم خلال منتصف اغسطس القادم الانتهاء من اجراء اعمال الصيانة الدورية لاجهزة الكمبيوتر بالمدارس.. ويتولى ذلك مهندسو هيئة الابنية وستتولى الشركات الموردة للاجهزة الجديدة اجراء عمليات الصيانة وقال انه تم تشكيل لجنة عليا لمتابعة التنفيذ برئاسة احمد على عبدالمعطي الوكيل الاول للوزارة ورئيس قطاع الكتب الذي صرح بأن المديريات التعليمية تسلمت حتى الآن حوالي ٤٢٠٠ تليفزيون وعددا من الاجهزة والكمبيوتر والمعامل.

بعد اصابة ٦ أشخاص في حريق

اهالي المتن الاعلى يطالبون بمركز للدفاع المدني

■ بيروت - الاتحاد:

■ ناشد اهالي وسكان المتن الاعلى في بيان مهم المسؤولين الاسراع باستحداث مركز للدفاع المدني في المنطقة اسوة بغيرها من المناطق اللبنانية. وقد صدر البيان في اعقاب الحريق الكبير الذي نشب في بناء سكني في بلدة قرنايل-المتن الاعلى، وتسبب باصابة ستة اشخاص هم: شوقي سعيد (احد اصحاب البناء)، عصام هلال، انور المصري، شوكت شفيق نويهض وعاملتين الاولى هندية والثانية اثيوبية. تم نقلهم جميعا الى «مستشفى الجبل» في فالوغا وتلقوا العلاج وغادروا المستشفى تباعا، وتراوحت الاصابات بين طفيفة ومتوسطة باستثناء شوكت شفيق نويهض الذي لايزال قيد العلاج في المستشفى. وترى فاعليات المنطقة انه «لو تأمنت سيارة اطفاء في غضون نصف ساعة لامكن تجنب ما حصل لان الحريق نشب في الطابق السفلي حيث مستودعات بضائع تجارية مختلفة. وقد عمل نحو ٣٠٠ مواطن على مدى ساعتين الى جانب عناصر الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي على اخماد الحريق بوسائل بدائية، وقد اصيب بعضهم بحروق، قبل ان تحضر سيارات الاطفاء من بعبدا والمتن الشمالي والبقاع وعاليه، بعدما امتدت النيران من الطبقة السفلية الى الطبقة الاولى حيث يوجد (محل احذية ومحل البسة) التهمت النيران محتوياتهما قبل ان تمتد الى الطبقتين المأهولتين.

سوريا

اجراءات لتطوير العمل بمؤسسة «سيارات»

■ عقدت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للآليات والتجهيزات «سيارات» مجلسها الانتاجي امس الاول برئاسة محمد سليم دلول المدير العام للمؤسسة.

وتحدث دلول حول النشاطات والاعمال المنفذة خلال الفترة بين دورتي انعقاد المجلس الحالية والسابقة والمهام المنوطة بالمؤسسة والدور الهام الذي تقوم به لدعم الاقتصاد الوطني وبناء الوطن.

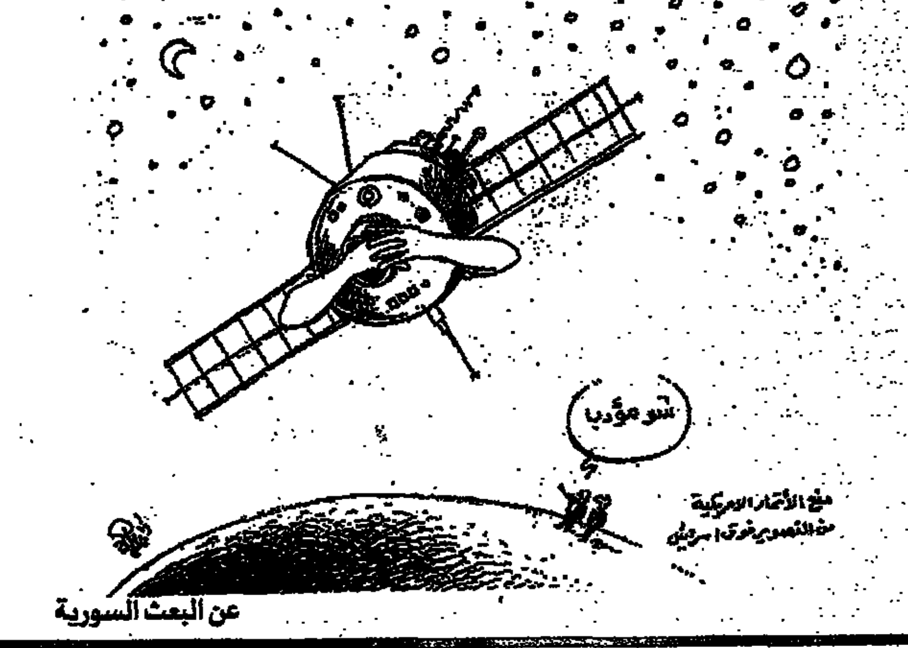
واشار الى اهمية المجالس الانتاجية وابعادها في تقويم مسيرة العمل ومعالجة المعوقات ورسم خطط العمل لقطاعات العمل والسهر على تنفيذها.

وتحدث زهير عاشور رئيس الاتحاد المهني لنقابات عمال الخدمات العامة حول قضايا العمل والعمال والامور النقابية والانتاجية وخطط الاتحاد المهني.

ثم نوقشت بنود جدول اعمال المجلس وتم استعراض ما تم تنفيذه من مقترحات وتوصيات المجلس الانتاجي السابق ودراسة موضوع القطع التبديلية ومعالجة تصريف المخزون وموضوع الاطارات وحصر الاستيراد والتصدير عن طريق المؤسسة والاطارات المنتجة محليا من معمل افاميا واسلوب البيع والاسعار والتوزيع.

واتخذت مجموعة من التوصيات الهامة في المجالات كافة.

وتقرر عقد الاجتماع القادم للمجلس في محافظة حماه في شهر تشرين الثاني القادم لمناسبة احتفالات جماهير شعبنا بالذكرى ٢٩ لقيام الحركة التصحيحية المباركة.



عن البعث السورية

تعيين رؤوساء اقسام بجامعة حلب

■ اصدرت الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي قرارا يقضي بتعيين الدكتور حسن غزال رئيسا لقسم المحاصيل الحقلية في كلية الزراعة بجامعة حلب والدكتور احمد سمر قلاحة رئيسا لقسم نظم القدرة في كلية الهندسة الكهربائية والالكترونية وذلك لغاية ١٩٩٩/٨/٣١.

جدير بالذكر ان الدكتور حسن غزال حائز على درجة الدكتوراه في تربية النباتات من جامعة القاهرة عام ١٩٨١ كما ان الدكتور احمد سمر قلاحة حائز على درجة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية من جامعة كلاركسون الامريكية عام ١٩٨٦.

من جهة ثانية التقى الدكتور محمد علي حورية رئيس جامعة حلب صباح امس وفد اتحاد طلاب عموم افريقيا وقد قدم الدكتور حورية للوفد الضيف شرحا عن المؤسسات العلمية التي تتبع لجامعة حلب مؤكدا دورها في تحقيق تنمية بشرية تمكن الانسان العربي من بناء حضارة انسانية تصل الحاضر بالماضي وتوفر الكوادر المزودة بشتى انواع العلوم والمعرفة والقادرة على مواجهة التحديات والمتغيرات التي افرزها عصرنا الحالي وتلبية متطلبات الولوج الى القرن القادم.

واوضح ان جامعة حلب تولي مسألة علاقاتها العلمية والثقافية مع الجامعات الافريقية اهتماما كبيرا معربا عن ترحيب الجامعة بفتح افاق جديدة لتعاون علمي معها.

ثم اجاب الدكتور حورية على تساؤلات الطلبة الافارقة حول واقع التعليم العالي في سورية وقضايا تعليمية اخرى.

إغلاق محال أغذية ومطاعم لأسباب صحية بدمشق

■ اغلقت محافظة مدينة دمشق خلال الاسبوع الماضي عددا من المطاعم والمحلات لاسباب صحية بسبب مخالفتهم للتعليمات والانظمة. فقد اغلقت المحافظة لمدة يومين محلات بوظة الافراح بالقدم والحموي بالمنطقة الصناعية داوود بالزاهرة الجديدة وشاكر بالزاهرة وبوظة حيدر بالميدان جزماتية لعدم قبول العينات المأخوذة مخبريا.

كما تم اغلاق معمل شركة امية للتعبئة والتغليف الكائن في المنطقة الصناعية لعدم قبول عينة من مربى رانية لوجود ملون غريب في العينة.

وتم اغلاق مطعم القمة في ساحة الشهبندر لمدة يومين لعدم قبول العينة المأخوذة للاختبار.

واغلقت لمدة اربعة ايام المطاعم التالية: مطعم المدينة بشارع العابد لنفس السبب ومطعم الحليب بالمرجة ومطعم ميرو في باب توما بسبب عدم تعقيم الخضار المقدمة للزبائن ومطعم ابو سمير بركن الدين والحمصاني التجاري بمشروع دمر «ج-١٠» بسبب وجود مواد غذائية غير صالحة.

واغلقت لمدة اسبوع المحلات التالية: الركن الفرنسي في الجسر الابيض لعدم قبول العينات المأخوذة مخبريا في البوظة والقشطة ومحلات الخن في سوق الهال الجديد والزين في شارع بغداد وبوظة لينا في الجسر الابيض وبوظة عرفان في ابو جرش لنفس السبب وحمامي الجديد في باب سريجة والزين في قصر حجاج لعدم قبول عينات المياه مخبريا.

اليمن

الراعي يتفقد المستشفى التعليمي الجامعي بمعبر

ذمار - سبأ: تفقد كل من (يحيى علي الراعي) نائب رئيس مجلس النواب و(محمد حاجب) محافظ ذمار مشروع مستشفى الوحدة التعليمي الجامعي بمدينة معبر... حيث اطلعا على سير العمل في المستشفى الذي يشتمل على العيادات الخارجية والاقسام المختلفة وسكن الاطباء والمرضين مع المرافق الاخرى ويتسع المستشفى الذي ينفذ بتمويل من الدولة لمئة وسريرين وبتكلفة اجمالية قدرها تسعون مليون ريال في مرحلته الاولى.

وخلال الزيارة حث (يحيى الراعي) القائمين على تنفيذ المشروع على سرعة انجاز الاعمال الانشائية نظرا للاهمية الكبيرة التي يكتسبها المشروع في الجوانب الصحية.

من جانبه اكد محافظ محافظة ذمار استعداد السلطات المحلية في المحافظة تذليل كافة الصعوبات التي قد تعترض سير تنفيذ المشروع.

اختتام دورة تدريبية لتأهيل الاعلاميين

■ صنعاء - سبأ:

■ اختتمت أمس الأول بالادارة العامة للتوعية البيئية بوزارة الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري اعمال الدورة التدريبية الخاصة بتأهيل العاملين بالمجال الاعلامي بالادارة والتي استمرت على مدى شهرين بمشاركة احد عشر متدربا يتلقون خلالها التدريب النظري والعملي في مجال الانتاج الاعلامي الذي شمل التصوير والمونتاج والاضاءة وهندسة الصوت، واستهدفت الدورة بشكل اساسي تأهيل العاملين في قطاع الانتاج الاعلامي للقيام بكافة الانشطة الاعلامية المرتبطة باداء الوزارة واعداد الربورتاجات والفلاشات المتعلقة بالتوعية الجماهيرية بقضايا البيئة وصحة البيئة.

وفي حفل اختتام الدورة القى عبد الرحمن الزبيدي وكيل وزارة الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري لقطاع البلديات والبيئة كلمة اثنى فيها على جهود العاملين على هذه الدورة وعلى حماس وتفاعل المتدربين كما اسهم في نجاحها.

كما القيت كلمات من قبل مجاهد السريحي المخرج التلفزيوني رئيس فريق التدريب والمهندس محمد الارياني المدير المشارك للمشروع اليمني الالماني للمخلفات الصلبة وروبرت بريتشيل مدير المشروع اكدت جميعها على أهمية هذه الدورة والحصيلة الايجابية التي خرج بها المتدربون وهو ما يمكنهم من الاسهام الفاعل في عملية التوعية البيئية في اوساط المجتمع.

اختتام أنشطة البرنامج الوطني لمكافحة السل

■ عدن - سبأ: اختتمت امس الأول في ادارة الصحة العامة بمدينة عدن اعمال اللقاء نصف السنوي لمنسقي انشطة البرنامج الوطني لمكافحة السل في المديريات ومشاركة كوادر الرعاية الصحية الأولية في محافظة عدن.

وقد ناقش اللقاء الذي شارك فيه (٢٤) مشاركا على مدى يومين عددا من القضايا المتعلقة بتقييم نشاط المشروع الوطني لمكافحة السل في محافظة عدن خلال الفترة المنصرمة من يناير وحتى يونيو ٩٨م وكذا السياسات العلاجية والتشخيصية لمكافحة مرض السل اضافة الى استعراض الخدمات العلاجية والمهام التي تؤديها أقسام وعيادات مكافحة السل في محافظة عدن، كما جرى استعراض الصعوبات التي تواجه سير نشاط المشروع الوطني لمكافحة السل في المحافظة.

وخلال اللقاء تحدث الدكتور اسامة باثيب المنسق الوطني لمشروع مكافحة السل مستعرضا الجهود المبذولة من قبل المشروع ومعدلات الشفاء للربع الأول والثاني من العام الماضي ٩٧م والتي بلغت (٨٤.٦٪) من الحالات التي وصلت الى المشروع في حين حقق الربع الثاني من نفس العام شفاء (٨٣.٢٪) من اجمالي الحالات... فيما بلغ عدد الحالات المكتشفة في الربع الأول من العام الحالي ٩٨م (٨١) حالة بلغت معدلات الشفاء لها (٨٣.١٪) حالة.

زورق بريطاني لمكافحة التلوث النفطي

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ فازت شركة «هالميك» البريطانية المحدودة بعطاء لبناء زورق بطول ٨ امتار يتم استخدامه لمكافحة التلوث النفطي وذلك لصالح هيئة الموانىء البحرية اليمنية.

وذكر بيان صحفي صادر عن السفارة البريطانية بصنعاء ان ميناء عدن سيكون مقرا للزورق الجديد والذي بدوره سيوفر خدمات سريعة وعاجلة في الحالات الطارئة التي قد تتعرض فيها الشواطىء البحرية اليمنية للتلوث النفطي وسيزود الزورق الجديد بالاجهزة والمعدات اللازمة في حالة حدوث اي تسرب نفطي في الموانىء والسواحل اليمنية وقد اختارت شركة «هالميك» المصنعة هيكل الزورق الذي يصل طوله ١٨ مترا من بين عشرة من التصاميم المختلفة التي توفرها الشركة لزبائنها وذلك لاعتبارات متعددة أهمها توافق هذا التصميم مع المواصفات المطلوبة وقدرته على ضمان الحماية البيئية المطلوبة للسواحل اليمنية وبأعلى المعايير فضلا عن الطاقة التخزينية الجيدة لهذا النوع من الزوارق والتي اثبتت قدرتها على اداء المهام المطلوبة وبكفاءة عالية في كثير من البلدان. وقالت الشركة ان الزورق سيتم بناؤه وفقا للمواصفات القياسية العالمية المعتمدة لدى شركة «جرمانيشر لويدز» كما سيتم تزويد الزورق بأنظمة شاملة ومتقدمة للتحكم في كافة اشكال التلوث النفطي والمواد العائمة وبالاجهزة والمعدات اللازمة التي تتطلبها عمليات الشفط والتشتيت للبقع النفطية.

ومن المتوقع ان تستكمل شركة هالميك صناعة وتجهيز الزورق المطلوب في مقر الشركة بمدينة «ساوثامتون» خلال ١٢ شهرا.

المغرب

أجانب ينطلقون من السواحل المغربية للهجرة سرا

■ الرباط - الإتحاد:

■ أكدت مصادر مغربية مسؤولة تناولت قضية الهجرة السرية إلى أوروبا أن المهاجرين السريين الذين ينطلقون من الشواطئ الشمالية للمغرب ليسوا كلهم مغاربة.

واعتبرت هذه المصادر أن ذلك يطرح مشكلة التعرف على جنسيات الضحايا ممن يبتلعهم البحر أثناء محاولة عبور مضيق جبل طارق بإستخدام قوارب صغيرة.

من جانب آخر نفى المغرب توقيعه إتفاقا مع ألمانيا يقضي بترحيل عشرة آلاف مواطن يقيمون في ألمانيا، حيث أوضح السيد عبد السلام زنيند الوزير المكلف بالشؤون المغاربية والعالم العربي والإسلامي أن ما يروج في هذا الشأن هو «إشاعة لا أساس لها من الصحة». مشيرا، إلى أن المغرب قد أبرم خلال شهر أبريل الماضي إتفاقا مع ألمانيا يرمي إلى التعرف على هوية من قد يشتبه في أنه مغربي.

المغرب: ندوة دولية حول «الديمقراطية في المغرب العربي»

■ تحتضن مدينة فاس مابين ٩ و١٢ سبتمبر المقبل ندوة دولية حول موضوع «الديمقراطية في المغرب العربي: التطلعات والإنجازات والآفاق».

وسيشارك في هذه الندوة التي تنظم بمبادرة من مؤسسة محمد حسن الوزاني تخليدا للذكرى العشرين لرحيل هذا الوطني الفذ، عدد من المؤرخين والحقوقيين ورجال السياسة وعلماء الإجتماع. وسيجري هؤلاء تقييما مقارنا لتجارب مسلسل دمقرطة كل من المغرب والجزائر وتونس.

كذلك سيعكف المشاركون في هذه الندوة على تحليل التطلعات الديمقراطية في السياق الإستعماري مع إبراز افكار ومشاريع الحركات الوطنية بالمغرب والجزائر وتونس والإتجاهات والتجارب الديمقراطية.

وسيتدارسون أيضا موضوع الديمقراطية إرتكازا على النقاشات التاريخية بخصوص إختيار النموذج (للحزب الوحيد أو التعددية الحزبية) كأساس لقيام نظام ديمقراطي، وكذا على مساهمة الأحزاب السياسية في سير الديمقراطية بالبلدان المغاربية الثلاثة ووظيفة وسائل الإعلام في دولة ديمقراطية.

بكل شفافية..

لقد تأكد ماكررناه مرارا في هذه الزاوية حول تلوث الشواطىء المغربية الى درجة خطيرة جدا.

فقد خطت الحكومة الحالية خطوة هامة في علاقتها مع المجتمع المغربي بنشرها دراسة حول وضعية شواطئنا وذكر بعضها بالاسم حتى يعلم بها المواطن المغربي وبالتالي الاحتياط من الاصطياف فيها أو قربها. وهذه الممارسة تجاه المجتمع من قبل الجهات المسؤولة هي جزء من ممارسة الشفافية التي نطالب بها. لكي تسود علاقة الاحترام بين المواطن والمسؤول ويحظى هذا الأخير بالمصداقية أيضا. ان الاخبار بالوضعية غير الصالحة لبعض شواطئنا وتعميمه على المواطنين لايمس بسمعة بلدنا أو يحط من القيمة السياحية بها بقدر ما يضع الجميع أمام مسؤوليته لاصلاح التراكمات التي لم تتم معالجته في حينها وبسبب لامبالاة المجتمع نفسه.

فهذه الدراسة العلمية التي أكدت أن مجرد ٥٠ في المئة فقط من مياه الاستحمام بالبحر تتوفر على جودة متوسطة يعني أنها هي أيضا ينبغي الانتباه اليها قبل أن تتدهور أكثر لتنزل الى درجة دون التوسط. أما النسبة الجيدة منها -حسب نفس المصدر- فتصل فقط الى ١٩ في المئة فقط.

ان البحر هو ثروة وطنية ببلادنا خاصة وأنه يمتد على أطول مسافة من حدودنا الشمالية والغربية، ومنبع اقتصادي مهم سواء بثرواته السمكية أو بما يدره من مداخيل سياحية. وكذا الموانىء المنتظرة على طوله ودورها في التشغيل والتجارة...

وعليه فان الحديث عن شواطئنا هو حديث متعدد ينبغي من الآن، الخوض في جوهره برسم خطة لتنقيته بمساهمة جميع الأطراف: الوزارات المعنية والمجالس البلدية والجمعيات المحلية والمجتمع حتى تسترجع شواطئنا رونقها وجمالها وعافيتها.

□ عن جريدة «الميثاق الوطني»

جزء من الديون البريطانية للاستثمار بالأقاليم الشمالية

■ الرباط - الاتحاد:

■ أكدت الوزيرة البريطانية المكلفة بالمالية السيدة داون بريمارولو التي اختتمت أخيرا زيارة رسمية قامت بها الى المغرب وتباحثت خلالها مع عدد من المسؤولين المغاربة استعداد بريطانيا للمساهمة الفعلية في تنمية مناطق الشمال بالمغرب، مشيرة الى أن هنالك تفكيرا لدى الحكومة البريطانية لتحويل جزء من ديونها المستحقة على المغرب الى استثمارات ستوجه بالخصوص الى الأقاليم الشمالية. وأوضحت المسؤولة البريطانية التي عقدت في طنجة (شمال المغرب) سلسلة من اللقاءات بمسؤولين مغاربة في مقدمتهم السيد عبدالرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي أنه تم مؤخرا ملاحظة زيادة هامة في الاستثمارات البريطانية بالمغرب، مضيفة أنه تم أخيرا انجاز ٣ مشاريع استثمارية بمدينة الرباط والدار البيضاء ليصل بذلك عدد المشاريع الى ١٢ مشروعا بكل من مدينتي الرباط وسلا، وتعمل هذه المؤسسات البريطانية خاصة في قطاعي النسيج وصناعة الأدوية. وذكرت السيدة بريمارولو أن المبادلات التجارية بين بريطانيا والمغرب شهدت نموا خلال السنوات الثلاث الأخيرة. حيث بلغت ثلاثة ملايين جنيه استرليني «نتيجة رغبة البلدين في تطوير التعاون بينهما في الجانب الاقتصادي». من جانب آخر أوضحت السيدة بريمارولو أن قيمة المساعدات البريطانية المخصصة لبرنامج محاربة المخدرات بالمغرب بلغت خلال الخمس سنوات الأخيرة ١٨٧ ألف جنيه استرليني خصصت لتمويل تدريبات التكوين لفائدة الخبراء المغاربة واقتناء التجهيزات الخاصة برصد المخدرات، مشيرة في جانب التعاون الثنائي الى أن المغرب وبريطانيا قاما بمجهودات كبيرة لمكافحة المخدرات معتبرة أن «مسألة المخدرات تتطلب تعاونا دوليا لا يقتصر على المغرب وبريطانيا فقط» موضحة أنه لأجل فهم هذه المسألة يجب وضعها في اطارها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

عودة ١٨٧ ألف مغترب عبر ميناء طنجة

□ الرباط - الاتحاد:

■ قالت مصادر صحفية أن مكتب التنسيق الإقليمي للجنة الوطنية المكلفة باستقبال وعبور أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج في ميناء طنجة سجل عودة نحو ١٨٧ ألفا من أفراد الجالية الى أرض الوطن عبر الميناء وذلك خلال الفترة من ١ الى ٢١ يوليو الجاري الى جانب دخول ٢٨ ألفا و ٦١ سيارة. وحسب المصادر فقد بلغ عدد أفراد الجالية المغربية الذين غادروا المغرب عبر ميناء طنجة للالتحاق بعملهم بالخارج خلال الفترة نفسها ١٨ ألفا و ٧١٢ مواطنا الى جانب ٢٨٤٣ سيارة. وعرف شهر يونيو الماضي عودة ٣٠ ألفا و٤٩١ من أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج الى أرض الوطن عبر ميناء طنجة وكذلك دخول ٦٤٥٣ سيارة عبر الميناء فيما غادره ٢٢ ألف و٤٣٢ مواطنا و٣١٧٨ سيارة. وقد بلغ مجموع أفراد الجالية المغربية بالخارج الذين عادوا الى أرض الوطن منذ بداية يونيو الى ٢١ يوليو عبر ميناء طنجة ٢١٨ ألفا و ٤٨٥ مواطنا و ٤٤ ألفا. وكذلك دخول ٥١٤ سيارة عبر الميناء. وأشارت المصادر من جهة أخرى الى أن عملية العبور لهذه السنة تمر بظروف جيدة على مستويات الاستقبال وتسهيل الإجراءات داخل الميناء سواء أثناء مراقبة الدخول أو الخروج. وتقوم تسع سفن سياحية بثماني عشرة رحلة يوميا بين ميناء طنجة وجنوب إسبانيا.

ملتقى الشراكة «المغرب ٩٨» في أكتوبر القادم

■ تنظم البورصة المغربية للمناولة والشراكة يومي ١ و٢ أكتوبر القادم ملتقى الشراكة «المغرب ٩٨» وذلك في اطار الدورة الثالثة للمعرض الدولي للمناولة والتموين والشراكة المرتقب تنظيمه من ٣٠ سبتمبر الى ثالث أكتوبر القادمين بالدار البيضاء.

وأوضح بيان للبورصة أن هذه التظاهرة موجهة للصناع الراغبين في اقامة علاقات عمل بغية الاتصالات وعقد اتفاقيات شراكة وتعاون مع شركاء مغاربة أو أجانب.

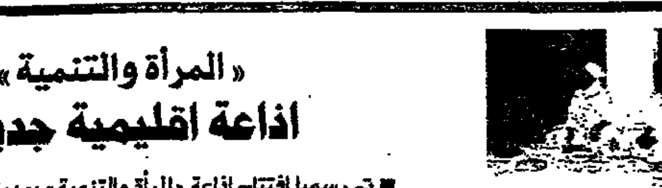
وتنصب اهتمامات ملتقى الشراكة «المغرب ٩٨» على القطاعات ذاتها التي يغطيها المعرض وهي تحويل المعادن والكهرباء والالكترونيك المطاطية والتجهيزات الصناعية الى جانب الخدمات المرتبطة بقطاع الصناعة.

وكان فضاء «الشراكة-المغرب» خلال الدورتين السابقتين «١٩٩٤» و «١٩٩٦» مناسبة لاجراء اتصالات عديدة بين المعنيين بالقطاع الصناعي توجت بتوقيع عدة اتفاقيات للشراكة والتعاون. ومن المتوقع أن تعرف دورة ١٩٩٨ مشاركة مئتي شخص من المغرب وأوروبا قد يعقدون حوالي ٦٠٠ لقاء عمل.

موريتانيا

دعم اسباني للتعاونيات الزراعية

■ حصل الهلال الأحمر الموريتاني على مساعدة من الصليب الأحمر الاسباني قدرها ٤ ملايين و٢١ ألف أوقية حيث سيخصص هذا المبلغ لدعم التعاونيات وزراعة الخضروات في ادرار ولعاصبة ولبراكنة وتغانت.



«المرأة والتنمية» اذاعة اقليمية جديدة

■ تم رسميا افتتاح اذاعة «المرأة والتنمية» بمدينة روصو بولاية اترارز وهي ثانية محطة جهوية محدودة البث في البلاد بعد محطة باركيول.

وقد ساهم في انجاز هذه المحطة التي يغطي بثها ٣٠ كيلومترا على مختلف الجهات صندوق الامم المتحدة للسكان وستتركز على المسائل المتعلقة بالصحة والتنمية الزراعية والرعوية والثقافية والشباب ومحو الأمية فضلا عن قضايا المرأة والطفل والأسرة.

ارتفاع اسعار القمح

■ ارتفعت أسعار المواد الغذائية في الاسابيع الماضية بنسبة ٢٠٪ حيث وصل سعر طن القمح ٥٦٠٠٠ اوقية بدلا ٤٤٠٠٠.

ويرجع المراقبون هذا الارتفاع الى انخفاض العملة الذي قدره البعض بـ ١٥٪.

عواصف نجيب محفوظ على عبدالناصر وثورة يوليو:

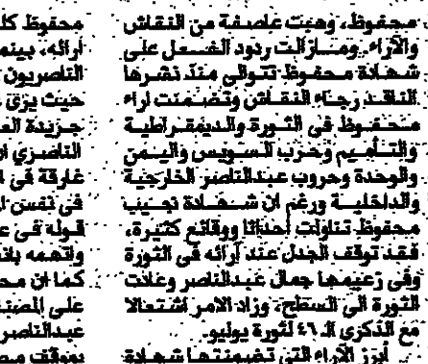
شهادة محفوظ أغضبت الناصريين وأيدها أعداء عبد الناصر

محفوظ: عبدالناصر ديكتاتور أخطأ بتأميم القناة وحرب الاستنزاف كلام فارغ

■ القاهرة - اكرم القصاص:

■ حجر كبير ألقاه الروائي العالمي نجيب محفوظ في مياه السياسة الساكنة، عند نشر شهادته وآرائه في السياسة المصرية طوال أكثر من نصف قرن وكانت اكثر النقاط اثارة في كلام محفوظ. هو ما قاله وأعلنه حول رأيه في ثورة يوليو وزعيمها جمال عبدالناصر، ورغم ان آراء محفوظ تلك لم تكن جديدة. فقد سبق له وضمنها رواياته وأعماله الابداعية، فإنها هذه المرة كانت مباشرة وواضحة. فقد اعلن نجيب محفوظ بوضوح انا وفدي انتمي لتراث حزب الوفد القديم وثورة ١٩١٩ وزعيمها سعد زغلول وأعلن محفوظ آراء وانتقادات مباشرة، لجمال عبدالناصر والثورة، ولم تتوقف الانتقادات عند قضايا الديمقراطية الغائبة وباقي القضايا الشائعة، لكنها امتدت الى كثير من ثوابت الناصرية مثل تأميم قناة السويس الذي يعتبر تاريخيا مركز انطلاق زعامة جمال عبدالناصر في العالم العربي، كما امتد النقد الى حرب الاستنزاف التي شنها عبدالناصر ضد اسرائيل بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ وظلت احدى ركائز حرب اكتوبر في عرف عدد من العسكريين، وقارن محفوظ بين شعبية جمال عبدالناصر وشعبية سعد زغلول وانتصر لزغلول والوفد القديم.

وأهمية شهادة نجيب محفوظ انها تجيء من اديب لم يصطدم مع الثورة صداما مباشرا، وظل حتى وقت قريب احد مؤيدي سياساتها، كما ترتبط بشخصية الروائي العالمي التي لا تميل الى الصدام او الدخول في معارك سياسية حتى ان نجيب تراجع عن الدفاع عن روايته «أولاد حارتنا» عندما تعرضت لهجوم الاتجاهات الدينية وقد سجل محفوظ شهادته بعد ١٨ عاما من رحيل جمال عبدالناصر ونشرت الرواية ايضا بعد ٢٧ عاما، وهو ما اعتبره البعض نوعا من الشجاعة بأثر رجعي، خاصة وأنه لم يوجه أي نقد للفترة المعاصرة، لكن رد محفوظ على ذلك كان بأن هذه المراحل السابقة التي يشهد عليها انتهت ومرت فترة يمكن فيها تأمل هذه الاحداث بشكل محايد.



رجاء النقاش

معركة سياسية

ولاشك في أهمية شهادة نجيب محفوظ، التي سجلها قبل ٩ سنوات مع الناقد رجاء النقاش، وتأخرت كل هذه السنوات لأسباب لم يوضحها النقاش، وضمت كثيرا من آراء الروائي العالمي بشكل مباشر وبعيدا عن الغطاء الابداعي الذي غلف به آراءه السابقة. وكان من الممكن ان تمثل هذه الشهادات نوعا من التأصيل والتأريخ للأحداث، لولا المعركة التي نشبت حول الجزء الخاص منها بالثورة وجمال عبدالناصر، والتي تحول الى معركة سياسية بين مؤيدي واعداء جمال عبدالناصر والثورة، فقد حاول حزب الوفد الجديد استخدام كلام محفوظ حول الثورة بوصفه «شهادة تاريخية» تؤيد وجهة نظر الوفد في الثورة، والتي تتلخص في أنها لم تقدم اي انجاز سياسي او اقتصادي ووصفت جريدة حزب «الوفد» المذكرات بأنها فصل الخطاب، رغم ان نجيب محفوظ نفسه وصفها بأنها آراء شخصية تقبل النقاش، ونفى ان تكون تاريخا أو كلاما نهائيا. وامام هجوم «الوفد» على عبدالناصر باستخدام المذكرات، اتى الناصريون بنلوهم وردوا على الوفد وعلى الوقائع التي وردت في شهادة محفوظ، وأعلن الناصريون ان فترة ماقبل الثورة كانت تزدحم بالفساد السياسي والاقتصادي، وأن حزب الوفد نفسه الذي ينتسب اليه الحزب الجديد بالاسم، لم يصل الى الحكم سوى لسنوات قليلة بسبب التزوير والفساد.

وقد أدت المعركة بين أنصار عبدالناصر واعدائه حول جزء من شهادة محفوظ، الى اغفال لأهمية شهادة الاديب الكبير حول الاحداث السياسية والفنية والثقافية، والى تسليط الضوء على غموض اكثر من نصف قرن من الأحداث.

وعندما ظهرت الشهادة، تجدد الجدل من جديد حول الثورة ونجيب محفوظ، وهبت عاصفة من النقاش والآراء. ومازالت ردود الفعل على شهادة محفوظ تتوالى منذ نشرها الناقد رجاء النقاش وتضمنت آراء محفوظ في الثورة والديمقراطية والتأميم وحرب السويس واليمن والوحدة وحروب عبدالناصر الخارجية والداخلية ورغم ان شهادة نجيب محفوظ تناولت احداثا ووقائع كثيرة، فقد توقف الجدل عند آرائه في الثورة وفي زعيمها جمال عبدالناصر وعادت الثورة الى السطح، وزاد الامر اشتعالا مع الذكرى الـ ٤٦ لثورة يوليو.

أبرز الآراء التي تضمنتها شهادة نجيب محفوظ كانت ما أخذه على الثورة من تنكرها للديمقراطية وحزب الوفد، وكذلك قوله بأن تأميم عبدالناصر لقناة السويس كان خطأ سياسيا وعسكريا واقتصاديا، وكان الاجدى ان ينتظر حتى يعيد الانجليز القناة لمصر بعد انتهاء الامتياز في عام ١٩٦٨، كما وصف نجيب محفوظ حرب الاستنزاف التي بدأها عبدالناصر عقب الهزيمة بأنها كانت «كلام فارغ».

معه وضده

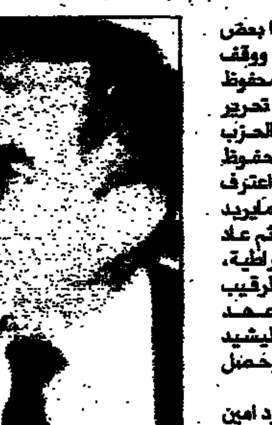
وفي حين وقف معارضو عبدالناصر في صف كلام نجيب محفوظ كاملا، فان البعض اعتبر الكلام من قبيل التناقضات في الآراء وكان محفوظ قد قال في شهادته ان عبدالناصر اخطأ عندما مد نشاطه الى خارج مصر، وساعد حركات التحرر العربية والافريقية، كما قال ان جنازة عبدالناصر لم تكن اكبر الجنازات في تاريخ مصر، واعلن ان جنازة سعد زغلول كانت اكبر منها كما اشار الى ان هناك علاقة ربطت الضباط الاحرار بالامريكان، وتبنى بذلك وجهات النظر التي اعلنتها المخابرات الامريكية واشار محفوظ الى ان الشعب المصري لم يحزن على وفاة عبدالناصر كما تم تصوير الامر.

وفي الوقت الذي اتفق فيه البعض من اعداء عبدالناصر مع آراء نجيب محفوظ كلها، فان آخرين ايدوا بعض آرائه، بينما رفضوا الاخرى. ووقف الناصريون ضد اكثر آراء نجيب محفوظ حيث يرى عبدالله امام رئيس تحرير جريدة العربي التي يصدرها الحزب الناصري ان مذكرات نجيب محفوظ غارقة في التناقض، وان نجيب اعترف في نفس المذكرات انه قال كل مايريد قوله في عهد عبدالناصر، ثم عاد واتهمه بانعدام الحرية والديمقراطية، كما ان محفوظ شغل منصب الرقيب على المصنفات الفنية خلال عهد عبدالناصر كما زار اليمن وعاد ليشيد بموقف مصر من هذه الحرب وحصل على جوائز رفيعة من الدولة.

كما اعترض ضياء الدين داود امين عام الحزب الناصري على اتهام نجيب محفوظ للعهد الناصري بتقييد الحريات والقضاء على الديمقراطية، وقال انه لايمكن قياس مرحلة استثنائية بفترة عادية في حياة الشعوب، وكل الثورات العالمية، بما فيها الفرنسية والامريكية اتخذت في البداية اجراءات احتياطية لحماية كيانها خاصة وانها كانت تخطط لاحداث تغيير اجتماعي شامل في المجتمع واعادة توزيع الثروة والسلطة، وتساءل داود اين كانت الديمقراطية والحريات قبل ثورة يوليو؟! فقد قامت ثورة يوليو والوفد يفرض احكاما عرفية على البلاد، وشهدت فترة ماقبل الثورة اعتقالات واسعة لكثير من المواطنين ورموز السياسة.

الناصريون والوفديون

واذا كان هذا هو رأي الناصريين، فان الامر مختلف في حزب الوفد الجديد، الذي يعرف عنه عداؤه لعبدالناصر وكل ماهو ناصري، حيث اعلن اتفاقه مع آراء نجيب محفوظ في ان الثورة قضت على الديمقراطية، وان عبدالناصر لوكان تحالف مع حزب الوفد وقتها لتغير الحال، وقال ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد انه لولا تأييد الزعيم الوفدي مصطفى النحاس للثورة في بدايتها لسقطت ويضيف الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة سكرتير عام الوفد المساعد ان الثورة عندما قامت ايدناها - يقصد الوفديين - ونحن من سماها الثورة لاعلانها المبادىء الستة التي كان من بينها اقرار الديمقراطية، لكن عبدالناصر انقلب عليها وحل مجلس قيادة الثورة وأصبح بعد أزمة مارس ١٩٥٤ هو الآمر الناهي في مصر.



محيي الدين عيمور



خالد محيي الدين



ياسين سراج الدين

ضياء الدين داود

وبين آراء الناصريين والوفديين ظهرت اراء وسط تؤيد بعض أقوال محفوظ وترفض البعض الآخر، ومن حزب التجمع يقول الدكتور رفعت السعيد امين عام حزب التجمع ان نجيب محفوظ استخدام في شهادته تعبيرات ادبية مثل «ان الثورة كانت لها سلبيات وايجابيات سلبية»، لكن المؤكد ان عبدالناصر امتلك محبة الكثيرين وانتقاد الكثيرين ايضا، وهو كان عظيما لذلك كانت اخطاؤه عظيمة، فالثورة استخدمت القهر واللاديمقراطية فغاب الرأي الآخر ولم يستطع حماية منجزاتها من السوس الذي نخرها ويرى السعيد ان نجيب محفوظ كان يحب الوفد والنحاس، لكن موقفه الان اختلف وليس له علاقة بحزب الوفد الجديد.

في حين يرى الكاتب السيناريست اسامة انور عكاشة، ان ثورة يوليو لم تكن انقلابا عسكريا فقط، بل ثورة اجتماعية عبرت عن نفاد صبر الشعب المصري وعدم استطاعته تحمل الاستعمار، واعلن اسامة اختلافه مع نجيب محفوظ في قوله بأن الثورة لم تحظ بالتأييد الشعبي في بدايتها لانها كانت ضد حزب الوفد، والحقيقة ان الثورة نجحت في بتر سلبيات الاحزاب وقوبلت بترحاب شديد من الشعب، ومع ذلك قال عكاشة ان كل انسان له الحق في قوله وعلينا ان نحترم لآراء نجيب محفوظ وبينما يتفق الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري وأحد قادة الحزب الوطني الحاكم، مع ماذكره نجيب محفوظ حول تنكر ثورة يوليو لحزب الوفد. لكنه يرى ان شعبية حزب الوفد كانت قد انحسرت في الفترة التي سبقت الثورة لاسباب مختلفة منها حادث ٤ فبراير الذي حملت فيه الدبابات الانجليزية النحاس الى رئاسة الوزراء رغم انف الملك فاروق، وكذلك سيطرة الجناح اليميني على الحزب، وتردي اوضاع البلاد. ويؤكد عبداللاه انه اذا كان تاريخ الوفد الوطني ليس محلا للنقاش فان الثورة جاءت بمنطلقات جديدة وكان طبيعيا ان تبتعد عن الارتباط بأي حزب ولم تفقد شعبيتها بسبب ضربها لحزب الوفد، لان الشعب المصري بكل طوائفه ايد الثورة.

التأميم

أما رأي نجيب محفوظ في تأميم قناة السويس واعتباره احد اخطاء عبدالناصر، فقد واجه هذا الرأي اختلافا اكبر حتى بين مؤيدي محفوظ في انتقاده لديكتاتورية الثورة، حيث يعلن الدكتور محمد عبداللاه اختلافه مع رأي نجيب محفوظ ويقول ان تأميم قناة السويس غير معادلة التعامل بين دول العالم الثالث والدول الاستعمارية وقتها، وكان نقطة البداية في صياغة علاقات جديدة. وان التأميم عجل بالمواجهة بين مصر والتحالف البريطاني الاسرائيلي الفرنسي، والثورة في ارجاء الوطن العربي. وبالتالي فانه اذا كانت حرب ١٩٥٦ نتج عنها هزيمة عسكرية بسبب عدم التكافؤ في القوى فانها حققت نصرا سياسيا لمصر وارادة الشعوب المستعمرة.

وينفي الدكتور محمد محمود الامام وزير التخطيط المصري الاسبق، ان يكون قرار التأميم متسرعا، ويرى انه كان قرارا سياسيا واقتصاديا لأن مصر كانت في حاجة الى عائدات القناة بعد مصادرة احتياطياتها النقدية من قبل الاستعمار. واعتبر الكاتب محمد عودة كلام نجيب محفوظ عن تأميم القناة احد اسباب اثارة الدهشة لان التأميم كان ردا على رفض امريكا وبريطانيا تمويل مشروع السد العالي.

ويفجر الكاتب صلاح عيسى مفاجأة، حيث يؤكد أن رأي نجيب محفوظ في تأميم القناة يتناقض مع آرائه السابقة حتى في اعماله الادبية الاكثر صدقا، لأن محفوظ كتب «السمان والخريف» عن بطل وفدي وطني كان ضد الثورة وعندما حدث التأميم تحمس لها، ويضيف عيسى ان كلام نجيب محفوظ عن الخسائر هو «حسبة» غير دقيقة وان النتيجة النهائية لمعركة التأميم كانت انسحاب القوات المحتلة، وانتهاء المستقبل السياسي لزعماء تلك الدول.

أول من طرح الفكرة

وفي مقابل ذلك يعلن ياسين سراج الدين انه اول من فكر في تأميم قناة السويس وانه تقدم بمشروع قانون الى البرلمان عام ١٩٥٠ بتأميم شركة قناة السويس وشركة السكر، وهما اول شركتين امهما عبدالناصر. لكن ياسين يعود ويعلن انه اكتشف خطأ ما فعله بعد ان امم عبدالناصر القناة.

وبجانب ذلك كان نجيب محفوظ قد أعلن ان حرب الاستنزاف التي خطط لها عبدالناصر بعد نكسة يونيو كانت «كلام فارغ» ولم تكن مفيدة. وهو مارد عليه الفريق محمد فوزي وزير الحربية الاسبق ومهندس حرب الاستنزاف. بالقول: إن هذه الحرب اعادت للعسكرية المصرية شرفها وان اسرائيل تكبدت خسائر كبرى تفوق خسائرها في حروب ٤٨، ٥٦، ٦٧، وهو مااعترف به الاسرائيليون انفسهم، وطلبوا امريكا بالتوسط لدى عبدالناصر لانهاء حرب الاستنزاف في حين يرى المشير محمد عبدالغني الجمسي وزير الحربية الاسبق، انه يتفق مع نجيب محفوظ في ان الثورة لم تستغل حرب ٥٦ لتطوير القوات المسلحة، مثلما فعلت اسرائيل، لكن بعد حرب ١٩٦٧ لم يكن لدينا قوات حقيقية تستطيع الدفاع عن مصر، ولم تكن حرب الاستنزاف استنزاف موارد كما قال محفوظ لكنها كانت تهيئة لحرب قادمة لم يكن ممكنا دخولها بجنود خرجوا مدمرين معنويا ويرى المؤرخ العسكري لواء جمال حماد ان حرب الاستنزاف كانت ضرورية ولامفر منها لتحقيق اهداف عسكرية وسياسية تتلخص في انهاء اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي انتصر في حرب ٦٧، وانقاذا للروح المعنوية للجيش والشعب والجماهير. كما تم فيها بناء حائط الصواريخ قرب القناة ليكون الوسيلة الاهم لحماية الجيش المصري في عبوره لقناة السويس.

وضمن الردود على اقوال نجيب محفوظ في شهادته جاء كلام خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع، واحد قادة يوليو الذين اختلفوا معها عقب أزمة مارس ١٩٥٤، حيث يرى محيي الدين ان فكرة دعم الجيش لحزب الوفد لم تكن واردة، وكان حزب الوفد نفسه قد فشل عندما كان في الحكم في تنقيته البلاد من الفساد ولم يكن هو النموذج الذي يرضي طموحات الناس. كما ان تأميم قناة السويس اعادها لأصحابها، وبالتالي فان محيي الدين يؤكد اختلافه مع آراء نجيب محفوظ في موضوع تأميم القناة وان حرب الاستنزاف لم تكن كلاما فارغا.

ويرى ان عبدالناصر بطل وطني مستقل كان يدافع عن مصالح مصر والعرب ضد احلاف وسياسات غربية، وشجع العرب على امتلاك ثرواتهم، وجعل القرار في ايديهم.

ردود عربية

ولم تقتصر الردود على اراء نجيب محفوظ على المثقفين والكتاب المصريين فقد رد كتاب عرب على اراء محفوظ. واعلن الكاتب الجزائري محيي الدين عيمور اختلافه مع ماقاله محفوظ حول عبدالناصر الذي لم يكن مخيرا لدخول الحروب لكنه كان مضطرا لها. كما ان حرب الاستنزاف لم تكن «كلام فارغ» أو القاء للحجارة على اسرائيل. في حين يرى الكاتب والناقد العماني احمد الفلاحي، انه اذا كانت الثورة المصرية لها اخطاؤها الكبرى فقد كانت لها انجازاتها الكبرى ايضا، لكن المهم ان الثورة حققت انجازات ضخمة واحرزت مكاسب عظيمة في السياسة والاقتصاد والعمران في مصر والامة العربية، وهناك اخطاء لايمكن التهوين من شأنها، لكن من المهم النظر للواقع الذي نبعت منه هذه القرارات، والظروف والملابسات قبل ان نحكم على هذا العصر بمفردات عصرنا الحالي وبمعزل عن الفترة التاريخية والظروف الدولية.

في حين يرى السياسي المغربي محمد العلمي مؤسس حزب الوحدوي المغربي ان ارضية ثورة يوليو لم تكن ديمقراطية لأن قادتها لم يوجدوا دولة الحق والقانون.

حوارات

عقب صدور شهادة نجيب محفوظ لرجاء النقاش، وردود الفعل عليها، جرت مواجهات وحوارات اخرى قام بها بعض تلاميذ نجيب محفوظ الذين اختلفوا مع بعض آرائه، حيث اعلن الروائي جمال الغيطاني اختلافه مع آراء نجيب محفوظ فحرب الاستنزاف التي لم تكن كلاما فارغا، وتأميم القناة لم يكن خطأ، كما اكد الشاعر عبدالرحمن الابنودي ان ماقاله نجيب محفوظ في هذا الامر قاله بهدوء بينما كان رد الفعل عليه واسعا. وأوضح محفوظ رأيه بأنه بعد الهزيمة في ١٩٦٧ لم تكن الحرب الشاملة ممكنة. ومع ذلك اعتبر أن حرب الاستنزاف أفادت الروس، ورغم تراجعه عن وصف حرب الاستنزاف بأنها كلام فارغ، فقد عاد واصر على رأيه بعدم جدواها، ورغم محاولة محاوريه استنطاقه فإن نجيب محفوظ ظل يدور حول رأيه دون أن يتراجع عنه صراحة. ونفس الأمر في رأيه حول موضوع قناة السويس.

محفوظ: لست مؤرخا

وفي حوار مع جريدة الجمهورية، اكد محفوظ: أنا لست مؤرخا ولم اكتب تاريخا، وشهادتي قلتها بناء على طلب الاهرام، واكد أن كل ماكتبه رجاء النقاش صحيح، وأنه لايشكك في مصداقيته.

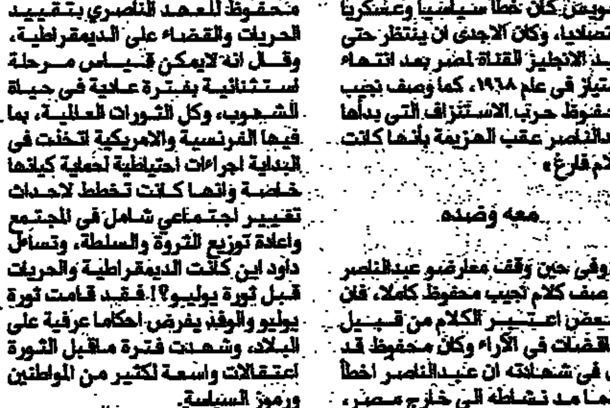
وحول رأيه الذي قال فيه إن الثورة تركت المشاكل الداخلية واتجهت الى خارج مصر قال محفوظ «كان حلمي أن يهتم ابناء مصر الذين قاموا بالثورة بمصر بشكل حقيقي. ويكرسوا أنفسهم للقضاء على أعداء مصر التاريخيين وهم الفقر والجهل والمرض والديكتاتورية، والا يكون لنا علاقة بعداوات خارجية يمكن أن تصيب التنمية بسوء أو تأخير.. وأنا لاأكره تحرير دول العالم المختلفة والأمة العربية وتحدي قوى الظلم والاستعمار الممثلة آنذاك في انجلترا وفرنسا مثلما فعل جمال عبد الناصر، وأنا لست ضد هذه السياسات لكنني أرفضها.. لأن مصر لم تكن تملك قوة حقيقية عظمى لتحقيق هذه الأحلام، وكان على عبد الناصر تنظيم البيت من الداخل وأن يجنبنا الحروب والعداوات التي اشتبكنا فيها.. ولو فعل عبد الناصر ذلك لاصبحنا اليوم «يابان» أخرى.. لكن لم يتحقق الحلم ولعبنا دورا عالميا خطيرا قضى على الداخل والخارج.

وحول ما قاله محفوظ في شهادته من أن الثورة لم تزد عن كونها مجرد خبر اسود، قال بأنه لم يقصد ماتبادر لأذهان الناس من أنه ضد الثورة ورجالها وقال «ما قصدته انني عدت بالذاكرة الى أحداث الثورة العرابية. عندما ثار عرابي وأدى ذلك لدخول الانجليز لكي يحموا العرش، وأنا خفت أن أرجع الى منزلي لأجد الانجليز قد عادوا مرة أخرى لاحتلال القاهرة. أنا خفت على مصر من النتائج. فالخبر الاسود ليس قيام الثورة، التي كنا ننتظرها منذ فوضى مابعد حريق القاهرة.

وعن قوله بوجود تنسيق بين الضباط الأحرار والأمريكان، قال محفوظ «إن ماقلته هو الذي أشيع بين الناس وقتها، بل وكان المادة الأساسية للنكت. وهذا ليس اتهاما لرجال الثورة، «التعاون ليس اتهاما». ويصح أن يكون هناك اتفاق في الأهداف، فالثورة تريد أن ترفع مستوى الشعب وتقضي على الاقطاع، والأمريكان يريدون القضاء على الشيوعية. حول عدم معقولية اعتماد نجيب محفوظ في شهادته على الشائعات، قال محفوظ «أنا قلت ماعرفته وقتها. وما كان يتردد.. وأنا لست مؤرخا، ولم أعتمد على مراجع أو وثائق ومستندات. وأنا وفدي لان ثورة ١٩١٩ عندما قامت كان عمري ٧ سنوات وتشربت الثورة ومبادئها وكنت من جمهورها حتى قامت ثورة ٢٣ يوليو».

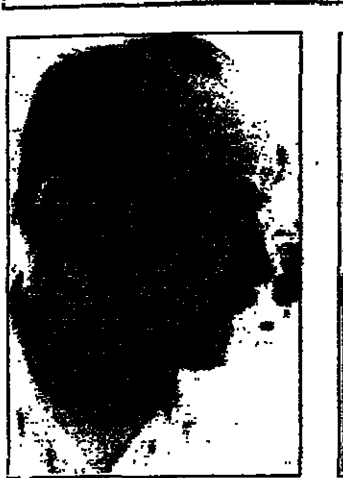
وحول قوله بأن جنازة سعد زغلول كانت أضخم من جنازة عبد الناصر رغم أنها لم يكن لها مثيل وأن الكل حزن على سعد بينما فرح الكثيرون لوفاة عبد الناصر، قال نجيب محفوظ إن سكان القاهرة أيام سعد كانوا لايزيدون على المليون. وجثمان عبد الناصر ظل ٣ أيام قبل الدفن. وأن الفارق بين سعد وعبد الناصر أن سعد مات وهو زعيم الأمة كلها، بينما عبد الناصر زعيم طبقي جاء ليقضي على طبقة الاقطاع، ولذلك كان الاقطاعيون ضده وأيضا بعض المثقفين الذين سجنهم عبد الناصر. وقال إن من يتهمني بالسكوت أثناء حكم عبد الناصر يظلمني، وأضاف، إن عبد الناصر كان رجلا ذكيا ويحب الثقافة. ولكنه لم يكن ديمقراطيا. وكانت الديكتاتورية هي الشيء الوحيد الذي انتقدته أما الباقي فهي أمجاد له ولثورة يوليو. وقال إن الانجليز كانوا سيعيدون القناة في عام ١٩٦٨، لأن عندهم شرفا، وقد وعدوا ولاشك أنهم كانوا سوف ينفذون وعودهم. وعبد الناصر كان يعاند الغرب وأمريكا وهذا «العناد» سبب له ولمصر المشاكل.

وختم نجيب محفوظ القول، أن عبد الناصر كان الأجدى له أن يتصالح مع اسرائيل من أول يوم. ولو كنت مكانه لفعلت ذلك فورا، ولو لم يتصادم مع الأمريكان لكانوا ساعدوا مصر، رغم انحياز امريكا لاسرائيل.. وأشار الى أن نجيب محفوظ إنه أعلن آراءه المعارضة لعبد الناصر والسادات في أعماله، وأنه كان في اعترافاته صادقا [illegible] النهاية قال إنني اعرف أن [illegible] تعجب البعض وسوف [illegible] عذر لمن سوف [illegible] ... آراء [illegible] المثقفين وردود الأفعال.





محمد عودة



د. محمد محمود الامام



المشير محمد عبد الغني الجمسي

هكذا من الأصل

عرفات يبدأ محادثاته في فيينا

موسى يؤكد وجود قبول عربي ودولي للمبادرة المصرية - الفرنسية

■ فيينا - باريس: وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى فيينا التي تترأس حاليا الاتحاد الاوروبي في اطار جولة تتعلق بتطورات عملية السلام والتقى لدى وصوله الرئيس النمساوي توماس كليستل والمستشار فيكتور كليما ورئيس البرلمان هاينز فيشر، ويتوجه لاحقا الى باريس حيث يجتمع بالرئيس الفرنسي جاك شيراك ثم يشارك في اجتماع لجنة القدس المقرر ان يبدأ في الدار البيضاء بالمغرب غدا.

من ناحية ثانية أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان هناك قبولا عربيا ودوليا للمبادرة المصرية - الفرنسية الرامية الى عقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام.

وقال موسى في تصريح للصحفيين قبيل مغادرته القاهرة متوجها الى فرنسا التي وصلها في وقت لاحق ان هذه المبادرة تعد احد الخيارات الواضحة والمتاحة في ضوء فشل المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية واحلال الشكل محل المضمون والاصرار على الحركة دون تحقيق تقدم حقيقي.. وذكر ان ذلك يضر بالمصالح العربية وبخاصة في حالة عدم حدوث تقدم في الوقت الحالي.

واضاف موسى ان هذه الموضوعات كانت محل بحث خلال القمة المصرية - السورية التي عقدت بالاسكندرية امس الاول اضافة الى انه تم بحثها خلال القمة المصرية - الاردنية - الفلسطينية التي عقدت مؤخرا بالقاهرة.

وقال موسى انه سيبحث مع المسؤولين في فرنسا المبادرة المصرية - الفرنسية وفشل المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية مشيرا الى ان هذه الموضوعات ستكون موضع بحث ايضا خلال اجتماعات لجنة القدس المقرر انعقادها في الرباط.

وردا على سؤال حول اهمية انعقاد لجنة القدس في ضوء فشل المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية قال ان انعقاد اللجنة ليس هدفا في حد ذاته ولكن المهم القرارات التي ستتخذ والتنسيق الذي سيتم بين الدول العربية.

من جهة اخرى افادت انباء صحفية نشرت امس بأن ميجيل موراتينوس المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط سيصل الى القاهرة بعد غد الخميس في زيارة تستغرق يومين.

وقالت الصحف ان موراتينوس سيلتقي خلال الزيارة مع وزير الخارجية المصري والدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري وذلك لبحث امكانية ايجاد مخرج للجمود الذي يحيط بعملية السلام في الشرق الاوسط. (كونا، أ.ش.أ، أ.ف.ب)

المستشار النمساوي يرحب بعرفات لدى وصوله الى فيينا امس.. (رويترز)

أبدت ارتياحها لتقرير أوروبي بشأن الاسلام

رابطة العالم الاسلامي تأمل نجاح لجنة القدس بمواجهة التعنت الاسرائيلي

الرياض - عبدالنبي شاهين:

■ رحبت رابطة العالم الاسلامي أمس باجتماع لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي غدا الأربعاء برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وأعربت عن أملها في أن توفق اللجنة في أعمالها لوضع التصورات المناسبة لمواجهة التعنت اليهودي والمخططات الاسرائيلية في القدس الشريف. وأكد الأمين العام للرابطة «مقرها مكة المكرمة» الدكتور عبدالله بن صالح العبيد ان دعوة العاهل المغربي لاجتماع اللجنة جاءت في الوقت المناسب للنظر في أوضاع المدينة المقدسة والظروف التي يعيش فيها المقدسيون والمخططات الاسرائيلية المسماة بمشروع «القدس الكبرى» الذي وصفه بأنه مخطط خطير. وأعرب العبيد عن ارتياحه لرفض البرلمان الأوروبي مؤخرا بأغلبية الأصوات تقريرا قدمته لجنة الحريات المدنية حول الخطر الذي يمكن أن تشكله الأصولية الدينية على الاتحاد الأوروبي بسبب تركيزه على الاسلام. وأوضح ان الاسلام يدعو الى تأصيل التسامح وتطبيق العدالة وضمان الأمن والسلام للانسانية جمعاء كما انه يحرم على اتباعه العبث والقيام بأعمال القتل وارهاب الناس.

ونفى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي جميع الصفقات السلبية التي يحاول بعض المعادين للاسلام الصاقها بهذا الدين الحنيف ومنها العنف والارهاب تحت اسم «الأصولية الاسلامية» محذرا من استمرار وجود مثل هذه الأفكار والأساليب لدى بعض الأوروبيين مما يتنافى حقيقة الاسلام ومبادئه العادلة. وأشار الى ما حدث قبل بدء «مونديال» ١٩٩٨ في فرنسا الشهر الماضي من قيام السلطات الأمنية في بعض الدول الأوروبية من حملات لاعتقال بعض المسلمين وعدد من أعضاء الهيئات الاسلامية بدعوى الأصولية وتهمة الارهاب.

تنفيذاً لاتفاقية جنيف الرابعة

الأمم المتحدة تدعو اسرائيل لايقاف الاستيطان بالأراضي المحتلة

■ القاهرة: طالبت لجنة الامم المتحدة الخاصة بمتابعة ممارسات اسرائيل وانتهاكاتها لحقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة في تقريرها السنوي امس اسرائيل بضرورة تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة والخاصة بالاراضي العربية المحتلة.

ودعت اللجنة في تقريرها التاسع والعشرين والخاص بنتائج مهمتها اسرائيل الى ضرورة الالتزام بكافة قرارات مجلس الامن الدولي والجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة حقوق الانسان وقرارات وتوصيات منظمة العمل الدولية الخاصة بالاراضي المحتلة.

وطالب تقرير اللجنة اسرائيل بضرورة تكثيف التعاون من اجل احياء عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط من خلال اعتراف اسرائيل بأن السياسة الحالية الخاصة بالمستوطنات في الاراضي العربية المحتلة تمثل اكبر عقبة امام تحقيق السلام والامن في المنطقة.

وطالبت اللجنة في تقريرها الذي يصدر سنويا في مثل هذا الوقت من كل عام والذي وزعه المكتب الاعلامي للامم المتحدة بالقاهرة بضرورة وقف بناء مستوطنات جديدة او توسيع المستوطنات الحالية. ووضع نهاية لمصادرة الاراضي وبناء الطرق الفرعية ووقف ممارسة الضغوط على العرب في القدس الشرقية واجبارهم على بيع اراضيهم لابناء الجالية اليهودية.

كما طالبت اللجنة اسرائيل ان تمتنع عن تدمير العقارات وقطع الاشجار وممارسة الاجراءات العنصرية فيما يتعلق باستخدامات المياه.

واشارت الى مدى خطورة طرد الفلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة موضحة ان مثل هذا الاجراء يعد في حد ذاته انتهاكا صارخا

دمشق تنفي وجود تباين في المواقف مع القاهرة ازاء مبادرات السلام

■ دمشق: اعتبرت الصحف السورية الرسمية أمس أن قمة الاسكندرية بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد أمس الأول تدخل في سياق دورهما الطليعي في مواجهة سياسة اسرائيل التوسعية وذلك في ظل تراجع للدور الأمريكي.

وأشارت صحيفة «الثورة» الى الأهمية الخاصة التي تكتسبها القمة كونها جاءت بعد اسبوع من زيارة الأسد الى فرنسا وفي أعقاب مصادقة الكنيست الخطيرة على مشروع قرار يكرس احتلال الجولان السوري والقدس العربية خلافا للقوانين والشرائع الدولية. وأضافت الصحيفة أن نتائج قمة الاسكندرية ترتقي الى مستوى المسؤولية القومية التي يضطلع بها الرئيسان ودورهما القومي في جمع كلمة العرب، واعتبرت انه من الطبيعي ان تكون دمشق والقاهرة كما كانتا دوما الطليعة في تنبيه العالم الى خطورة سياسة اسرائيل التوسعية وفي التحرك لمواجهة هذا الخطر.

من جهتها قالت صحيفة «البعث» ان سوريا ومصر ما التقتا يوما الا وكان في ذلك خير للعرب جميعا وتعزيز للتماسك العربي وبلورة لموقف عربي قوي تجاه الأخطار المحيطة بالمنطقة. واشارت الصحيفة الى ان القمة جاءت في ظل ظروف صعبة تنذر بمخاطر كبيرة على الجميع نتيجة السياسة التوسعية التي ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو والتي أدت الى سد كل السبل امام عملية السلام. واضافت «البعث» ان اللقاء جاء في وقت يشهد فيه الدور الأمريكي تراجعا كبيرا الى درجة التسيب واللامبالاة والتخلي تدريجيا عن تحمل المسؤولية تجاه العملية السلمية، مما سمح لنتانياهو بالامعان في سياسته المدمرة للسلام.

واعتبرت الصحيفة ان لقاء الاسكندرية يبدد الرهان على تباين كبير في الموقفين السوري والمصري من الأفكار والمبادرات المطروحة، مضيفة ان موقف مصر لا يمكن الا ان يكون داعما ومساندا لسوريا ومطالبها العادلة في استعادة ارضها وحقوقها» (أ ف ب)

«أونروا» تجتمع في اكتوبر لمناقشة أنشطتها

عمان - الاتحاد:

■ تعقد الهيئة الاستشارية في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» اجتماعها السنوي بداية أكتوبر المقبل في عمان. وقالت مصادر الوكالة ان الهيئة ستبحث في تقرير اعدته حول نشاطاتها في مناطق العمليات الخمس الاردن وفلسطين ومصر ولبنان وسوريا لتقديمه للجمعية العامة للامم المتحدة.

وتتألف الهيئة من الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، اضافة لامريكا، اليابان، تركيا، فرنسا، بلجيكا، بريطانيا. وتشارك السلطة الوطنية الفلسطينية كمراقب.

نقص حاد بالمياه في فلسطين

■ القدس: ذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية ان اكثر من نصف مليون فلسطيني في الضفة الغربية يعانون منذ شهرين من انقطاع مستمر في المياه.

وقالت الصحيفة ان نقص المياه الحاد في الآبار الموجودة قد أجبر سلطة المياه الفلسطينية والمجالس المحلية والبلديات على فرض اجراءات تقشفية.

ويذكر ان الآبار الموجودة في الضفة الغربية تستخدم من قبل الفلسطينيين والاسرائيليين. (د.ب.أ)

رشاشات الفلسطينيين تفجر أزمة دبلوماسية بين هولندا وإسرائيل

■ القدس المحتلة: ذكرت وسائل الإعلام الاسرائيلية أمس ان ٢٠ مدفعا رشاشا امريكي الصنع من طراز «انجرام» قد تؤدي لإشعال أزمة دبلوماسية بين هولندا واسرائيل. وكانت هولندا قد سلمت قطع السلاح المذكورة الى الدولة العبرية في ١٣ من يوليو لنقلها للشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ووفقا لشروط النقل والتسليم يحق لإسرائيل فحص المدافع الرشاشة شريطة ان تسلمها للجانب الفلسطيني في مدة أقصاها ٧٢ ساعة منذ لحظة وصولها الى الدولة العبرية.

وقال مسؤول بالسفارة الهولندية في تل ابيب لوكالة الأنباء الألمانية أمس انه بما ان السلطات الاسرائيلية لم تسلم تلك الأسلحة للفلسطينيين فإن الحكومة الهولندية تدرس حاليا امكانية طلب استرجاعها.

وقالت اسرائيل ان المختبر الذي من المقرر ان يقوم بفحصها لديه اعمال أخرى كثيرة ولم يتمكن العاملون فيه حتى الآن من ايجاد الوقت الكافي للقيام بذلك. (د ب أ)

أنباء صحفية عن تعاون تركي اسرائيلي لإنتاج صواريخ متوسطة المدى

■ عمان: ذكرت صحيفة «ميليت» التركية ان اسرائيل وتركيا تدرسان احتمال القيام بانتاج مشترك لصواريخ متوسطة المدى. ونقل «راديو اسرائيل» عن الصحيفة ان نائب رئيس الاركان التركي الجنرال شفيق بير يزور اسرائيل حاليا لاجراء محادثات مع المستشار الخاص لوزير الدفاع ديفيد عبري حول هذا الموضوع.

وأشارت الصحيفة التركية الى ان الولايات المتحدة أحبطت محاولات التعاون بين اسرائيل وتركيا فيما يتعلق بالصاروخ «حيتس» الا انه تم طرح احتمال القيام بمبادرة مشتركة لتطوير صواريخ دفاعية ذات مدى مائة وخمسين كيلومترا خلال الاتصالات التي جرت مؤخرا بين الجيشين الاسرائيلي والتركي. (واخ)

موسكو تتوقع تحريك عملية السلام في الخريف

■ بيروت: توقع سفير روسيا في لبنان أوليك برسكين تحريك عملية السلام في الخريف القادم خلال انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها السنوية.

وجدد السفير الروسي عقب اجتماعه امس مع الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن موقف بلاده المؤيد للبنان من تنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد أو شرط وبحل موضوع جنوب لبنان بالتنسيق مع سوريا. واشار الى ان مباحثاته مع السفير الحسن تناولت موضوع انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السنوية الجديدة وزيارة الحسن الى موسكو في شهر سبتمبر المقبل. (أ ش أ)

اكد اهمية اجتماعات لجنة القدس

لبنان يخشى تحول المبادرة المصرية ـ الفرنسية الى بديل عن عملية السلام

بيروت - الاتحاد:

■ ابدى وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز امس خشيته من ان تتحول الدعوة المصرية - الفرنسية التي لم تتبلور حتى الآن الى بديل عن عملية السلام. ولفت بويز قبيل مغادرته بيروت الى الدار البيضاء للمشاركة في اجتماعات لجنة القدس، الى ان المنطقة لا تحتاج الى آلية جديدة بل الى الالتزام باسس مدريد للوصول الى سلام حقيقي، داعيا الى اعادة النظر في ما انشىء من علاقات منذ بداية عملية السلام.

واكد الوزير بويز ان اجتماعات لجنة القدس بالغة الدقة نظرا للوضع السائد في المنطقة. وبعض المستجدات الاخيرة على مستوى السياسة الاسرائيلية تجاه القدس وعملية السلام. وقال، ان اجتماع لجنة القدس الذي سيعقد في المغرب في ٢٩ و٣٠ يوليو الحالي بالغ الدقة لجهة البحث في المستجدات الاخيرة على مستوى السياسة الاسرائيلية والقرارات والتدابير المادية والمعنوية لمواجهتها.

واضاف ان ما يحصل على مستوى القدس يجعل من قرارات مجلس الوزراء العرب الاخير الداعي الى اعادة النظر في التدابير الطبيعية امرا محتما، ويجعل الخطوة الاولى التي يجب اتخاذها هي اعادة النظر في العلاقات العربية- الاسرائيلية منذ بداية عملية التسوية وحتى الآن، والعمل في خطوة ثانية باتجاه استخدام كل الطاقات السياسية والاقتصادية للضغط الحقيقي على حكومة نتانياهو.

القدومي: المفاوضات في عداد الأموات

■ القاهرة: حمل رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو مسؤولية تدمير عملية السلام.

ووصف قدومي في تصريح له قبيل مغادرته مطار القاهرة متوجها الى تونس بعد ان اجتمع مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى بالمطار فشل المباحثات الفلسطينية-الإسرائيلية الاخيرة بأنه الفشل الخامس عشر وأن المفاوضات اصبحت بذلك في عداد الاموات، وقال ان هناك محاولات لاحياء المفاوضات لكن ما دام نتنياهو على رأس الحكومة الاسرائيلية فانه من العبث احياء المفاوضات.

وحول ما اذا كان فشل المبادرة الامريكية الاخيرة يعني تقلص الدور الامريكي في عملية السلام، قال قدومي ان عملية السلام لن تنجح لان الولايات المتحدة الامريكية هي التي من المفترض ان تنجح مؤتمر مدريد للسلام وان المبادرة الامريكية الأخيرة تعهدت بنجاح هي مبادرة من مبادرات امريكية عديدة.

وأوضح قدومي ان الولايات المتحدة قد عجزت مع الاسف عن اقناع اسرائيل بقبول مبادرتها وابلغتها بذلك.

وعن المبادرة المصرية-الفرنسية، قال قدومي انها محاولة لتحريك المفاوضات ولكن الموقف الاسرائيلي الحالي سيفشل كل شيء.

وحول اجتماعات لجنة القدس قال قدومي سنحاول تعزيز التضامن الاسلامي ودعم الموقف الفلسطيني في قضية القدس وادانة السياسات الاسرائيلية التي تقوم بضم المزيد من الاراضي لاسرائيل. «أ ش أ»

الشرطة اليونانية تعتقل مهرب مخدرات اسرائيليا

■ أثينا: أفاد مصدر في الشرطة اليونانية أمس ان أحد كبار مهربي المخدرات الاسرائيليين الذي سبق وهرب من سجن برازيلي عام ١٩٩١ اعتقل في ميكونوس احدى جزر بحر ايجه بناء على مذكرة توقيف من الشرطة الدولية «انتربول». وكان الياس دالي يعيش في اليونان منذ عام ١٩٩٥ ولم تكن لديه أية مشاكل مع السلطات اليونانية. وقد سبق وحكم عليه بالسجن ثماني سنوات عام ١٩٨٦ في البرازيل مع ١٥ شخصا من شركائه لتهريبه ١٥٠ كلغ من الكوكايين، وهرب من سجنه البرازيلي عام ١٩٩١. وأوضح المصدر انه بناء على طلب من شرطة الناصرة «اسرائيل» أصدر الانتربول الخميس «مذكرة توقيف لاعتقال مؤقت» بحق دالي واعتقلته السلطات اليونانية قبل يومين. «أ ف ب»

عضو في الكنيست: نتانياهو يتاجر بالأوهام

■ غزة: قالت داليا ايتسك عضوة الكنيست ورئيسة قسم ردود الفعل في حزب العمل الاسرائيلي المعارض ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أوفد بالأمس وزير الدفاع اسحاق موردخاي الى الفلسطينيين وبجعبته خرائط واليوم ينكر ان يكون قد فعل ذلك. [illegible] راديو اسرائيل» ان عضوة الكنيست ايتسك أكدت ان [illegible] وزير الدفاع والجمهور ويتاجر بالأوهام. (أ ش أ)

يهود الفلاشا يجمعون التبرعات لدعم المجهود الحربي في اثيوبيا

■ أديس أبابا: ذكرت صحيفة «الريبورتر» الاسبوعية التي تصدر في العاصمة الاثيوبية ان اليهود الاثيوبيين شكلوا لجنة وطنية على مستوى اسرائيل تحت اسم لجنة تنسيق المجهود الحربي لجمع التبرعات من أموال ومواد لمساعدة اثيوبيا في حربها مع اريتريا.

وقال مراسل الصحيفة في تل ابيب والذي شارك في اعلان تأسيس اللجنة ان لجانا فرعية شكلت في القدس وايلات والناصرة بالاضافة الى مناطق اخرى في اسرائيل وان تشكيل هذه اللجان قوبل بالتأييد والترحيب الشديد من اليهود الاثيوبيين في اسرائيل حيث انهالت التبرعات المالية فور اعلان تأسيس هذه اللجان ومن المنتظر ارسالها قريبا الى أديس أبابا. (أ ش أ)

البعثة الدولية تزور سجنا وموقع مذبحة اعتقال ٧ ارهابيين وقتل ٤ في الجزائر

■ الجزائر، تمكنت قوات الامن الجزائرية من اعتقال سبعة ارهابيين من بينهم امرأة بمنطقة مزندة وقتل اربعة آخرين في تيزي وزو في حين سلمت ارهابية نفسها لقوات الجيش في جيجل.

واكدت مصادر اعلامية مستقلة امس ان الاعتقالات تمت بعد المعلومات التي ادلى بها ارهابي قامت السلطات الليبية بتسليمه مؤخرا الى الجزائر بمقتضى الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب. واضافت المصادر ان المرأة التي تم اعتقالها كانت مكلفة بجمع الاموال واستخراج المستندات المزورة التي تمكن أفراد المجموعة من الهروب للخارج أسوة بما فعلت لابنها وصديق لها، وان قوات الامن لاتزال تبحث عن ارهابي ثامن هرب الى المنطقة الغابية.

الى ذلك اكد رئيس وزراء الاردن السابق وعضو بعثة الامم المتحدة في الجزائر عبدالكريم الكباريتي ان اعمال اللجنة لاتزال مستمرة، وهناك برنامج مطول من مجموعة لقاءات وزيارات وقد تم الوصول الى اطار علم للمعلومات التي لا يمكن الحصول عليها لاسباب فنية بحتة لكن بصورة عامة فان عمل اللجنة يسير سيرا حسنا.

وقال الكباريتي في حديث خاص لهيئة «الاذاعة البريطانية» ان الوضع في الجزائر معقد حيث يتم تضخيم الكثير من الانطباعات من الجهات التي تكتب من خارج الجزائر، وعلى الجهة الاخرى هناك تعتيم على الحقائق والوقائع من الجزائر وقد تمكنت البعثة من ابراز الكثير من الحقائق وتهميش كثير من الانطباعات وهذا يدل على ان البعثة استطاعت ان تحقق انجازا في سبيل الوصول الى التعرف على الحقائق الوطنية بالجزائر وعلى المعلومات التي يعتقد بان التقرير يجب الا يتضمنها.

وقامت البعثة الدولية امس بزيارة سجن سركاجي الذي قتل فيه ٩٨ سجينا باحداث تمرد عام ٩٤. كما تفقدت برفقة صحفيين موقع المذبحة التي ارتكبها الارهابيون في بلدة بني موسى قرب العاصمة وادت الى مقتل ٢٨ مدنيا في سبتمبر الماضي. (رويترز، أ.ش.أ)



[illegible] فوجيموري وهو [illegible] سفارة فنزويلا [illegible] مع وكالة فرانس [illegible] بيان حكومة البرتو فوجيموري [illegible]

وقد شغل بيناتو [illegible] شكلها الرئيس فوجيموري (١٩٩٠ - ١٩٩٥) [illegible] متخف قبل ان يمثل طوعا امام القضاء في ١٣ يوليو [illegible] اطلق سراحه مؤقتا الجمعة الماضي بعد اعتقال دام ١٢ يوما [illegible] الوزير السابق قضائيا لعدة تهم خصوصا التهرب من دفع الضرائب [illegible] والنصب بالرغم من ان تحقيقا اجرته الشرطة اظهر عدم وجود اي خطأ في ملفه. وهو متهم خصوصا من قبل الادارة المالية في البلاد بعدم التصريح عن عائدات شركتين من شركاته تبلغ حوالي مليوني دولار. (أ ف ب)

أول اشارة!

مونروفيا، افاد مراسل فرانس برس ان اشارة مرور ضوئية تم تشغيلها السبت في مونروفيا للمرة الاولى منذ يوليو عام ١٩٩٠ وذلك بمناسبة الذكرى الـ ١٥١ لاستقلال ليبيريا. ومنذ تشغيل الاشارة، اصبحت نقطة المرور هذه الاكثر ازدحاما في العاصمة. واكد سائق لوكالة فرانس برس انها المرة الاولى التي يرى فيها اشارة ضوئية تشتغل في العاصمة. واكد تقني في شركة الكهرباء ان المصباح الاول في الاشارة الضوئية ذات الالوان الثلاثة الواقعة عند مفترق الطرق بين برود ستريت ولينتش ستريت وعلى بضعة امتار من النصب التذكاري الذي تنظم حوله الاحتفالات الرسمية التقليدية. بدأ يعمل فعلا اعتبارا من مساء السبت.

وهذه هي الاشارة الضوئية الاولى في العاصمة الليبيرية المحرومة من الكهرباء منذ يوليو ١٩٩٠ عندما بلغت الحرب الاهلية التي اندلعت في ديسمبر ١٩٨٩ العاصمة. وكان سكان منروفيا يستعينون منذ ذلك الحين بمصابيح الكاز او بمولدات كهربائية فردية للاكثر ثراء. (أ ف ب)

شيء لايصدق!

لاسينج «النمسا»: قال مسؤولون ان فرق الانقاذ تمكنت من انتشال عامل نمساوي انهار عليه منجم منذ اكثر من اسبوع وانه بصحة جيدة. وعثر على جورج هينزل (٢٤ عاما) وهو على قيد الحياة الليلة قبل الماضية وانتشل من عمق ٦٠ مترا ونقل على الفور الى المستشفى على بعد ٢٠٠ كيلومتر جنوب غربي فيينا. وقال فيرتز ستانجل نائب رئيس بلدية لاسينج الواقعة على بعد ٢٢٠ كيلومترا جنوب غربي فيينا وهي منطقة مناجم «انه في حالة جيدة للغاية. شيء لايصدق». وانهار المنجم على هينزل يوم ١٧ يوليو الجاري اثر انهيار أرض في منجم لاستخراج المنجنيز في واحدة من اسوأ الكوارث التي شهدتها صناعة التعدين في النمسا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. (رويترز)



فريق الانقاذ يحتفل بنجاحه في انقاذ هينزل. (أ ف ب)

صدامات

روما: حاول مئات المهاجرين غير الشرعيين الفرار مساء أمس الاول من مركز اغريجانتي (صقلية) في ايطاليا مما ادى الى صدامات مع الشرطة حسب ما اعلن مدير الشرطة في هذه المدينة جيوسيبو مارينو. وقالت الشرطة ان اثنين من المهاجرين غير الشرعيين وبعض رجال الشرطة اصيبوا بجروح طفيفة. وكان حوالي ٣٠٠ مهاجر غير شرعي قد جمعوا في مركز اغريجانتي الذي فتح منذ بضعة ايام وهو يؤمن الحد الادنى من الخدمات وخصوصا وجبات ساخنة.

وقال مدير الشرطة ان «الامر يتعلق بمحاولة منظمة للهرب الجماعي احبطت على الفور». وعندما ادرك المهاجرون انه يتعذر عليهم الهرب تعرضوا لاثاث المركز ومنشآته الصحية ورشقوا رجال الامن ببعض الاشياء. وقد اصيب بعض رجال الشرطة بجروح ما حمل قوات الأمن على اطلاق عيارات نارية في الهواء لاعادة الهدوء الى المركز. وتمكن رجال مساء أمس الاول من السيطرة مجددا على المركز لكن لاتزال بعض التعزيزات فيه. (أ ف ب)

قتل جماعي

طوكيو: قالت الشرطة اليابانية أمس انها لاتستبعد وجود محاولة قتل جماعي وراء حادث مقتل اربعة واصابة ٤٢ اثر تناول وجبة من الكاري ملوثة بمادة السيانيد السامة اثناء مهرجان صيفي في غرب اليابان. وقال متحدث باسم الشرطة «لازلنا نحقق في كل الاحتمالات بما في ذلك ان يكون الامر مجرد حادثة. لكن احتمالات وجود جريمة وراء الحادث تبدو قوية». ولقي اربعة اشخاص حتفهم ليل السبت وصباح الاحد ويعالج ٤٢ في المستشفى بعد ان تناولوا وجبة من الكاري والارز في مهرجان صيفي اقيم في مقاطعة وكاياما على بعد ٤٠٠ كيلومترا غربي العاصمة طوكيو. ويجري تشريح جثث الضحايا الاربعة للتعرف على اسباب الوفاة. (رويترز)

صرامة

لندن، قال وزير الداخلية البريطاني جاك سترو ان بريطانيا تعتزم تطبيق اجراءات اكثر صرامة بشأن طالبي حق اللجوء. واضاف انه يعتزم كشف النقاب عن تعديل كبير في نظام الهجرة واللجوء الذي يواجه نحو ٧٥ الف طلب هجرة ولجوء. وأردف قائلا انه سيشن حملة ايضا على من وصفهم «بمستشاري الهجرة» قائلا ان لهم علاقات بالجريمة المنظمة ويساعدون طالبي اللجوء لاسباب مختلفة على البقاء في بريطانيا. (رويترز)



المسلح الشرطة اليابانية تفتش في أحد المستنقعات بعد وقوع حوادث التسمم. (رويترز)

هكذا من الأصل

الحركة الاسلامية ألمحت الى امكانية مشاركتها

دعوات نشطة لتشكيل «حكومة انقاذ وطني» بالأردن

ظهور أول كتلة برلمانية مناهضة للتطبيع مع اسرائيل

عمان - «الاتحاد»:

■ نشطت الدعوات في العاصمة الأردنية لتشكيل حكومة انقاذ وطني تشارك فيها مختلف القوى السياسية والشخصيات المستقلة ورؤساء الوزراء السابقون فيما ظهرت جبهة برلمانية صغيرة مناهضة للتطبيع مع اسرائيل.

وقال رئيس وزراء الأردن الأسبق طاهر المصري لـ «الاتحاد» انه ليس لديه أي مانع في العودة الى الحكومة «وزيرا» اذا تم الأمر في اطار حكومة انقاذ وطني، وأضاف أن الأردن بحاجة لمثل هذا النوع من الحكومات تمثل شكل الائتلاف الوطني وتكون التعددية السياسية فيها واضحة ويشكل أعضاؤها فريقا متجانسا يقدم المصداقية المطلوبة.

وقال: «لقد أثبتت السنوات والأحداث المتسارعة أنه ليس باستطاعة أي شخص كرئيس للحكومة حتى ولو امتلك رصيدا أن يواجه المشاكل المتراكمة وحده. وحكومة الانقاذ وحدها ... والقادرة على ذلك».

وسبق للمصري أن رضخ لمطالب البرلمان وقدم استقالة حكومته عقب ستة أشهر من تشكيلها عام ١٩٩٢ حيث قادت ... التيار الاسلامي المسيطرة على البرلمان حينها الحملة ضد ...

ويعتقد على نطاق واسع في عمان بأن الدعوات المتواصلة والتي نشطت في الأيام الأخيرة لتشكيل حكومة انقاذ وطني لا تبتعد عن تداعيات الأزمة الاقتصادية والسياسية التي يواجهها الأردن.

وتؤكد المصادر المقربة ان الحكومة الحالية كانت تعيش آخر أيامها قبيل سفر العاهل الأردني الملك حسين بصورة مفاجئة للعلاج في الولايات المتحدة بسبب تدني شعبيتها على أرضية الأزمة الاقتصادية والحريات وما أثير حيال قضية تلوث المياه.

ويربط المراقبون الحملة على الحكومة بموقف الحركة الاسلامية التي ألمحت الى امكانية مشاركتها في حكومة جديدة ضمن اطار مفهوم «انقاذ وطني».

وكان عضو مجلس الشورى «مرجعية الحركة» حمزة منصور قد تمنى على «مؤسسة العرش» بتصريحات صحفية التدخل لوقف تدهور الأداء الحكومي من خلال تشكيل حكومة انقاذ. وقال: «ان المطلوب اجراء تغيير شامل من أجل التخفيف من الضغط السائد الذي حدث بفعل عوامل سياسية واقتصادية».

وكانت الحركة قادت حملة نشطة لمقاطعة الانتخابات البرلمانية التي جرت بداية العام الحالي ونجحت الى حد بعيد في جر الأحزاب السياسية الأخرى والنقابات المهنية لاتخاذ موقف مماثل. لكن عادت مؤخرا وطلبت لقاء في الديوان الملكي لاجراء حوار شامل ولكن حال سفر الملك حسين دون تحقيق الرغبة.

وتبقى مسألة ترحيل الحكومة وقبول استقالتها. وحسب الدستور من صلاحيات العاهل الأردني، وهو أمر لا يمكن حدوثه قبل عودته الى البلاد بعد ثلاثة أسابيع على أقل تقدير.

من ناحية أخرى أعلن في مجلس النواب الأردني أمس عن تشكيل كتلة برلمانية جديدة قوامها ستة أعضاء. اعلنت عن نفسها باسم «كتلة العمل النيابي» ضد التطبيع مع اسرائيل وهي أول مرة يعلن فيها تجمع نيابي بأنه ضد التعامل مع اسرائيل.

وتضم الكتلة وهي السابعة في البرلمان كلا من عبدالمجيد الأقطش المقرب من الحركة الاسلامية. أحمد عناب، راجي حداد، أحمد آل خطاب، محمد الكوز ومجحم الصقور.

وفي أول تصريح للناطق الرسمي باسمها قال الأقطش: «لقد جاءت عملية تشكيلها عقب مرور سبعة أشهر على المجلس النيابي الثالث عشر، عقب مراقبة حركة التكتلات الموجودة. في محاولة لبلورة عمل جماعي منظم مع قناعات بعدم جدوى العمل الفردي وجمعت بين الأعضاء قواسم مشتركة لخدمة الوطن والمواطن في ظل السياسية المتغيرة»، وأضاف أننا ننظر الى معاهدة السلام مع اسرائيل على أنها أصبحت منتهية في ظل تعنت الطرف الآخر وعدم استعداده لتحقيق خطوات ايجابية. وصنف كتلته بالوسطية وقال إنها تمثل الخط الوسطي فهي ليست معارضة ولا تؤيد باستمرار وليس لأفرادها طموحات شخصية.

ولي العهد السعودي بحث معه التطورات الاقليمية هاتفيا

خاتمي يؤكد استمرار سياسة الانفتاح

■ جدة . طهران، أجرى ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اتصالا هاتفيا أمس مع الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي أكد قبل المحادثة استمرار سياسته لتحقيق الانفراج بين ايران ودول العالم لاسيما الدول المجاورة.

وذكرت اذاعة «الرياض» انه جرى خلال المكالمة الهاتفية «استعراض العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين وسبل تعزيزها بما يخدم الشعبين الشقيقين وأحدث المستجدات على الصعيد الاقليمي والاسلامي والدولي».

فيما ذكرت الاذاعة الايرانية أن المحادثات تناولت قضايا اقليمية وان الرئيس الايراني شكر ولي العهد السعودي على اتصاله. واعرب له عن ارتياحه لتسوية النزاع بين السعودية واليمن.

ويشار الى أن هذه المحادثات الهاتفية جرت بعد يومين من اعلان ايران تجربة اطلاق صاروخ أرض - أرض متوسط المدى.

وفي أول رد فعل على الضجة التي أثارتها الولايات المتحدة حول هذه التجربة قال خاتمي خلال اجتماع مجلس الوزراء الايراني مساء أمس الاول ان سياسته لتخفيف حدة التوتر في المنطقة سوف تستمر دون أي توقف رغم اطلاق الصاروخ «شهاب - ٣». وأضاف ان «الدفاع حق طبيعي لايران» مؤكدا ان حكومته ستواصل بجدية سياسة الانفراج مع الخارج وخصوصا مع جيران ايران.

وامتدح خاتمي العاملين في الصناعات العسكرية الايرانية ووزير الدفاع الأميرال علي شمخاني لجهودهم في انتاج الصاروخ الذي يبلغ مداه ١٣٠٠ كيلو متر. فيما اطلع شمخاني مجلس الوزراء على مختلف مراحل صنعه ووضعه في الخدمة العسكرية.

واوضح الوزير انه «نظرا للمستجدات التي حصلت حول ايران وبقية ضمن ... دائم في المنطقة، ان بلادنا تعتزم من الآن فصاعدا ان تستمر للحصول على بعض الوسائل الدفاعية والتقنية». وشدد شمخاني على ان قدرات ايران الدفاعية «لن تهدد أحدا وستوضع في خدمة العالم الاسلامي».

وعلى صعيد الصراع السياسي في ايران جدد خاتمي دعمه لرئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي الذي أدانه القضاء المحافظ بالفساد وحكم عليه بالسجن ٥ سنوات والمنع من تولي وظيفة عامة لمدة ٢٠ عاما.

وقال رئيس البلدية في احتفال أقيم في وزارة الداخلية حيث تسلم الوزير الجديد عبدالواحد موسوي لاري رسميا مهامه «ان المحنة لم تنته بعد وسأستأنف الحكم على كل حال لانه قابل للاعتراض».

ولمح خاتمي الى أن روح العدالة الاسلامية السمحة قد تشمل كرباستشي ليعود فورا الى تولي منصب عام.

وقال «بوصفي رئيس السلطة التنفيذية ورئيسا للحكومة وبغض النظر عن الجانب القانوني.. لحكم المحكمة اعرب عن تقديري لخدمات السيد كرباستشي كمدير وموظف خلاق في الحكومة».

واستطرد قائلا: «آمل في مرحلة الاستئناف ومن خلال الاستفادة من عدالة الاسلام السمحة ومع وضع النظرة الشاملة المنتظرة من سلطات قضائية أعلى في الاعتبار ان تستفيد الحكومة قريبا من خدمات هذا الأخ المحب للعمل.. هذا المدير المبدع من واجب الحكومة الدفاع عن مسؤولي ادارتها». (كونا، ق ن أ، رويترز، آ ف ب).

وزير الداخلية الايراني عبدالواحد موسوي لاري وسلفه المعزول عبدالله نوري ـ يمين ـ خلال حفل تسلمه مهامه في طهران أمس. (أ ف ب)

وصفته بمغامرة غير محسوبة

النقابات المهنية تطلب من المعارضة الأردنية تأجيل المؤتمر الوطني للاصلاح

عمان - الاتحاد:

■ جددت النقابات المهنية الأردنية الطلب من قوى المعارضة ضرورة تأجيل عقد المؤتمر الوطني للاصلاح والانقاذ. وقالت ان عقده بغير الظروف الموضوعية المناسبة لنجاحه مغامرة غير محسوبة قد تؤدي الى اعطاء صورة سلبية عن قوى المعارضة في البلاد.

ابدت سبع عشرة نقابة مهنية قوامها ٢٠٠ ألف عضو تحفظا شديدا حتى آلية مناقشة برنامج المؤتمر ... غير المبرر لتسريع في عقده.

ورغم المشاركة المستمرة لرئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين ... حسين جبر في جميع ... الهيئة العليا للمؤتمر الا ان ... الخلاف ما زالت واسعة وان ... في وجهات النظر بلغ اشده بعد ان اضافت النقابات مطلبا جديدا باقرار حق كل نقابة باعتماد ممثل لها في هيئات المؤتمر يعبر عن وجهة نظرها بخلاف الاتفاقات السابقة تؤكد اعتماد رئيس مجلس النقباء ممثلا في هيئات المؤتمر للنقابات على ان توجه الدعوة لجميع النقباء للمشاركة في الهيئة العامة.

وفيما اكتفى رئيس مجلس النقباء بالقول ان النقابات تملك الحق في طرح وجهة نظرها، ويجب ان تحترم وتمثل بشكل يتناسب مع عدد الاعضاء فيها اضاف ان حالة من عدم الاستقرار باتت تسيطر على الاجواء العامة للمؤتمر وعبر عن خشيته من حدوث ما يعيق التوجه الرئيسي لفكرة المؤتمر.

وابدت الاوساط النقابية والحزبية قلقا متزايدا وخشية واضحة من احتمالية تدهور العلاقة بين اطراف المؤتمر. وقال امين عام حزب الانصار محمد المجالي ان الاوضاع السائدة لا تبشر بخير وان جملة الخلافات تتزايد ومؤشرات ذلك واضحة بالطلب الجديد للنقابات المهنية بتوسيع حجم تمثيلها. واعتبر قياديون اخرون ان قوى غير محددة تسعى للاطاحة بفكرة المؤتمر وافشاله بأية طريقة من الطرق.

وقال قيادي اسلامي ان التصريحات التي يطلقها زعماء المؤتمر بين الحين والآخر عن الانسجام بين الاعضاء والمشاركين في الهيئات العليا ليس صحيحا، وان الترويج والقول ان الاجواء طبيعية فيه خداع. فالخلافات في اتساع والضغط النقابي للتأجيل عامل اربك فيما اشار قيادي آخر بأن البرنامج ما زال يعاني من خلافات ووجهات نظر متباينة كبيرة بين النقابات واحزاب المعارضة وان الخلافات دخلت بين الاحزاب ذاتها على تركيبة هيئات المؤتمر خاصة وانه سبعة من الاحزاب ابدت تحفظا على سيطرة الاسلاميين على اهم المواقع في الهيئات العليا.

ومع ان الامين الاول لحزب حشد سالم النحاس نفى ان يكون الاسلاميون قد بسطوا سيطرتهم على قيادة المؤتمر الا ان امناء عامين لاحزاب اخرى ما زالوا يفجرون الخلاف تلو الخلاف على تزعم امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي عبداللطيف عربيات لهيئة المؤتمر العليا وقد زاد التوتر بين الاحزاب عقب تصريحات للمراقب العام للاخوان المسلمين عبدالمجيد ذنيبات قال فيها ان الاسلاميين يقودون العمل النضالي في البلاد.

واتهم النحاس جهات لم يحددها بالسعي لافشال المؤتمر من خلال اثارة قيادة الاسلاميين له بهدف دفع المعارضين لذلك للعمل بصورة مخالفة لما يوافق عليه الاسلاميون وانصارهم. وقال ان ذلك يعني بوضوح مخططا للاطاحة بالمؤتمر وبأقل تقدير اخراجه دون المستوى المطلوب وبما يثبت فشل قيادة الاسلاميين.

واضاف النحاس ان الجهد الذي يبذل ليس جهدا اسلاميا فقط فما يجري وينجز يتم بمشاركة جميع الفعاليات السياسية وليس الاسلاميين وحدهم. وبالتالي فالنجاح للجميع مثلما الفشل للجميع.

هذا وما زال قادة المؤتمر يماطلون في تحديد تاريخ عقد المؤتمر وما اذا اقر البرنامج الرئيسي له. فيما قال ملحم التل رئيس الدائرة الاعلامية ان المشاورات جارية والنتائج ستظهر قريبا.

الاستحقاق الرئاسي . . ابرز الملفات

القمة اللبنانية السورية خلال ايام

بيروت: رفيق نصرالله:

■ بدأت الاستعدادات في بيروت لعقد القمة السورية - اللبنانية المتوقعة خلال الأيام القليلة القادمة في اللاذقية.

وقالت مصادر رئاسية لبنانية لـ «الاتحاد» ان القمة القادمة ستكتسب أهمية خاصة لانها تأتي عقب زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لفرنسا والقمة السورية - المصرية الأخيرة.

ويحمل الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى هذه القمة ملفات لبنانية عدة. بحث الوضع الاقليمي في ضوء تعثر عملية السلام والوضع في الجنوب اللبناني واقتراب الاستحقاق الرئاسي.

كما سيتم التداول في زيارة الرئيس السوري الى لبنان وتحديد موعدها، حيث أشير الى ان هذه الزيارة قد تتم في مطلع شهر اكتوبر القادم.

وسينضم الى الرئيس اللبناني وفد موسع. حيث أشارت بعض المصادر اللبنانية الى إمكانية انضمام رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الوفد الرئاسي في حال تم الاتفاق على عقد اجتماع للمجلس السوري - اللبناني الأعلى.

على هامش اجتماعات مانيلا

الصين تجدد التزامها بعدم توجيه الصواريخ النووية الى الولايات المتحدة

■ مانيلا، جدد وزير الخارجية الصيني تانج جياكسوانج التأكيد امس في مانيلا على ان بلاده ستفي بالوعد الذي قطعه الرئيس الصيني جيانج زيمن خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس بيل كلينتون الى الصين والقاضي بعدم توجيه الصواريخ النووية الصينية الى الولايات المتحدة.

وردا على سؤال حول هذه النقطة في بدء لقاء مع نظيرته الامريكية مادلين اولبرايت على هامش اجتماعات رابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان» في مانيلا. اعرب تانج عن «دهشته» لهذا السؤال مضيفا «ان هذا الأمر قد تقرر واعلن عنه». موضحا «حسب الفلسفة الصينية القديمة نحن شعب يفي دائما بتعهداته». وحول الازمة الاقتصادية في آسيا. ذكرت اولبرايت بأن الولايات المتحدة، قامت بكل مايمكنها القيام به من أجل دعم الدول التي تنفذ برامج اصلاحية في اقتصادها». واضافت، «لقد دعمنا برامج صندوق النقد الدولي وارسلنا مساعدات ومواد غذائية وغيرها الى الدول التي يجب ان ترسل اليها».

واشارت الى انها تجري اتصالات هاتفية مستمرة مع نظيرها الصيني وكررت القول بأن واشنطن ترغب في تطوير «شراكة استراتيجية» مع الصين. وقالت موجهة كلامها الى تانج في بدء محادثاتها معه التي اتخذت شكل فطور عمل في الفندق الكبير في مانيلا حيث تعقد اجتماعات آسيان: «انه لمن المستحب ان يبدأ اليوم بلقاء معكم لاننا الآن فعلا اصدقاء».

ووصف مسؤول امريكي اجتماع اولبرايت وتانج بأنه «ايجابي للغاية». وصرح بانهما حريصان على الحفاظ على زخم العلاقات الامريكية - الصينية. وذكرت ان وزيرة الخارجية الامريكية اعربت خلال الاجتماع عن قلقها ازاء اعتقال معارضين سياسيين في الصين بعد القمة الامريكية - الصينية الاخيرة. ووصف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه الاعتقالات بأنها «انتكاسة جديدة في مجال حقوق الانسان». واشارت اولبرايت خلال لقائها مع وزير الخارجية الصيني ماوعدت به بكين خلال قمة كلينتون وجيانج بتوقيع معاهدة الامم المتحدة للحقوق المدنية والسياسية بنهاية العام الحالي واكد لها تانج حرص بكين على الوفاء بتعهدها في هذا الصدد. (ا ف ب، رويترز).

توسيع البحث عن قتلى الحرب العراقية ـ الايرانية

طهران ـ ذكرت اذاعة طهران أن عسكريين عراقيين وايرانيين التقوا أمس في مدينة عبدان الحدودية جنوب غربي ايران وقرروا توسيع نطاق عمليات البحث في الأراضي الايرانية والعراقية للعثور على مزيد من جثث الجنود الذين فقدوا خلال الحرب العراقية الايرانية. وقرر المجتمعون تبادل الجثث التي عثر عليها سابقا على أن يجري التبادل اليوم الثلاثاء في منطقة «شلمش» في جنوب غرب ايران. يشار الى أن قضية أسرى الحرب والجنود المفقودين مازالت تشكل بعد ١٠ سنوات على انتهاء الحرب «١٩٨٠ ـ ١٩٨٨» أحد أبرز العوائق لتطبيع العلاقات بين بغداد وطهران. «أ ف ب»

موراتينوس يزور بيروت اليوم

بيروت - الاتحاد:

■ يبدأ الموفد الاوروبي لعملية السلام ميغيل موراتينوس زيارة بيروت اليوم الثلاثاء. وقالت مصادر في الخارجية اللبنانية ان مباحثات موراتينوس ستركز حول وضع العملية السلمية في المنطقة الى جانب ما يتعلق منها بملف الجنوب اللبناني.

ولم تشر هذه المصادر اذا ما كان الموفد الاوروبي يحمل افكارا محددة لكنها اشارت على ان هذه الزيارة تأتي في سياق المباحثات التي يقوم بها موراتينوس في المنطقة.

بيروت: قاضي التحقيق يستمع لشهادتي ستريدا ومالك بقضية «شبكة التخريب»

بيروت - الاتحاد:

■ استمع قاضي التحقيق العسكري الأول في لبنان رياض طليع الى كل من ستريدا جعجع قرينة قائد «القوات اللبنانية» المنحلة سمير جعجع، ورئيس أركان هذه القوات الرائد المتقاعد فؤاد مالك، على سبيل المعلومات في قضية شبكة التخريب المتهم فيها عناصر من «القوات».

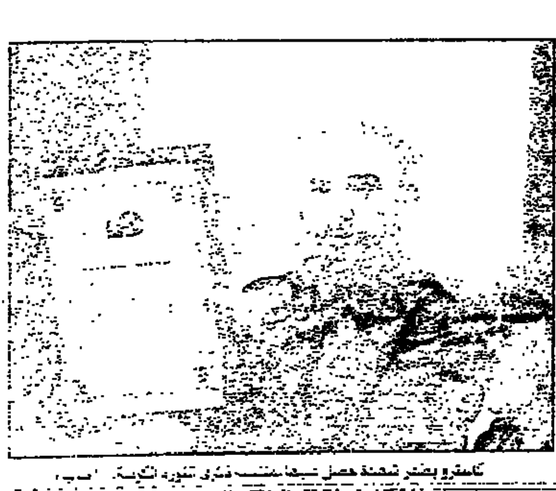
وأعلن مالك بعد ساعة ونصف الساعة من التحقيق ان لا علاقة للقوات اللبنانية بـ «الشبكة التخريبية» وقال: «ان ما هي متهمة به الشبكة نحن براء منه». معتبرا ان ما قامت به هذه الشبكة موجه ضد القوات ويهدف الى تخريب علاقة القوات مع السلطة في وقت سعت فيه الأولى الى التقارب من السلطة والعودة الى العمل السياسي بكل الوسائل الشرعية والقانونية. متهما اسرائيل بالوقوف وراء هذا الحادث.

اما ستريدا فقد امتنعت عن الادلاء بأي تعليق واكتفت بالقول انها قطعت اجازتها للمثول أمام القضاء. يذكر ان الاستماع الى افادتي مالك وستريدا مرتبط بالتحقيق في قضية الشبكة التخريبية المتهم فيها عناصر من «القوات اللبنانية» المنحلة. والاستنابات القضائية التي سطرها القضاء العسكري لمديرية المخابرات بحق بعض المتوارين عن الانظار. وأشارت مصادر قضائية مطلعة الى ان القضاء سيعيد تقييم أقوالهم وبناء عليه سيتم المقتضى. حيث ان التحقيق يأخذ أكثر من اتجاه ويتناول التنظيمات التي أنشأها «القواتيون» خارج لبنان بعد حل حزبهم في لبنان.

« واشنطن رفضت العرض بسبب غطرستها »

كاسترو يعلن استعداده للتعاون مع أمريكا بشأن الارهاب والمخدرات

■ سانتياغو دي كوبا ـ كوبا ـ أعلن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو يوم الأحد الاثنين في سانتياغو دي كوبا أن بلاده مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة في مكافحة الارهاب وتهريب المخدرات. وقال كاسترو في خطاب استمر خمس ساعات القاه بمناسبة الذكرى الـ ٤٥ للهجوم على ثكنة مونكادا في سانتياغو دي كوبا الذي شكل انطلاقة الثورة التي أوصلته الى الحكم، «ان التعاون بيننا سيكون مفيدا». الا انه اضاف ان الولايات المتحدة لم تقبل عرض التعاون بسبب «غطرستها» ثم عدد قائمة الاعتداءات التي ارتكبت منذ الستينات حتى يومنا هذا في كوبا وبينها اعتداءات استهدفته وحمل الولايات المتحدة مسؤوليتها ولكن ليس الرئيس بيل كلينتون بالذات. وقال الرئيس الكوبي «ان الولايات المتحدة مسؤولة عن هذه الاعتداءات التي نفذت منذ الستينات حتى يومنا هذا، اما عن طريق مستشاركتها بصورة ناشطة واما عن طريق التسامح». واضاف انه لا يعتقد بأن «بيل كلينتون قادر على ان يكون وراء اعتداءات او اعمال ارهابية موجهة ضد اي بلد آخر». وتساءل «ما الذي تتخذ السلطات الامريكية الاجراءات المناسبة لوضع حد لمثل هذا النوع من النشاطات..». واستند كاسترو في توجيه هذه الاتهامات خصوصا الى وثائق امريكية نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» والى مقابلة لاحد الكوبيين المعارضين لكاسترو، لويس بوسادا كاريليس اكد فيها ان المؤسسة الوطنية الكوبية الامريكية ومقرها في ميامي، مولت الاعتداءات بالقنابل التي ارتكبت العام الماضي في هافانا. واعتبر ان بيل كلينتون «خدع كليا» عندما قدمت له المؤسسة الوطنية كمنظمة انسانية، بينما هي منظمة «ارهابية». (أ ف ب)



كاسترو يعتمر قبعة خلال الاحتفال بذكرى الثورة الكوبية. (أ ف ب)

محكمة أوروبية تطالب تركيا بدفع تعويضات لعائلة كردية

■ ستراسبورج: أمرت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان أمس تركيا بدفع مبلغ عشرة آلاف دولار كتعويض لعائلة رجل قتل اثناء اشتباكات وقعت عام ١٩٩١ بين الشرطة والمتظاهرين الاكراد. وجاء في حيثيات قرار المحكمة التي امرت بدفع تعويض لوالد الرجل الذي قتل ان السلطات التركية قد افرطت في استخدام العنف لتفريق المظاهرة التي جرت في ايديل في مارس في عام ١٩٩١ بجنوب شرق الاناضول. كما قالت المحكمة ان السلطات التركية تساهلت في التحقيق في حادث مقتل الرجل الذي يدعى والده انه قتل على ايدي قوات الامن، وتحمل الحكومة التركية حزب العمال الكردستاني المحظور مسؤولية قتل الرجل.. (د.ب.أ)

عمليتان للمقاومة اللبنانية

اسرائيل تستخدم سلاحا جديدا لاغتيال الافراد في جنوب لبنان

بيروت ـ الاتحاد:

■ كشف النقاب في بيروت امس ان قوات الاحتلال الاسرائيلي بجنوب لبنان بدأت باستخدام سلاح موجه عن بعد يهدف الى اغتيال الافراد بواسطة اجهزة مراقبة دقيقة.

وأشارت مصادر أمنية لبنانية الى ان هذا الجهاز استخدم خلال اليومين الماضيين عندما قامت وحدة من قوات الاحتلال المتمركزة في قلعة الشقيف بتوجيه قذيفة بواسطة هذا الجهاز الى احد المنازل التي تقع على اطراف بلدة ارنون حيث دمر المنزل بصورة غير عادية وتناثرت أشلاء أحد المقيمين فيه بصورة غير عادية.

وقال سكان محليون انهم سمعوا دوي انفجار هائل وهي المرة الأولى التي يسمع فيها مثل هذا الانفجار عندما سقطت القذيفة على المنزل المذكور.

وأشار هؤلاء الى ان توجيه القذائف بواسطة هذا الجهاز يتم بالتنسيق مع طائرات الاستكشاف، وعزز هذه المعلومات ما أشار اليه سكان ارنون ان الانفجار وقع في الوقت الذي كانت فيه طائرة استطلاع اسرائيلية من نوع «ام. ك» تحلق فوق المنطقة. وأعلنت المقاومة اللبنانية في بيان اصدرته امس ان احدى مجموعاتها نفذت فجرا هجومين متزامنين على موقعين لقوات الاحتلال في حداثا وبيت ياحون داخل منطقة الشريط الحدودي المحتل.

واضاف بيان المقاومة ان المجموعتين استخدمتا في هجمتهما القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة وادى ذلك الى وقوع اصابات محققة في صفوف عناصر الموقعين بالاضافة الى تدمير بعض الدشم والتحصينات المحيطة بهما.

من ناحية اخرى توقع مصدر مسؤول في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان امس ان يوافق مجلس الأمن الدولي على توصية الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بالتجديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب منذ ٢٠ عاما ستة اشهر اخرى تنتهي مع نهاية يناير من العام المقبل.

وأكد المصدر الذي لم يكشف عن اسمه ان قوات الطوارئ باقية جنوب لبنان طالما ان لبنان يطلب التمديد ويعلن حاجته اليها لمؤازرته لبسط سيادته حتى يستعيد اراضيه المحتلة.. مشيرا الى ان لهذه القوات مهمة لم تستكمل بعد هي العمل على انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من الاراضي اللبنانية.

٦ مرشحين لانتخابات رئاسة الاتحاد العمالي اللبناني

■ بيروت ـ الاتحاد:

■ اقفلت بورصة الترشيحات اليوم (امس) لانتخابات رئاسة الاتحاد العمالي العام في لبنان التي ستجري في الاول من اغسطس المقبل على ستة اسماء وهم: غسان ... بشارة شعيا، توفيق ابو خليل، الياس ابو رزق، جوزيف يوسف وجورج ... يذكر ان رئاسة الاتحاد شاغرة منذ ١٥ يونيو الماضي، حيث قدم رئيسه غنيم ... استقالته احتجاجا على عدم تجاوب الدولة مع المطالب العمالية. وفشلت ... عديدة في اقناعه بالعودة عن استقالته.

... الاتحاد العمالي العام قد شهد حركة انقسامات حادة رافقت انتخابات ... عند حوالي العام، حيث اعترفت الدولة برئاسة الزغبي، في حين اعترف ... الدولي لنقابات العمال برئاسة ابو رزق الذي انشأ الاتحاد المستقل للعمال ... نتيجة حتى اليوم. ونتيجة لذلك انقسم الاتحاد العمالي الى فريقين الاول ... نقابة وأيد الزغبي والثاني يضم ست نقابات وايد ابو رزق، ويتوقع ان تعود ... النقابات للانضواء تحت لواء الاتحاد في معركة انتخابات رئيسه الجديد، حيث ... كل مرشح من المرشحين الخمسة بتأييد عدد من هذه النقابات.

حالة المتهم لم تعد حرجة

كلينتون يشارك في تأبين قتيلي حادث الكونجرس الأمريكي

واشنطن: اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس انه سيشارك في مراسم تأبين الشرطيين الامريكيين اللذين لقيا مصرعهما في حادث اطلاق النار في مقر الكونجرس الامريكي (الكابيتول هيل) يوم الجمعة الماضي. وذكرت شبكة سي ان ان الاخبارية الامريكية ان مراسم شرفية لتأبين الشرطيين ستقام في مبنى الكونجرس بعد ظهر اليوم وان شخصيات سياسية وأعضاء في الكونجرس وحكام ولايات امريكية سيشاركون في هذا التكريم. ويواجه راسيل وستون (٤١ عاما) مرتكب الحادث اتهامات قد تؤدي الى صدور حكم باعدامه. واعلن المستشفى الذي يرقد فيه وستون ان حالته لم تعد حرجة ووصفوها بأنها خطيرة فقط. وعلى الرغم من المأساة التي وقعت يوم الجمعة، صمم مسؤولو الكونجرس على استمرار فتح المبنى امام الجمهور. وسمح لمئات الزائرين بالتجول في كل انحاء المبنى باستثناء المكان الذي شهد الجريمة في الجناح الشرقي. وفتش ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي بيت وستون في ريف مونتانا ومنزل عائلته في ايلينوي في الوقت الذي وجهت له الادعاء في واشنطن اتهامات بقتل ضابط اتحادي وهي تهمة تصل عقوبتها الى الاعدام. ولا يعرف المحققون بعد الدافع وراء اطلاق وستون النار في مبنى الكونجرس الذي اقتحمه من مدخل مخصص في العادة لاعضاء الكونجرس والعاملين فيه. (أ.ش.أ، رويترز)

وزيرا الخارجية الأردني والايراني يتبادلان الزيارة

طهران: ذكر مصدر دبلوماسي في السفارة الأردنية بطهران لوكالة الانباء الكويتية أن وزير الخارجية الأردني جواد العناني سيبدأ في الثامن من اغسطس المقبل زيارة لايران تستغرق يومين يجري خلالها محادثات حول العلاقات الثنائية.

ومن جهتها نقلت صحيفة «ايران نيوز» اليومية عن مصدر في وزارة الخارجية الايرانية قوله ان العناني سيوقع خلال زيارته عددا من الاتفاقات لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وان زيارته ستعقبها زيارة نظيره الايراني كمال خرازي الى عمان. «كونا».

أعضاء فلسطيني تنقذ اربعة اسرائيليين

■ غزة: قالت اسرة فلسطينية انها تبرعت بأربعة اعضاء من جسم ابنها لاسرائيليين على الرغم من توتر العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واوضح عبدالحليم بوادي شقيق فريد بوادي الذي قتل في حادث سيارة يوم الخميس الماضي ان الاسرة تعتقد ان التبرع بالاعضاء امر انساني بحت بصرف النظر عن جنسية المرضى فجميعهم بشر.

ووافقت اسرة فريد (٣٥ عاما) وهي من مخيم البريج للاجئين بقطاع غزة على التبرع بعدد من اعضائه بعد ان اعلنت وفاته اكلينيكيا.

وقالت باتيا كورين المتحدثة باسم مركز موروكا الطبي في بئر سبع «انقذ هذا التبرع اربعة انفس.. اجريت عمليات نقل الاعضاء بعد موافقة الاسرة على التبرع باعضاء ابنها». ونقل الجراحون الكليتين والكبد والقلب لاربعة اسرائيليين. (رويترز)

فضيحة الدم الملوث تعود الى الواجهة

هل يكون فابيوس أول رئيس وزراء فرنسي يدخل السجن بقرار من المحكمة العليا؟!



■ باريس ـ سيد حمدي:

■ تترقب الاوساط السياسية والحزبية في فرنسا باهتمام بالغ تطورات فضيحة الدم الملوث بعد أن قفزت مرة اخرى الى صدارة الاحداث المحلية. فقد تقرر مؤخرا احالة القضية التي عرفت فترات من الصعود والهبوط منذ تفجرها منذ نحو عقد من الزمان.. وشمل قرار الاحالة ثلاث شخصيات سياسية عملت فيما سبق في مواقع «رئيس الحكومة والوزير» وذلك في سابقة تعتبر الأولى منذ تأسيس الرئيس شارل ديجول للجمهورية الخامسة عام ١٩٥٩.

الشخصيات الثلاث هي رئيس الحكومة السابق لوران فابيوس الذي يشغل حاليا موقع رئيس الجمعية الوطنية (المجلس النيابي)، وجورجينا دوفوا الوزيرة السابقة للشؤون الاجتماعية والتضامن وادمونه هيرفي سكرتير الدولة السابق لشؤون الصحة. ويختلط القانوني والسياسي والحزبي على ارضية هذه القضية التي باتت قضية رأي عام تتصارعها الاحزاب كل من زاويته ورؤيته للامور. ومن شأن تطورات هذه القضية سلبا أو ايجابا ان تترك أثرها على «الحزب الاشتراكي» صاحب الاغلبية خاصة لوران فابيوس المنافس الحقيقي الوحيد لرئيس الحكومة ليونيل جوسبان داخل اروقة الحزب.

وقد ذاع أمر فضيحة الدم الملوث بفيروس «الايدز» الذي ادى الى وفاة مئات الفرنسيين، عندما تقدمت بعض أسر الضحايا بشكوى للقضاء في الحادي والعشرين من مارس عام ١٩٨٨ اي منذ اكثر من عشر سنوات. وبدأت القضية منذ ذلك الحين في التفاعل. ولوحظ في تلك الاثناء أن «الحزب الاشتراكي» الحاكم والرئيس فرانسوا ميتران الذي أسس الحزب عام ١٩٧١ كانا يعيشان احدى ازهى المراحل بعد أن فاز ميتران برئاسة الجمهورية في انتخابات العام ذاته وذلك للمرة الثانية على التوالي في مواجهة رموز اليمين جاك شيراك وجيسكار ديستان، وتلقفت المعارضة هذه الفضيحة وعمدت الى توظيفها للتأثير سلبا في شعبية «الاشتراكي»، اضافة الى عدد من المشاكل الاخرى في مقدمتها البطالة، وقد ساهم ذلك في التمهيد لدخول الاشتراكيين منذ مطلع التسعينات في مرحلة التراجع والانزواء. وبدا ذلك واضحا في الانتخابات النيابية في مارس من علم ١٩٩٢ التي انتهت بهزيمة مدوية لـ «الاشتراكي» وفوز ائتلاف اليمين بالاغلبية النيابية حيث شكل ادوار بالادبور حكومته من شخصيات تنتمي لحزبي «التجمع من أجل الجمهورية» و «الاتحاد من أجل الديمقراطية الفرنسية».

سقوط التهمة

ويعتبر الطبيب جاريتا، أكبر ضحايا الفضيحة حتى الآن بصفته مديرا لـ «المركز الوطني للابحاث العلمية» حيث القي القبض عليه في الحادي والعشرين من اكتوبر عام ١٩٩١ ومعه رئيس ادارة الابحاث في المركز، الطبيب آلان. وقد قررت «الجمعية الوطنية» في العشرين من ديسمبر عام ١٩٩٢ السماح بتوجيه الاتهام لفابيوس وهيرفي ودوفوا. وقررت المحكمة العليا بعد مضي نحو شهرين على موافقة المجلس النيابي سقوط التهمة بالتقادم، خاصة وأن الفعل محل الاتهام يعود لبداية عقد الثمانينات. لكن النائب العام لجأ إلى المجلس النيابي من جديد موجها تهمة «القتل غير العمد» للسياسيين الثلاثة وعدد من الاختصاصيين، واصدرت محكمة الاستئناف حكمها في شهر يوليو من نفس العام أي في علم ١٩٩٣ بحبس جاريتا أربعة اعوام وعامين إلى الآن. واثار الحكم ردود أفعال واسعة عرفت شبه اجماع ازاء التعاطف مع جاريتا. فقد نظر الى الرجل باعتباره الحلقة الأضعف في سلسلة المتهمين من السياسيين الكبار. كما ساد اعتقاد بوجود توظيف سياسي للقضية انعكس على مواقف رجال القضاء بحكم انتماءاتهم السياسية ورغبة البعض في دفع الاتهام بعيدا عن فابيوس الذي قيل ان فرانسوا ميتران كان يعده لخلافته.

واصدرت محكمة النقض حكما في الثاني والعشرين من يونيو من علم ١٩٩٤ يقضي بتأييد حكم محكمة الاستئناف، إلا أن الحكم ذاته ترك الباب مفتوحا امام امكانية متابعة وملاحقة المتهمين بتهمة «تسميم» الضحايا عبر الدم الملوث بفيروس الايدز. وبعد حوالي شهر واحد فقط بدأ التحقيق من جديد مع جاريتا والآن والطبيب حبيبي بتهمة «تسميم» الضحايا. وظل المحور الرئيسي للاتهام هو التباطؤ في استيراد المواد اللازمة لمعالجة الدم المحفوظ واختباره بشكل يكفل اكتشاف اصابته بفيروس الايدز من عدمه. وارتكز الاتهام على معرفة البعض بعدم كفاية الاجراءات المتبعة لاختبار هذا الدم بطريقة علمية تغطي نتائج حاسمة فيما يتعلق باحتمالات تلوثه بالفيروس. واستند الاتهام ايضا الى الاجراءات الروتينية وبطء التعامل مع هذه المشكلة رغم مالها من انعكاسات بالغة الخطورة على صحة المرضى الذين يحتاجون الى دماء المتبرعين خاصة مرضى الكلى.

وقد خضعت الشخصيات السياسية الثلاث فابيوس وهيرفي ودوفوا للتحقيق في الفترة الممتدة بين السابع والعشرين والثلاثين من سبتمبر علم ١٩٩٤ بتهمة التورط في «تسميم» الضحايا الذين استخدموا دما ملوثا «بالايدز».

متعرجات قضائية

وفي اعقاب ذلك خفت الاهتمام بالقضية التي دخلت متعرجات قضائية كثيرة ومتشعبة. واستمر الحال على هذا الوضع الى ان قرر النائب العام في الحادي عشر من شهر مارس عام ١٩٩٧ اسقاط الاتهام لـ «عدم وجود وجه لاقامة الدعوى «بحق الوزراء الثلاثة»، لكن الامور اتخذت منحى مختلفا عندما صدر قرار جديد معاكس، بعد يومين فقط من صدور قرار النائب العام، بمتابعة التحقيق مع المتهمين الثلاثة. وفي اعقاب ذلك وبالتحديد بعد مضي نحو خمسة عشر شهرا، عاد المدعي العام ليسقط الاتهام من جديد وبنفس المنطق اي لـ «عدم وجود وجه لاقامة الدعوى». وفي السابع عشر من الشهر الحالي تقرر احالة المتهمين الثلاثة الى المحكمة العليا.

وفي حالة ادانة أي من المتهمين يمكن ان يصل الحكم الى السجن لمدة ثلاث سنوات وغرامة مالية قدرها ثلاثمائة الف فرنك، وتتركز الاضواء في هذه القضية على لوران فابيوس الذي تولى رئاسة الحكومة الفرنسية بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦. وكان وقتئذ اصغر رئيس حكومة في تاريخ الجمهورية الخامسة، مثلما اصبح الآن اول رئيس حكومة يحال الى المحكمة العليا خلال نفس الحقبة.

ويرتكز الاتهام الموجه الى فابيوس على صفته كرئيس للحكومة ومن ثم مسؤوليته العامة عن تقاعس الحكومة عن اداء واجبها ازاء مسألة ترتبط بارواح المواطنين التي فاضت بسبب ما نسب الى الحكومة من تقاعس. ويتهم رئيس الحكومة نتيجة التأخير الذي اعترى تحركات الحكومة فيما يتعلق بتطبيق اختبارات جديدة للدم. وفي منتصف الثمانينات عرف «معهد باستير» المعني بالبحوث الطبية تأخرا عن نظيره الامريكي «آبوت» رغم ان التقنيات المتاحة والتي توصل اليها المعهد الامريكي لم تكن عند المستوى المأمول بعد. وفي اجتماع شهده ممثلون من عدة وزارات عقد في مقر رئاسة الحكومة (قصر الماتينيو) في التاسع من مايو عام ١٩٨٥ ارتفعت عدة اصوات مطالبة بالتريث والانتظار ريثما يتوصل «معهد باستير» الى التقنيات الملائمة في مجال فحص واختبار الدم وذلك حفاظا على المصالح التجارية والصناعية والفرنسية. وكان في مقدمة هذه الاصوات فرانسوا المستشار العلمي للوران فابيوس، وقد دافع الاخير عن نفسه في تحقيقات سابقة بانه عرف متأخرا بحقائق الموقف وابعاده وانه أثار القضية في «الجمعية الوطنية» في التاسع عشر من شهر يونيو من نفس العام أي بعد حوالي ستة أسابيع من الاجتماع الوزاري السابق.

موقف حرج

ويلاحظ أن لوران فابيوس يتعرض لموقف حرج نظرا لانه يرأس اليوم «الجمعية الوطنية». والشاهد أن ادانة فابيوس من شأنها أن تلحق ضررا بالغا بسمعة «الحزب الاشتراكي» الذي يقود الائتلاف الحكومي. والشائع انه المنافس الحقيقي الوحيد لليونيل جوسبان على زعامة الحزب، وربما في مسيرة الترشح عن الحزب للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٢ ويختلف منطق الدفاع لدى جورجينا دوفوا التي ظلت وزيرة للشؤون الاجتماعية والتضامن طيلة وجود فابيوس على رأس الحكومة بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦ حيث خلفه في هذا المنصب جاك شيراك حتى علم ١٩٨٨، وتقول الوزيرة السابقة انها لم تتدخل إلا قليلا في قضية تحليل الدم في بداياتها، وفي الوقت نفسه صدر عن وزارتها مرسوم في الثامن عشر من يوليو علم ١٩٨٥، يقضي بوقف صرف قيمة كمية الدماء التي لم تمر بمرحلة التسخين والتي يستخدمها المرضى بسيولة الدم، ودخل هذا المرسوم حيز التنفيذ منذ الثامن عشر من اكتوبر من نفس العام، لكن اهالي ضحايا الدم الملوث يعيبون على الحكومة انها لم تأمر بسحب كميات الدم التي لم تعامل بهذه الطريقة، مما ادى الى استمرارها في الأسواق واستعمالها من قبل المرضى. وسجل في هذه الفترة أن جاك رو المدير العام للصحة في وزارة الشؤون الاجتماعية والتضامن صارح الوزيرة برأيه المعارض والمطالب بعدم السكوت تحت ذريعة عدم وجود الاعتمادات المالية الكافية نظرا لخطورة الوضع على المرضى.

ويصف المراقبون رد فعل الوزيرة على موقف المدير العام للصحة، بانه كان بمثابة اهمال لهذا الرأي وعدم الأخذ به. اما ادمون هيرفي فقد عزا الكثير من اصول المشكلة الى غيابه. وجاء هذا السبب في التحقيق الاول الذي اجراه معه النائب العام جان فرانسوا بورجلان والذي نشرت وقائعه في علم ١٩٩٧. وارجع هيرفي السبب في التحقيق الثاني الى «ضعف العلاقة بينه وبين معاونيه» وعدم الحضور المكثف الى الوزارة.

ويقول المراقبون ان مشكلة الوزير الاساسية تكمن في أن مستشاره كلود فيلسلبرج كان الطرف الرئيسي في التخاطب مع الادارة العامة للصحة فيما يخص عملية اتخاذ القرار. وتشير تطورات المشكلة الى كفاءة بورجلان حيث اعتبرت التقارير ان تطبيق الطريقة الجديدة لاختبار الدم وسحب كميات الدم الملوث من الاسواق تم في فترة زمنية مناسبة.

ويتبقى الآن القرار الأخير للمحكمة العليا لتعطي قرارها حول مدى مسؤولية السياسيين الثلاثة، وهو قرار ينتظره الكثيرون سواء أسر الضحايا أو لحزاب اليسار أو لحزاب اليمين المعارضة أو الشارع عامة.

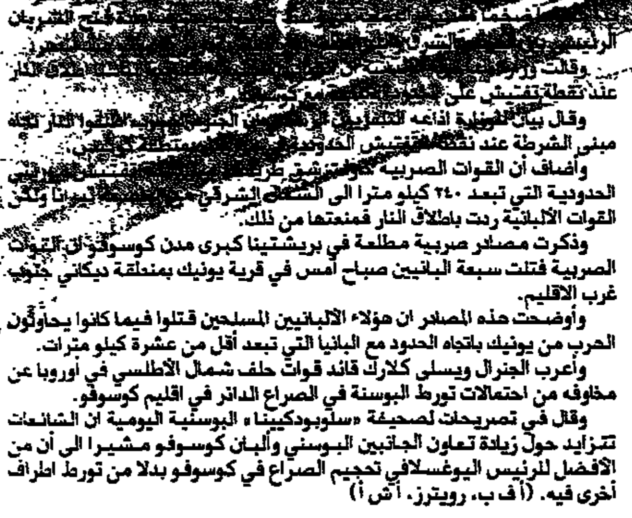
رولان فابيوس، السجن أو البراءة!



جورجينا دوفوا، بانتظار قرار المحكمة العليا

«الناتو» قلق من احتمالات تورط البوسنة

تصاعد حدة القتال في كوسوفو



■ [illegible]: تصاعدت حدة القتال في كوسوفو أمس مع اعلان البانيا عن تبادل [illegible] الصربية والألبانية عند موقع حدودي، واعلان القوات [illegible] قطعه الثوار.

[illegible] بلدة لابوسنيتش [illegible] كوسوفو الى [illegible] الرئيسي [illegible]

وقالت [illegible] اطلاق النار عند نقطة تفتيش على [illegible]

وقال بيان [illegible] اذاعه التلفزيون [illegible] اطلقوا النار [illegible] مبنى الشرطة عند نقطة التفتيش الحدودية [illegible]

وأضاف أن القوات الصربية [illegible] الحدودية التي تبعد ٢٤٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي [illegible] ولكن القوات الألبانية ردت باطلاق النار فمنعتها من ذلك.

وذكرت مصادر صربية مطلعة في بريشتينا كبرى مدن كوسوفو ان القوات الصربية قتلت سبعة البانيين صباح أمس في قرية يونيك بمنطقة ديكاني جنوب غرب الاقليم.

وأوضحت هذه المصادر ان هؤلاء الألبانيين المسلحين قتلوا فيما كانوا يحاولون الحرب من يونيك باتجاه الحدود مع البانيا التي تبعد أقل من عشرة كيلو مترات.

وأعرب الجنرال ويسلي كلارك قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أوروبا عن مخاوفه من احتمالات تورط البوسنة في الصراع الدائر في اقليم كوسوفو.

وقال في تصريحات لصحيفة «سلوبودكيينا» البوسنية اليومية ان الشائعات تتزايد حول زيادة تعاون الجانبين البوسني وألبان كوسوفو مشيرا الى أن من الأفضل للرئيس اليوغسلافي تحجيم الصراع في كوسوفو بدلا من تورط اطراف أخرى فيه. (أ ف ب، رويترز، أش أ)



الدخان يتصاعد من احدى القرى التي تعرضت لقصف صربي عنيف جنوب غرب بريشتينا «عاصمة كوسوفو» (أ ب)



بوتو بعد مغادرتها مبنى محكمة لاهور أمس. (أ ب)

زوجها اتهم الحكومة بمحاولة اغتياله بالسجن

كفالة ١٠٠ ألف دولار عوضا عن عدم اعتقال بي نظير بوتو

■ لاهور: قررت المحكمة العليا في لاهور امس بأن تقوم زعيمة حزب الشعب الباكستاني ورئيسة الوزراء الاسبق السيدة بي نظير بوتو بدفع خمسة ملايين روبية (نحو ١٠٠ الف دولار) ككفالة وعدم اعتقالها ولضمان حضورها الجلسة القادمة والتي ستعقد في ٢٠ اغسطس القادم. جاء ذلك خلال نظر المحكمة امس للتهم الموجهة للسيدة بوتو وفي مقدمتها اقامة شركات خارج البلاد من اجل الحصول على عمولات ورشاوى لاتمام الاتفاقات مع الحكومة، ومن بين التهم الموجهة اليها ايضا الحصول على عمولة تصل الى ٨ في المائة من صفقة استيراد جرارات تصل قيمتها الى ٣٢ مليون دولار، ومن جهة أخرى اتهم زوج السيدة بوتو عاصف علي زاردازي والمتهم ايضا في هذه القضية الحكومة التي يرأسها نواز شريف رئيس الوزراء بالتآمر لاغتياله اثناء وجوده في السجن.. وقال امام المحكمة ان نواز شريف وشقيقه رئيس وزراء اقليم البنجاب شهباز شريف يخططان لاغتياله. مشيرا الى ان معجون الاسنان وكريم الحلاقة الخاص به قد تم خلطهما بالسم.. (أ.ش.أ)

كيم يونج ايل عضوا ببرلمان كوريا الشمالية

■ سيول: ذكرت وكالة الأنباء الرسمية أمس أنه قد تم انتخاب كيم يونج ايل ـ الذي كان يحكم البلاد دون صفة رسمية ـ الى جانب ٦٨٦ مرشحا في انتخابات مجلس الشعب التي جرت يوم أمس الأول في البلاد. وذكرت وكالة الأنباء نقلا عن المكتب المركزي للانتخابات انه قد تم انتخاب كيم بنسبة مائة في المائة من مجموع الأصوات بالدائرة الانتخابية رقم ٦٦٦ في بيونج يانج، وكان معظم الفائزين من كوادر الحزب والجيش والبيروقراطيين.

تظاهرة دولية ضد العنف في اندونيسيا

منتدى «الآسيان» يفتح ملف المسائل الأمنية

انتقادات للهند وباكستان وتحذيرات من انفجار في ميانمار



■ مانيلا: التقت احدى وعشرين دولة من بينها الولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان امس لبحث قضايا الأمن في آسيا بعد التجارب النووية التي اجرتها كل من الهند وباكستان.

وتمثلت الوفود بمعظمها في وزراء الخارجية في جلسة مغلقة للمنتدى الاقليمي للآسيان وهو مجموعة أسست في علم ١٩٩٣ كحوار متعدد الاطراف غير رسمي حول الأمن في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

وقال وزراء ان من بين الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال اضافة الى مسألة الانتشار النووي، الانتخابات التي جرت في كمبوديا وحقوق الانسان في ميانمار وتأثير الأزمة المالية الآسيوية على الأمن. ويضم المشاركون في المنتدى المؤلف من ٢١ عضوا كل دول الآسيان التسع وهي بروناي واندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام بالاضافة الى دولتين لهما وضع المراقب في الآسيان وهما كمبوديا وبابوا غينيا الجديدة. والأعضاء العشرة الآخرون هم شركاء الآسيان في الحوار وهم استراليا وكندا والصين والاتحاد الأوروبي والهند واليابان ونيوزيلندا وروسيا وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة. وفي كلمتها أمام الاجتماع قالت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية أمس ان هناك احتمالا متزايدا لحدوث انفجار سياسي في ميانمار «بورما سابقا» قد يؤدي الى تقويض أمن المنطقة. وأضافت، «مع كل يوم يمر يزيد احتمال حدوث انهيار اجتماعي أو انفجار من شأنه تقويض الاستقرار الاقليمي ويقل احتمال ان تتمكن حكومة من معالجة مشكلات ميانمار في المستقبل.

ويحكم ميانمار «بورما سابقا» مجلس عسكري يرفض تولي برلمان ديمقراطي انتخب في علم ١٩٩٠ السلطة. ووصفت أولبرايت ميانمار بأنها بلد في محنة كبيرة ومتزايدة اليوم. مع تدهور الظروف عن العام الماضي.

وأكدت أولبرايت ان الحوار هو السبيل الوحيد لحل الأزمة السياسية ووعد بأن تقبل واشنطن أي نتيجة يقبلها الشعب البورمي، فيما انتقد وزير خارجية استراليا في كلمته سباق التجارب النووية بين الهند وباكستان.

وقال وزير الخارجية الصيني تانج جياشو ان في كلمته ان الأزمة المالية التي تعيشها القارة لها نفس التأثير المدمر للحروب. ودعا منتدى الآليات لتناول قضية الحفاظ على الأمن الاقتصادي من وجهة نظر الأمن الشامل. وقام كيزو اوبوتشي وزير خارجية اليابان الذي من المقرر ان يتولى رئاسة الوزراء في ٣٠ يوليو الحالي بزيارة خاطفة الى مانيلا عشية الاجتماع واجرى محادثات مع مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية ومع يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي.

وأكد اوبوتشي لأولبرايت انه سيحاول التحرك بسرعة لاعادة اليابان الى طريق النمو الاقتصادي. ودعت رابطة دول جنوب شرق آسيا «الآسيان» التسع في بيان صدر في مطلع الاسبوع اليابان الى «التعجيل بتنفيذ اجراءاتها الاقتصادية دعما للانتعاش الاقتصادي لدول الآسيان».

وتجمع عشرات المتظاهرين صباح أمس في مانيلا احتجاجا على العنف العنصري في اندونيسيا وذلك لدى افتتاح اعمال المؤتمر الاقليمي لرابطة «آسيان» التي خصص لمسائل الامن في آسيا. وقام حوالي ستين فلبينيا من أصل صيني بالتظاهر قرب مبنى الفندق الذي تعقد فيه أعمال المؤتمر الاقليمي للاحتجاج على اعمال العنف التي استهدفت أفراد الأقلية الصينية في اندونيسيا خلال المواجهات التي جرت في مايو الماضي والتي اضطر الرئيس سوهارتو بسببها الى الاستقالة.

(أ ف ب، أ ب، رويترز)



شعارات رفعها المتظاهرون خارج مقر اجتماعات منتدى «الآسيان» احتجاجا على العنف العنصري في اندونيسيا. «رويترز»

هكذا من الأصل

موسكو تعارض العقوبات وطوكيو تعرض وساطتها

البيت الأبيض ينفي الغاء كلينتون خططه لزيارة الهند وباكستان

■ مانيلا - واشنطن - اسلام أباد:

■ أعلن وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الذي يزور العاصمة الفلبينية أن بلاده تعارض فرض العقوبات على الهند وباكستان.

وأوضح في مقابلة مع مجموعة من الصحفيين الروس أمس «نحن ضد العقوبات لأنها تلحق الضرر أساسا بالسكان وليس بمن يتخذ القرار السياسي ونحن لا نريد ان نحصر أي أحد في الزاوية لأننا نفهم جيدا ان العقوبات تكون أحيانا ذات مردود معاكس لأنه لا يجوز تحويل أي بلد الى طريد».

وأضاف بريماكوف أن موقف روسيا يبقى ثابتا ضد التجارب النووية التي أجرتها الهند وباكستان في هذه المنطقة حيث أنها تشكل الآن خطرا من ناحية انتشار السلاح النووي يمكن مقارنته من حيث طابعه بالحرب الباردة.

من ناحية نفى البيت الأبيض أن يكون الرئيس بيل كلينتون قد ألغى خططا لزيارة الهند وباكستان.

وكان مسؤولون أمريكيون قد قالوا أن الرحلة التي يزمع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون القيام بها الى الهند وباكستان في أواخر العام الحالي لاتزال قيد الدراسة رغم تعليقات من كلينتون توحي بأن الرحلة ألغيت.

ومن جهة عرض كيزو أوبوتشي وزير الخارجية الياباني أمس رغبة بلاده في القيام بدور الوساطة لاجراء محادثات بين الهند وباكستان في طوكيو للمساعدة في تخفيف حدة التوتر بين البلدين في أعقاب قيامهما باجراء تجارب نووية في مايو الماضي.

وقال أوبوتشي في تصريحات صحفية أدلى بها لدى عودته الى طوكيو قادما من مانيلا بعد ان حضر بصورة خاطفة جانبا من المحادثات الأمنية بين دول رابطة جنوب شرق آسيا «آسيان».

ان جوهر ايوب خان وزير الخارجية الباكستاني قال انه لا يفكر حاليا في زيارة اليابان غير أنه في حالة قدوم وزير هندي الى اليابان فربما تناقش الهند وباكستان القضية النووية من خلال وساطة اليابان.

وفي اسلام أباد وجه نائب رئيس حزب الرابطة الاسلامية الباكستاني الحاكم «اعجاز الحق» انتقادات حادة للحكومة الباكستانية، وقال انها ارتكبت العديد من الأخطاء في أعقاب القيام باجراء التجارب النووية في شهر مايو الماضي.

وأضاف في تصريح نشر ان الحكومة الباكستانية فشلت في ايجاد المناخ الذي يدعم وحدة صفوف الشعب بعد اجراء التجارب النووية. «واخ. أ ش أ».

خاص بهدم الاتحاد السوفييتي

«الدوما» يبدأ مناقشة الاتهامات الموجهة ليلتسين

■ موسكو: في جو من العلانية شرعت لجنة مجلس الدوما الروسي الخاصة بتقييم مدى الالتزام بالاجراءات والتعليل الفعلي للاتهامات الموجهة الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس بمناقشة البند الأول من التهم، وسيتعين على اللجنة أن تتأكد من تحركات بوريس يلتسين المتعلقة باعداد وتوقيع اتفاقيات «بيلوفيجية» ما يبرر توجيه تهمة جنائية اليه، ويصنف خصوم الرئيس الروسي تحركات رئيس الدولة هذه باعتبارها خيانة عظمى.

وأشار رئيس اللجنة فاديم فيليمونوف في معرض افتتاحه الجلسة الى أنها لا تستطيع أن تحل محل أجهزة التحقيق، فإن اللجنة لا تملك - حسب الدستور ونظام مجلس الدوما - مثل هذه الصلاحيات، وأكد في الوقت ذاته بأن على اللجنة أن تدقق فيما اذا كان في تحركات الرئيس الروسي ما يبرر توجيه تهمة اليه بارتكاب جريمة جنائية، واشارت نائبة رئيس اللجنة يلينا مازولينا بدورها الى أنه تم الالتزام بجميع الاجراءات التي تسمح بمناقشة جميع بنود الاتهام الخمسة، وأوضحت بأنه قد توفر العدد اللازم من تواقيع النواب على حيثيات الاتهام ٢١٧ مقابل العدد اللازم وهو ١٥٠ توقيعا، وقالت ان كل بند من بنود الاتهام الخمسة يسمح بالشروع بالتحقيق في مدى تعليله وفيما اذا كان ينطوي على حيثيات جريمة جنائية. وذكرت النائبة بأن الرئيس الروسي يتهم حسب البند الأول بهدم الاتحاد السوفييتي. ثم شرعت اللجنة بالاستماع للاتهام الذي يمثله النائبان فكتور ايلوخين واناطولي لوكيانوف، ولم يستبعد ايلوخين في مستهل سرده لموقفه ان يطلب الاتهام من اللجنة عدم حصر المناقشات حسب البند الأول من الاتهامات باليوم الراهن فقط. وأوضح أن هناك موادا اضافية يود الاتهام أن يقدمها الى اللجنة وانها تتطلب دراسة اضافية بالطبع، واعلن فاديم فيليمونوف ان جلسة اللجنة تجرى من دون مشاركة ممثل للرئيس الروسي فيها. «ايتار تاس».

الجمهوريون مختلفون حول امكانية عزله

الرئيس الأمريكي يلتزم الصمت بشأن «مونيكا - جيت»

■ واشنطن - لزم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الصمت حول طلب استدعائه للادلاء بشهادته في قضية «مونيكا جيت» وتجاهل أسئلة الصحفيين بهذا الخصوص عندما كان يصافح الجمهور أمس الأول في «أسبين» بولاية كولورادو، وصرخ بعض المارة بالصحفيين وقال أحدهم «اتركوه وشأنه للحظة».

ورفض باري تويف وهو ناطق باسم الرئاسة الأمريكية التعليق على معلومات مفادها ان الرئيس الأمريكي تلقى طلب استدعاء للمثول أمام «هيئة محلفين كبرى» وهي غرفة اتهام اتحادية ليدلي بشهادته حول علاقته بمونيكا لوينسكي، ولم يؤكد مساعدون آخرون للرئيس الأمريكي وجود استدعاء وقال مستشار البيت الأبيض تشارلز روف عندما سئل عن ذلك «لن أستطيع التعليق»، لكن مسؤولين مقربين من كلينتون، طلبوا عدم ذكر أسمائهم، قالوا ان المدعي الخاص في القضية نقل الاستدعاء منذ عدة أيام الى ديفيد كيندال محامي كلينتون في البيت الأبيض ويبدو انه طلب من كلينتون المثول أمام هيئة المحلفين اليوم الثلاثاء على أقل تقدير، ويسعى مسؤولو الرئاسة الى عقد صفقة مع ستار تجنب الرئيس الادلاء بشهادته مباشرة أمام المحلفين، وأوضح تويف «كما سبق وقلنا يعمل ديفيد كيندال محامي بيل كلينتون مع أجهزة المدعي المستقل لايجاد أفضل السبل لتوفير المعلومات التي يريدها ستار، ولاتزال هذه العملية جارية»، وأكد انه يجهل ما اذا كان الرئيس قد تلقى استدعاء للمثول أمام هيئة المحلفين الكبرى.

وقال مستشار كبير في البيت الأبيض هو رام إيمانويل ان كلينتون يعتزم التعاون مع ستار ويريد الحصول على المعلومات التي تحتاجها هيئة المحلفين، وقد وجه كيندال بالتفاوض مع ستار حول امكانية تقديم شهادته في شريط فيديو. واختلف الجمهوريون المعارضون حول ما يمكن اتخاذه ضد كلينتون في حالة امتناعه عن المثول أمام المحلفين، فقد قال رئيس اللجنة القانونية بمجلس الشيوخ السناتور أورين هاتش ان الكونجرس سيعمد بالتأكيد الى اجراءات عزل الرئيس بأعمال مادة العزل في الدستور الأمريكي، لكن عضو اللجنة المذكورة السناتور آلان سبكتر استبعد ذلك، وقال انه راجع الدستور ولا يعتقد ان رفض المثول أمام هيئة محلفين سيكون سببا كافيا للعزل. (أ ف ب، أ ب)

اعتقال ٦ بقضية محاولة الاغتيال

بدء التحضيرات لاجتماع مسخادوف وكيريينكو خلال الاسبوع الحالي

■ موسكو: أعلن مساعد المدعي العام الشيشاني محمد محمدوف أمس ان ستة أشخاص أوقفوا في الشيشان بعد ثلاثة أيام على محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس هذه الجمهورية اصلان مسخادوف. وأوضح المصدر ذاته الذي أوردت تصريحاته وكالة أنباء «انترفاكس» ان خمسة من الموقوفين يشتبه فيهم مباشرة بالتخطيط للاعتداء الذي استخدمت فيه سيارة مفخخة وأسفر عن مقتل عنصرين من حرس مسخادوف. وأصيب الرئيس ببعض الجروح في هذا الاعتداء.

وأوضح مساعد المدعي العام أن كل الدلائل تشير الى وجود رابط بين المشتبه فيهم وأجهزة أمنية أجنبية موضحا ان اثنين من الموقوفين تلقيا تدريبات في الخارج دون ان يحدد اسم البلد.

فيما رحب الرئيس الشيشاني بعرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء سيرجي كيريينكو صرح كيريينكو أمس بأنه مستعد لمقابلة مسخادوف هذا الاسبوع. وقال في محادثة مع الصحفيين «ان هذا الأمر كان مقترحا قديما لمسخادوف. أما مكان وزمان اللقاء فيتم الاتفاق بصددهما لاحقا». ووصف ليفان ريبكين اللقاء المقبل بين رئيس الحكومة الروسية ورئيس الجمهورية الشيشانية بأنه مهم للغاية. وأضاف ريبكين وهو رئيس الجزء الفدرالي من لجنة اعداد نص المعاهدة حول فصل الصلاحيات بين أجهزة السلطات الفدرالية في روسيا الاتحادية وأجهزة السلطة في الجمهورية الشيشانية لمراسل «ايتار - تاس» بأنه قد تراكم الآن الكثير من المسائل التي لا يمكن حلها إلا في لقاء شخصي بين كيريينكو ومسخادوف». (أ ف ب، رويترز، ايتار تاس)

بدء عمليات فرز الأصوات الانتخابية

واشنطن تدعو لابقاء الضغوط لضمان نجاح العملية الديمقراطية في كمبوديا

■ بنوم بنه: بدأت صباح امس في كمبوديا عمليات فرز الاصوات للانتخابات التشريعية التي جرت امس الاول.

وقد جمعت صناديق الاقتراع الـ ١١٥٠٠ في اكثر من ١٥٠٠ مركز فرز. وبدأت عمليات الفرز صباحا بحضور مراقبين دوليين ومحليين مكلفين بمنع حصول اي محاولة تزوير. وسوف تنتهي عملية الفرز فجر اليوم. وحسب المؤشرات الاولى لهذه الانتخابات فان المشاركة كانت مرتفعة وقد تكون وصلت الى حدود الـ ٩٠٪ من اصل ٥,٤ مليون ناخب مسجلين على اللوائح الانتخابية. وقال منظمو الانتخابات ان سبعة مدنيين وجنديين وفردا من افراد الميليشيا قتلوا امس الاول خلال اشتباك بين مقاتلي «الخمير الحمر» وقوات الحكومة في اقصى شمال البلاد. وقال سامارينج كامسان الناطق باسم اللجنة الوطنية للانتخابات انه يعتقد ان القتال الذي وقع في انلونج فنج قرب الحدود مع تايلاند كان محاولة من جانب الخمير الحمر لافساد الانتخابات. وقال محللون ان الهجوم لن يكون له اي تأثير على النتائج. ومن المتوقع ظهور النتائج الاولية للانتخابات الكمبودية يوم السبت القادم. وقال مراقبو الانتخابات انها لم تشهد مخالفات كبيرة. وقال مدير جماعة «بول ووتش» خلال مؤتمر صحفي «الانتخابات جرت في سلاسة ولم تشهد سوى حوادث معدودة». وقال ثون ساراي «على الرغم من حدوث بعض المخالفات والحوادث الخطيرة الا ان ذلك لم يحدث على نطاق واسع. المشاكل كانت محدودة ولم تمثل تيارا واسع النطاق». والمتنافسون الرئيسيون الثلاثة في الانتخابات هم هو سين زعيم الحكومة والامير نورودوم راناريده رئيس وزراء كمبوديا الاول الذي اطاح به هون سين العام الماضي ووزير المالية السابق سام رينسي. الى ذلك دعت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس رابطة دول شرق آسيا «آسيان» الى ابقاء الضغط من اجل العملية الديمقراطية في كمبوديا معتبرة ان التجربة الحقيقية للديمقراطية في كمبوديا ستبدأ بعد فرز الاصوات للانتخابات التشريعية. وذكرت اولبرايت محذرة بان العملية الديمقراطية في كمبوديا قد تعطلت مرة، في اشارة الى اللجوء الى القوة من قبل رئيس الوزراء الثاني هون سين في يوليو ١٩٩٧. واضافت ان العملية الديمقراطية يجب ان تستمر حتى يتمكن الكمبوديون من المشاركة بدون مخاوف في الحياة السياسية في بلادهم وان تكون لهم حكومة تستعمل سلطتها من اجل صالح البلاد وليس لمصالح خاصة. وأوضحت «حتى الآن، يتوجب علينا ان نواصل الضغط وان نبقى ضالعين، في العملية الديمقراطية مشيرة الى الدور الذي تقوم به اسيان ومجموعة اصدقاء كمبوديا. وكررت التأكيد في هذا الخصوص على ان المساعدات الدولية لكمبوديا يجب ان تمنح على اساس احترام بنوم بنه للمعايير الدولية. من ناحيته اكد ممثل بنوم بنه في مانيلا أن الاولوية الدبلوماسية لكمبوديا بعد الانتخابات التشريعية تتمثل باستعادة مقرها في الامم المتحدة وان مسألة انضمامها الى رابطة دول جنوب شرق آسيا (اسيان) تأتي بعد ذلك. (أ.ف.ب، رويترز)



كلينتون وسط بعض أهالي آسبين بولاية كولورادو حيث رفض الرد على أسئلة الصحفيين «أ ف ب»

تقترب من المناطق المأهولة

حرائق اليونان خرجت عن نطاق السيطرة

■ نيودلهي - جاكرتا - بكين - اثينا:

■ ذكر مسؤولون في ادارة الحرائق في اليونان امس ان الحرائق المشتعلة في عدة مناطق من البلاد قد اصبحت خارجة عن نطاق السيطرة وتقترب بشكل خطر من القرى المأهولة بالسكان بعد ان دمرت غابات من شجر الصنوبر ومساحات واسعة من الاراضي الزراعية. وبينما ينجح رجال الاطفاء المرهقون في اخماد الحرائق في بعض المناطق تشتعل النيران في مناطق جديدة.. ويعتقد بان مقاولي عقارات يقفون وراء هذه الحوادث. وساعدت درجات الحرارة المرتفعة والرياح الشديدة على انتشار النيران بسرعة كبيرة ملتهمة كل ما في طريقها في المناطق القريبة من منطقة كورنثيا من كروم عنب واشجار زيتون ومناحل تربية النحل.

على صعيد آخر، وفي اطار اجتياح الفيضانات لمنطقة جنوب شرق آسيا، لقي ٩ اشخاص مصرعهم في اندونيسيا حيث ذكرت صحيفة «جاكرتا تايمز» امس ان الفيضانات التي بدأت منذ يوم الجمعة الماضي قد دمرت عشرات المنازل في مقاطعة سيزوي التي تقع على بعد ٢٠٠٠ كيلومتر من العاصمة الاندونيسية جاكرتا. وفي الصين قامت السلطات امس باخلاء عشرات الآلاف من المساكن في مقاطعة هونان من ساكنيها بسبب الفيضانات العارمة التي تجتاح المنطقة من جراء ارتفاع منسوب المياه في نهر اليانجتسي. وذكرت شبكة (سي. ان. ان) الاخبارية الامريكية امس ان الفيضانات التي تشهدها مقاطعة هونان تعد الاسوأ من نوعها منذ عام ١٩٥٤ حيث اسفرت حتى الآن عن مصرع ١٢٠٠ شخص بالاضافة الى تشريد نحو سبعة ملايين صيني وتدمير عشرات الآلاف من الهكتارات من الاراضي الزراعية.

على الصعيد نفسه، وفي الهند، استعانت حكومة ولاية اسام الشمالية الشرقية الهندية بقوات الجيش في عمليات الاغاثة والانقاذ لاجلاء آلاف القرويين الى اماكن آمنة بالتلال والمرتفعات بعد ان اغرقت الفيضانات قرى بأكملها وغمرت مساحات واسعة من الحقول بالولاية. وقد ادى ارتفاع منسوب المياه بنهري بوتامارى وباجالاديا بولاية اسام بسبب هطول الامطار الموسمية بدون انقطاع طوال الايام الثلاثة الماضية الى قطع الطرق وخطوط السكك الحديدية بالولاية وتخشى الحكومة المحلية من امتداد الفيضانات الى نهر براهما بوترا بالمناطق الشمالية. اما في دكا، فقال مسؤولون امس انه لا توجد اشارات على انتهاء أسوأ فيضانات تشهدها بنجلاديش في عشر سنوات والتي قتلت ٩٤ شخصا بالرغم من حدوث تحسن في بعض المناطق. وقال مسؤول في الارصاد الجوية في داكا «الانهار الكبيرة لاتزال في زيادة بالرغم من الانخفاض في هطول الامطار.. وسيظل منسوب المياه مرتفعا في الانهار الاسبوع المقبل». وتوقع مكتب المناخ في العاصمة البنجلاديشية المزيد من الامطار في الايام القليلة القادمة. (أ.ش.أ، د.ب.أ، ق.ن.أ، رويترز)



الصينيون يستخدمون القوارب في التنقل بشوارع «ووهان» (أ ب)

الجنود الصينيون يشاركون مع متطوعين بمحاولات اصلاح الخسائر الناتجة عن الفيضانات (رويترز)

شريط الاخبار

■ كيجالي: أعلن مصدر رسمي رواندي أمس ان ٤٠ متمردا وجنديا واحدا من القوات الحكومية قتلوا في معارك في شمال وسط رواندا. وأضاف المكتب الرواندي للإعلام ان خمسة عناصر من القوات الحكومية للجيش الوطني الرواندي اصيبوا بجروح وان هذه القوات أسرت اثنين من المتمردين. وأضاف المصدر ان المعارك وقعت في بلدة سيونجو في محافظة بيومبا ليل الجمعة السبت اثر هجوم على البلدة شنه ٢٠٠ متمرد من ميليشيا الهوتو «انتراهاموي» وجنود من القوات المسلحة الروانديه سابقا. (أ ف ب)

■ موسكو: ذكرت المحطة التلفزيونية «ار تي ار» أمس ان شخصا قتل واصيب آخر بجروح خطرة اثر انفجار قنبلة في قطار بجنوب روسيا. وأوضح التلفزيون ان القنبلة انفجرت عند نقل أحد موظفي سكك الحديد رزمة كانت القنبلة بداخلها. وأضاف ان أي راكب لم يكن على متن القطار. (أ ف ب)

■ نيودلهي: فشلت الحكومة الهندية والموظفون المضربون عن العمل في المجال الصحي بنيودلهي بالتوصل الى اتفاق حول الحصول على علاوة في مرتباتهم مقابل رعاية الموظفين الخاصة بالمرض. وقالت وكالة أنباء «برس ترست» ان اتحاد العاملين في المجال الصحي قرر مواصلة الاضراب الذي يدخل يومه الثمانين مما يعني استمرار حالة الشلل في الخدمات الصحية في المستشفيات التي تديرها الدولة. (ق ن أ)

■ لشبونة: ذكرت وكالة أنباء «لوسا» ان حكومة غينيا - بيساو والقوات العسكرية المتمردة ومجموعة الاتصال التابعة لمجموعة الدول الناطقة باللغة البرتغالية وقعت بعد ظهر امس الاول مذكرة تفاهم واعلنت هدنة في المعارك الدائرة منذ السابع من يونيو في هذه المستعمرة البرتغالية السابقة. وأوضحت الوكالة ان الهدنة يفترض ان تدخل حيز التنفيذ اعتبارا من الساعة ١٥,٠٠ بتوقيت جرينتش. (أ ف ب)

■ موسكو: قالت وكالات الأنباء الروسية ان وزيري خارجية روسيا وكوريا الجنوبية التقيا امس الاول في أرفع اجتماع يعقد بين الجانبين منذ نشوب خلاف دبلوماسي قبل ثلاثة اسابيع واتفقا على مواصلة الاتصالات في محاولة لحل مشكلاتهما.

ونقلت الوكالات عن متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية قوله انهما «تبادلا وجهات النظر بشكل صريح بشأن الحادث الذي وقع في الآونة الأخيرة وهو ترحيل دبلوماسي كوري من روسيا بسبب قيامه بنشاط غير مشروع والذي أعقبه طلب ليس له ما يبرره بمغادرة دبلوماسي روسي سول». وأضاف ان الجانبين اتفقا على مواصلة المحادثات بشأن هذه القضية. (رويترز)

■ رانجون: واصلت زعيمة المعارضة في ميانمار، اونج سان سو كي أمس اعتصامها لليوم الثالث في سيارتها في قرية بجنوب غرب ميانمار احتجاجا على منعها من لقاء اعضاء حزبها.

ورفضت زعيمة حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية ان تبرح المكان الذي اوقفت فيه سيارتها يوم الجمعة في انيلرسو على بعد ٩٤ كيلومترا تقريبا من رانجون كما رفضت طلب المجلس العسكري الحاكم بأن تعود الى منزلها في رانجون. (رويترز)

■ فلاديفوستوك «روسيا»: وصف مسؤول عسكري روسي بارز أمس المناورات البحرية الروسية اليابانية المشتركة والمقرر ان تبدأ غدا الاربعاء بأنها تشكل خطوة تجاه اقامة روابط وعلاقات ثنائية جديدة بين البلدين. ونقلت وكالة أنباء كيودو اليابانية عن الادميرال نيكولاي تيميريف نائب قائد الاسطول الروسي في المحيط الهادي قوله ان هذه المناورات سوف تكون اول خطوة تجاه ايجاد علاقات جديدة بين موسكو وطوكيو كما من شأنها المساعدة على توطيد العلاقات بين البلدين. (أ ش أ)

■ كولومبو: قال متمردو جبهة نمور تحرير تاميل ايلام أمس انهم صدوا هجوما للقوات السريلانكية في منطقة واني بشمال البلاد. وأضافوا في بيان ان اربعة من مقاتليهم سقطوا في الهجوم المضاد الذي شنوه على القوات الحكومية. وتضمن البيان تقديرا لعدد قتلى القوات الحكومية لكن الرقابة العسكرية حذفته من هذا التقرير. (رويترز)

■ لندن: توقعت مصادر بريطانية ان يتعرض مسؤولون في وزارة الخارجية بلندن الى انتقادات شديدة بشأن قضية بيع أسلحة لسيراليون التي سينشر تقرير بشأنها في وقت لاحق. وقال راديو لندن أمس انه من غير المنتظر ان يتضمن التقرير اتهامات لوزراء في الحكومة بالتورط المباشر في القضية إلا انه اضاف ان وزير الخارجية روبن كوك سيجري اصلاحات بداخل وزارته يعلن عنها أمام مجلس العموم البريطاني. (ق ن أ)

هكذا من الأصل

المعارضة تعلن مصادرة منزل أسرة مبارك المهدي

الخرطوم تتهم قرنق بانتهاك وقف اطلاق النار وتؤكد سيطرة قواتها على مناطق البترول

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ اتهم مساعد الرئيس السوداني ورئيس مجلس الولايات الجنوبية الدكتور رياك مشار حركة التمرد بانتهاك اتفاق وقف اطلاق النار المعلن اعتبارا من ١٥ يوليو الجاري.

وقال في تصريح صحفي امس ان قوات جون قرنق هاجمت يوم الجمعة الماضي قوات الجيش السوداني وقوة دفاع جنوب السودان التابعة له في محافظة «المليات» بولاية أعالي النيل الجنوبية لكن قوات الحكومة صدت المتمردين وكبدتهم خسائر فادحة في الأرواح يجري حصرها الآن، واضاف ان الحكومة السودانية ستخطر هيئة «الايجاد» الاقليمية والرئيس الكيني دانيال آراب موي بهذا الانتهاك.

ومن جانبه جدد نائب رئيس هيئة الأركان للتوجيه والناطق الرسمي باسم القوات المسلحة الفريق عبدالرحمن سر الختم تأكيداته حول سيطرة القوات الحكومية على الموقف بجميع جبهات القتال، ونفى مجددا اضطراب الأحوال الأمنية بمناطق التنقيب عن البترول مؤكدا هدوء واستقرار الاوضاع فيها.

وعلى الصعيد نفسه استبعد اوغستينو ارمو امين دائرة الجنوب بالمؤتمر الوطني الحاكم ان تكون قوات التمرد تهدد مناطق البترول في «عوار بيل»، كما أعلنت ذلك القيادة العسكرية المشتركة لقوات المعارضة التي قالت انها تبعد ٢٧ كيلومترا فقط من حقول البترول، وقال ان قوات التمرد الآن ليست منظمة ويمكن ان تظهر في أي منطقة من المناطق بالقرب من الحقول، وان المعلومات الدقيقة والمتوفرة للحكومة تؤكد السيطرة على الاوضاع في أعالي النيل.

وفي هذا الصدد قال مدير الشركة السودانية للنقل النهري اللواء المتقاعد عوض الكريم بابكر الحسن ان الشركة وهي الناقل الوحيد للبترول السوداني نقلت ١٤٠ الف برميل من خام آبار «عدار بيل» منذ بداية العام الحالي وانها بصدد تجهيز رحلات منتظمة لنقل الخام الى ميناء كوستي بولاية النيل الابيض، واضاف ان الطريق مؤمن على طول خط النقل النهري الذي تمر به بوارج البترول الى كوستي.

من جهة اخرى بدأت امس اجراءات تجنيد خريجي الجامعات والمعاهد العليا السودانية في الخدمة الوطنية (العسكرية) الالزامية.. وقال الناطق الرسمي باسم الخدمة كمال حسن على ان اول دفعة من هؤلاء سيتم استيعابها بمعسكر «السليت» بمحافظة الخرطوم بحري.

وقال ان هذا المعسكر شهد اقبالا واسعا من الخريجين مما دفع ادارة الخدمة لتجهيز معسكر آخر باكلاكلة جنوب الخرطوم لاستقبال الاعداد الزائدة، واضاف ان الشهر المقبل سيشهد افتتاح معسكر ثالث بمدينة «واد مدني» عاصمة ولاية الجزيرة جنوبي الخرطوم.

من جهة أخرى ذكر تجمع المعارضة ان قوات الامن صادرت يوم الجمعة الماضي منزل أسرة الامين العام للتجمع مبارك الفاضل المهدي بعد تفتيشه دون امر قضائي او اي اجراءات قانونية صحيحة، رغم ادعاء النظام بأنه تحول الى دولة ديمقراطية تحترم الحقوق والحريات بعد اجازة الدستور الجديد.

وقال مكتب المهدي في بيان ارسله الى الاتحاد ان ممتلكاته صودرت قبل ٨ سنوات مع العديد من ممتلكات المعارضين وان المنزل المذكور هو منزل الأسرة واعتبر ان هذا التصرف هو «دليل آخر على زيف الدستور الجديد واستمرار الدولة البوليسية في السودان» على حد تعبيره.

الأسد خلال استقباله وزير الخارجية السوداني أمس (أ ف ب)

رسالة للأسد من البشير

اتفاقيات لتعزيز العلاقات السورية - السودانية

اسماعيل يتهم اسرائيل بالتآمر على السودان

■ دمشق: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الذي سلمه رسالة من نظيره السوداني الفريق عمر البشير حول العلاقات الثنائية.

واجتمع اسماعيل ايضا مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي وعدد من الوزراء المعنيين في الشؤون الزراعية والتجارية والاقتصادية. وتطرق الحديث الى العلاقات بين سوريا والسودان وسبل تطويرها في مختلف المجالات وبخاصة اقامة المشاريع الزراعية المشتركة. واوضحت وسائل الاعلام السورية انه وقع مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي على اتفاقية لتشكيل لجنة وزارية مشتركة لتنمية العلاقات في مختلف المجالات ومتابعة تنفيذ الاتفاقيات المعقودة وايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تطرأ وتيسير تبادل الخبرات والمعلومات بين البلدين.

واعرب الوزير السوداني عن امله في امكان ان يرسي خلال هذه الزيارة الاسس الضرورية لتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين البلدين. ووقعت سوريا والسودان في مطلع مايو الماضي اتفاق تعاون عسكريا بمناسبة الزيارة التي قام بها الى دمشق وزير الدفاع السوداني ابراهيم سليمان.

ونقل عن الوزير السوداني القول في تصريحات صحفية انه طرح خلال اجتماعاته مع المسؤولين السوريين حاجة بلاده الى الخبرة السورية الفنية والى المنتجات السورية وتزويدها بالآليات وقطع الغيار والمنتجات الطبية والزراعية وشق وتعبيد الطرق وانشاء مشاريع استثمارية في المجال الزراعي بشقيه الحيواني والنباتي.

وأكد اسماعيل ان بلاده لن تدخل في اية عملية تطبيع مع اسرائيل مشددا على ان التطبيع لابد ان يقترن بعودة الحقوق العربية والقبول بمبدأ الارض مقابل السلام. وقال انه بحث مع نظيره السوري فاروق الشرع موضوع المخططات الاسرائيلية لتهويد القدس الذي ستبحثه لجنة القدس في المغرب هذا الاسبوع. واضاف «لقد اتفقنا ايضا على الاستجابة للدعوة الموجهة من ايران لعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية لمناقشة موضوع القدس وسنقوم كذلك بتنسيق الجهود العربية خلال اجتماعات قمة عدم الانحياز الشهر القادم في جنوب أفريقيا».

واكد ان بلاده كانت دائما مع الجانب الذي يقول انه لا يمكن الثقة باسرائيل لان حكومتها توسعية. داعيا الى مراجعة المواقف السابقة وحتى يلتزم العدو الاسرائيلي بترك سياسة التوسع وقبول خيار السلام.

واتهم وزير الخارجية السوداني اسرائيل بالضلوع في المؤامرة على السودان عبر بعض دول الجوار الجغرافي وعلى رأسها اريتريا مؤكدا انها تعمل على اقامة القواعد العسكرية لتدريب المتمردين والمعارضين السودانيين للنيل من وحدة السودان ومحاولة التدخل في شؤونه الداخلية واسقاط النظام فيه. واضاف انه استمع من الرئيس السوري الى وجهة نظره حول الاوضاع الاقليمية خاصة قضية السلام في الشرق الاوسط والرؤية العربية خلال المرحلة المقبلة.. مشيرا الى ان الاسد اكد اهمية السعي معا لتطوير العلاقات الثنائية بين السودان وسوريا. كما اكد ضرورة العمل من خلال الجامعة العربية ومن خلال اللقاءات العربية من أجل وفاق عربي يضمن الحد الادنى للمضي قدما في سبيل المصلحة العربية. (أ.ش.أ، كونا، ق.ن.أ، أ.ف.ب)

في تحقيق امريكي . . روسي

الكشف عن شبكة نهب كبيرة من الخزانة الوطنية الروسية

■ واشنطن: ذكرت مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» في عددها الصادر امس ان مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) ومحققين روسا تمكنوا من الكشف بعد سنوات من التحقيق، عن شبكة كبيرة كانت تقوم بنحب اطنان من الماس والحجارة الكريمة والقطع الذهبية والتحف الفنية مصدرها الخزانة الوطنية الروسية. واوضحت المجلة ان نحو ١٨٠ مليون دولار نهبت من هذه الهيئة.

وبدأت هذه القضية مع افتتاح مركز «بولدن ادا» لمعالجة الماس مطلع التسعينات في سان فرانسيسكو (كاليفورنيا) بمبادرة من لجنة اتحاد روسيا المكلفة بالأحجار الكريمة والمعادن الثمينة برئاسة يفجيني بيتشكوف.

واطلقت اللجنة هذه الفكرة لمواجهة سيطرة سيرة كارتيل «دي بيرز» الجنوب افريقي على انتاج الماس وتوزيعه عالميا.

وبموجب هذا المشروع كان ينبغي على الشركة الجديدة التي يديرها اندريه كوزلينوك تلقي قطعا بقيمة نصف مليار دولار من الخزانة تشكل ضمانة لقرض من مصرف «بنك أوف امريكا» لاقامة مركز معالجة الماس.

وحصل بيتشكوف على اذن من مسؤولين كبار عدة بينهم وزير المال بوريس فيودوروف احد الاصلاحيين الرئيسيين في الحكومة الروسية.

وفي ربيع عام ١٩٩٢ تم نقل كنز كبير من الخزانة الوطنية الروسية الى الساحل الغربي للولايات المتحدة تضمن الآلاف من احجار الماس والاحجار الكريمة يبلغ حجم بعضها حجم قبضة اليد. من ياقوت اصفر وزمرد وجمز. واضافت المجلة ان هذا الكنز يشمل ايضا بيض عيد الفصح من فابيرجيه واطنانا من قطع نقدية ذهبية من مجموعات فرنسية قبل الثورة ومن انجلترا وروسيا والولايات المتحدة سيتم صهرها بسرعة.

لكن كوزلينوك وشركاءه سينجرون في حمى عمليات شراء مستخدمين الاموال التي كانت تشكل رسميا ضمانة على القرض. وسيقومون بانفاق اكثر من مئة مليون دولار بين موسكو وسان فرانسيسكو. وتتضمن عمليات الشراء هذه سيارة رولس رويس وسيارتي استون مارتين ويخوت فخمة وطائرة خاصة وشبكة محطات بنزين و ١٨ عقارا في كاليفورنيا.

واوضح المحققون ان ملايين الدولارات نقلت من جهة أخرى الى موسكو واستخدمت خصوصا لشراء منزل في الريف الروسي لبيتشكوف الذي ينفي هذا الامر.

ويبدو ان ٤٠٠ الف دولار خصصت ايضا لتمويل كتاب عن السيرة الذاتية للرئيس الروسي بوريس يلتسين لكن هذا المبلغ اختفى قبل وصوله وفق ما ذكرت المجلة.

وبدأ مكتب التحقيقات الفيدرالي يهتم بشركة «غولدان ادا». وما ان شعر كوزلينوك ان الاوضاع تتغير، غادر الولايات المتحدة الى بلجيكا في سبتمبر ١٩٩٥. وفي الوقت ذاته اتى فيكتور جيروف وهو مسؤول في الشرطة الروسية الى سان فرانسيسكو بدعوة من الـ «اف بي اي».

وسيؤدي التعاون بين الطرفين الى توقيف بيتشكوك في فبراير ١٩٩٦ في موسكو وسيحكم عليه بالسجن عشر سنوات بتهمة الاهمال الاجرامي» لكنه سيستفيد من قرار عفو. وهو يتولى حاليا منصب نائب رئيس احد المصارف الرئيسي في روسيا وفق المجلة الامريكية.

واعتقل كوزلينكو في اثينا في يناير الماضي وسلم الى موسكو الشهر الماضي.

وخلال عملية دعم لشركة «غولدن ادا» اكتشف هيئة الضرائب الامريكية فضلا عن الماس والحجارة الكريمة، كمية من الاسلحة والذخائر.

وأوضحت المجلة اخيرا ان «اف بي اي» والشرطة الروسية تتعاون حاليا في اطار اكثر من ٢٠٠ قضية. (أ ف ب)

محادثات بين مبارك وافورقي

اريتريا تؤكد موافقتها الفورية على وقف اطلاق النار مع اثيوبيا

■ الاسكندرية - بريتوريا: بدأ الرئيس الاريتري اسياسي افورقي امس زيارة الى مصر حيث أجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك وذلك فيما اكد وزير خارجية اريتريا هيلي ولدي استعداد بلاده للموافقة على وقف فوري غير مشروط لاطلاق النار من اجل بدء حوار مباشر مع اثيوبيا حول النزاع الحدودي بين البلدين.

جاء ذلك في بيان صدر عن وزارة خارجية جنوب افريقيا امس عقب جلسة محادثات عقدت في بريتوريا بين الوزير الاريتري ونظيره الجنوب افريقي الفريد نزو.

وقد شددت مصر امس على ضرورة ايجاد حل سلمي للنزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا خلال المحادثات التي جرت في الاسكندرية. وفي ختام اللقاء بين الرئيسين قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف للصحفيين ان مبارك اعرب لنظيره الاريتري عن حرصه «على تحقيق الاستقرار والسلام في منطقة القرن الافريقي ومساندة كل الجهود المبذولة من اجل التوصل لحل الخلاف بين اريتريا واثيوبيا بالطرق السلمية وتحقيق التعايش السلمي بين البلدين». وردا على سؤال اكد الشريف ان مصر لا تنوي عرض مبادرة لحل النزاع. وقد وصل افورقي الى الاسكندرية برا آتيا من طرابلس حيث التقى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. (اش ا، اف ب)

العراق يتهم المعارضة وأمريكا بتدبير «انفجار» بغداد

■ بغداد: اتهم العراق امس جماعات المعارضة، ومن ورائها الولايات المتحدة بتدبير حادث انفجار سيارة ملغومة في موقف السيارات امام فندق الرشيد في بغداد يوم الجمعة الماضي.

ولم تستبعد صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في اول رد يصدر من بغداد ان يكون الحادث مقدمة لاعمال تخريبية اخرى تقترفها المعارضة العراقية.

واشارت الى اللقاءات التي يعقدها مسؤولون امريكيون رسميون مع اعضاء المعارضة العراقية وآخرها اللقاء الذي عقد في واشنطن بين مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الامريكية ومستشار الرئيس الامريكي للأمن القومي بروس رايدل مع عدد من المعارضين.

ودعت «الثورة» الى اطلاع مجلس الامن التابع للامم المتحدة على تفاصيل التفجير وتأكيد ان ما تفعله الادارة الامريكية في العراق يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية. (أ.ف.ب، أ.ش.أ، رويترز)

أنباء عن حشود اريترية على الحدود مع السودان

■ الخرطوم: أكدت صحيفة «الاسبوع» السودانية في عددها الذي يصدر اليوم ان اريتريا حشدت قواتها على الحدود مع السودان تمهيدا لشن هجوم على الاراضي السودانية، ونقلت الصحيفة المستقلة عن مصدر عسكري سوداني ان «كتيبتين للجيش الاريتري نشرتا على الحدود مع السودان تمهيدا لشن هجوم على الاراضي السودانية»، واوضح المصدر نفسه ان «القوات السودانية مستعدة لصد اي هجوم».. (أ.ف.ب)

أوغندا تنفي حشد قوات على حدود السودان

■ كمبالا: نفت اوغندا امس ما قاله مسؤولون سودانيون من انها تحشد قوات على حدودها مع السودان تحضيرا لهجوم مشترك مع المتمردين السودانيين على العاصمة الاقليمية جوبا. وقال الجنرال اودوجو لوكالة «فرانس برس» «هذه المعلومات خاطئة كليا. يسعون دائما الى اختلاق الروايات. هذا الامر غير صحيح ونحن لسنا قرب الحدود». وأكدت صحيفة «نيو فيجين» القريبة من الحكومة الاوغندية ان الجيش الشعبي لتحرير السودان كان بدأ المعارك خلال عطلة الاسبوع في محيط مدينة توريت في جنوب السودان. لكن الناطق باسم المتمردين في نيروبي عجز عن تأكيد هذه المعلومات او نفيها. (ا ف ب).



سقوط طائرة عسكرية في الضفة الغربية

■ الخليل (الضفة الغربية)، أعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان طيارين اسرائيليين أصيبا بجروح طفيفة امس عندما سقطت طائرتهما الحربية «سكايهوك» في منطقة الخليل في الضفة الغربية، وقال المتحدث ان الطائرة سقطت في حقل قريب من قرية ترقوميا بسبب خلل فني. يذكر ان طائرات «السكايهوك» الامريكية الصنع وتتسع لشخصين تعود الى الستينات ولم يعد سلاح الجو الاسرائيلي يستخدمها الا لمهمات تدريبية.. (أ.ف.ب)

العثور على ٣ فلسطينيين في صندوق سيارة مستوطن

■ كيسوفيم (قطاع غزة)، أعلنت الشرطة الاسرائيلية امس انها اوقفت مستوطنا اسرائيليا وثلاثة فلسطينيين كان ينقلهم بصندوق سيارته لادخالهم الى إسرائيل.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية ليندا مينوهين ان عناصر الشرطة أوقفوا الرجال الاربعة مساء امس الاول في مركز كيسوفيم للمراقبة عند مدخل قطاع غزة.

واضافت المتحدثة في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان السيارة لفتت نظر رجال الشرطة لانها كانت منخفضة جدا عند الاطارات، وعندما فتحوا الصندوق عثروا على الفلسطينيين الثلاثة..

واوضحت ان المستوطن الاسرائيلي أكد انه كان يحاول نقل العمال الثلاثة الى اسرائيل وانه نجح في نقل ثلاثة آخرين في وقت سابق من النهار.. (أ.ف.ب)

وثائق عسكرية اسرائيلية لشركة علاقات عامة بـ «الفاكس»!

■ القدس المحتلة، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان وثائق سرية للجيش الاسرائيلي تابعة لجهاز الاستخبارات الحربي ارسلت بواسطة الفاكس امس الاول الى شركة للعلاقات العامة، وقالت الصحيفة انها المرة الثانية التي تتسلم فيها الشركة وثائق سرية تابعة للاستخبارات.

وكان ناطق عسكري اسرائيلي قد قال اثر الحادث الاول قبل حوالي اسبوعين ان الوثائق ارسلت خطأ بواسطة «الفاكس» وانه تم تأديب المسؤولين وتشديد الاجراءات على ارسال الوثائق بواسطة الفاكس.. (د.ب.أ)

توبون ينهي انشقاق العمودية في باريس

■ باريس - سيدي حمدي:

■ قرر النائب جاك توبون انهاء الانشقاق الذي قاده في صفوف ممثلي حزب «التجمع من أجل الجمهورية» في المجلس البلدي لباريس كالعودة مرة أخرى الى مجموعة الحزب بعد تمزق سياسي أوساط الديجوليين استمر اكثر من أربعة أشهر، وكان وزير العدل السابق جاك توبون قد أسس في السادس من أبريل الماضي مجموعة منشقة حملت اسم «باريس» بدعوى تحديث أداء عمدية العاصمة التي يسيطر اليمين على أغلبية مجلسها البلدي بقيادة العمدة جون تيبري، وقد ضمت المجموعة ثلاثة وثلاثين عضوا من حزبي «التجمع» و«الاتحاد من أجل الديمقراطية الفرنسية» اللذين يشكلان المعارضة النيابية في المجلس النيابي.

وعرفت الحركة التي تولى توبون رئاستها انشقاقات خلال الاسبوعين الماضيين أثرت على وضعها ونفوذها.

من ناحيتها اعلنت الأمانة العامة لحزب «التجمع» الذي يرأسه فيليب سيجان «رضاها» عن الخطوة التي اتخذها جاك توبون على طريق وحدة الحزب وقياداته، وكان توبون الذي فقد موقعه كمستشار للرئيس جاك شيراك من جراء هذا الانشقاق، قد وقع اتفاقا مع غريمه جون تيبري يقضي بحل مجموعته قبل حلول الثلاثين من الشهر الحالي، وكان اجتماع توبون على رأس المجموعة أمس بمثابة النهاية الرسمية لهذا الانشقاق الذي عرض لغضب جاك شيراك مؤسس حزب التجمع عام ١٩٧٦، والمعروف ان اتفاق توبون وتيبري دفع برعاية فيليب سيجان وبرغبة من جاك شيراك.

إبطال مفعول ١٥ قنبلة قرب مخيم فلسطيني في الأردن

■ عمان، تمكنت فرق من خبراء المتفجرات في جهاز الامن العام الاردني مساء امس من ابطال مفعول ١٥ قنبلة يدوية كان قد دفنت على عمق ٢٠ سنتيمترا في المنطقة الواقعة حول مخيم الطالبية للاجئين الفلسطينيين الواقع على بعد ٣٠ كيلومترا جنوب العاصمة عمان. وكانت احدى شركات المقاولات المحلية قد اكتشفت وجود احدى القنابل اثناء عمل آلياتها في شق الطريق المحاذي للمخيم فقامت بابلاغ سلطات الامن الاردنية. (العمانية)

إعادة محاكمة إرهابي بمصر شارك في اغتيال السادات

■ القاهرة - الاتحاد:

■ بعد ١٧ عاما علي حادث اغتيال الرئيس المصري أنور السادات تبدأ في القاهرة اليوم اعادة محاكمة أحد الارهابيين المنتمين لتنظيم الجهاد لاتهامه بمشاركة في الحادث، حيث ظل هاربا طوال السنوات الماضية حتي ألقي القبض عليه الشهر الماضي في محافظة الشرقية.

ويحاكم المتهم حسين محمد أحمد امام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ لاتهامه بالانضمام الى تنظيم الجهاد، والذي يهدف الى قلب نظام الحكم في مصر، والاشتراك في حادث اغتيال الرئيس السادات. والتخطيط لاغتيال عدد من المسئولين، وشن هجمات على بعض المنشآت الأمنية، والاستيلاء على مبني الاذاعة والتليفزيون بالقاهرة. وقد عثرت أجهزة الأمن خلال ضبطها المتهم على مدفع رشاش وثلاث قنابل، وكمية كبيرة من الذخيرة. ويواجه المتهم عقوبات قد تصل الى الاشغال الشاقة المؤبدة.

قائد عسكري أمريكي يتعهد باستمرار تحالف بلاده مع دول الخليج

■ المنامة، تعهد قادة البحرية الامريكية بالحفاظ على العلاقات العسكرية القوية مع دول الخليج العربية لحماية استقرار المنطقة ورخائها الاقتصادي. جاء ذلك خلال حفل تسليم وتسلم القيادة المركزية للقوات البحرية الامريكية في الخليج وقيادة الاسطول الخامس الامريكي ومقرهما البحرين، الى نائب الاميرال تشارلز مور خلفا لنائب الاميرال توماس فارجو.

وقال مور امام مسؤولين عسكريين من دول مجلس التعاون الخليجي الست «اصدقائي وزملائي من قوات دول مجلس التعاون الخليجي.. اتعهد لكم ببذل قصارى جهدي لاستمرار علاقات التعاون الوثيق المتنامي بين قواتنا».

وقال فارجو «لدينا اصدقاء مخلصون وحلفاء موضع تقدير ومصالح قومية حيوية.. وهذا هو السبب في وجود البحرية الامريكية هنا منذ ٥٠ عاما وفي اننا سنظل ملتزمين بالسلام والاستقرار والرخاء الاقتصادي في هذه المنطقة المهمة الى حد كبير». وتابع «ان وجودنا في المنطقة كان متوافقا مع غايتنا في الماضي.. وانني على ثقة انه سيعدل في المستقبل لتلبية التزاماتنا لكي نبذل مجددا كل ما هو ضروري لضمان تمتع اصدقائنا القدامى بالسلام والاستقرار والرخاء الاقتصادي».

وختم فارجو «من الواضح ان المستقبل يكمن في عمل كل قواتنا البحرية بشكل جماعي.. وذلك في مسعانا لضمان وجود ممر آمن للتجارة في شتى اتجاه الخليج وكذا حماية هذه البيئة الهشة». (رويترز، أ.ف.ب)

بعد انضمام ١٥٠٠ معارض اليها

طالبان تعلن السيطرة على مساحة كبيرة في اقليم بوسط افغانستان

■ كابول: قالت حركة طالبان الأفغانية امس انها استولت على مساحة كبيرة من الاراضي في اقليم غور بوسط البلاد بعد ان انضم اليها نحو ١٥٠٠ مقاتل من الموالين لتحالف المعارضة.

وقال متحدث باسم طالبان طلب عدم ذكر اسمه ان عشرات من القرى في مناطق المواجهة باقليم غور انتقلت الى سيطرة طالبان امس الاول. واضاف «اغلب الالف والخمسمائة رجل مسلحون وهذا نصر كبير لنا ان المعارضة تتفتت تدريجيا وتنضم الينا».

وتقترب طالبان بذلك من معقلي فصيلين معارضين. فالى الشرق من غور يقع اقليم باميان معقل حزب الوحدة والى الشمال اقليم جوزيان معقل الجنرال عبدالرشيد دستم والذي فقدت قواته السيطرة على فارياب عندما حصلت طالبان على مساندة الزعماء المحليين فيها.

ونفى زعيم معارض كبير في شمال افغانستان مزاعم طالبان عن اقليم غور لكنه اكد وجود خلاف بين فصيلين من فصائل المعارضة في المنطقة، وقال ان الجنرال دستم عندما سئل عن التطورات في اقليم غور أكد انه لن يحدث تبدل للولاء في المنطقة وان الموقف سيتم السيطرة عليه.. (رويترز)

علاقاتنا انتقلت من المعونة للتبادل التجاري

السفير الامريكي بالقاهرة: مصر آمنة والمسلمون والمسيحيون يعيشون في وئام

■ القاهرة - الاتحاد:

■ أشاد دانيال كيرتزر السفير الامريكي بالقاهرة بالتقدم الملموس الذي حققه الاقتصاد المصري في السنوات الأخيرة بشهادة المؤسسات الاقتصادية العالمية. كما اشاد بما يتمتع به الاقباط في مصر من حرية، مؤكدا ان المسلمين والمسيحيين يعيشون في وئام كمواطنين على أرض مصر. وقال، في لقائه مع أعضاء نادي روتاري الاسكندرية، إن فرانك وولف رئيس اللجنة الفرعية بالكونجرس الذي قدم قانون الاقليات القبطية حضر بنفسه لمصر، وتأكد من هذه الحقيقة.

وأكد ان الولايات المتحدة أصدرت نشرة لرفع الحظر المفروض على زيارة رعاياها لمصر بعد ان تأكدت من وجود الأمن والامان على أرضها، مشيرا الى أن التحذير للرعايا كان خاصا بأربع محافظات فقط في صعيد مصر هي: سوهاج، والمنيا، وأسيوط، وقنا.

واوضح السفير الامريكي بالقاهرة أن العلاقات بين مصر والولايات المتحدة انتقلت من مرحلة الاعتماد على المعونات الى مرحلة التبادل التجاري، وتشجيع التعاون المشترك في مجال الاستثمار. مشيرا الى ان اتفاقية «مبارك - جور» تركز حاليا على زيادة حجم التعاون المشترك والتبادل في مجال التجارة والاستثمار. ووعد بدعوة رجال الأعمال الامريكيين إلى الإستثمار في مصر.

وقال: إن مشروع تخفيض المعونة الامريكية لمصر الذي ناقشه «الكونجرس» الامريكي مؤخرا مازال مفتوحا وليس نهائيا، وقد جاء التخفيض بسبب عجز في الميزانية الامريكية، وليس نتيجة قرارات سياسية، مؤكدا ان المعونة الامريكية باقية دون تغيير لمصر واسرائيل.

وأضاف السفير الامريكي ان مصر بقيادة الرئيس مبارك تلعب دورا رئيسيا في مسيرة السلام بمنطقة الشرق الأوسط، وتعمل على ازالة كافة العقبات التي تواجه استكمال عملية السلام من خلال عقد العديد من اللقاءات بين الأطراف المعنية بالسلام للوصول الى حل نهائي شامل وعادل.

يزور ليبيا الشهر المقبل

رسالة من عبدالمجيد لعنان حول لوكيربي

■ القاهرة: بعث الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية برسالة الى كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة تتضمن استعداد الجامعة للتعاون مع الأمم المتحدة لحل قضية لوكيربي خاصة بعد التطورات الأخيرة في القضية.

من جهة أخرى يتوجه الأمين العام للجامعة الى ليبيا بداية الشهر المقبل ليبحث مع القيادة الليبية الاقتراحات الأمريكية والبريطانية لحل أزمة «لوكيربي». (وام)

عمان: المقيمون بالضفة قبل فك الارتباط ليسوا أردنيين

■ عمان: قال المدير العام للاحوال المدنية والجوازات الاردني عوني يرفاس ان سكان الضفة الغربية الذين كانوا يقيمون فيها قبل فك الارتباط يعتبرون فلسطينيين وليسوا اردنيين، وقال يرفاس ان دائرة الجوازات تقوم حاليا بتجديد جوازات سفر اردنية مؤقتة لمدة خمس سنوات لسكان الضفة، لكن هذه الجوازات لا تعني انهم اردنيون وتصرف بدون الرقم الوطني الذي يصرف عادة للمواطنين الاردنيين حاملي الجوازات الدائمة.

واضاف انه «لا يحق لهؤلاء شراء عقارات اردنية الا بموافقة مجلس الوزراء شأنهم في ذلك شأن الرعايا العرب والاجانب».

وكانت الحكومة الاردنية قد اتخذت قرارا في ٣١ يوليو عام ١٩٨٨ بفك الارتباط مع الضفة الغربية بعد مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في الجزائر في العام نفسه بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية وتأييد القيادات العربية المشاركة في القمة لطلب المنظمة.

كما ان مؤتمر القمة العربي الذي عقد في المغرب عام ١٩٧٤ اتخذ قرارا باعتبار منظمة التحرير المسؤولة عن المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.. (كونا)

اليابان تعرب عن قلقها من برنامج الصواريخ الايراني

■ طوكيو: اعربت الحكومة اليابانية امس عن قلقها البالغ حيال الانعكاسات والتداعيات الناجمة عن الانشطة الايرانية في مجال الصواريخ وشددت على لسان شونجي يناي نائب وزير الخارجية على ان قيام ايران باجراء تجارب مؤخرا لاطلاق صاروخ متوسط المدى امر يدعو للقلق من منظور انعكاساته على الامن العالمي والامن في منطقة الشرق الاوسط خاصة.

واشار المسؤول الياباني في تصريحاته الى ان بلاده لم تحصل بعد على معلومات كافية بشأن ما اذا كانت ايران قد استخدمت صاروخ «رودونج» الكوري الشمالية كنموذج لتطوير صواريخها كما تقول الادارة الامريكية. (أ.ش.أ)

ارتفاع سعر نفط سلة أوبك

■ فيينا: ارتفع معدل سعر نفط سلة منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك) الى ١٢,١٢ دولار للبرميل الواحد في الاسبوع الماضي مقابل ١١,٩٧ دولار في الاسبوع الذي سبقه.

وذكرت نشرة المنظمة امس ان معدل سعر نفط الاوبيك بلغ خلال هذا العام وحتى ٢٣ من يوليو الجاري ١٢,٧٩ دولار للبرميل الواحد.

وكان معدل سعر نفط الاوبيك قد بلغ ١١,٦٥ دولار للبرميل الواحد في يونيو الماضي مقابل ١٢,١٥ دولار في مايو الذي سبقه و ١٢,٧٦ دولار في ابريل الماضي. كما بلغ سعر نفط سلة الاوبيك ١٢,٤٥ دولار للبرميل الواحد في الربع الثاني من العام الحالي مقابل ١٣,٢٥ دولار في الربع الاول من العام نفسه.

ويذكر ان معدل سعر نفط الاوبيك كان قد بلغ ١٨,٦٨ دولار للبرميل الواحد لكامل عام ١٩٩٧ مقابل ٢٠,٢٩ دولار عام ١٩٩٦.

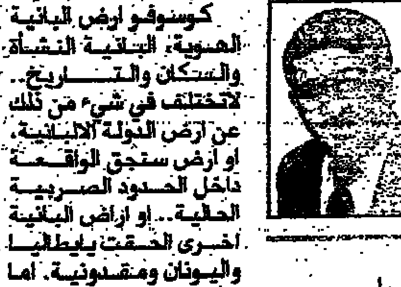
وتشمل سلة الاوبيك سبعة خامات نفطية خفيفة هي النفط الجزائري الصحراوي الخفيف والنفط الاندونيسي (ميناس) والنفط النيجيري الخفيف (بوني لايت) والنفط العربي السعودي الخفيف ونفط دبي من الامارات العربية المتحدة والنفط الفنزويلي (تياخوانا) والخام المكسيكي (استموس) ولا تنتمي المكسيك الى اوبيك.

الحكومة التركية تطلب من البرلمان اجراء انتخابات مبكرة

■ أنقرة: تقدمت الحكومة التركية التي يتزعمها المحافظون الى البرلمان امس للموافقة على خططها لاجراء انتخابات مبكرة في ابريل المقبل. وتقدمت احزاب الحكومة الائتلافية ومجموعة برلمانية رئيسية بطلب مشترك لمكتب رئيس البرلمان يدعو لاجراء انتخابات مبكرة. وقال النائب الحكومي البارز اولكو جوناي «ننوي ان نجري مناقشة في البرلمان حول مشروع قانون للانتخابات يوم الخميس». (رويترز)

كوسوفو عبر التاريخ

الاحتلال.. والحكم الذاتي.. والاستقلال



نبيل شبيب

كوسوفو ارض البانية الهوية، البلقانية النشأة والسكان والتاريخ.. لاتختلف في شيء من ذلك عن ارض الدولة الالبانية، او ارض سنجق الواقعة داخل الحدود الصربية الحالية.. او اراض البانية اخرى الحقت بايطاليا واليونان ومقدونية. اما القول بتبعيتها لصربيا الآن، فيعود الى اسلوب يمارسه اصحاب القرار الدولي في الوقت الحاضر، مباشرة وعن طريق مدارس الفكر الغربي ومعاهد البحوث الغربية؛ وكأنها هي وحدها المخولة بصناعة «القانون الدولي التطبيقي».. والاسلوب المتبع اسلوب انتقائي، يوقف عجلة التاريخ عند لحظة تاريخية معينة، فيهمل ما قبلها ولو امتد مئات السنين او الوف السنين، ثم يعتبرها هي المنطلق للتفسير التاريخي المطلوب، على نحو يزور وضعا جديدا وفق رغبة اصحاب القرار.. وليس وفق ما يقوله السجل المديد ولا ما تقوله المبادئ القانونية الدولية والقيم الثابتة فيها، كما استقرت في الضمير البشري وبعض نصوص المواثيق الدولية، كحصيلة للتجارب الانسانية.. فاصبحت هي.. لا القرار السياسي المتقلب للقوى الدولية المعنية، الوعاء الحقيقي للشرعية الدولية.

لابد عند طرح قضية كوسوفو. وسواها من القضايا العربية والاسلامية. من الخروج على مختلف المستويات السياسية والفكرية والاعلامية، من ذلك القفص «الزمني» الذي يراد حشر تلك القضايا فيه بهدف مقصود، هو ان يتمكن صانعو الاحداث المعاصرة من اختراع تبرير بصيغة قانونية دولية مزيفة، لما يصنعون ويخالفون به المبادئ والقيم الانسانية والقانونية.

يجب الخروج من هذا «القفص».. ولا عبرة بالحجة القائلة بالعجز، من وراء قناع «سياسة واقعية» فحتى في حالة العجز الحقيقي عن التصرف بسبب خلل في موازين القوى، او خلل في توظيف ما يتوفر من اسباب القوة لخدمة القضايا المصيرية، يتوجب التأكيد انه لا اقل اذن من الحفاظ على الاسس القويمة لتلك القضايا، في الدراسات والبحوث. في الفكر والثقافة، في مناهج التعليم والتربية، في السياسة والاعلام، في الادب والفن.. فذلك ما يحفظها في الذاكرة التاريخية للامة ويحفظ للاجيال التالية الآمال المستقبلية على ارضية مشروعة وعادلة قويمة.

ولكننا نشهد ـ للاسف ـ في التعامل مع قضية كوسوفو اليوم، شبيها لما رصدناه ونرصده في التعامل مع قضايا اخرى.. وهو ما يدور محوره حول التسليم بنوعية «القالب التاريخي والسياسي والقانوني» الذي يفرض دوليا دون ان تكون له ارضية مقبولة. فتاريخ قضية فلسطين يبدأ وفق ذلك الاسلوب الانتقائي بنشأة الصهيونية في بازل.. وسريان مفعول القانون الدولي عليها يبدأ بيوم صدور «وعد بلفور» عام ١٩١٧ كذلك قضية تيمور الشرقية كمثال آخر تبدأ بتوزيع الارض الاندونيسية بين الدولتين الاستعماريتين، هولندا والبرتغال، فلا يعترف بتبعيتها لاندونيسيا رغم انها كانت جزءا منها من قبل. كذلك قضية الشيشان تبدأ وفق تلك الانتقائية المدروسة بسيطرة الروس عليها، ولا اهمية لما كان فيها قبل ذلك.. وهكذا دواليك مع معظم القضايا المعاصرة الاخرى.

هذا «بتر عشوائي» للتاريخ لايوجد له مبرر قانوني دولي او مبرر منطقي.. الا اذا اعتبرنا هدف حرمان شعب من الشعوب من حقوقه الاصيلة مبررا، وبالنسبة الى كوسوفو يتجلى الاسلوب الانتقائي المشار اليه بوقف عجلة التاريخ عند عام ١٨٧٨ وكأنه هو البداية ولا بداية قبله، والمقصود هو انعقاد مؤتمر برلين آنذاك، والذي يصادف يوم ١٩٩٨/٧/١٣ مرور ١٢٠ عاما على انعقاده.

الجدير بالذكر ان «الطرف الآخر» لايحصر نفسه ضمن هذا القفص الزمني الموضوع لسواه، ونعلم ان كتب كيف يقفز اليهود الوف السنين من التاريخ القديم قبل ميلاد يعقوب عليه السلام، والفي سنة بعد عصر داوود وسليمان عليهما السلام، لربط وجودهم الباطل في فلسطين الان، بدولة التوحيد التي قامت وتنكروا لها في ماضي الايام.. اما عند الحديث عن «الشرعية الدولية» بفلسطين فهنا يمسخ التاريخ الى ٧١ عاما فقط تبدأ ببلفور ووعده الباطل.. وشبيه ذلك ما يصنعه الصرب، ومن ورائهم القوى الدولية ـ بشأن كوسوفو ايضا، عندما تستند بعض الحجج السياسية والكتابات الفكرية الغربية الى ما يقول به الصرب، فيعودون بالذاكرة التاريخية الى معركة كوسوفو عام ١٤٨٩ لزعم ان العثمانيين هم الذين اوجدوا الالبان في كوسوفو.. وبالتالي لايجاد سند تاريخي لمزاعم الصرب فيها، وما نشأت للصرب دولة قائمة بذاتها الا في نهاية الحرب العالمية الاولى، ولايعود اصحاب تلك الحجج الى ما قبل معركة كوسوفو التاريخية، عندما هاجر الصرب الى البلقان وكان قد سبقهم اليها الالبان والبوشناق والكومان (الغجر).ولم يغادر اراضي البلقان اهلها الاصليون هؤلاء، وهم الذين استنجدوا بالعثمانيين ضد ظلم الامراء. وبعضهم صربيون. الذي ارتبطوا بالقوى الدولية آنذاك: كروشيا والنمسا وايطاليا. اما عند ادعاء الالتزام بشرعية دولية، وعدم انتهاك سيادة دولة قائمة. فتتجاهل المواقف الدولية الرسمية عنصر التاريخ عندما تكرر تأكيد رفض استقلال كوسوفو. فتكتفي بتأييد الحكم الذاتي فيها كما كان قبل عام ١٩٨٩.. وتتجاهل بذلك ان الحكم الذاتي الذي بدأ عام ١٩٧٤ لم يكن الا اجراء من اجراءات عديدة اتخذها الاحتلال الصربي (اليوغسلافي) لكوسوفو منذ الحرب العالمية الاولى، والمفروض بمنظور القانون الدولي اذن تقويم شرعية الاوضاع الراهنة على اساس عدم مشروعية الاحتلال، وبالتالي عدم الاعتراف بمشروعية ما اتخذ من اجراءات، ولا ما احدث من تغييرات في البنية البشرية، ولا ما اصطنع من هياكل سياسية لتثبيت سيطرته واذا كان القانون الدولي لايعترف الا بارادة الشعب صاحب الارض والتعبير عنها تعبيرا حرا دون ضغوط ولاتزييف، كوسيلة مشروعة لنقل «السيادة» الى شعب آخر، فان الالبان لم يستكينوا للاحتلال قط او يعترفوا به، بل بدأت المقاومة الاولى لقرار تقسيم البلقان على حسابهم في مؤتمر برلين، في العام نفسه بتأسيسهم «رابطة الامراء» واعلان تمسكهم بهدف «وحدة سائر الاراضي الالبانية» ثم اعلانهم الدولة وتشكيل حكومة مؤقتة لها عام ١٨٨٠ ثم مقاومتهم المسلحة ووصولهم بالفعل الى دولة شاملة لاراضيهم قبل نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

ولم تنقطع المقاومة فيما بعد، عندما قام الحكم الشيوعي في الاتحاد اليوغسلافي والحكم الشيوعي في البانيا «الصغرى» في نهاية الحرب العالمية الثانية.. ثم عندما استخدمت اساليب القمع الوحشية لتثبيت الوضع الجديد. تجددت ثورة الالبان عام ١٩٦٨ واخمدت بصورة دموية ايضا، ولكن اوصلت على الاقل الى اضطرار بلجراد في دستور عام ١٩٧٤ الى الاعتراف لاهل كوسوفو بالحكم الذاتي.

لم يكن «وضع الحكم الذاتي» الذي تتمسك به المواقف الدولية حاليا اذن اساسا منطقيا لوضع قانوني دولي، ولا كان هو «بداية» التاريخ لكوسوفو وقضيتها.

عودة الاحتلال.. وتجدد الاضطهاد

وقد سبقت الغاء الحكم الذاتي محاولة اولى لترسيخ اقدام الاحتلال «المطلق» في الاقليم الذي حافظ على هويته الالبانية الاسلامية فغي ١٩٨١/٣/٢٨ ارسلت بلجراد بعد وفاة تيتو بعام واحد، اكثر من اربعين الف جندي، مجهزين بالدبابات والمصفحات وغيرها من وسائل البطش الى كوسوفو، وكانت الحصيلة اعتقال ٢٨ الفا، علاوة على القتلى والجرحى باعداد كبيرة. وزعمت السلطات آنذاك ان الهدف هو القضاء على «المشاغبين».. ولئن صح ذلك ـ يعني وجود مقاومة للاحتلال ـ فلم يكن يوجد اي سبب مباشر ظاهر للعيان، يمكن اتخاذه ذريعة مشابهة. عندما ارسلت بلجراد في ١٩٨٩/٢/٢٦ عشرات الالوف من الوحدات الخاصة، واعلنت بعد يومين حالة الطوارىء في كوسوفو. ثم الغت الدستور المحلي للاقليم بعد ثلاثة اسابيع، ثم بدلت نظام التدريس لمحاربة الالبانية في ايلول/ سبتمبر من العام نفسه، وارسلت في مطلع العام التالي وحدات عسكرية نظامية.

وتواصلت اجراءات الاحتلال الصربي القمعية الهمجية في كوسوفو. على مختلف المستويات السياسية والتعليمية والامنية وغيرها. اكثر من ١٥ شهرا، دون ان يعلن زعماء كوسوفو السياسيون اكثر من المطالبة بوقف تلك الاجراءات والعودة الى الحكم الذاتي. وكانت خطوتهم «السياسية» المضادة الاولى في ٢ تموز/ يوليو عام ١٩٩٠ باعلان المجلس النيابي المحلي في كوسوفو اعتبارها «جمهورية» داخل نطاق الاتحاد اليوغسلافي. وردت صربيا بحل المجلس والحكومة، وربط كوسوفو بالاوامر الصادرة من بلجراد مركزيا. كما احتلت القوات العسكرية مباني الاذاعي والتلفزيوني في برشتينا. واغلقت وزارة التعليم والمعاهد التربوية وصحيفة ريليندا الناطقة بالالبانية.

ولاينفسح المجال للتفصيل او ذكر ما يتوفر من شهادات، فتكفي بعض الامثلة من المصادر الغربية نفسها.. اذ تقول منظمة «الشعوب المضطهدة» ـ وهي منظمة غربية مستقلة ـ ان السلطات الصربية وبموجب قانون صدر في بلجراد عام ١٩٩٠ تحت عنوان «ظروف العمل في الحالات الاستثنائية» طردت اكثر من ٢٦ الف موظف ومدرس اي ٨٠٪ من العاملين في هذين المجالين في كوسوفو وتتحدث المنظمة ايضا عن وجود اكثر من ٦٠ الف اسرة البانية اي ٢٠٪ من السكان. لايملكون مصدرا لحياتهم المعيشية، سوى ما يرسله ذووهم «المشردون» في دول اوروبية اخرى.. كما تتوفر عن عام ١٩٩٤ ارقام تقول ان السلطات الصربية طردت ٦٠٠ عائلة من مساكنها واعطتها للمستوطنين الصرب. وتعدد المنظمة القوانين الصربية الجديدة التي تمنح قروضا مالية طويلة الامد، ومكان عمل مضمون، لكل صربي يستوطن في كوسوفو.. كما تعدد «منظمة العفو الدولية» سلسلة من القوانين الصربية الخاصة بكوسوفو، وتقول انها لا تترك مجالا من مجالات الحريات الانسانية الا وتقيده او تصادره، حتى وصل ذلك الى مستوى تخفيض عدد العاملين في المستشفيات والمرافق الصحية كيلا يجد الالبان المسلمون في كوسوفو ما يكفي من الرعاية.. ويقول قرار صدر عن لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف يوم ١٩٩٣/٢/٢٣ ان «سائر» الالبان المولودين في كوسوفو يتعرضون حاليا لعنف الشرطة الصربية.

ان ما جرى ويجري في كوسوفو منذ ذلك الحين لايخالف «حقوق الانسان والاقليات» كما هي واردة مثلا في وثيقة هيلسنكي الملزمة ليوغسلافيا اوروبيا او مواثيق حقوق الانسان العالمية فحسب، بل تخالف ايضا ما تقرره المواثيق الدولية لتعامل اي دولة احتلال مع أرض اجنبية، ولانكاد نرى شبيها له الا فيما صنع ويصنع بفلسطين.

وكان ما صنعه الصرب في كوسوفو في مقدمة اسباب انهيار ثقة الشعوب الاخرى في جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي، بل من داخل كوسوفو، في ساحة القتال، وامام الجنود الصرب قرب بريشتينا، جاء اعلان سلوبودان ميلوسوفيتش عن اقامة «صربيا الكبرى».. فصربيا ستكون كبرى وموحدة، والا فلن يكون لها وجود» فرسخ بذلك «المنهج الذي اراد سلوكه في حرب البلقان. وهو ما عجل في تفكك الاتحاد اليوغسلافية، اذ رفض الصرب في اجتماعات الرئاسة اليوغسلافي واجتماعات الحزب الشيوعي. تلبية مطالب ممثلي الكروات والسلوفينيين بضمانات لاستقلالهم داخل نطاق «الاتحاد الفيدرالي» فكان اعلان الاستقلال الذي واجهه الصرب بالقتال، وواجهه الغرب بالاحتضان فتحقق.. ولا حاجة الى ذكر ما كان بالمقابل مع البوسنة والهرسك، وهو ما يسري على كوسوفو وسنجق ايضا.

ان الاحتلال والاضطهاد من جانب الصرب. والتواطؤ الغربي مع بلجراد، هو الذي جعل سكان كوسوفو يفقدون يوما بعد يوم الثقة بامكانية تخفيف معاناتهم اليومية، عن طريق المواقف السياسية السلمية لزعمائهم، مثل روجوفا الذي انتخب رئيسا عام ١٩٩٢ والواقع ان انتخابه باغلبية اصوات الالبان المسلمين. لم يكن على اساس ان يسعى لتحقيق الحكم الذاتي، بل على اساس الاستفتاء الذي اجراه الالبان في كوسوفو رغم الاحتلال الصربي، واسفر في ١٩٩١/٩/٣٠ عن مطالبة الاغلبية الكبرى باقامة «جمهورية كوسوفو» المستقلة.

كاتب عربي مقيم في ألمانيا

آراء

فضل النقيب

دفاتر السفر

لبى الأستاذ «سعيد دحي» كأي «جنتلمان» إلا أن يناقش صاحبة «كافتيريا الزهور» حول حق الانسان في أن يجلس بأمان في هذا المكان العام مع الاعتراف الكامل بحق الكلب في أن يسرح ويمرح ولكن بدون التهديد باستخدام القوة. وبما أن أبا أنور حاصل على «الليسانس» في الأدب الانجليزي فقد فرد قامته وتحصن بيديه كما يفعل لاعبو كرة القدم أثناء تنفيذ ركلات الجزاء المباشرة استعدادا لأي غدر من قبل الكلب. وبدأ الحديث بالسؤال عن ضرورة وجود مثل هذا الوحش في مثل هذا المكان فامتعضت السيدة من مجرد السؤال ومن هذا الوصف الفظيع الذي اعتبرته اهانة لا تغتفر وكان جوابها: وهل أسألك عمن يسير معك أو تسير معهم.. انك تتدخل في شؤون لا تخصك. ثم. ما الذي يرغمك على الجلوس في مكان لا يعجبك.. ويبدو أن هذا الكلام لم يشف غليلها فأردفت: دعني أقول لك أيها السيد أنك في أعماقك تكره الكلاب والا لما نبح عليك هذا «الحمل الوديع».. أما الوحش فأنت تعرف من هو ولا داعي لأن أقول لك ذلك.. أنهت كلامها وانصرفت غير عابئة بنا بينما الكلب يهز ذيله طربا فقد أدرك بحاسته التي لا تخطىء انه كسب المعركة.

خرجنا أربعتنا نجرجر أذيال الخيبة ولكننا كنا عازمين أشد العزم على رفع الشعار العربي العتيد، لقد خسرنا معركة ولكننا لم نخسر الحرب، فذهبنا الى محل متخصص بهدايا الكلاب وهناك استمزجنا رأي صاحب المحل بحكم خبرته حول أفضل هدية في مثل هذه الحالة. فأجابنا وهو يتفرس في وجوهنا التي لم يغادرها الرعب تماما وقد أدرك اننا من أمة لا تكن الود لهذه المخلوقات: خير ما يبهج قلب الكلب أيها السادة كرة مطاطية قوية يلهو بها ومعها ويحد بها أسنانه.

ولأن الكرة رخيصة اذا ما قورنت بالفائدة العظيمة التي تعود بها علينا. حيث لا شيء في الدنيا يعلو على نعمة الأمن والأمان، فقد قررنا بأريحية عربية وكرم حاتمي أن نشتري أربع كرات ومن أجل عين تكرم مرج عيون.

خبأ كل واحد منا كرته في جيبه وقفلنا عائدين الى كافتيريا الزهور ونحن نردد بيت المتنبي الشهير: ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى.. عدوا له ما من صداقته بد.

ألقيت بكرتي فسر بها الكلب سرورا عظيما. ثم ألقى العفيفي بكرته فجرى خلفها والأولى في فمه. وجاء دور سعيد دحي فمحمد قحطان. فحصل ما لم يكن في الحسبان. اذ طار عقل الكلب وأخذ يجري هنا وهناك دون وعي باحثا عن الكرات تحت الموائد وبين أقدام الجالسين ولكم ان تتصوروا كلبا بحجم عجل يجري بسرعة البرق ماذا أحدث للكافتيريا لذلك ولينا هاربين ولم نعد الى ذلك المكان أبدا.. فقد خسرنا الحرب هذه المرة..

أطفال الغد.. أي عالم سيصنعون؟



محمد السماك

يقول علماء الاجتماع ان الطفل هو أب الرجل. بمعنى انه هو المستقبل. فأي مستقبل ينتظر العالم في ضوء واقع الطفل اليوم؟

اذا بدأنا بالولايات المتحدة الامريكية باعتبار انها القوة الأعظم في عالم ما بعد الحرب الباردة والمستفيد الأول من مشروع العولمة، نجد من الحقائق الموضوعية ما يرسم الكثير من علامات الاستفهام والتعجب:

ان خمسين بالمئة فقط من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الثالثة والرابعة تتوفر لهم فرص للدراسة: وكانت النسبة في عام ١٩٨٠ لا تتجاوز ١٥ بالمئة فقط. وتقول الاحصاءات الرسمية الامريكية ايضا ان خمس اطفال الولايات المتحدة يعيشون في حالة فقر.

ولكن من هم هؤلاء الاطفال الذين سيصنعون مستقبل أمريكا التي تحرص على ان تصنع هي مستقبل العالم؟

تقول الاحصاءات الرسمية ان ثلث جيل عام ألفين يعيش في كنف أحد الوالدين فقط (الأم أو الأب). وكانت النسبة في عام ١٩٨٠ لا تتعدى السدس. ويشكل المتحدرون من أصول امريكية لاتينية ١٤ بالمئة من اطفال الولايات المتحدة في نهاية القرن الحالي بعد ان كانوا يشكلون ٩ بالمئة فقط في عام ١٩٨٠. وبعد عشرين عاما سترتفع نسبة هؤلاء لتصل الى خمس الاطفال الامريكيين.

أما الاطفال السود فانهم يشكلون ١٥ بالمئة فقط الآن، وهي نفس النسبة التي كانوا عليها قبل ٢٠ عاما.

وأما الاطفال المتحدرون من أصول آسيوية فقد ارتفعت نسبتهم من ٢ بالمئة في عام ١٩٨٠ الى ٤ بالمئة في عام ١٩٩٦. ومن المقدر ان تصل النسبة الى ٦ بالمئة في عام ٢٠٢٠.

والواقع انه لولا الهجرة المفتوحة (ولو مع ضوابط) لتراجع عدد الاطفال في الولايات المتحدة كما يتراجع عندهم في سائر الدول الصناعية الكبرى بما في ذلك اليابان وأوروبا الغربية. فقد كان الاطفال (دون سن ١٨) في الولايات المتحدة يشكلون ٣٦ بالمئة من السكان في عام ١٩٦٠ الا ان هذه النسبة هبطت الى ٢٦ بالمئة فقط في عام ١٩٩٦. ومع تراجع هذه النسبة زاد العدد نتيجة للزيادة المطردة وبسبب الهجرة ايضا في عدد السكان. فقد كان عدد الاطفال في عام ١٩٩٦ يبلغ ٦٩,٩ مليون، فارتفع الآن الى ٧٠,٢ مليون. بعد ان كان في عام ١٩٩٧ يبلغ ٦٩,٥ مليون.

تستخدم الولايات المتحدة أبواب الهجرة لاعادة التوازن الديموغرافي الذي يتعرض للخلل باستمرار نتيجة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية تتعرض لها مجتمعات العالم الأول.

لقد اصبحت ايطاليا مثلا، اول دولة في التاريخ الانساني يزيد عدد الذين تتجاوز اعمارهم الستين عاما من سكانها على عدد الذين تقل أعمارهم عن العشرين عاما. ومن المتوقع ان تلتحق بها كل من المانيا واسبانيا واليونان قبل نهاية هذا العام.

ان معدل الانجاب عند المرأة الايطالية هو أقل من ١,٢ طفل فقط. وهذه النسبة هي ادنى نسبة تعرفها الانسانية. وفي الولايات المتحدة تبلغ النسبة ٢,١ طفل فقط، وتشمل هذه النسبة الانجاب لدى المهاجرين ايضا.

وعلى سبيل المقارنة، فان نسبة الانجاب لدى المرأة في بنجلاديش كانت تبلغ ٦,٢ طفل، الا ان برامج تنظيم الاسرة أدت الى انخفاض هذه النسبة حتى وصلت الآن الى ٣,٤ اطفال.

أما في اليابان، فتبلغ نسبة الانجاب لدى المرأة اليابانية ١,٣ طفل، وهي أدنى نسبة سجلتها اليابان حتى الآن.

وتجتاح موجة التراجع عن الانجاب كل أوروبا الشرقية من برلين حتى فلاديفوستوك.

ففي المجر انخفض عدد السكان من ١٠ ملايين و٧٠٠ الف نسمة في عام ١٩٨٠ الى ١٠ ملايين و١٣٥ الف نسمة في عام ١٩٩٨. ومن المقدر ان يتخفض العدد الى ٨,٥ مليون فقط في عام ٢٠٥٠. وتوجد حالة اجهاض واحدة مقابل كل ١,٣ حالة ولادة، ولذلك فان ٦٠ بالمئة من العائلات لا تضم طفلا واحدا. غير ان تناقص الولادات لا يعني فقط تناقصا في عدد السكان، ولكنه يعني كذلك تحول المجتمع الى مجتمع عجائز، خلافا لما هو عليه الأمر في مجتمعات الدول الفقيرة التي تتجاوز نسبة الشباب فيها الستين في المئة.

من أجل ذلك، فان مستقبل العالم في مطلع القرن الواحد والعشرين يواجه مشكلة ذات وجهين: الوجه الأول هو زيادة عدد سكان العالم الثالث الفقير وزيادة عدد الاطفال والشباب، والوجه الثاني هو انخفاض عدد سكان العالم الأول الغني وزيادة عدد الشيوخ والعجائز.

ومن أجل معالجة الوجه الأول للمشكلة تتفنن المنظمات المختصة التابعة للأمم المتحدة في ابتداع وسائل تحديد النسل وتنظيم الأسرة.

فعدد سكان الهند وصل الى المليار انسان. فيما تجاوز عدد سكان الصين المليار و٢٥٠ مليونا. والخير لقدام. اما مصر التي ستخضع الى تجربة جديدة من تجارب الامم المتحدة في تحديد النسل، فان عدد سكانها قد يصل بعد ثلاثين عاما الى ١٢٣ مليونا اذا استمرت نسبة الولادة على ما هي عليه الآن.

مع ذلك فان احصاءات الامم المتحدة تؤكد انه منذ عام ١٩٦٥ انخفضت نسبة الولادة في العالم الثالث الى النصف، من ٦ أطفال للمرأة الى ثلاثة فقط. وهذا يعني ان برامج الامم المتحدة لم تذهب سدى.

أما الوجه الثاني للمشكلة. فيبدو ان السويد هي الدولة الغربية الوحيدة التي عرفت كيف تعالجه حتى الآن، حتى انها اصبحت مقصدا للدول الغربية الاخرى لدراسة تجربتها. فالسويد التي تعاني من انخفاض نسبة الانجاب عند المرأة، وضعت برنامجا يقدم الحوافز والمساعدات للأسرة التي تنجب الاطفال. فنسبة الانجاب في السويد تراجعت من ٢,١٢ طفل للمرأة في عام ١٩٩٠ الى ١,٧٤ طفل في عام ١٩٩٥. وبعد تنفيذ البرنامج عادت الى الارتفاع لتصل الى ١,٦ طفل للمرأة. أما الحوافز فهي عبارة عن اعفاءات ضريبية، واجازات طويلة للوالدين، ومساعدات مالية عن كل طفل. ونتيجة لذلك، فان السويد التي يبلغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة تنفق على المساعدات الاجتماعية عشر مرات أكثر مما تنفقه ايطاليا أو اسبانيا وثلاث مرات اكثر مما تنفقه الولايات المتحدة نفسها.

لقد وجدت السويد ان من الأفضل الانفاق تشجيعا لانجاب الاطفال من اجل المحافظة على شباب المجتمع وحيويته، بدلا من الانفاق على رعاية الشيخوخة. ذلك ان تناقص عدد الولادات مع ارتفاع معدلات الحياة نتيجة للرعاية الصحية والرفاه الاجتماعي، يضفيان طابع الشيخوخة على مجتمعات الدول المتقدمة.

وتمتص تكاليف ضمانات الشيخوخة في الدول العشرين الاكثر نموا في العالم في عام ٢٠٣٠ ما يعادل عشرة بالمائة من دخلها القومي مجتمعا. وستبلغ هذه التكاليف في الولايات المتحدة وحدها ألف مليار دولار.

وتعتمد الولايات المتحدة على الهجرة اليها لمعالجة هذه الظاهرة، ومن المتوقع ان يشكل الاطفال المتحدرون من مهاجرين ما نسبته ٨٨ بالمئة من اطفال الولايات المتحدة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٥٠.

وسيشكل الاطفال المتحدرون من أصول لاتينية نصف الزيادة في عدد اطفال الولايات المتحدة.

ان نسبة الاطفال في المجتمع وطريقة تربيتهم والعناية بهم اجتماعيا وصحيا، تعيد تعريف المجتمع الذي سيتبوأون مقاليد أموره في المستقبل. فأي نوع من المجتمعات ينتظر عالم القرن الواحد والعشرين؟

كاتب وباحث لبناني

الى متى يستمر الحصار؟

أطفال العراق في مواجهة المرض والجوع



فهد دياب

ثمة اشارات استفهام تطرح نفسها اليوم على المواطن العربي، وهو يخضع لكابوس التصريحات النارية لكبير مفتشي الامم المتحدة في العراق «ريتشارد بتلر» والذي يجزم بعدم وجود تفاؤل خالص فيما يتعلق بامكانية رفع العقوبات المفروضة على بغداد بحلول تشرين اول «اكتوبر» القادم. ويفترض كبير «عيون العالم المتحضر» حسب تعبير كلينتون، وجود اسلحة في العراق مؤكدا ضرورة ان تفي بغداد بالتزاماتها، وهو ما يعني تسليم المواد والمعلومات المتبقية والتي تحتاجها اللجنة لاغلاق كافة ملفات الاسلحة، وبذلك يشكك بتلر من جديد بتعاون العراق، علما بأنه كان قد اعترف شخصيا خلال الفترة التي اعقبت اتفاق «عنان» مع بغداد بتعاون العراق. وعندما اراد ان يمهد لاجواء جديدة لافتعال ازمة وتبرير اطالة امد الحصار تحدث عن وجود نواقص في المعلومات وعن وجود شكوك بان العراق مازال يخفي اشياء كثيرة عن برامج التسليح.

وبذلك يستمر الحصار المفتوح الذي اعطي فيه صلاحية كبيرة للمفتشين من اجل تقديم الذرائع لابقاء الوضع على ما هو عليه، علما بأن تقارير اللجنة الخاصة بنزع اسلحة العراق تؤكد بانه لم يبق في العراق اسلحة يجب بحث مصيرها. وكانت الصين قد دعت في نيسان «ابريل» الماضي لرفع العقوبات في اسرع وقت ممكن، واكد نائب المندوب الصيني لدى الامم المتحدة «شين غوافانغ» يجب ان تغلق ملفات الاسلحة في اسرع وقت ممكن، وان ترفع العقوبات في اسرع وقت ممكن. لان الشعب العراقي يعاني الكثير بسببها. وكذلك دعت روسيا وفرنسا والصين ايضا ودول اخرى الى خفض عمليات التفتيش للاسلحة النووية ولبرامج الصواريخ بعيدة المدى كخطوة اولى لرفع العقوبات في النهاية في حين هاجم مندوب الصين في المنظمة الدولية «اليونيسكوم» مؤخرا واتهمها بالغطرسة والوقاحة. وانها تتصرف كقوة احتلال، وحتى ان اسرائيل التي اعتادت الادعاء بوجود مخاطر تهدد وجودها صادرة عن البلدان العربية، وجنت من الصحوبة

اخذ امكانية وقوع اعتداء عراقي عليها مأخذا جادا، وذلك بالرغم من ادعاءات «بتلر» بان العراق قد يدمر تل ابيب.

ماتقدم يؤكد ان اللجنة الخاصة تشكل ذريعة للاستمرار في فرض الحصار على العراق، والذي لم ترغب واشنطن في رفعه مهما حدث. وذلك لعدم وضوح الرؤية الامريكية بشأن مستقبل العراق. فواشنطن التي تجاهلت التحالف الدولي الذي انتصر في حرب الخليج الثانية، تريد ان تثبت لحلفائها وغيرهم من القوى الكبرى، انها مازالت صاحبة النفوذ والقرار، وهي تتربع على قمة النظام العالمي، وهذا ما عبرت عنه «مادلين اولبرايت» بوضوح في احدى ندواتها التي اقيمت لتعبئة مواطنيها خلال الازمة الاخيرة مع العراق بقولها «اذا قررنا استخدام القوة فلاننا امريكا. نحن امة لاغنى عنها. اننا الاطول قامة. ونرى ابعد في المستقبل»؟! لذلك فان واشنطن التي تعرف جيدا ان بغداد لم تعد تملك ما يؤهلها لخوض حرب. فانها كانت مستعدة للذهاب للحرب معها من اجل الدفاع عن هيبتها كقوة عظمى. وذلك كي لاتسمح لاحد بان يتحداها. حتى لو كان هذا التحدي بلا مضمون سياسي. لان ذلك يمكن ان يفقد نفوذها ووجودها في مختلف انحاء العالم.

اذا هي حرب اقتصادية وعسكرية، تخوضها القوة الاعظم في العالم مع بلد مذبوح من الوريد الى الوريد. وشعب جائع محطم يفتك به المرض من اجل الهيبة. والسؤال المطروح الان اين هيبتنا نحن العرب؟. والى متى سنبقى صاغرين نتلقى «الصفعات» الامريكية في كل اشكالها بحق شعبنا في العراق وليبيا والسودان. وبأي منطق حقوقي وانساني يخضع شعب لارادة رجل مثل «بتلر» اعطي من الصلاحيات ما يمكنه من قتل شعب في وطنه. وتدمير كيان دون حساب؟!.. لاشك ان السياسة الامريكية تجاه العراق واجهت مأزقا هاما وبخاصة فيما يتعلق باستمرار الحصار. والعالم ادرك ان الولايات المتحدة التي اتجهت لتقليص دورها في

اوروبا الغربية وجنوب شرق آسيا والباسفيك، اخضعت منطقة الشرق الاوسط لاعادة التقييم الاستراتيجي. حيث تم الاتجاه الى اعادة تعريف الدور «الجيوبوليتيكي» الاسرائيلي في مرحلة ما بعد حرب الخليج الثانية، والاتجاه في الوقت نفسه الى اعادة تحديد مفهوم الحضور الاستراتيجي في الخليج بحيث تنصب وظيفة هذا الحضور بصفة اساسية على اغراض اقليمية بعدما كان يشكل قاعدة خلفية او جناحا جنوبيا للجناح الشمالي المطوق للاتحاد السوفييتي، وفي هذه المراجعة الخاصة بالخليج لم يتم تقليص الوجود العسكري الامريكي، بل تمت اعادة هيكلته وتطويره. لتأكيد تفوق الولايات المتحدة الامريكية الاستراتيجي في صراع النفوذ على الصعيد الكوني. حيث يشكل حوض الخليج الحاضنة لاهم منابع النفط في العالم فضلا عن تأثيره على ممرات التجارة الدولية بين الشرق والغرب عبر المحيط الهندي والبحر الاحمر، الامر الذي يؤكد ان العراق لم يكن يوما يمثل مصلحة حيوية استراتيجية لامريكا. بدليل انها استطاعت ان تستغني عن نفطه واسواقه طوال ثماني سنوات. لكن بقية بلدان الخليج كانت وستظل تملك المصلحة الحيوية التي لاتجادل.

تعالوا نلقي نظرة سريعة على هذا العالم المحكوم بعدم المنطق. لنرى هل هناك بلد في العالم خارج وطننا العربي يواجه ما تواجهه بلداننا من غطرسة امريكية وذل وامتهان للكرامة. وهل تستطيع واشنطن فرض قوانينها خارج حدودها في اي بقعة من العالم لقتل شعب وطمس هوية وطن. ترى هل امتنا لاتملك سوى خطابات الشجب والاستنكار والاحتجاج؟! وهل تعوزنا المقدرة على تقديم تجربة جديدة في عملنا المشترك لبناء الوطن واثبات الوجود. والارتقاء بالانسان التائه بين حالات الانكسار والاستجداء والانتظار والاذعان لقوة بتلر الامريكية التي تؤكد من جديد ان لاضوء في آخر النفق. وهل سيطول النفق ليمتد بطول الدهر

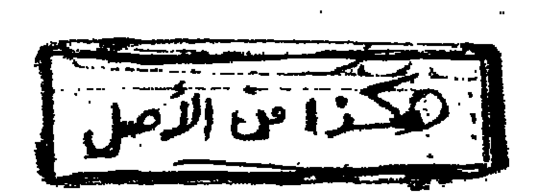
> وطننا التائه بين الشرعية الدولية والارادة المسلوبة يدرك تماما بان العالم الحديث لايمكن ان يستجيب لاحتياجاته طالما هو غير قادر على الفعل. فالشعب العراقي ليس بحاجة فقط للغذاء الذي يتم تأمينه بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء، بل هو بحاجة ايضا الى كل شيء بعد ان دمرت الحرب البنية الاساسية للدولة.

ويكرس العراق حالة خاصة نقيضة للحالة الاسرائيلية التي وقف العالم خلفها ومنحها كل وسائل القوة والغطرسة لاستمرار احتلال ارضنا. وتجاهل كل القرارات الدولية التي صدرت خلال نصف قرن؟!.

وطننا التائه بين الشرعية الدولية والارادة المسلوبة يدرك تماما بان العالم الحديث لايمكن ان يستجيب لاحتجاجاته طالما هو غير قادر على الفعل، فالشعب العراقي ليس بحاجة فقط للغذاء الذي يتم تأمينه بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء، بل هو بحاجة ايضا الى كل شيء بعد ان دمرت الحرب البنية الاساسية للدولة. هو بحاجة للتعليم والمعالجة والعمل والتجارة والانتاج. فالحرب دمرت كل شيء والحصار اوقف دورة الحياة وعطل الانتاج، والجوع والمرض قضى على ٨٠٠ الف مواطن قبل ان يقضي على ما تبقى من كيان الدولة. في حين تستمر اللجنة الدولية بارسال عشرات فرق التفتيش. وتنفق اموالا طائلة على اعضائها بشكل رواتب عالية ونفقات تنقل واقامة واجور معدات تقتطعها بقوة من لقمة عيش العراقيين بهدف اطالة امد الحصار.

وجمهورنا العربي على امتداد ساحة الوطن الكبير يشعر بمأساوية الضعف متطلعا للخلاص بأية وسيلة بالوهم بالامل بالفعل، يتطلع للحفاظ على الذات واثبات الوجود، ففي السابق كان الشائع بين الجمهور العربي ان بترولهم وثرواتهم مستهدفة واليوم تكرست القناعة عند الجميع بان المستهدف وجودهم والسؤال المطروح الان ماذا لو تجاهلت البلدان العربية قرارات الحصار المفروضة على بعض البلدان الشقيقة ومدت جسور الاخوة لاجارة الاخ المستغيث. هل ستستنفر الولايات المتحدة الامريكية قواتها لتعلن حربا عسكرية على الوطن العربي بأكمله؟! ربما الاجابة يعرفها العرب جيدا ويدركون جميعا ان امريكا استنفرت دبلوماسيتها لتأجيل انعقاد القمة العربية لمجرد انها شعرت بان جدول اعمالها قد يتضمن ملف العراق وملف لوكيربي. اذا امريكا لن تكون فوق ارادة الشعوب وهذا ما اكده التاريخ في اكثر من حالة. فواشنطن تتسلل من ضعفنا وغيابنا. لتمد يدها الطويلة كي تنال من بلداننا المحكومة بالتجزئة والخوف. ومن يدري من منا سيكون الهدف الامريكي في الفترة القادمة؟!..

صحفي وباحث اقتصادي سوري



الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٢٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

الحل

يستمر رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، في اصراره على رفض ايجاد اي انفراج في المفاوضات مع الفلسطينيين، ويسحب موقفه المتعنت هذا. على مجمل مسارات التسوية الاخرى المستندة الى قرارات الشرعية الدولية، ومرجعية مدريد، الداعية الى مبادلة الارض بالسلام، والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي: ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥، ٥٢٦.

كما ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، يرفض حتى مبادرة حليفه الاستراتيجي: الولايات المتحدة، الداعية الى انسحاب اسرائيلي من ١٣,٢٪ من مساحة الضفة الغربية. بل انه يمعن في سياسة الاستيطان والتهويد خصوصا في مدينة القدس المحتلة.

وآخر مواقف رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي في هذا الصدد كانت يوم امس، حيث اكد ان «اي شيء لم يتقرر بعد، وليس في نيتنا تقديم خرائط الى الفلسطينيين حول الانسحاب الذي نريد القيام به، ونتمسك ايضا بمطلبنا بالغاء ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية من قبل المجلس الوطني الفلسطيني».

بمثل هذا الاصرار، فان تل ابيب تغلق الباب نهائيا امام التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الأوسط، مما يوجب على العرب والمسلمين بصفة عامة الالتفات، بكامل المسؤولية الى واجباتهم الملقاة على عاتقهم والتي ثبتوها في مؤتمرات القمة العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي.

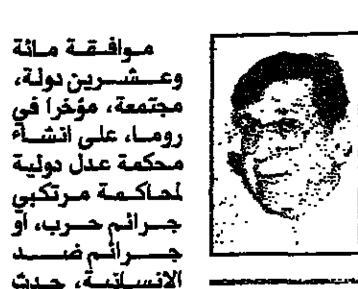
واذا كان المطلب العربي الرسمي والشعبي، بعقد القمة العربية الشاملة، لمواجهة التعنت الاسرائيلي، لا يزال قائما ومطلوبا، أكثر من اي وقت مضى، فان الاجتماع المقبل للجنة انقاذ القدس، المتفرعة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، لا بد ان يواجه هذا الموقف الاسرائيلي بكل جدية ومسؤولية، لا سيما وان «قمة طهران» حددت الاطر والأساليب السياسية والدبلوماسية، لانتزاع حقوق العرب والمسلمين في المدينة المقدسة.

ومن باب أولى، فان العرب بصفة خاصة، مطالبون بموقف موحد، سواء فيما يتعلق بالقدس او على المسارات الأخرى، لان صبر الشعب العربي، ومعه كافة المسلمين قد نفد تماما، وان استمرار الوضع على حاله يتضمن مخاطر ضخمة وحقيقية على السلام في منطقة الشرق الأوسط، المنطقة ذات الاهمية الفائقة للعالم اجمع.

ان هذا الموقف، وحده، هو الذي يضمن للعرب والمسلمين مصالحهم، ويسهم في بناء علاقات دولية متوازنة، اساسها المصالح المشتركة ومبادىء الحق والعدل والسلام والأمن لجميع شعوب هذا الكوكب.

الاتحاد

الولادة الصعبة للمحكمة الدولية لجرائم الحرب؟



باسم الجسر

موافقة مائة وعشرين دولة، مجتمعة، مؤخرا في روما، على انشاء محكمة عدل دولية لمحاكمة مرتكبي جرائم حرب، او جرائم ضد الانسانية، حدث هام جدا في تاريخ العلاقات بين الدول والقانون الدولي بل والقوانين الدستورية. فلاول مرة في التاريخ تجد الحكومات نفسها امام مرجع قضائي يحاسبها على ما كانت ترتكبه، حتى اليوم من جرائم جماعية، في زمن الحرب، او باسم «المصلحة الوطنية» لقد شهد المجتمع الدولي محاكمات «لمجرمي حرب» أو لمرتكبي «جرائم ضد الانسانية» اشهرها محكمة نورمبرغ التي ادانت الزعماء النازيين، ومحكمة طوكيو التي حكمت على رئيس حكومة اليابان «توغو اثناء الحرب ومؤخرا المحكمة الدولية الخاصة التي انشأت لمحاكمة القادة اليوغسلافيين على جرائم جماعية ارتكبت اثناء حرب البوسنة بالاضافة الى محاكمات جرت في فرنسا واسرائيل لمسؤولين المان أو فرنسيين اتهموا بالمشاركة في اضطهاد اليهود ولكن قيام مرجع قضائي دولي، او عالمي يلاحق متهمين بجرائم حرب او جرائم ضد الانسانية، كان حتى الان، يصطدم باعتراضات دول عديدة عليه، وباكثر من عقدة قانونية، دستورية او قانونية - دولية، فتحديد جريمة الحرب و«جريمة ضد الانسانية» كان مثار خلافات وجدل بين الدول ورجال القانون. وعلاقة صلاحية المحكمة بمبدأ «سيادة الدول» و«شرعية الدفاع عن النفس» وغيرها من القوانين او المبادىء او المعاهدات التي ترعى اصول القتال بين الدول وكانت، ايضا موضوعا آخر للخلافات التي اعاقت اقرار مبدأ انشاء هذه المحكمة.. خمسين عاما، ففي علم ١٩٤٨، صوتت الجمعية العامة للامم المتحدة على مشروع قرار يوصي بانشاء محكمة عدل دولية. ولكنه يجب الانتظار حتى عام ١٩٩٤، لكي تبدأ المحادثات والاجتماعات بين ممثلي الدول اعضاء الامم المتحدة لوضع قانون انشأ هذه المحكمة. كما لزم لممثلي الدول على مستوى وزراء الخارجية، خمسة اسابيع من الاجتماعات في روما (من ١٧ حزيران، حتى ٢١ تموز - ١٩٩٨) كي يقروا باكثرية ١٢٠ دولة انشاء هذه المحكمة.

المعارضة الامريكية

ولكن المفاجأة كانت في اعتراضات الولايات المتحدة الامريكية على مشروع انشاء المحكمة، في صيغته الاخيرة، واقتراعها ضد اقراره، ولم يكن اعتراض اسرائيل على صيغة القانون، مع الولايات المتحدة بمفاجأة لمسايرة حليفتها الكبرى، بالطبع بل لانها كانت تحتوي على بند يعتبر «ضم الاراضي المحتلة بالقوة من قبل دولة، وبناء مستوطنات عليها «بمثابة» جريمة حرب» (قدم الوفدان المصري والسوري مشروع اضافة هذا البند) ولكن المفاجأة كانت كما قالت احدى الصحف الامريكية (الواشنطن بوست) في ان الولايات المتحدة الامريكية، التي تدعو لانشاء هذه المحكمة منذ سنوات وتملأ الآفاق بالحديث عن ضرورة معاقبة مجرمي الحرب والجرائم المرتكبة ضد الانسانية، وجدت نفسها تقترع ضد انشاء المحكمة المكلفة بملاحقة مجرمي الحرب. وتقف في صف واحد ضد هذه المحكمة مع كوريا وليبيا والصين والعراق مع الدول التي لم تكف واشنطن عن اتهامها بجرائم ضد الانسانية او بعدم احترام حقوق الانسان. ترى هل كان هذا الموقف الامريكي السلبي من قانون انشاء هذه المحكمة الدولية، مسألة سياسية داخلية ام سياسية خارجية؟ ام قضية مبدأ، كما قال ممثلها في اجتماعات روما؟ ام ان قصة الولايات المتحدة في هذا «العالم الجديد» الذي تدعو اليه بل وتقوده بالشعارات التي يعتقد قادتها انها ستفيد كل الشعوب كما افادت الشعب الامريكي، باتت شبيهة بقصة ذلك الصياد الذي كان ينصب الافخاخ في الغابة للصيد فوقع في احدها؟..

«تهمة» التدخل العسكري

لقد اعترضت الولايات المتحدة على صيغة القانون التي تسمح بملاحقة دولة او مسؤوليها عن جرائم «العدوان» بحجة انها كدولة كبرى، مدعوة او مضطرة، احيانا الى التدخل العسكري لوقف حرب او انقاذ ضحايا مدنيين ابرياء. ويمكن بموجب هذا القانون الادعاء عليها بجريمة العدوان من قبل النظام الذي تتدخل ضده. واعطى المندوب الامريكي، مثلا حرب الخليج. فمن الممكن كما قال ملاحقة الجنود الامريكيين على تدخلهم العسكري نقطة اخرى كانت موضع تحفظ وهي عدم اهلية المحكمة لملاحقة مسؤولين في دولة لم توقع على هذه الاتفاقية، وبتعبير آخر، لايجوز محاكمة بعض رؤساء الدول المتهمين بارتكاب جرائم حرب (ولا داع للتسمية) الا اذا وافقوا على قانون المحكمة. وهذا من شأنه شل المحكمة امام جرائم حرب عديدة. وهنلك ايضا، نقطة ثالثة، تتعلق بـ «حق الملاحقة» هل هو حق مطلق يمتلكه مدعي عام المحكمة لوحده؟ ام يجب اخضاعه لبعض الاصول والضمانات؟ واين هي الحدود بين هذا الحق او هذه الصلاحية القضائية الدولية ومبدأ سيادة الدول؟ لقد نجح الوفد الفرنسي في اجتماعات روما، بايجاد مخرج عملي لهذا التناقض، حين قدم تعديلا ينص على ايجاد هيئة قضائية تراقب او تعاون المدعي العام في ملاحقاته، واعطى مجلس الامن الدولي الحق في تجميد ملاحقة اثناء مناقشاته لقضية تتعلق بالبلد او الحادثة المطلوب ملاحقتها.

جرائم واضحة المعالم ؟

الا ان هذه «التلطيفات» في القانون، لم تعدل في فحواه وجديته وصدقيته لملاحقة جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية وحالات العدوان، وقد حددها القانون بدقة ووضوح. والدولة التي توقع على هذه المعاهدة تصبح ملزمة بالتعاون مع المحكمة (مع ان القانون اعطى الدول مدة سبعة اعوام للاعتراض على وصف المحكمة لـ «جرائم الحرب» (لا للجرائم ضد الانسانية التي لاتقبل الاجتهاد).

في الواقع، تعتبر هذه الخطوة مفرقا هاما في القانون الدولي وفي مسائل السلم والحرب بين الشعوب. ولقد بدا واضحا، عبر عملية الاقتراع، ان دولا كفرنسا وبريطانيا، وجدت نفسها في معسكر غير المعسكر الامريكي، رغم كل مايجمع بين هذه الدول الكبيرة الثلاث، من وحدة مواقف سياسية وديمقراطية وانسانية، بالنسبة للازمات والمشاكل التي يشهدها العالم. كما وجدت الولايات المتحدة نفسها في معسكر واحد مع دول تتبادل واياها تهم العدوان وخرق القوانين الدولية او عدم احترام حقوق الانسان. فهل يمكن نسبة ذلك الى ان للولايات المتحدة الامريكية وجهين: واحد ديمقراطي انساني قانوني، تقدمه للعالم وتتدخل في شؤون الدول باسمه او تحت شعاره؟ ووجه آخر، انعزالي شوفيني تسلطي، تتمسك به في علاقاتها بالخارج، ودفاعا عن مصالحها الوطنية البحتة الامريكية؟ قد يكون مثل هذا الحكم قاسيا او ظالما بعض الشيء. ولكن كم من مرة، حتى الان، وفي السنوات الاخيرة، اتخذت واشنطن، في الامم المتحدة وخارجها، مواقف تتعارض مع ما ترفعه من شعارات انسانية او ديمقراطية او «عدالية»؟ كم من مرة وجدت نفسها، فيما يتعلق بالقرارات التي اتخذها مجلس الامن او الامم المتحدة، لوحدها مع اسرائيل واحدى جمهوريات امريكا الوسطى او الجنوبية، وضد الاكثرية الساحقة لاعضاء الامم المتحدة، عندما كان الامر يتعلق باسرائيل، أو بالحقوق الفلسطينية أو العربية؟.

الاستفادة العربية منها

ان انشاء محكمة دولية لملاحقة مجرمي الحرب، حدث هلم ويجب ان لايفوت العرب هذه الفرصة للاستفادة منه. لا ضد اسرائيل فحسب بل لمشاركة العالم في دخول عصر جديد تقوم العلاقات فيه بين الدول على اسس جديدة، لاتحسمها القوة والعنف والحروب والابادات الجماعية. بل ايضا وخصوصا. لالغاء اسلوب الاستيلاء على الحكم بالعنف الانقلابي او الثوري والقضاء على اخصام النظام بالاضطهاد والعنف والابادة. لقد نجحت اسرائيل. حتى السنوات الاخيرة. في اقناع العالم بانها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، وانها دولة تحترم حقوق الانسان وحكم القانون. ولكن هذه الصورة الايجابية لاسرائيل (والسلبية للعرب) بدأت تهتز. لاسيما بعد وصول الليكود الى الحكم، ولاشك في ان اقتراع مجلس الامن لصالح تعزيز التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة يشكل صفعة لحكومة نتانياهو التي لاتزال ترفض مبدأ قيام دولة فلسطينية على ارض فلسطين. ورفض معظم الدول للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وانشاء مستوطنات، الحق باسرائيل عزلة دولية ملموسة، ووجود ممثلي الدول العربية (او معظمها) في جانب واحد مع الدول الاوروبية، الى جانب قانون انشاء هذه المحكمة الدولية لملاحقة مجرمي الحرب، يعزز العلاقات الاستراتيجية التي تردد الحديث عنها، مؤخرا بعد زيارة الرئيس السوري لباريس بين العرب وأوروبا. ولكن الأهم من هذا، في نظر البعض، هو اقتناع الاجيال العربية والاسلامية الطالعة بان مستقبلها او مصيرها لابد من ان يكون في جانب السلام والعدل واحترام حقوق كل انسان، ومع الشعوب الراغبة في السلام، لاضد الشعوب الاخرى.

القوة العسكرية أم العدالة ؟

بطبيعة الحال، هنلك هذا الصراع ضد اسرائيل او لاستعادة الحقوق العربية والفلسطينية المسلوبة او الممنوعة عنهم بالقوة. والتي بات الطريق السلمي التفاوضي لاسترجاعها. يضيق او يضيع بوجود حكومة متعصبة وشوفينية على رأس اسرائيل. وبتأكد العجز الامريكي عن ارغام اسرائيل او التأثير عليها في تغيير موقفها. فقد لايرى البعض مناسبا او منطقيا، جنوح العرب نحو هذه المغامرة السلمية الانسانية العالمية (التي يشكل انشاء هذه المحكمة خطوة صغيرة فيها) بل يرى في الاستعداد العسكري وتعزيز القوة العربية والاسلامية في وجه اسرائيل، السبيل الوحيد لارغامها على التسليم اوالاستسلام. ربما، ولكن حتى لو كان «الخيار العسكري» هو الحل الوحيد او الافضل، او كانت الايديولوجية القومية او الدينية هي الطريق الاقصر لتوحيد الامة، فان التزام الفكر السياسي، العربي والاسلامي، بالمبادىء او القوانين او الشرائع، التي تحرم القتل الجماعي والابادة العرقية والعدوان وقتل الابرياء والاطفال والنساء، والتعذيب والتمييز العنصري، وغيرها من الجرائم الجماعية، بما فيها استعمال اسلحة الابادة الجماعية، يبقى الخيار الافضل، بل الطريق الاسلم لاستعادة الحقوق. بل الخط الفاصل بين حق الدفاع عن النفس، والعدوان بين ممارسة الحق واغتصاب حقوق الآخرين. وكلما زاد تمسكنا بهذه المبادىء ازدادت عزلة اسرائيل، وازداد احترام العالم لنا وتأييده لحقوقنا.

انه الافق الجديد لعالم الغد. ومن واجبنا، ونحن اصحاب حق، ان لانخشى من اي خطوة تعزز حكم القانون في العالم.

كاتب وباحث لبناني

التحالف الروسي - الصيني في مواجهة الهيمنة الأمريكية!

نبيل العسومي

ايام الحرب الباردة كانت الثنائية قائمة على اساس رئيسي وهو الاساس السياسي العسكري بين معسكر الشرق ومعسكر الغرب.

ومنذ انهيار الاتحاد السوفييتي وتراجع دور روسيا تغيرت معادلة الثنائية لتصبح في مجملها اقتصادية بالدرجة الاولى.

وفي ظل هذا التحول الذي ينتظر ان يؤدي الى بروز ٣ كتل اساسية آخذة في التشكل في الوقت الراهن: محور اوروبا الغربية ضمن اطار الاتحاد الاوروبي ومحور الولايات المتحدة الامريكية وجوارها ومحور اليابان ودول شرق آسيا مع وجود خطوط تقاطع بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان وبينهما والاتحاد الاوروبي. في ظل هذا الوضع تجد كل من روسيا الفيدرالية والصين الشعبية، وهما قوتان سياسيتان وعسكريتان كبيرتان، انهما في مواجهة تحد سياسي واقتصادي يحتاج الى اعادة صياغة علاقة روسية - صينية ذات طابع استراتيجي (سياسي - اقتصادي - عسكري) تساعد على موازنة القوة الامريكية والقوة الاوروبية المتنامية والقوة الاسيوية التابعة للغرب.

ومازلنا نذكر ذلك البيان المشترك الشهير الذي اصدره كل من الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس جمهورية الصين الشعبية زيمين في السنة الماضية اثناء زيارة الثاني لروسيا الفيدرالية والذي تم التطرق فيه الى رفض هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على العالم والاتفاق على المساهمة في بناء عالم متعدد الاقطاب ومتعاون من اجل السلام والنماء، ويمكن القول بان زيارة يلتسين قبل ذلك الى الصين في ربيع عام ١٩٩٦ قد وضعت اسس هذه الشراكة الاستراتيجية اذ عمل يلتسين على حل الاشكالات الروسية - الصينية التي اساسها تسوية الوضع الحدودي بين البلدين. لقد نجح البلدان في طي ملف الحدود. حيث بدىء في رسم الحدود واخلاء بعض المناطق التي كانت تحتلها روسيا في الاراضي الصينية منذ العام الماضي ١٩٩٧.

والمؤكد هنا ان لاتفاقية الحدود تأثيرها الايجابي على العلاقات بين البلدين وعلى أمن روسيا والصين معا، حيث امكن التخلص من عبء الماضي وعقده المختلفة، مما يؤكد ان هنالك ارادة لدخول القرن الحادي والعشرين بعقلية جديدة وبروح جديدة.

وزاد من اهمية هذا التحالف الروسي - الصيني الجديد في مواجهة الانفرادية الامريكية وضع مخطط توسيع الحلف الاطلسي موضع التنفيذ مما يشكل تهديدا حقيقيا للبلدين معا.

لقد تعلم الروس والصينيون من تجارب الماضي القاسية، اذ ان التقارب الايديولوجي ليس اساسا ضروريا لبناء علاقة استراتيجية وان المصالح المشتركة وتعميق التكامل هما الاساس الرئيسي الذي يمكن الاعتماد عليه لبناء هذه الشراكة.

والدليل على ذلك ان الشراكة الروسية الصينية الحالية خالية تماما من اي اساس ايديولوجي او خلفية فكرية تعتمد على ضرورات التعايش السلمي وحسن الجوار وتنمية المصالح المشتركة بين الدولتين اللتين تربطهما علاقات اقتصادية وثقافية وانسانية على مدى قرون عديدة.

ولذلك فاليوم لم تعد الدولتان تحاولان تعليم بعضهما البعض دروسا في الايديولوجيا وبناء المجتمع وانما تحاولان تعلم كيفية التعايش وتبادل المنافع والمصالح الاقتصادية.

وهذه المصالح يمكن تجسيدها من خلال شبكة واسعة من المكاسب المتبادلة. فالصين بالنسبة لروسيا سوق هلم للالات والمعدات الروسية ومصدر لمجموعة متنوعة من السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية وكذلك المواد الخام الاساسية كما تعتمد الصين الى حد كبير على استيراد المخصبات والمعادن والمواد الكيميائية والالات والمعدات الروسية والتكنولوجيا العسكرية.

بل ان هذا التعاون يخطط له في الوقت الحاضر ليتحول الى الانتاج المشترك لمعدات البناء والانشاءات وهندسة الطاقة والالات والطائرات.

ومع ان حجم الاستثمارات في الوقت الراهن مازال دون المستوى فانه مرشح في السنوات القادمة ليشهد قفزة نوعية قد تجعل الاقتصادين الروسي والصيني في وضع افضل خلال العشر سنوات القادمة بحيث قد يكون من الممكن موازنة القوى الاقتصادية الاخرى الامريكية والاوروبية واليابانية.

اذن فان هذه الشراكة التي املتها التحولات السياسية والاقتصادية في العالم وفي الاقاليم الآسيوية خاصة، مما ادى الى خلق نوعية جديدة من العلاقات تراعي ان بين البلدين ٤٣٠٠ كلم مما يحتم ان تكون للصين اولوية في السياسة الخارجية الروسية كما ان روسيا مهمة جدا بالنسبة للصين وعليه فانه لابد من ان تأخذ مكانة هامة في توجهات الصين الاقتصادية والسياسة، وقد اعلن وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف منذ اشهر قليلة ان «الصين تظل اهم شريك بالنسبة لروسيا في المستقبل» فالصين بلد ضخم وقد احرزت خلال السنوات الماضية نجاحات اقتصادية هائلة، وكان معدل نموها الاقتصادي خلال العقدين الاخيرين ١٠٪ سنويا. هذا فضلا عما تمتلكه من احتياطات نقدية اجنبية تقدر الى حدود نهاية ١٩٩٧ بحوالي مائة مليار دولار. ثم ان الناتج القومي الاجمالي الصيني يصل حاليا الى مرتبة عالمية متقدمة، بل ان الدراسات تؤكد بانه خلال العشر سنوات القادمة سوف يصل الى مستوى الناتج القومي الامريكي.

هذا دون الحديث عن القوة العسكرية الضخمة التي تمتلكها الصين وتحقق لها القوة على الردع. واذا كان هذا امر الصين فان روسيا بدورها سوف تتحول الى قوة اقتصادية كبيرة بعد تجاوز وضعها الراهن الذي يبدو وضعا مؤقتا بكل تأكيد.

ولاشك ان الشراكة الروسية الصينية في نهاية المطاف قادرة على تصحيح ميزان القوى العالمي وموازنة نفوذ الولايات المتحدة الامريكية حيث سيكون من مصلحة الصين مساعدة روسيا على النهوض مجددا واستعادتها لقدر كبير من قوتها حتى لاتصبح منطقة الحدود الصينية - الروسية خاضعة في يوم من الايام للنفوذ الامريكي. كما ان نهوض روسيا سوف يسلهم في تصحيح الخلل في ميزان القوى العالمي.

وفي المقابل فان الصينيين يعتبرون التحالف مع روسيا ضروريا لموازنة التحالف الامني بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان حيث يهدد هذا التحالف المصالح الصينية على المدى البعيد. وهكذا يبدو واضحا ان الشراكة الروسية الصينية الجديدة تتأسس اليوم على خلفية معارضة عالم القطب الواحد والهيمنة الامريكية المطلقة والمنفردة.

هذه الشراكة تتجه بوضوح نحو تأسيس عالم متعدد الاقطاب تلعب فيه الصين وروسيا الدور المناسب لامكانياتهما الحقيقية والفعلية. خاصة وان هنالك قناعة راسخة في كل من الصين وروسيا بان الولايات المتحدة الامريكية تسعى - بحكم مصالحها - الى عرقلة استعادة روسيا لعافيتها الاقتصادية والسياسية والى اعاقة تحقيق الصين لتطور اقتصادي نوعي، هذا فضلا عن عدم ارتياح الدولتين للحضور الامريكي العسكري المكثف في مختلف مناطق العالم وبخاصة في المنطقة المحاذية لروسيا والصين.

وهكذا يصبح واضحا بان الشراكة الروسية الصينية قد املتها الظروف والمصالح الداخلية وكذلك التهديد الخارجي الناجم عن رغبة الولايات المتحدة الامريكية بالاستفراد بالعالم وادارته لمصلحتها الخاصة دون مراعاة المصالح الخاصة لكل من روسيا والصين والقوى الدولية الاخرى.

كاتب من البحرين

مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٢١٦٦٩ - ص.ب ٢٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٧٧٩٧ - فاكس ٣٣١-٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٥٤٦٤٧-٣٩٣(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ١١١-٤٤٣(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠(٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٢٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: [illegible]
طهران (نجاح محمد علي) ت: [illegible]
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٢٣٣٥٠(٠٠٩٧٣)

طبعت في مطبع مؤسسة الاتحاد تليفون ٤٥٦٩٠٠

WWW.ALITTIHAD.CO.AE الاتحاد على شبكة الانترنيت
alithp 01 @emirates .net . ae



بينهم برلمانيون مصريون

العناية الإلهية أنقذت ٢٣ من الموت غرقا

■ القاهرة - الاتحاد:

■ تدخلت العناية الإلهية في «اللحظة الحرجة» لتنقذ ٢٣ من الموت غرقا في نهر النيل على طريق الاسكندرية - رشيد، بينهم ١٧ عضوا بالبرلمان المصري. كان نواب البرلمان، أعضاء لجنة الثقافة والاعلام، في طريقهم الى مدينة رشيد بأحد الاتوبيسات، يرافقهم ٦ من مساعديهم، وتسبب ضيق الطريق واشغالاته بالطوب والزلط على جانبيه في اختلال عجلة القيادة بيد سائقه، فانحرف الاتوبيس مسرعا تجاه النيل، واستسلم من به لقدرهم، وفي اللحظة الحرجة نجح سائقه في ايقافه عن الانزلاق، دون ان يصاب أي من ركاب الاتوبيس بأذى.

وقد استكمل النواب رحلتهم الى مدينة رشيد، لمتابعة تنفيذ خطط التنمية السياحية بها على الطبيعة، وتطوير المناطق الاثرية. وقد التقى نواب البرلمان مع فاروق التلاوي محافظ البحيرة خلال زيارتهم لمدينة رشيد، كما التقوا بعدد من المسؤولين بالمحافظة، وناقشوا معهم خطط التنمية بالمدينة.



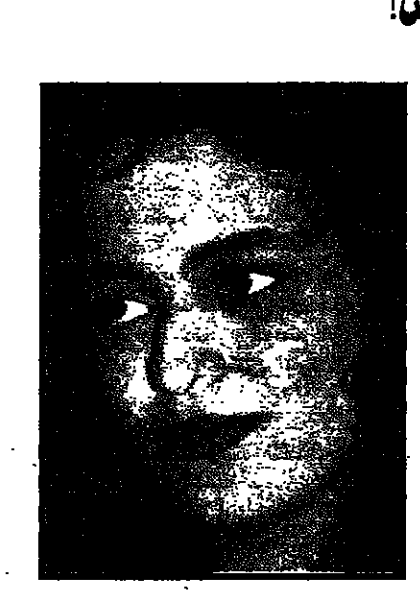
حامد في اجازة . . وهذا بعض من معرضه المتجدد

اقرأ غدا

قضايا ودراسات
لماذا الموقف الامريكي المتخاذل؟

الاتحاد السياسي
نابليون لم يعد اليهود بفلسطين ولم يدخل القدس!

ألوان
دانيا الخطيب: أحلم بالتمثيل وأتمنى أن أكون نجمة سينما



شرطة مخترقة!

■ باريس - سيد حمدي:

■ لاحظ جيرار جيلبا رئيس الشرطة القضائية في مقاطعة «لوفار» جنوب فرنسا ان خطط ضبط مهربي المخدرات تتعرض للفشل في اللحظة الاخيرة، وذلك في اكثر من محاولة جرت لايقاف انتشار السموم البيضاء في المقاطعة. وعلى الفور أمر باجراء تحقيق داخلي لمعرفة السبب وراء هذا الفشل المثير للشك. وبعد عدة اسابيع تواصلت فيها التحقيقات، تبين تواطؤ ثلاثة من عناصر الشرطة القضائية مع عصابات تهريب المخدرات مما اتاح لهذه الاخيرة ان تتلقى معلومات ثمينة جنبتها مرات عدة الوقوع في قبضة الشرطة. اثر ذلك صدرت الاوامر بالقاء القبض على المتهمين الثلاثة.

واظهرت تحريات الشرطة ان المتهمين الثلاثة عمدوا الى تسريب تفاصيل حملات الشرطة الى عصابة «الاخوة بيرليتو» الذين يديرون شبكة لتهريب المخدرات في المقاطعة. وكانت الشرطة قد نجحت في وقت سابق في تفكيك شبكة تابعة لهذه العصابة في عملية ناجحة قامت بها فرقة مكافحة المخدرات في مرسيليا.



مركز عراقي لعلاج العقم

■ بغداد - الاتحاد:

■ نجح مركز عراقي متخصص في ابحاث الاجنة وعلاج العقم في تحقيق حالات حمل بنسبة ٤٠٪ بالنسبة لاطفال الانابيب كمرحلة اولى. ونقلت صحيفة «المستقبل» الاسبوعية عن الدكتور منذر البرزنجي مدير المركز واستاذ علم الاجنة في كلية الطب بجامعة بغداد قوله ان هذه النسبة تعد جيدة بالمقارنة بالنسب العالمية التي بلغت ٣٠٪ في عمليات اطفال الانابيب.

واشار الى ان المركز سيبدأ قريبا بمشروع زرع الجينات واخر لبدائل اطفال الانابيب بعد ان نجح في تحديد جنس الجنين البشري في عمليات اطفال الانابيب ووعد الدكتور البرزنجي بامكانية علاج الرجال الذين يعانون من العقم عند وصول جهاز الاخصاب المجهري لعلاج العقم الذكري والانثوي.

لعنة الكمبيوتر تنتقل الى «جاليليو»

■ بدأت سفينة الفضاء الامريكية جاليليو تعاني من مشاكل في مجال الكومبيوتر وهو الامر الذي حال دون استرجاع بعض المعلومات الخاصة بأحد الاقمار المحيطة بكوكب المشتري وهو القمر المعروف باسم أوروبا وكانت السفينة الامريكية جاليليو قد اطلقت في عام ١٩٨٩ وبلغت المركز المحدد لها في الكوكب العملاق عام ١٩٩٥ وذلك في مهمة خاصة بجلب معلومات مدتها عامان.

وقد اعتبر العلماء ان المهمة نجحت نجاحا كاملا وقد قررت وكالة الفضاء الامريكية ناسا مد فترة عمل السفينة الى عام ١٩٩٩ للتعرف على مزيد من المعلومات الخاصة بكوكب المشتري ومجموعة الاقمار المحيطة به.

ويذكر ان المحطة المدارية الروسية «مير» كانت قد عانت من أعطال في الكمبيوتر لمرات عديدة. (أ ش أ)

استمر ساعة واحدة . .

أقصر معرض فني في العالم

■ نشرت صحيفة «البعث» السورية امس انه اقيم للمرة الاولى معرض للفن التشكيلي للشباب دون سن الثلاثين لمدة ساعة واحدة في قلعة الحصن الاثرية (٢٠٠ كلم شمال دمشق).

وشمل المعرض اربعين لوحة فنية زيتية ومائية وغرافيك وحصلت هذه اللوحات على جوائز قيمة.

ونجح المعرض بتحقيق مردود مادي كبير لم تحققه اكبر المعارض التشكيلية التي تقام في صالات العرض بدمشق العاصمة على حد قول الصحيفة. وهو أول معرض فني يقام في قلعة اثرية بسوريا كما قالت «البعث». (أ ف ب)



وشؤون

علي جاسم

■ قبل أيام طالبنا وزارة الصحة بضرورة التدخل في تسعير خدمات القطاع الخاص للحد من حدة المبالغة الشديدة في أسعار خدماته العلاجية، ولا تكتفي فقط بمطالبة منشآته بوضع قائمة الاسعار في الاماكن الواضحة ليطلع عليها الراغب في الخدمة العلاجية، ويقرر ما اذا كانت تتناسب مع امكانياته المادية ليقبلها أو يرفضها ويبحث عن اسعار أقل.

ونؤكد على ذلك. لان بعض هذه المنشآت العلاجية الخاصة، ونؤكد على بعضها وليس كلها، ورغم ايضا ان اسعار خدماتها حارقة ومبالغ فيها الى الحد البعيد، عندما تواجه حالة مرضية تشك في خطورتها، سرعان ما تتنصل منها وترفع يدها من عليها وتحولها الى مراكز الطوارئ التابعة للمستشفيات الحكومية، وهذا يعني انها تمارس التجارة البحتة وتتعامل مع الحالات المرضية البسيطة، التي تخلو من المساءلة، لتحقيق أقصى الارباح الممكنة.

وهذا يعنى ايضا انها لاتثق في امكانياتها وقدراتها الطبية، ولا تعطي هذه الرسالة الانسانية حقها بقدر ما تعطي الحق كله لممارسة التجارة تحت ستار المهنة الطبية والخدمات العلاجية، ومثل هذه المنشآت الطبية لا تستحق فحسب تدخل وزارة الصحة في اسعارها وتقنينها وترشيدها والحد من المبالغة الشديدة فيها، بقدر ما تستحق قفلها ومنع تجديد تراخيصها.

ونقول ذلك، لأنها بهذه الافعال التى تؤكد التنصل من المسؤوليات وتؤكد الجرى فقط على ممارسة التجارة الطبية لتحقيق أعلى الارباح، تضر غيرها من المنشآت الخاصة التي تحترم نفسها وتثق في قدراتها الطبية وهي تتعامل مع الحالات المرضية، ولا تتنصل من المسؤولية حتى لو كانت الحالة خطيرة.

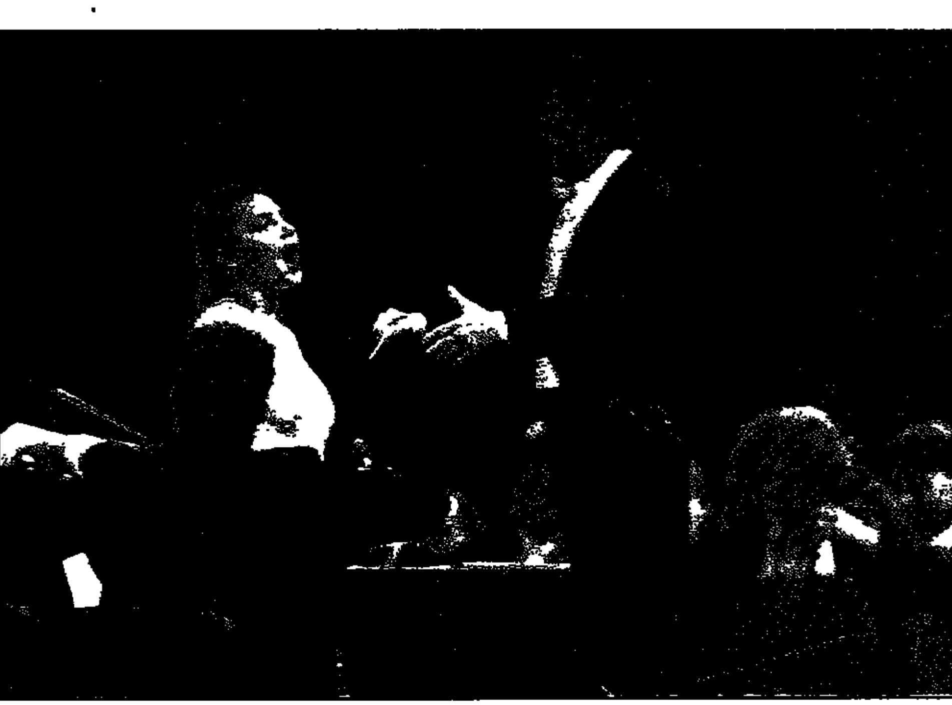
وفوق ذلك ايضا تضر بسمعة القطاع الطبي الخاص وبخدماته العلاجية المتطورة، والذي بدأ يشق طريقه ويستحوذ على القطاع العريض من الجمهور وهو يتعامل معه.

والغريب ايضا ان هذا البعض من المنشآت الطبية الخاصة، لا يكفيها ان تتنصل وتتخلى عن مسؤولياتها وهي تحول بعض حالاتها المرضية الى المستشفيات الحكومية حتى لا تتحمل مسؤولية الحالة المرضية. بل تفرض رسومها واسعارها المبالغ فيها على الحالة المرضية رغم انها لم تفعل لها شيئا.

ومثل هذا الاسلوب الذي تتبعه مثل هذه المنشآت يؤكد لنا من جديد ضرورة تدخل وزارة الصحة في جميع اسعار خدماتها، لحماية المتعاملين معها من جشعها وابتزازها ومبالغاتها.



قطرات ندى على زجاج سيارة تقف بالقرب من جسر اوكلاند الشهير في نيوزيلنده. وتبدو وكأنها حبيبات زئبق مشكلة لوحة جميلة من خلال تداخل الضوء المنكسر وصورة الجسر المنعكسة على القطرات. (رويترز).



المايسترو ريكاردو موتى قائد اوركسترا «سكالا دوميلان» الفيلهرمونية وأمامه السوبرانو باربرا فريتوللي في الحفل الذي اقيم امس الأول في بيروت بمشاركة ٢٠٠ عازف ومنشد (رويترز).

تغريم «الوطن» الكويتية ١٠٠ ألف جنيه لصالح كاتب مصري

■ القاهرة - ابراهيم العزب:

■ بعد نزاع امام القضاء استمر عشر سنوات اصدرت محكمة استئناف القاهرة حكما يقضي بالزام «دار الوطن للصحافة والنشر» في الكويت بدفع مبلغ ١٠٠ الف جنيه مصري تعويضا لمؤلف كتاب «من قتل السادات» لنشرها الكتاب دون اذن او اتفاق مع الكاتب.

وكان حسني أبو زيد مؤلف الكتاب ومدير الدار المصرية للنشر والتوزيع قد اقام دعوى قضائية يطالب فيها «دار الوطن» بتعويض قدره ٤ ملايين جنيه من جراء الاضرار التي تعرض لها والخسائر التي لحقت به وعدم تمكنه من بيع الكتاب فضلا عن نسب صحيفة «الوطن» الكتاب لنفسها. وقال مؤلف الكتاب في دعواه إن الصحيفة قد نسبت الى نفسها العمل الذي قام هو به، وتعرض بسببه للمحاكمة العسكرية لتصويره بعض المتهمين في القضية داخل السجن الحربي بالمخالفة للقوانين العسكرية. كما إنه انفرد بإجراء حوارات شخصية مع المتهمين داخل السجن ومع أسرهم بمنازلهم في بعض محافظات مصر، وتسلم وصايا شخصية مكتوبة بخط يد المتهم الأول «خالد الاسلامبولي» قبل تنفيذ حكم الاعدام به، وبعد ذلك قام بحملة دعاية للكتاب، ليفاجأ بصحيفة «الوطن» تنشر الكتاب على حلقات دون إذن منه. وبعد طول مداولات عرضت المحكمة النزاع على خبير حيث اكد في تقريره ان مانشرته الصحيفة هو نص الكتاب موضوع النزاع. الا أن المحكمة لم تأخذ بتقدير الخبير ولا بمطالبة المؤلف واكتفت بتغريم الصحيفة بمائة الف جنيه مصري فقط!

اقرار مجانية الغناء على الطائرات المصرية

■ القاهرة - الاتحاد:

■ حسمت محكمة إستئناف القاهرة النزاع بين شركة مصر للطيران وجمعية المؤلفين والملحنين المصرية والذي استمر طيلة تسع سنوات، كانت جمعية المؤلفين تطالب مصر للطيران بسداد مبلغ ٨٨٢ مليون جنيه رسوما لحق الأداء العلني للأغنيات والمصنفات التي تذيعها على طائراتها منذ عام ١٩٨٤ وحتى الآن.

وأرسى حكم المحكمة في حيثياته قواعد جديدة حيث قضى بأنه من الثابت أن شركات الطيران لاتضع رسوما على التذاكر مقابل الاستماع الى الغناء وتمتنع بعد ذلك عن توريدها الى جمعية المؤلفين والملحنين، فضلا عن أن شركة مصر للطيران تتعامل مع المصنفات الفنائية التي تذاع على متن طائراتها من خلال إتحاد الاذاعة والتليفزيون الذي يسدد لجمعية المؤلفين والملحنين رسوم الأداء العلني بما فيه توزيع المصنفات وبالتالي فليس هناك حق للجمعية في مطالبتها لمصر للطيران.

بريطانيا تلغي رسم زيارة المتاحف

■ لندن - الاتحاد:

■ قررت الحكومة البريطانية، الغاء الرسوم التي تفرضها على دخول غالبية المتاحف الرئيسية في لندن، في اعقاب رصد وزارة الثقافة مبلغ ٢٩٠ مليون جنيه استرليني لدعم قطاع المتاحف، وسط ترحيب من جانب الهيئات والمؤسسات المهتمة بالسياحة. التي وجدت ان فرض الرسوم على هذه المتاحف، يدفع نسبة من السياح الى تجنبها، في الوقت الذي يجب ان تكون فيه متوفرة لمن يريد الاطلاع على التراث البريطاني.

غير ان القانون الجديد لن يطبق قبل العام ٢٠٠١، وذلك في اطار خطة الحكومة، لتحضير المتاحف وعلى رأسها متحف العلوم الطبيعية، ومتحف فيكتوريا وألبرت، والمتحف الحربي علما بأن المتحف الوطني البريطاني لم يفرض رسوما على زواره منذ تأسيسه والذي يتضمن اعدادا هائلة من القطع الاثرية النادرة من مختلف بقاع الارض.

وستتم عملية الغاء الرسم في العام المقبل على الشكل التالي سيكون دخول الأطفال مجانيا، وفي العام ٢٠٠٠، سيتمتع المتقاعدون بالمجانية، وفي العام ٢٠٠١، سيشمل الغاء الرسوم كل زوار المتاحف.

الحمل يخفف نوبات الصداع

■ الحمل قد يخفف من نوبات الصداع نظريا على الاقل وفقا لبحث اجراه باحثون ايطاليون حيث اوضح ان هناك ٨٠ بالمئة من اللاتي يعانين من نوبات الصداع تتحسن حالتهن فورا بعد حدوث الحمل.

وقال الباحثون في مجلة (سيفالاجيا) الطبية معروف ان الحمل يقلل من نوبات الصداع النصفي الا ان البحث اظهر ايضا ان الحوامل يشعرن بتحسن كبير من الصداع الذي يسببه التوتر. وقد تختفي كليا نوبات الصداع النصفي الذي يحدث بسبب التغيرات الهرمونية ابان الدورة الشهرية او تقل بدرجة كبيرة في فترة الحمل.

وقد شمل البحث ٤٣٠ امرأة كلهن كن يعانين من الصداع قبل الحمل وقد وجد ان قوة وتردد نوبات الصداع قد قلت لدى ٨٠ بالمئة من المشتركات. الا ان ثلاثة بالمئة منهن زادت الاعراض لديهن.

وقالت كريستينا اربان من عيادة الاعصاب التابعة للجامعة في ايسين (المدهش هو ان نوع الصداع النصفي قد يتغير) وكان البعض منهن يعاني من اعراض عصبية قبل حدوث نوبة الصداع النصفي مثل ضعف الرؤية الا ان هذه الاعراض القبلية تختفي نهائيا في فترة الحمل. (العمانية)

الصيف.. أفضل موسم لاصحاب الكاراجات في الكويت

■ بين كل سكان الكويت، وحدهم أصحاب الكاراجات يبدون سعداء بتصفية فصل الصيف في البلاد. الآن فصل الحرارة بشكل موسما جيدا.. لبيع اطارات السيارات.

في الشارع المسمى شارع كنداري، وهو طريق وسخ تمالته على الجانبين كاراجات تصليح السيارات الخاصة يبتسم الميكانيكي كريم لدى سؤاله عن تأثير فصل الصيف على اعماله.

ويجيب كريم وهو يمسح قطرات العرق عن جبينه «انه ممتاز. فالطرق ساخنة جدا والاسفلت الساخن يلتهم اطارات السيارات وفي النتيجة يزداد ربحنا».

ويضيف كريم «لدينا كاراج صغير لكننا نغير يوميا حوالى ١٥٠ اطارا. ويعتقد ان عدد اطارات السيارات التي يجري تغييرها كل يوم في الكويت يصل الى ١٢ الف اطار اي ضعف العدد في الأوقات العادية».

وقد سجل مؤشر الحرارة مستوى قياسيا في الصيف الحالي وبلغ في احد الايام خمسين درجة مئوية وهي الدرجة التي تعتبر الحكومة انها تستدعي وقف العمل في الهواء الطلق وفي الوظائف العامة. (أ ف ب)





دعوى ضد «محامي الاسرة السريع»

■ في سابقة تعد الأولى من نوعها، تستعد لجنة قانونية للنظر في دعوى ضد برنامج كمبيوتر متهم بمزاولة مهنة المحاماة بدون الحصول عى ترخيص. وجاء في مجلة «نيوسينتيست» بتاريخ ١٨ يوليو الحالي ان الدعوى التي تبنتها لجنة فرعية منبثقة عن المحكمة العليا في تكساس ستنظر في ديسمبر المقبل استنادا الى قانون خاص بحماية مهنة المحاماة من فضول المتطفلين الذين لا يندرجون في السجلات الرسمية للجهات العدلية.

وذكرت المجلة ان كسب الدعوى سيقود لمنع شركة «باوسونس تكنولوجي» من تسويق برنامجها المعروف بـ «محامي الأسرة السريع» في كافة أنحاء الولاية. وقال محامي الشركة: «لم يبلغونا بطبيعة خرق موكلنا للقانون على وجه التحديد. لكن يبدو انهم يقصدون البرنامج».

ويستخدم برنامج «محامي الاسرة السريع» لاعداد مسودات وثائق قانونية مثل الوصايا وعقود الايجار وغيرها. وفي جزء من البرنامج مصمم تحت عنوان «اسأل آرثر ميلر» وهو محام ضليع، يظهر الرجل ليقدم استشارة قانونية تتناول قضايا تتراوح بين كيفية اختيار وكيل قانوني ناجح وشراء العقارات. وقال رئيس لجنة محكمة تكساس ان برنامج بارسونس تجاوز امكانيات البرامج المماثلة لدرجة انه يوجه اسئلة للمستفيد ويختار له الاستمارات ويقدم الاستشارة القانونية المناسبة. وكانت شركة «نونو برس» بكاليفورنيا التي انتجت برنامجا للاستشارات القانونية اعتمادا على النفس، تلقت اشعارا من ذات اللجنة يخطرها بعقد جلسة استماع الشهر القادم للبت في مدى قانونية برنامجها المذكور. كما سيطال ذات الاجراء شركتين أخريين تعملان في ذات المجال.